الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 24 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6540

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 12 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6540

في أول حديث شامل مع الملا عمر أجرته «فوكس» وتنشر الشرق الأوسط أبرز ما جاء فيه

زعيم «طالبان» لـ «الأفغان العرب»: أوقفوا نشاطكم أو واجهوا مصيركم

لندن: من امير طاهري

وجه الملا محمد عمر القائد الأعلى لحركة «طالبان» الافغانية تحذيراً لـ«الافغان العرب» مطالباً اياهم «بوقف نشاطاتهم في الاراضي الافغانية او مواجهة مصيرهم وتوقع العقوبة المناسبة». وقال زعيم «طالبان» ان الاتهامات الموجهة الى حركته بتوفير الحماية لعناصر «الافغان العرب» «دعاية مغرضة من الاعداء». وهدد بابعاد كل العناصر التي تستخدم العنف من الاراضي الافغانية، كما نفى اتهام الحكومة الافغانية المعزولة لحركته بالاستعانة بعناصر «الافغان العرب» في معاركها ضد القوات الحكومية.

جاء ذلك في اول حديث شامل يدلي به الملا عمر، واجرت الحديث الذي تنشر «الشرق الاوسط» مقاطع منه اليوم مجلة «فوكس» الالمانية وتنشره في عددها الصادر الاثنين المقبل.

وقال الملا عمر ان ميليشيا حركته قادرة على القتال لوحدها. واضاف ان افغانستان استقبلت في السابق بعض الجماعات بصفة لاجئين لتعذر عودتهم الى بلدانهم. وتابع «ان قواعد اللجوء تقضي بحقوق وواجبات محددة اولها احترام سيادة وقوانين الدولة المضيفة». واردف الملا عمر ان الحقوق المذكورة «لا تشمل صنع القنابل واثارة العنف وزعزعة الاستقرار في البلدان الاخرى». وحول التقارير التي تفيد بان ما يزيد على 80 من عناصر «الافغان العرب» تحتجزهم «طالبان» في معقلها بمدينة قندهار، الا ان الملا عمر لم ينف ذلك او يؤكده.

والجدير بالاشارة ان متحدثاً باسم الحكومة الافغانية المعزولة ادعى خلال الاسبوع الماضي ان «طالبان» زودت عناصر «الافغان العرب» بعدد غير محدد من جوازات السفر الافغانية لاستخدامها في التنقل بهويات مزورة لارتكاب بعض الاعمال غير المشروعة. في حين قال مسؤولون باكستانيون انهم تلقوا موافقة «طالبان» الرسمية على القضاء على نشاطات «الافغان العرب» في المناطق التي تسيطر عليها الحركة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت «طالبان» ستسعى الى اتفاق مع الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم، قال الملا عمر ان «طالبان» ليست في حاجة الى احد لان «الله معها».

وحول احتمالات الانسحاب من كابل كشرط مسبق لوقف اطلاق النار ولجعل العاصمة منطقة منزوعة السلاح، قال الملا عمر ان كابل الان منطقة منزوعة السلاح وقوات حركته موجودة خارج المدينة لحمايتها من اي هجوم». واضاف ان كابل خالية من اي اسلحة ثقيلة. وباتجاه التفاهم السياسي دعا الملا عمر كلا من احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار وبرهان الدين رباني الى الانضمام الى «طالبان» «لبناء افغانستان جديدة»، مضيفاً انه قد يصدر عفواً عاماً عن الذين استولوا على ممتلكات الحكومة ثم قال انه لا اعتراضات لحركته ازاء اي تدخل من منظمة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار لكنها تشترط لذلك تدخل منظمة المؤتمر الاسلامي طرفا في هذه العملية. وحول تمنع معظم دول العالم عن الاعتراف بسلطة «طالبان» اعرب الملا عمر عن استيائه الشديد لذلك مشيراً الى رفضه اربع مرات استقبال نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة، في قندهار.

وبالنسبة لموضوع المخدرات قال الملا عمر انه ليس لـ«طالبان» حاليا اي خطط خاصة بازالة مزارع نبتة الافيون. وحول هذا الموضوع صرح بان الملايين سيفقدون مصدر رزقهم الاساسي اذا تقرر القضاء تماما على زراعة الافيون. واضاف انه يجب اولا ايجاد النشاط الاقتصادي البديل لهؤلاء قبل قطع مصدر رزقهم، الا انه في المقابل اكد بان حركته ستنفذ حكم الاعدام في اي شخص يوزع الهيروين داخل افغانستان. واشار الى ان الحركة دمرت معامل للهيروين بالقرب من الحدود الباكستانية.

واكد «ان «طالبان» لا تسمح بهذه الممارسات في بلد اسلامي» وان «جميع

التتمة ....ص 4

تفاصيل ....ص دوليات

مقاتل من حركة «طالبان» خلف مدفعه الرشاش في موقع قريب من كابل امس (اب)

المدرعات تحاصر المختطفين

توسط شيوخ قبائل يمنية للإفراج عن الدبلوماسي

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

تدخل عدد من شيوخ القبائل اليمنية امس في جهود الوساطة للافراج عن الدبلوماسي الفرنسي المختطف والذي علمت «الشرق الأوسط» ان اسمه لورا ايفيجا وهو السكرتير الاول للسفارة وتسلم عمله قبل شهر واحد.

واشار العقيد الدكتور عبد الولي الشميري محافظ مارب الى احتمالات تمديد مهلة الـ24 ساعة المفترض ان تنتهي منتصف ليلة امس للخاطفين وذلك لاعطاء فسحة اكبر لعملية التفاوض.

في غضون ذلك احكمت القوات المسلحة اليمنية حصارها لقبيلة جهم آل طعيمان التي ينتمي اليها الخاطفون، وعلمت «الشرق الأوسط» ان القوات التي تشترك في الحصار تضم كتيبتين مشاة وسرية مدرعات وبطارية مدفعية 122 وبطارية مدفعية 130 وبطارية صواريخ B.M 21، كما وضعت القوات الجوية على اهبة الاستعداد للتدخل وفق تقديرات قائد الحملة العسكرية اذا فشل التفاوض الجاري بين الخاطفين والشخصيات التي تقوم بهذه المهمة بين الحكومة اليمنية والخاطفين.

واكد العقيد الشميري ان الوساطات والتفاوض مع خاطفي الدبلوماسي تاخذ منحى جديا وذلك قبل بضع ساعات من انتهاء المهلة التي حددتها الاجهزة الامنية للخاطفين.

واوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان النية تتجه لتمديد

التتمة ....ص 4

رسالة من الأمير عبد الله للشيخ حمد ومحادثات بين الأمير سلطان والشيخ عيسى

تحرك سعودي تجاه المنامة والدوحة

المنامة ـ الدوحة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت السعودية امس، تحركا باتجاه قطر والبحرين، لاحتواء الانعكاسات الناجمة عن القرار الذي اتخذته المنامة بعدم المشاركة في القمة الخليجية المقبلة المقررة في الدوحة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

فمن جهة، بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سلمها وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، في حين اجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام محادثات في المنامة مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وشارك في محادثات الشيخ عيسى والأمير سلطان التي عقدت في قصر الشيخ حمد بالقضيبية، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع. واكد الشيخ عيسى خلال اللقاء على «الدور الرائد الذي يضطلع به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في دعم العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين

التتمة ....ص 4



الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس وزير شؤون القوات المسلحة البريطانية نيكولاس سومز الذي سلم لولي العهد رسالة من الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز.

وحضر الاستقبال الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة وسفير بريطانيا المعين لدى المملكة اندرو جرين.

كما استقبل رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير امس الوزير البريطاني سومز والوفد المرافق له. وأعرب الوزير البريطاني عن سروره واعضاء الوفد بهذه الزيارة مؤكدا رغبة بلاده في توثيق علاقاتها مع المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات.

كما نوه المسؤول البريطاني بالانجازات الحضارية التي حققتها السعودية في كافة المجالات.

شيراك يدعو الفلسطينيين للاستمرار في رفع غصن الزيتون

لندن: من علي الصالح
رام الله ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»

زادت المواجهة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورجال الامن الاسرائيليين في شوارع البلدة القديمة في القدس الشرقية اول من امس، من حرارة الترحيب والاستقبال الفلسطيني له لدى وصوله امس الى مدينة رام الله حيث القى خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني وكذلك في غزة حيث افتتح مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شارع شارل ديغول.

وفي خطابه وهو الاول الذي يلقيه رئيس دولة اجنبية في المجلس التشريعي، جدد الرئيس شيراك دعوته لاقامة دولة فلسطينية. وناشد الفلسطينيين بالاستمرار في رفع غصن الزيتون. لكنه وقع في زلة لسان عندما استخدم عبارة «وضع اسرائيل» بدلا من «وضع القدس»

التتمة ....ص 4

تفاصيل ....ص 3

القرار يوسع صلاحياته ويحدد مهام رئيس الوزراء

أمير قطر يعدل مواد النظام الأساسي للحكم

الدوحة: من صالح الاشقر

اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس قرارا اميريا تضمن تعديل 8 مواد من مواد النظام الاساسي للحكم. وتعطي المادة الاولى من القرار صلاحيات واسعة للأمير، فيما تحدد المادة الثانية صلاحيات رئيس مجلس الوزراء والوزراء.

ويأتي هذا القرار بعد 24 ساعة من صدور قرار اميري بتعيين الشيخ جاسم بن حمد وليا للعهد، وقبل وقت قصير من صدور قرار اميري آخر بتعيين الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيسا للوزراء.

وحسب المادة الاولى من القرار الصادر امس فإن الأمير هو الذي «يمثل الدولة في الداخل والخارج وتجاه الدول الاخرى وفي جميع العلاقات الدولية ويضع بمعاونة مجلس الوزراء السياسة العامة للدولة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية بما يكفل للدولة اكبر قسط من النهوض في هذه المجالات وفقا للمادة الجوهرية الموجهة لسياسة الدولة المنصوص عليها في هذا النظام الاساسي ويكون للأمير الاشراف على تنفيذ هذه السياسة».

ومن اختصاصات الأمير ايضا «التصديق على القوانين والمراسيم التي يصدرها وله حق الاشراف الاعلى على تنفيذها ضمانا لسيادة القانون ولا تكون هذه القوانين نافذة الا بعد نشرها في الجريدة الرسمية». ومن حق الأمير ان «يدعو مجلس الوزراء للانعقاد كلما اقتضت المصلحة العامة ذلك وتكون له رئاسة الجلسات التي يحضرها

التتمة وتفاصيل ....ص 4

مواجهة محتملة بين الطالباني والأصوليين

التوصل لاتفاق مبدئي على وقف الاقتتال الكردي

لندن: من عدنان حسين

فيما اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو نجاحه في تحقيق «اتفاق مبدئي» بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني لوقف القتال الناشب بين ميليشياتهما، حذرت جماعة كردية اصولية من احتمال وقوع مواجهة مسلحة بينها وبين قوات الطالباني في منطقتي شهر زور وحلبجة.

وقال المسؤول الاميركي في بيان اعلنه امس على الصحافة في مطار اسطنبول قبيل عودته الى واشنطن اثر انتهاء مباحثات اجراها مع البارزاني والطالباني على انفراد ان الطرفين الكرديين تعهدا بان يتخذ كل منهما وضعاً «دفاعياً» والا يبدأ باطلاق النار او القتال. واشار الى ان ممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا سيجرون منذ الاسبوع المقبل المزيد من المباحثات في العاصمة التركية مع وفدين من الحزبين الكرديين المتنازعين.

وفي وقت لاحق كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، عمر اقبال، ان مباحثات بيليترو مع البارزاني والطالباني التي شارك فيها ممثلون عن تركيا وبريطانيا اسفرت عن الاتفاق على ان يباشر الحزبان في الاسبوع

التتمة ....ص 4

تفاصيل ....ص 2

اكتشاف الأوكسجين والشفق القطبي في أكبر أقمار المشتري

بالتيمور: «الشرق الأوسط»

ذكر الباحثون امس ان «جانيميد» اكبر اقمار المشتري يملك طبقة رقيقة من الاوكسجين في جوه، وربما بعض ظواهر الشفق القطبي في قطبيه مثل الانوار القطبية التي نشاهدها على الارض.

ولكن باستثناء وجود هذه الكمية الضئيلة من الاوكسجين لا تتوفر اي دلائل على ان القمر هذا يحوي اي شكل من اشكال الحياة، استنادا الى مشاهدات العلماء.

وذكر عالم الفلك في جامعة جونز هوبكنز الاميركية دويل هول ورئيس فريق البحث الذي سيقدم ورقة في هذا الشأن إلى المؤتمر العلمي المعقود في مدينة توسون في ولاية اريزونا الاميركية هذا الأسبوع «ان النتائج كلها التي وجدناها مرتبطة بالاوكسجين وهذا لا يعني ضرورة وجود الحياة، او التلميح ضمنا الى وجودها».

وكان العلماء قد اكدوا في السابق وجود الحياة في الغلاف الجوي لقمر آخر من اقمار المشتري وهو «اوروبا».

وذكر العالم هول ان اسطح هذه الاقمار «بقدر ما نذكر معادية جدا لوجود الحياة كما نتصورها». ويبدو ان العلماء وصلوا الى اكتشافاتهم مستخدمين مرصد هابل الفضائي، إذ بينت

التتمة ....ص 4

Price List

اتفاق وقف إطلاق النار لم يدخل حيز التنفيذ

حزبا البارزاني والطالباني يبدآن الأسبوع المقبل مباحثات مباشرة بإشراف واشنطن ولندن وأنقرة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ اسطنبول ـ بغداد ـ كردستان العراق ـ رويتر: أ ف ب

لم يبد امس ان الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق قد التزما تعهدات قدمها زعيماهما مسعود البارزاني وجلال الطالباني بوقف صراعهما المسلح على رغم ان الولايات المتحدة اعلنت انها نجحت في تحقيق اتفاق مبدئي بين الزعيمين الكرديين على وقف المعارك المستمرة بين ميليشياتهما وبدء مباحثات مباشرة بين الحزبين بمشاركة مراقبين اميركيين وبريطانيين واتراك الاسبوع المقبل في تركيا.

وقال امس روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي الذي غادر تركيا بعد اجتماعه مع البارزاني والطالباني يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين «اتفقا على الرغبة في انهاء القتال... وتدعو تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة الجانبين الى وضع اتفاق وقف اطلاق النار موضع التنفيذ فورا».

واوضح المسؤول الاميركي في بيان اصدره انه توصل خلال محادثاته في تركيا والتي شارك فيها ممثلون عن الحكومتين البريطانية والتركية الى اتفاق من حيث المبدأ مع مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني على هدنة ترعاها الولايات المتحدة. وقال ان الزعيمين الكرديين «وافقا مبدئياً على وقف اطلاق النار واجتثاث الارهاب(حزب العمال الكردستاني التركي من شمال العراق)ومواجهة الاستفزازات الخارجية والتدخلات الاجنبية في المنطقة» واكد ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا سيعقدون مزيدا من المحادثات مع وفدي الفصيلين الكرديين المتنافسين في انقرة الاسبوع المقبل. وقال بيليترو ان «كل جانب (من الجانبين الكرديين) سيتخذ مواقع دفاعية ولن يبدأ باطلاق النار او القتال». وفي وقت لاحق من امس كشف المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان حزبي البارزاني والطالباني اتفقا على ان يبدأ الاسبوع المقبل في انقرة مباحثات مباشرة بينهما بمشاركة مسؤولين اتراك واميركيين وبريطانيين، وقال ان المباحثات تهدف الى «التوصل الى اتفاق نهائي».

وستكون هذه المباحثات هي الأولى من نوعها منذ الاجتماعين اللذين عقدهما وفدان من الحزبين في ايرلندا العام الماضي برعاية الولايات المتحدة ومشاركة بريطانيا وتركيا ايضا وتوصلا فيهما الى اتفاق لم ينفذ لحل مشاكلهما سلميا.

ورغم ذلك وردت تقارير عن حدوث مناوشات في المنطقة الكردية في شمال العراق بعد ساعات من انهاء بيليترو اجتماعاته مع الزعيمين الكرديين الليلة قبل الماضية.فقد نقلت رويتر عن فائق نروي ممثل الحزب الديمقراطي في انقرة قوله ان«الاتحاد الوطني الكردستاني بدأ القتال بعد ساعتين من المحادثات. وقع هجوم كبير على منطقة رانية بمساعدة ايران». وقال الاتحاد الوطني الذي ينفي تلقيه مساعدات من طهران انه يقوم بعمليات دفاعية ولم يخرق وقف اطلاق النار.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لمراسلها في المنطقة ان الاتحاد الوطني الكردستاني شن هجوما امس على مقربة من مدينة كوي سنجق التي تسيطر عليها قوات خصمه الحزب الديموقراطي الكردستاني. واضافت انه سمع دوي قصف عنيف قبل الظهر على مقربة من كوي سنجق، مسقط راس الطالباني، الواقعة على بعد 60 كيلومترا جنوب شرق أربيل،عاصمة الاقليم الكردي العراقي التي سيطر عليها الحزب الديمقراطي في 31 اغسطس (اب) الماضي بمساعدة الجيش العراقي.

ويأتي هجوم الاتحاد الوطني الكردستاني غداة سقوط مدينتي رانية وقلعة دزة اللتين تبعدان، تباعا، 90 كيلومترا و100 كيلومتر الى الشمال الغربي من مدينة السليمانية الواقعة تحت سيطرة قوات الطالباني.

وقال بروسك نوري شاويس، وهو مسؤول عسكري كبير في الحزب الديموقراطي الكردستاني، امس ان «الاتحاد الوطني الكردستاني، بدعم من المدفعية الايرانية، يشن حاليا هجوما واسعا في منطقة بستانة، على مقربة من جبل هيبة سلطان في مدينة ديجالة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني».

ووجهت اذاعة الحزب امس «نداء عاجلا» الى المجتمع الدولي طالبة منه «الضغط على ايران» التي «اطلقت الآلاف من حراس الثورة» ضد قوات البارزاني.وقالت الاذاعة «ان ايران تشارك في قصف المدنيين على جميع الجبهات». واضافت ان منطقة قلعة دزة القريبة من الحدود مع ايران «تتعرض منذ امس الى قصف مكثف من المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا».وذكرت ان «القصف ادى الى سقوط عدد من الضحايا بين المدنيين، بينهم ثلاثة اطفال وامرأة»وكان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتهم البارزانيين بانهم يحظون بدعم من بغداد، قد صد الاثنين هجوما شنه الديموقراطي باتجاه معقل الطالباني في السليمانية الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوب شرق أربيل.

وعلى صعيد ذي صلة واصل العراق امس هجومه على المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى هدنة بين الفصيلين الكرديين المتناحرين وقال ان واشنطن ليس بوسعها الا ان تعرض حلا مؤقتا.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان بيليترو لم يرد بصورة ايجابية على مطالب مسعود البارزاني لانهاء القتال الكردي.وقالت الصحيفة «الخيار الاميركي الوحيد هو ترتيبات مؤقتة في شمال العراق» واشارت الى ان الاكراد «جربوا مثل هذه الترتيبات خلال الخمسة اعوام الماضية وانه ليس لدى الاميركيين جديد»واضافت الصحيفة قولها ان «بيليترو في اجتماعه الاول مع البارزاني لم يعرض شيء» ولم يرد على مطالبه.

وانتقد طارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق اول من امس مهمة بيليترو والقى مسؤولية الاشتباكات الكردية على عاتق الولايات المتحدة،وطالب باجراء حوار بين بغداد والفصيلين الكرديين وانهاء التدخل الاجنبي سواء من جانب الولايات المتحدة او ايران.

مقاتلون من الحزب الديمقراطي الكردستاني على ظهر ناقلة جنود مدرعة في مدينة دوكان امس (رويتر)

شكك في حسن النية الأميركية وتوقع الفشل لواشنطن

ولايتي: تركيا وإيران أكثر أهلية للتوسط في كردستان العراق

طهران: من محمد صادق الحسيني

شكك وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، في حسن النوايا الاميركية تجاه الاكراد في الشمال العراقي قائلا: نعتقد ان الاميركيين لا يبحثون سوى عن مصالحهم كما ان اهل المنطقة لا يثقون بهم وبالتالي نتوقع الفشل للجهد الاميركي في هذا المجال. اما بخصوص الوساطة التركية الايرانية المشتركة التي اقترحتها تانسو تشيلر، نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية من اجل السلام في الشمال العراقي فقال: لقد رحبنا بالمبادرة التركية وبدانا على الفور بالتعامل معها عمليا واعتقادنا ان تركيا وايران قادرتان فعلا اكثر من اي بلد اخر على التاثير على الفصيلين الكرديين المتقاتلين لاقناعهما لوضع السلاح جانبا والتفاوض وجها الى وجه وسبق لنا ان عرضنا وساطتنا بهذا الخصوص».

وعما اذا كانت المبادرة التركية الايرانية تتناقض مع التوجهات الاخيرة للتطبيع مع بغداد او التنسيق الذي كان جاريا بشكل ثلاثي بين دمشق وانقرة وطهران حول شمال العراق شرح ولايتي لـ «الشرق الأوسط» قائلا: «في ما يخص التطبيع مع بغداد، نعتقد ان استقرار الوضع في شمال العراق وشيوع السلام امر لا يتنافى مع الرغبة العراقية في التطبيع معنا والتي نبادلها برغبة مشابهة، وهو ما لمسناه خلال استقبال موفد الرئيس العراقي اخيرا، واما في ما يخص التنسيق الثلاثي الذي كان جاريا في اطار اشتراك دمشق فهو امر آخر ونعتقد بضرورة استمراره لانه كان يسعى من اجل امرين الاول الوقوف ضد تجزئة ووحدة الاراضي العراقية ومنع تقسيم دولة العراق، والثاني منع امتداد آثار المشكلة الكردية الى الدول المجاورة».

وكان ولايتي يرد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس في مقر الخارجية الايرانية في طهران اثر عودته من تركيا حيث حضر اجتماعا لوزراء خارجية تركيا ومصر وباكستان واندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش اضافة الى ايران في اسطنبول.

وعن وجهة نظره بخصوص ضرورة اشراك بغداد وهي العاصمة المعنية مبدئيا بما يجري في شمال بلادها من مثل هذه الجهود الاقليمية قال ولايتي: «ان ذلك يحتاج الى اجماع من الاطراف الاقليمية المعنية بالتنسيق المذكور وهي دمشق وانقرة وطهران».وقد تطرق ولايتي الى مبادرة باريس الاخيرة بشأن ازمة الشرق الاوسط في اطار جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الحالية الى المنطقة قائلا «بالرغم من معارضتنا لمبدأ قيام الدولة الاسرائيلية باعتبارها كيانا غاصبا لارض الغير يمارس الاحتلال والعدوان كل يوم واعتقادنا بان الحل الوحيد يكمن في اعادة الحقوق الفلسطينية بالتمام والكمال في الارض وسائر الحقوق الاخرى فاننا نحيي الموقف الفرنسي المستقل عن السياسة الاميركية ونعتبره تحولا دوليا ايجابيا ينم عن تزايد نزعة الاستقلال لدى المجموعة الاوروبية تجاه سياسة الاحتكار الاميركية لقضايا وملفات العالم وفي طليعتها ازمة الشرق الاوسط».

وتناول ولايتي موضوع افغانستان والمبادرات الجارية بشأن احلال السلام فيها فقال: «سبق لنا ان قلنا ونؤكد هنا من جديد انه لا حل للقضية الافغانية من دون اشراك جميع القوى والفعاليات العرقية والمذهبية والسياسية الافغانية والابتعاد عن اسلوب العنف والتقاتل ومنع التدخلات الاجنبية ايا كانت لانها تعقد المسألة اكثر مما هي معقدة».

وعن دور ايران بهذا الخصوص قال: «نحن لا نريد التدخل ايضا لكننا نعتبر حكومة برهان الدين رباني هي الحكومة الشرعية وهذا هو موقف الامم المتحدة وعدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي حتى الان، وكل ما نملكه في هذا المجال هو الجهود التي نبذلها حاليا مع الاطراف الاقليمية المجاورة لافغانستان من اجل عقد مؤتمر اقليمي في طهران بشأن سبل احلال السلام في افغانستان وندرس دعوة جميع الاطراف المتخاصمة هناك لحضور هذا المؤتمر ايضا».

أربكان يفتتح المؤتمر التحضيري لـ «مجموعة الثمانية الإسلامية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس
طهران: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، النقاب عن تحضيرات للدعوة الى قمة لثماني دول اسلامية لتأسيس ما وصف بـ «مجموعة «م/8» لتكون النظير الاسلامي لنادي الاغنياء الغربي المعروف بـ «مجموعة السبعة». واوضح ولايتي ان التحضيرات تجري بمبادرة من رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان، الذي افتتح امس في اسطنبول «مؤتمر التعاون في التنمية» بحضور مندوبي الدول الثماني: مصر وايران واندونيسيا وباكستان وماليزيا ونيجيريا وبنجلاديش وتركيا. وكان ولايتي يتحدث ليلة امس في مؤتمر صحافي في طهران اثر عودته من اسطنبول حيث حضر لقاء لوزراء خارجية الدول الثماني (باستثناء نيجيريا). وقال: لقد اجتمعنا في اسطنبول نحن ممثلي الدول السبعة الكبار من حيث حجم السكان والقدرة الاقتصادية وذلك بدعوة من رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، والذي كان قد عرض الفكرة على ما يبدو خلال جولته الآسيوية والافريقية مع قادة تلك الدول ونال موافقتهم على ان تبدأ الجلسات الاولى على مستوى وزراء الخارجية ومن ثم يعقد معاونو وزراء الخارجية اجتماعاً آخر في الشهر المقبل وفي اسطنبول ايضا للتحضير لتلك القمة.

واضاف ولايتي «ان فلسفة اربكان في ذلك هي ان العالم الاسلامي يملك من الطاقات والقدرات الضخمة ما يؤهله للعمل بشكل وحيوي منظم لمواجهة التحديات العالمية وهو اولى بالعمل الجماعي من الدول الصناعية الكبرى السبع او المجموعة الاوروبية، وبالتالي لا بد من البدء من مكان ما ومن نقطة معينة فكانت اجتماعات اسطنبول الخاصة بتشكيل تجمع اقليمي اسلامي عالمي تحت عنوان منظمة التعاون من اجل التنمية بين الدول الاسلامية».

وفي هذه الاثناء افتتح اربكان في اسطنبول امس «مؤتمر التعاون في التنمية» معلنا قيام مجموعة «م/8» خلال هذا المؤتمر التحضيري الاول وخاطب اربكان الحاضرين بالقول: «اننا نعلن من هنا ولكل الناس اننا دعاة سلام وأمن واستقرار، لاننا ندعو الى التعاون بدل الاستعمار، والى السلام بدل الارهاب والى الحوار بدل التوتر والى العدالة بدل الموازين المزدوجة والى الديمقراطية بدل التحكم والى الوحدة بدل الصراع الطبقي لاننا ندعو الى المساواة». وبعد ان تحدث اربكان حول اهمية ومكانة الدول المجتمعة في هذا المؤتمر التحضيري وتمثيلهم لـ 800 مليون مسلم، واضاف قائلا: «ان هذه الدول لم تحظ لحد الان بالمكانة التي تستحقها في النطاق الدولي، اضافة الى ان معظم المفكرين والعقول المنتجة تهاجر من بلادنا لكي تعمل على نهضة الاخرين. ولذلك فان جهودنا في نهضة بلادنا لم تثمر بشكل جدي لحد الآن، لان كل واحد منا يعمل منفردا وبدون تعاون مع الاخرين. ولهذا يجب علينا ان نتعاون من اجل نهضة بلادنا مجتمعة». ولخص اربكان اهداف نادي الاغنياء الاسلامي بما يلي: توحيد المصارف المركزية في هذه البلدان، واجراء التحويلات المصرفية من خلالها وتنظيم بورصات الاموال المنقولة في هذه البلدان لكي تتعاون في ما بينها وقيام كل دولة بتخصيص المناطق الحرة لاجراء المبادلات الاقتصادية الحديثة في ما بينها ونقل تجاربنا الاقتصادية الى بعضنا الاخر.

واضاف اربكان قائلا: ان هذه الاهداف غير موجهة ضد الاخرين كما ان نادي الاغنياء الاسلامي (م/8) لن يكون ضد نادي الاغنياء الغربي (ج/7) وانما منافس له في المجالات الاقتصادية والتجارية ونقل التكنولوجيا والخبرة الوطنية.

ورغم تأخر وصول وفد نيجيريا، فقد استمر المؤتمر في عقد جلساته بعد ان خطبت فيه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية قائلة: «ان الدول المجتمعة في هذا المؤتمر الاقتصادي تمثل ثمن تعداد العالم، وهي تسعى للنهوض باقتصادها من خلال التعاون في جميع المجالات ومن خلال تشكيل لجنة عمل مشتركة، كما ستوحد هذه الدول مجالات عمل المصارف المركزية فيها وتتعاون في مجالات التخصيص الاقتصادية كخطوة اولى في هذا التعاون».

وكانت تركيا قد عقدت اتفاقية، قبل انعقاد جلسات المؤتمر، مع الوفد الاندونيسي في مجال الصناعات الجوية، من اجل انتاج الطائرات (ومن ضمنها طائرات النقل) والصناعات العسكرية لمدة خمس سنوات.

واعتبرت الاوساط الاقتصادية التركية هذه الاتفاقية اطاراً عاماً للتبادل التجاري بين البلدين في مختلف المجالات إذ يمكن توسيعها في المستقبل لكي تضم بقية الدول الاسلامية المتطورة. ولذلك صرح اربكان لدى التوقيع على هذه الاتفاقية ضاحكاً بقوله: «ان الطائرات المنتجة ستكون بمحركين في البداية، ثم تتطور الى عدة محركات في المستقبل». في حين اكد ب. ج حبيبي وزير الصناعات الاندونيسي ان بلاده بحاجة الى العقول التركية لاستخدامهم في التنمية في بلاده، في حين قال جواد ظريفي، وكيل وزارة الخارجية الايراني: «ان تحقيق فكرة الدينار الاسلامي سوف توفر كمية كبيرة من العملات الصعبة لهذه البلدان التي تنفقها في التبادل التجاري مع البلدان الاجنبية».

وحمل عدنان كسكين الامين العام لحزب الشعب التركي المعارض بشدة على فكرة انشاء «نادي الاغنياء الاسلامي» عندما قال: «ان السياسة الخارجية لا تقام على السيناريوهات الخيالية وكذلك القضايا الاقتصادية غير ان اربكان يحاول تصدير خيالاته الخصبة في التنمية الى الرأي العام الداخلي والدول الخارجية». وشاركه في الرأي اديب غايدالي نائب رئيس حزب «الوطن الام» المعارض، عندما تساءل «ان الوحدة الاسلامية لم تتحقق منذ اكثر من الف عام فكيف يمكن تحقيقها الآن؟». غير ان الزعيم المعارض الاستاذ ممتاز سويسال، نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب اليسار الديمقراطي، اكد ان كل مجموعة اقتصادية او سياسية لها اهميتها في الميدان، ولذلك فانه يعتقد ان (نادي الثمانية) سوف يحظى بالاهمية الاقتصادية والسياسية.

وفي الوقت الذي اكد فيه عبد الله جول، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في حزب الرفاه ان هذه المجموعة الاقتصادية الجديدة لا تستهدف احداً وانما اجراء التعاون في ما بينها للنهوض ببلادها، قالت الصحافة اليمينية الكبرى ذات الاتجاهات الغربية ان هذه المجموعة الاقتصادية تضم دولاً توصم برعاية الارهاب مثل ايران ونيجيريا، وان رعاية تركيا لهذا المؤتمر ووضعها حجر الاساس لتاسيس «نادي الاغنياء المسلمين م/8 قد يؤثر سلبياً على علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة والدول الغربية. وادعت صحيفة «مليت» بان ناطقا باسم وزارة الخارجية التركية وصف النادي المذكور بانه لا يستند الى الوقائع والحقائق ولذلك فانه لا يعدو كونه امراً خيالياً لا يمكن تحقيقه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A





في أول خطاب لرئيس دولة أجنبية أمام المجلس التشريعي في رام الله

الرئيس الفرنسي دعا الفلسطينيين لبناء دولة ديمقراطية وتفهم تطلع إسرائيل المشروع للأمن والاقرار به

رام الله ـ لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الشعب الفلسطيني الى بناء دولة ديمقراطية والى الاقرار بتطلع اسرائيل «المشروع» للامن. وقال شيراك «يجب تفهم تطلع اسرائيل المشروع الى الامن والاقرار به في كل مكان». واضاف ان «اسرائيل بعد ان تتأكد من النوايا السلمية لجيرانها العرب، ستقتنع بان وجود دولة فلسطينية لا ينطوي على خطر بل يشكل عاملا امنيا». كما دعا الى تنفيذ الاتفاقات الموقعة ووقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس.

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس الفرنسي في المجلس التشريعي الفلسطيني الذي عقد امس في مدينة رام الله. وبهذا الخطاب يكون الرئيس شيراك اول رئيس دولة اجنبية او عربية يلقي خطابا في المجلس التشريعي الفلسطيني (88 عضوا) الذي انتخب في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. وعبر شيراك عن ذلك بقوله «انه لشرف عظيم لي ان اكون اول رئيس دولة اجنبي يدعى لالقاء خطاب امام اول جمعية ينتخبها الشعب الفلسطيني بحرية على ارضه».

ورد عرفات مخاطبا شيراك ان الفلسطينيين يحتاجونه ويتطلعون اليه لمساعدتهم في هذه المرحلة الحرجة والحساسة ويتطلعون الى دوره ودور فرنسا لتعميق هذا السلام العادل والشامل بينهم وبين جيرانهم في اسرائيل والمنطقة باسرها.

واكد شيراك في خطابه «امل ان تجدوا القواعد التي ستؤمن التوازن بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية».

وقال الرئيس الفرنسي بحضور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان «احترام المبادئ الديمقراطية من بين الوسائل التي تؤمن لكم دعما دوليا واسعا وتعزز ثقة شركائكم».

وعبر الرئيس شيراك وسط تصفيق الحاضرين عن دعمه للمطالب الرئيسية للفلسطينيين ورأى ان المفاوضات مع اسرائيل يجب ان تفضي الى قيام دولة. وقال شيراك انه «من المناسب احترام الاتفاقات نصا وروحا ايضا».

وحمل الرئيس الفرنسي على السياسات اليمينية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تشمل توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ورفض التخلي عن القدس الشرقية العربية.

وقال ان «الاستيطان يجب ان يتوقف اعتبارا من الآن. تغييرات الامر الواقع في القدس وهدم المنازل وقرارات الابعاد واستخدام الطرق المحددة امور يجب ان تتوقف».

واكد ان للشعب الفلسطيني «تطلعا طبيعيا الى ان يقرر بحرية مصيره ويحصل على دولة. انها من طبيعة الامور. لكل شعب هذا التطلع المشروع».

واقترح شيراك مجددا مشاركة اوروبا في رعاية عملية السلام التي ما زالت «هشة جدا» و«تحتاج اليوم الى فائض من الثقة».

وادان اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي يمنع عشرات الآلاف من الفلسطينيين من العمل في اسرائيل والقدس وطالب «بحرية تطوير المبادلات الخارجية للاراضي الفلسطينية».

ودعا شيراك مجددا الفلسطينيين والاسرائيليين الى التفاوض حول مستقبل القدس «مدينة السلام التي لا يمكن احلال السلام بدونها».

وحول العنف قال شيراك «برفضكم العنف كسبيل للتعبير عن مطالبكم ستخلصون للعمل الذي يتابعه الرئيس عرفات دون كلل». واضاف «يجب ان نقاوم معا اغراء العنف الذي يمكن ان يعود للظهور دائما في اي وقت. يجب ان تهزم الاحقاد التي تدينها جميع الاديان والديمقراطيات».

واثار قرار شيراك القاء خطاب في المجلس التشريعي الفلسطيني استياء اسرائيليا خاصة ان برنامج زيارته لاسرائيل لم يتضمن مخاطبة الكنيست الاسرائيلي او حتى زيارته. وهدد رئيس الكنيست بمقاطعة الزيارة مما ادى الى اجراء تعديل طفيف وادراج زيارة الكنيست فقط في آخر لحظة. والقى شيراك كلمة في معهد تكنولوجي.

وكان شيراك قد وصل الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني رام الله وهي محطته الثالثة في جولته الشرق اوسطية، قادما من القدس على متن طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الفرنسي. وانضم اليه وزير خارجيته هرفيه دو شاريت الذي قاطع زيارة اسرائيل بسبب معارضة الحكومة الاسرائيلية زيارته لبيت الشرق، الفلسطيني في القدس الشرقية. ووصل دو شاريت الى رام الله قادما من الاردن على متن طائرة هليكوبتر.

واصطف آلاف الفلسطينيين وبينهم تلاميذ المدارس والكشافة بازيائهم المميزة على جنبات طرق رام الله التي زينت بالاعلام الفرنسية والفلسطينية وصور شيراك وعرفات للترحيب بحرارة بالرئيس الفرنسي الذي يعد من ابرز المدافعين عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتضمنت لافتات رفعت بالشوارع وكلمة عرفات امام المجلس التشريعي رسالة تفيد بضرورة ان يكون لفرنسا والاتحاد الاوروبي دور اكثر فاعلية في جهود السلام الاسرائيلية الفلسطينية التي ترعاها الولايات المتحدة.

ومن رام الله توجه الرئيسان الفلسطيني والفرنسي الى غزة حيث افتتح شيراك ميناء غزة الفلسطيني واجرى مزيدا من المحادثات مع عرفات. ومن غزة توجه شيراك الى العاصمة الاردنية محطته الرابعة في جولته التي سيختتمها في القاهرة يوم الجمعة المقبل بعد زيارة لبنان.

وفي عمان عقد الرئيس الفرنسي فور وصوله لقاء مغلقا مع الملك حسين في الديوان الملكي بقصر رغدان اعقبه اجتماع موسع حضره اعضاء الجانبين من كبار المسؤولين الاردنيين والفرنسيين. واقام الملك حسين مأدبة عشاء تكريما للرئيس الفرنسي.

وسيلقي صباح اليوم خطابا في جلسة مشتركة لمجلس الاعيان والنواب يتطرق فيه الى موقف فرنسا من المسيرة السلمية والدور الاوروبي في المنطقة.

ويقيم الرئيس الفرنسي بعد الظهر مأدبة غداء يلتقي بعدها بابناء الجالية الفرنسية، ثم يعقد والملك حسين مؤتمرا صحافيا مشتركا في الديوان الملكي.

الى ذلك نفى الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلامي في مجلس النواب حمزة منصور ان يكون قد صدر عنه اي تصريح حول امكانية مقاطعة نواب الجبهة خطاب الرئيس الفرنسي.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ان حزبنا واحزاب المعارضة الاخرى رحبت بشدة وترحب بزيارة الرئيس الفرنسي للاردن ونتمنى ان يكون للدور الفرنسي المعروف بالحياد دور اكبر في مناصرة الحقوق العربية».

الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الفلسطيني عرفات يستعرضان حرس الشرف في رام الله لدى وصول شيراك الى المدينة لالقاء خطاب في المجلس التشريعي الفلسطيني امس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

مرحبا بالرئيس شيراك في مصر، سوف يرحب به الشعب بكل طوائفه وأحزابه فهو الصوت الحر الذي يقف بجوار العرب، ينصفهم ويدافع عنهم ويفهم قضاياهم، ونحن لا نريد أن نحرج شيراك، ولا نطلب منه أن يؤيدنا ظالمين او مظلومين، نحن نريد الإنصاف فقط وقد رأينا دولا كثيرة تقف الى جوار المعتدي، وتكافئ الظالم وتعاقب المظلوم. رأينا الذين يرون بلادنا تتمزق وأرضنا تسلب منا، وأهلنا يشردون من بيوتهم، فيغمضون عيونهم حتى لايروا الجرائم التي ترتكب ضد شعوب مسالمة، لم ترتكب جرما سوى انها تدافع عن حقها في الحياة.

لقد وقف شيراك في اسرائيل يعلن أن انقاذ السلام في منطقة الشرق الاوسط يقتضي ثلاث خطوات لا بد منها، الأولى اعتراف اسرائيل بمبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة، والثانية إعادة الجولان لسورية، والثالثة الاعتراف بمبدأ الأرض مقابل السلام.

لذلك كفر شيراك واعتدى على حقوق الانسان، ودافع عن العدوان، وانهالت عليه الشتائم والأكاذيب، وحاولت الشرطة الاسرائيلية ان تعتدي عليه، حتى هدد الرئيس شيراك بقطع زيارته لاسرائيل.

لم تحتمل اسرائيل أن تسمع كلمة الحق، فقد تعودت على أن تسمع كلمة الباطل، وترى حقوق الشعوب وهي تداس بالأقدام.

كل الدول العربية وكل الدول الاسلامية ستذكر للرئيس شيراك موقفه الشريف الذي أعاد لفرنسا هيبتها وسمعتها في منطقة الشرق الاوسط، فنحن لا ننسى أي دولة تنتصر للمظلوم وتواجه الظالم، ونعتقد اننا سوف نكسب كل يوم صديقا، ونكسب عدوا يعود الى الحق، ويخرج من معسكر الظالمين المعتدين، المهم أن نصمد في صراعنا، ونتمسك بحقوقنا، ونرفض انصاف الحلول، ونصادق من يصادقنا، ونقاوم من يعادينا.

فرق كبير بين الذين يقفون مع الحق والذين يقفون مع الباطل، الذين يقفون مع الحق يقفون مع الله، والذين يقفون مع الباطل يقفون مع الشيطان.

الصحف الفرنسية أشادت بموقف شيراك الصارم والإسرائيلية اعتبرت أن الزيارة عمقت الخلاف والفلسطينية رحبت بخليفة الجنرال ديجول

القدس المحتلة ـ غزة ـ باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

فيما اشادت الصحف ووسائل الاعلام الفرنسية بموقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومواجهته رجال الامن الاسرائيليين في القدس الشرقية اول من امس افردت الصحف الفلسطينية صفحاتها الاولى لترحب بـ«شيراك خليفة الجنرال ديجول» اما الصحف الاسرائيلية فقد اعتبرت ان زيارة شيراك لاسرائيل زادت من عمق الهوة بين فرنسا واسرائيل بدلا من ان تؤدي الى تقارب بين البلدين.

فقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار في افتتاحيتها «من المخجل ان الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس فرنسا ادت الى زيادة المخاوف والشكوك ازاء هذا البلد بدلا من ان تعطي مفعولا عكسيا». واضاف كاتب الافتتاحية دوف جانهوفسكي «يبدو انه لم تجر اي زيارة في السابق تخللتها مثل هذه الحالات من سوء التفاهم والاهانات وحتى الاستفزازات» حسب تعبير الرئيس شيراك شخصيا.

واكدت الصحيفة «يبقى لنا الشعور المزعج بان الزيارة لاسرائيل كانت موجهة اكثر للدول العربية المجاورة او الابعد قليلا بدون استثناء السلطة الفلسطينية. بعبارة اخرى، تتابع فرنسا سياستها التي تهدف الى تعزيز موقعها في الشرق الاوسط على حسابنا».

ولم يخف محلل صحيفة «هارتس» نيزان هوروفيتز هذا الرأي، فكتب يقول ان «زيارة الرئيس الفرنسي عمقت الخلافات وزادت من شكوك الاسرائيليين حيال فرنسا».

وللتعبير عن الاهتمام المحدود للجمهور الاسرائيلي بزيارة شيراك والحوادث التي تخللتها لم تخصص صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها امس سوى صفحات داخلية لهذه الزيارة وركزت خصوصا على الحوادث التي جرت عند زيارته للبلدة القديمة في مدينة القدس.

اما منافستها الرئيسية «معاريف» فقد كتبت في عنوانها الرئيسي ان الرئيس شيراك وصف الحراس الشخصيين الاسرائيليين الذين كانوا يريدون مرافقته بانهم «فاشيون».

اما الصحف الفلسطينية فقد خصت زيارة الرئيس الفرنسي الى الاراضي الفلسطينية بترحيب خاص وافردت حيزا كبيرا من صفحاتها الاولى للاشادة بزيارته. وعنونت الصحف الفلسطينية صفحاتها الاولى باللغة الفرنسية الى جانب العربية. وكتبت صحيفة «الحياة» في عنوانها الرئيسي باللون الاحمر «اهلا بالرئيس شيراك خليفة الجنرال ديجول في فلسطين» كما وضعت علمي فرنسا وفلسطين في أعلى الصفحة الأولى.

وعنونت صحيفة «الايام» صفحتها الاولى بالفرنسية ايضا «اهلا وسهلا بشيراك» وخصصت الاذاعة الفلسطينية برامجها منذ ساعات الصباح لزيارة الرئيس الفرنسي، كما بدأ التلفزيون الفلسطيني بثه في ساعة مبكرة. وفي باريس اشادت الصحف الفرنسية بشيراك لموقفه الصارم من رجال الامن الاسرائيليين الذين ضيقوا عليه اثناء زيارته للقدس الشرقية العربية غير انها قالت ان غضبه لم يكن عفويا كما بدا وقد تكون له عواقبه.

وصدرت صحيفة «فرانس سوار» بعنوان رئيسي بالانجليزية «جاك المحارب» مشبهة شيراك بشخصية لاكي لوك راعي البقر الوسيم الماهر في الرماية في احد افلام الرسوم المتحركة الفرنسية ذات الشعبية.

وقال معلقون اخرون ان اسلوب شيراك الحاسم خلال جولته في اسرائيل يذكر باسلوب الرئيس شارل ديجول. غير انهم اضافوا ان اسرائيل ربما تصور فرنسا الآن على انها منحازة اكثر من اللازم للعرب بما لا يسمح لها بان تلعب دورا في سلام الشرق الاوسط. وخرجت جميع الصحف الرئيسية تتصدر صفحاتها الاولى صور لشيراك وقد احتقن وجهه غضبا بينما كان يشق طريقه بمنكبيه اول من امس بين رجال الحرس والشرطة الاسرائيليين وقالت صحيفة «لو فيجارو» الموالية للحكومة «في مواجهة الجنود فرض شيراك نفسه بقوته الجسدية اكثر من مركزه الرسمي».

واشادت «فرانس سوار» بغضب الرئيس من اجراءات الامن المشددة التي وصفتها بانها فخ نصبه لشيراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واضافت «لو فيجارو» «رد شيراك على الاسرائيليين». وتابعت القول ان شيراك استغل الفرصة للانتقام بعد ان حظر الاسرائيليون على وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت زيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس. واستطردت «يدرك شيراك تماما ان صورة واحدة تعادل الف خطبة. لقد كان الغضب الرئاسي رمزيا للغاية». مشيرة الى ان ما حدث كان يهدف ابلاغ العالم العربي ان فرنسا لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على القدس الشرقية.

موجز

ملثمون مسلحون يغتالون فلسطينيا بغزة

● قال مصدر مسؤول في الشرطة الفلسطينية امس ان فلسطينيا من مدينة دير البلح في قطاع غزة قتل الليلة قبل الماضية برصاص 3 ملثمين مسلحين في ظروف غامضة.

واضاف المصدر كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان غانم الزريعي تعرض للاغتيال بينما كان يسير في احد شوارع مدينته في جنوب قطاع غزة. ولاذ المسلحون بالفرار. ويملك الزريعي مدرسة لتعليم قيادة السيارات في دير البلح.

نقل كولونيل إسرائيلي من مركزه بعد مقتل 6 من جنوده بنابلس

● نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر عسكري اسرائيلي القول امس، ان الجيش الاسرائيلي قرر نقل كولونيل كان مسؤولا عن القوات المنتشرة في منطقة نابلس من مركزه بعد مقتل ستة جنود في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكان الكولونيل الذي لم يكشف عن هويته يقود فوج المشاة المكلف بحراسة قبر النبي يوسف الذي يحتله الجيش الاسرائيلي في منطقة نابلس. وكان الجنود الستة قد قتلوا خلال معركة حقيقية استمرت ساعات مع عناصر من الشرطة الفلسطينية.

حاخام يهودي يحذر من المعاشرة قبل الحيض بأسبوع خوفا من إنجاب أطفال يساريين

أوساط إسرائيلية تحذر من اغتيالات في الذكرى الأولى لمقتل رابين

تل ابيب: من نظير مجلي

في الذكرى السنوية الاولى لمقتل رئيس الحكومة الاسرائيلي الاسبق، اسحق رابين، التي تصادف اليوم حسب التقويم العبري (وتصادف في 4 نوفمبر «تشرين الثاني» ميلاديا)، ترتفع في اسرائيل اصوات الاوساط الامنية الرسمية من الفروع والاجهزة التي تحذر من خطر تنفيذ اغتيالات سياسية اخرى بايدي ارهابيين يهود. وتتحدث هذه الاوساط علنا ان رئيس الحكومة الحالي، بنيامين نتنياهو، في رأس قائمة الشخصيات السياسية المهددة بالاغتيال، يليه رئيس المعارضة، شيمعون بيريس، ووزير الدفاع اسحق مردخاي (الذي يعتبر المسؤول عن تنفيذ الانسحاب من الخليل) وعدد من اعضاء الكنيست من اليسار والوسط. وتكرت هذه الاوساط ان عناصر في اليمين المتطرف الاسرائيلي قررت التصدي لاحتمال الانسحاب من الخليل بواسطة عمليات ارهابية وفي الوقت نفسه حذرت هذه الاوساط من احتمال تجدد العمليات الانتحارية الفلسطينية بعد الانسحاب من الخليل. وكشف النقاب امس عن وجود كميات كبيرة من الاسلحة في الخليل بايدي الفلسطينيين وبايدي المستوطنين اليهود. وحذر رئيس مستوطنة كريات اربع (القائمة على اراضي الخليل)، بيني كاتسوفر من ان المستوطنين اليهود سيطلقون الرصاص على العرب في حالة تعرضهم لاعتداءات دون ان يهمهم الاعتقال.

وكانت الاجهزة الامنية الاسرائيلية قد اعلنت عن احتياطات امنية واسعة لمواجهة اي احتمال. وفي اطار اجراءاتها، اغلقت المعابر بين اراضي السلطة الوطنية واسرائيل امام الشاحنات الفلسطينية. واعلن مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لشؤون الارهاب «ان 26 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لاغتيال زعيم الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي، هو موعد واقعي تأخذ بالاعتبار ان ينطلق منه الارهابيون الفلسطينيون لتنفيذ عمليات ارهابية ضد اسرائيل»، ودعا الناس الى اليقظة.

وكانت عضو الكنيست ياعل ديان (حزب العمل)، ابنة وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق موشيه ديان، قد تعرضت لاعتداء من مستوطن يهودي دلق عليها كوبا من الشاي المغلي اول من امس في الخليل. وتلقت امس تهديدات اخرى هاتفية قيل لها في احدها: «في المرة المقبلة لن نكتفي بالشاي المغلي، سوف نقضي عليك تماما».

وتبين ان المشتبه بارتكاب هذا الاعتداء هو يسرائيل ليدرمن يعيش في احدى مستوطنات القدس، ويعمل مرشدا سياحيا.

وفي سنة 1980 كان قد ارتكب جريمة قتل بحق مواطن فلسطيني في القدس، انتقاما اثر احدى العمليات الفلسطينية. وقد اعتقل وحكم عليه بالسجن 20 عاما في محكمة عسكرية. لكن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي آنذاك رفائيل ايتان (زعيم حزب «تسوميت» ووزير الزراعة في حكومة نتنياهو اليوم)، منحه العفو بعد سنتين فقط واطلق سراحه عام 1982. وقبل سنتين اعتقل ليدرمن مرة اخرى اثر قيامه باختطاف طفلة فلسطينية من حضن امها، انتقاما من اولاد فلسطينيين قذفوا الحجارة على سيارة اسرائيلية.

وليدرمن نشيط في حزب «موليدت» اليميني المتطرف الداعي لترحيل العرب من فلسطين تماما، وقد كان مرشحا في قائمة الحزب للكنيست.

والمثير للانتباه ان ليدرمن اعتقله حرس الحدود فور اعتدائه، ونقل الى نقطة شرطة الخليل، لكن اطلق سراحه من دون التحقيق معه.

ومرت 24 ساعة على الاقل دون ان تهتدي شرطة اسرائيل اليه وتعتقله، مع ان ضابط تحقيق تمكن من مكالمته بالهاتف الخلوي الليلة قبل الماضية. وقد اثار هذا التصرف استهجان اوساط سياسية وقضائية عديدة. وتساءلت ياعل ديان نفسها: «ماذا تريدونني ان افهم من هذا الاستهتار؟! لقد اعتدى علي شخصية عامة منتخبة واصابني بحروق من الدرجة الثانية، وفقط لانني كنت اضع النظارات لم اصب باذى في عيني».

وكان نتنياهو قد اتصل مع ديان، صباح امس، معلنا ان الاعتداء عليها ازعجه «فالعنف ممنوع ان يكون حلا لأي شيء»، فاجابته: «حافظ على نفسك وعلى عائلتك. فانت الهدف المقبل».

من جهة ثانية تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية الكشف عن مظاهر عداء عنصري حاد ضد العرب، يجتاح المجتمع اليهودي. ومعروف ان كل نشطاء الارهاب اليهودي، الذين اعتدوا ويعتدون على شخصيات سياسية في اسرائيل بدأوا مسيرة التطرف هذه مع العرب، اولا. وقد كشف معهد «دامف» لاستطلاعات الرأي نتائج بحث دل على ان 59 في المائة من المواطنين اليهود في اسرائيل يعارضون مشاركة للمواطنين العرب في انتخابات رئيس الحكومة.

وفي مطلع الاسبوع كشف النقاب عن احد رجال الدين اليهود، الحاخام شاؤول فريحة، اصدر فتاوى للمتزوجين الجدد هذا مضمونها: «ممنوع اقامة علاقات جنسية قبل الحيض باسبوع او بعد الحيض باسبوع، لان ذلك يؤدي لانجاب اولاد يساريين». وعندما سئل عن الموضوع قال: «واضح ان يوسي ساريد وشولميت الوني (وهما زعيما حركة اليسار الصهيوني «ميرتس») وغيرهما من قادة اليسار جاءوا من حمل وقع في فترة الحيض).

المواجهات الأمنية والسياسية الأخيرة أنقذت الوضع الفلسطيني من الوصول للهاوية

تحليل اخباري

غزة: من صالح قلاب

وصف محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الوضع الفلسطيني بانه في افضل احواله.

وقال ان الشعب الفلسطيني لم يمر بمرحلة مزدهرة سياسيا كهذه المرحلة وما قاله ابو مازن يعبر عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانشراح رغم الجدية المتناهية المعروف بها.

واذ يعتبر الفلسطينيون، حتى على مستوى الانسان العادي، ان هذه الفترة التي تمر بها قضيتهم من افضل وازهى الفترات، فإنهم يشعرون بان التضحيات التي قدموها في المواجهات الاخيرة لم تذهب هدرا وانها اسفرت عن نتائج سياسية واعدة تمثلت في دعم عربي ودولي هم في امس الحاجة اليه.

فترة الإحباط

وللتأكد من ان هذه الفترة من افضل وازهى فترات القضية الفلسطينية لا بد من العودة للتذكير بالاجواء التي كانت تسود قبل المواجهات الاخيرة، حيث الاحباط بلغ ذروته في ظل ازمة اقتصادية طاحنة زادها تفاقما الحصار الذي فرضته اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في القدس وعسقلان وتل ابيب قبل الانتخابات الاسرائيلية.

لقد كانت تلك الفترة، مقارنة بالفترة الحالية، فترة الاحباط بالفعل وكان الرئيس عرفات يشعر انه محاصر بالوضع الاقتصادي المتردي وانسداد الافق السياسي، بعد مجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الى الحكم، وتشرذم الوضع العربي وجمود الدعم الدولي عند حدود الوعود فقط.

ولان الاحباط يعتبر افضل بيئة للاشاعات والاقاويل، فقد اصبح لا حديث في الشارع الفلسطيني في تلك المرحلة سوى عن الفساد والاثراء غير المشروع واستغلال المناصب والوظائف.

والحقيقة التي يعترف بها حتى كبار المسؤولين، ان السلطة الوطنية كانت في وضع لا تحسد عليه، وكان الرئيس الفلسطيني متخوفا ويخشى من ان يتفجر الاحتقان الذي يعيشه الفلسطينيون بصورة سلبية فينهار حلم الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهكذا فقد اصبح امام الفلسطينيين خياران فقط فإما ان ينفجروا في وجه سلطتهم الوليدة وإما ان يتفجروا في وجه عدوهم، الذي يفرض عليهم حصارا اقتصاديا محكما. فاذا اختاروا الخيار الاخير وكانت انتفاضة النفق بكل عنفها فعدلت الوضع الفلسطيني.

لقد بات واضحا ومؤكدا، حتى بالنسبة للمراقبين ان خطوة افتتاح نفق القدس التي اقدم عليها بنيامين نتنياهو كانت بمثابة صاعق انفجار القنبلة الفلسطينية الموقوتة بين يدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بدل ان تنفجر بين يدي عرفات وسلطته لهذا فإن الرئيس الفلسطيني اعتبر، وبمجرد اندلاع الاحداث والمواجهات ان هذه اللحظة هي اللحظة التي كان ينتظرها، وان عليه ان ينتشل الوضع الفلسطيني من الهاوية التي كان ينحدر اليها فتحرك بسرعة وبقوة بالطريقة المعروفة.

وعندما شاهد رجال الشرطة الفلسطينيون التي كانوا يتهمونها ويتهمون قادتها بالفساد والاثراء غير المشروع وباستغلال مواقع المسؤولية وهم يطلقون نيران اسلحتهم على الجنود الاسرائيليين تغيرت الصورة وانقلبت المعادلة وحظيت السلطة الوطنية بالتفاف لم تكن تتوقعه في اي يوم من الايام.

إنجازات ملموسة

لو ان المواجهات الاخيرة لم تقع ولم تؤد الى النتائج التي ادت اليها فإن المؤكد ان المفاوضات الجارية الآن بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية اميركية كانت ستجري في ظل معادلة اخرى غير هذه المعادلة، وان عامل الوقت بدل ان يكون مع عرفات والى جانبه فإنه سيكون ضده وسيكون الخلاف الذي يعصف الآن بالاسرائيليين يعصف في الصفوف الفلسطينية.

ان عرفات احس ومن موقع القوة ان عليه ان يلعب باعصاب نتنياهو، المحاصر بالخلافات التي تعصف في معسكره وبالموقف الدولي والعربي المتنامي والضاغط بشكل فعلي، كما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يلعب باعصابه وان يكيل له الصاع صاعين، وان يفاوض من موقع غير المأزوم والذي يشعر ان عامل الوقت معه وليس ضده.

لا شك في ان من مصلحة عرفات ان ينسحب الاسرائيليون من مدينة الخليل باسرع ما يمكن، لكنه وهو يضغط في هذا الاتجاه وفي اتجاه تنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو، فإنه بعد ان غدا في مركب مريح لا يرى انه مضطر لتقديم تنازلات، كان ربما على استعداد لتقديمها لو ان المواجهات الاخيرة لم تقع ولو ان التطورات اللاحقة لم تحدث، مهما كانت ثانوية ولا تمس جوهر الاتفاقيات الاساسية.

ان الرئيس الفلسطيني يشعر الآن بازدياد التفاف شعبه حوله وحول سلطته الوطنية، ويشعر بان العالم معه ومع قضيته، وان العرب، حتى الذين كانوا ضده وضد توجهاته يقفون الى جانبه، ولذلك فإنه يتخذ هذا الموقف الصلب الذي يتخذه في المفاوضات ويرفض رفضا قاطعا ومانعا العودة للتفاوض على ما جرى الاتفاق عليه ان بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل او بالنسبة للقضايا العالقة الاخرى.

مخاوف متوقعة

لكن هذا يجب ان لا يفهم على ان الامور غدت بردا وسلاما، فلقد رد احد الحضور عندما وصف ابو مازن الوضع الفلسطيني في هذه المرحلة بانه في احسن احواله بالقول: ان هذا يمكن ان يكون مؤقتا وانه لتفادي اية انتكاسة قد تعيد الامور الى ما كانت عليه قبل المواجهات الاخيرة لا بد من ان يتحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي للفلسطينيين ولا بد من ان يقوم الرئيس الفلسطيني بحركة تصحيحية لتطهير المواقع القيادية من رموز الفساد ولوضع الانسان المناسب في المكان المناسب بقدر الامكان.

والى جانب هذه الاجراءات التصحيحية التي غدت مطلبا شعبيا فلسطينيا وعلى نطاق واسع فإن هناك ثلاث قضايا اساسية لا بد من اخذها بعين الاعتبار وهي:

اولا: تنفيذ عملية انتحارية جديدة. اذ ان وقوع عملية كهذه سيضع في يد المتطرفين في الحكومة الاسرائيلية سلاحا قويا للامتناع عن تنفيذ ما لم ينفذ من الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين وذلك علاوة على ان عملية من هذا النمط ستقلب الرأي العام العالمي مرة اخرى وتضعه مجددا الى جانب الاسرائيليين بعد ان تحول لمصلحة الفلسطينيين بعد الاحداث الاخيرة.

ثانيا: اذا لم يصل دعم اقتصادي عاجل من العرب ومن الدول المانحة، فالوضع الفلسطيني على هذا الجانب يعتبر مأساويا بكل معنى الكلمة، والمعروف ان الناس يهتمون ببطونهم الخاوية في العادة اكثر من اهتمامهم بالامور الوطنية والقومية، ولهذا واذا كانت المواجهات الاخيرة قد انست الفلسطينيين الجوع بعض الوقت فإنها لا يمكن ان تنسيهم اياه كل الوقت.

ثالثا: اذا لجأ نتنياهو الى تشكيل حكومة وطنية بالاشتراك مع حزب العمل ليتخلص من سيف المتدينين والمتزمتين المسلط على رقبته، فتشكيل مثل هذه الحكومة سيبقي على ممارسات «الليكود» القمعية الداخلية ضد الفلسطينيين وسيعطي اسرائيل وجها خارجيا مشرقا هو وجه شيمعون بيريس وهذا في حال حدوثه سيضع السلطة الفلسطينية وقيادتها في مأزق جديد قد يكون اسوأ من المأزق السابقة.

والى جانب هذه الاحتمالات فإن هناك احتمال فوز المرشح الجمهوري بوب دول في الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة.

فالمعروف ان دول، من خلال برنامجه الانتخابي ومن خلال تصريحاته التي منذ ان بدأت المعركة الانتخابية كان قد تبنى سياسات ومواقف حكومة «الليكود» بحماس يتعدى حماس الليكوديين انفسهم.

فاذا فاز بوب دول في الانتخابات الاميركية التي لم يبق عليها سوى ايام معدودات، فإن على الفلسطينيين ان ينتظروا اربع سنوات عجاف سيكون خلالها نتنياهو متحررا من الضغط الذي يواجهه الآن والذي املى عليه بعض التراجع الملموس عن الشعارات التي رفعها ابان حملته الانتخابية وسيرمي خلالها بوب دول بكل ثقله الى جانب اسرائيل لانه سيكون تحت وطأة التجديد لنفسه ولاية اخرى جديدة.

الحسن الثاني قدم إلى قادة الأحزاب مشروع قانون «الجهات» لدراسته

الرباط: من حاتم البطيوي

قدم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لقادة الاحزاب السياسية المغربية خلال استقباله لهم أول من امس مشروع قانون يتعلق بالجهات (المناطق) لدراسته وابداء ملاحظاتهم عليه خلال 10 ايام قبل أن يستقبلهم من جديد للتشاور حول نفس الموضوع.

وقالت مصادر حزبية لـ«الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي لم يقدم لقادة الاحزاب الذين رافقهم اعضاء قياديون في احزابهم «مشروع قانون الانتخابات ولم يحدد لهم اجندة الاستحقاقات الانتخابية، مكتفيا بالحديث عن أهمية الجهة (المنطقة) وتقديم مشروع قانون يتعلق بها.

وتقع وثيقة مشروع قانون الجهات (المناطق) الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها في 55 صفحة. وبمقتضى هذا المشروع سيقسم المغرب الى 16 جهة من بينها ثلاث جهات تشمل المناطق الصحراوية المغربية. وقسم مشروع القانون الى تسعة ابواب تتعلق باحكام عامة واختصاصات المجلس الجهوي وتأليف المجالس الجهوية وانتخاب اعضائها وتنظيم المجلس الجهوي وتسييره والوصاية واختصاصات رئيس المجلس الجهوي وعامل (محافظ) العمالة (الاقليم مركز الجهة)، والتعاون في ما بين الجهات ومالية الجهة وأحكام ختامية وانتقالية.

وستتمتع الجهة بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي كما ستناط بها مع مراعاة اختصاص الجماعات المحلية (البلديات)، مهمة المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماعة الجهوية. وسيتولى تدبير شؤون الجهة بحرية مجلس ينتخب بطريقة ديمقراطية لمدة ست سنوات، وسيتكون المجلس الجهوي من ممثلين منتخبين للجماعات المحلية والغرف المهنية والعاملين كما سيضم أعضاء البرلمان المنتخبين في اطار الجهة، الذين سيحضرون اجتماعاته بصفة استشارية.

وسينتخب اعضاء المجلس عن طريق الاقتراع باللائحة وبالتمثيل النسبي دون استعمال طريقة مزج الاصوات والتصويت التفاضلي. غير ان الانتخاب يباشر بالاقتراع الفردي بالاغلبية في دورة واحدة اذا كان الامر يتعلق بانتخاب عضو واحد. وتكمن اختصاصات المجلس الجهوي في التصويت على ميزانية الجهة ودراسة الحسابات الادارية والمصادقة عليها والقيام بالاعمال اللازمة لانعاش التشغيل في اطار التوجهات المحددة على الصعيد الوطني، وكذا انعاش الاستثمارات الخاصة والتشجيع على اقامة مناطق صناعية ومناطق للانشطة الاقتصادية، واعتماد جميع التدابير الرامية الى حماية البيئة وترشيد الموارد المائية، والسهر على المحافظة على الخصائص المعمارية الجهوية وانعاشها.

و اشار مشروع القانون الى أن القضاة وقضاة المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية للحسابات والعمال (المحافظون) ورجال السلطة والعسكريون والمتجنسون بالجنسية المغربية، لا يجوز لهم الترشح لصفة مستشار جهوي.

وينتخب المجلس الجهوي من بين اعضائه رئيسا وعدة نواب للرئيس يؤلفون مكتب المجلس الذي ينتخب لمدة ثلاث سنوات، ويجري انتخابهم بالتتابع على أبعد تقدير خلال 15 يوما الموالية لانتخاب المجلس أو لانقضاء مدة انتداب أعضاء المكتب المنتهية مهامهم.

وأوضح مشروع القانون انه لا يجوز انتخاب رؤساء وموظفي الادارات المالية، الذين يرتبط نشاطهم مباشرة بالجهة المعنية، رؤساء أو نوابا لرئيس مجلس الجهة، ولا يجوز أن يزاولوا هذه المهام ولو بصفة مؤقتة. كما أن مهام رئيس المجلس الجهوي تتنافى مع مهام رئيس مجلس العمالة (المحافظة) او الاقليم أو رئيس مجموعة حضرية (مجموعة بلديات).

ويمكن حل المجلس الجهوي بمرسوم (بمثابة قانون) ينشر في الجريدة الرسمية، وفي حالة الاستعجال يمكن توقيف المجلس بقرار يصدره وزير الداخلية وينشر في الجريدة الرسمية. غير أن مدة التوقيف لا يمكن أن تتجاوز ثلاثة أشهر. واذا تعذر خلال الخمسة عشر يوما الموالية لتوقيف أو حل المجلس الجهوي تأليف مجلس جديد يعين وزير الداخلية بقرار «لجنة خاصة» للقيام بمهام المجلس المذكور الى أن يتم تشكيله.

ويجتمع المجلس الجهوي وجوبا بدعوة من رئيسه مرتين في السنة في دورتين عاديتين خلال شهري مايو (ايار) ونوفمبر (تشرين الثاني)، كما يحق للرئيس ان يوجه الدعوة لعقد دورة استثنائية كلما دعت الظروف الى ذلك اما بمسعى منه أو عندما يتلقى طلبا مكتوبا في هذا الشأن من عامل (محافظ) العمالة (المحافظة) أو الاقليم مركز الجهة أو من ثلث الاعضاء المزاولين مهامهم في المجلس.

ونص مشروع قانون الجهات على أن قرارات المجلس الجهوي الخاصة بالميزانية الجهوية والاقتراضات المراد ابرامها وفتح حسابات خصوصية وفتح اعتمادات جديدة ورفع مبالغ بعض الاعتمادات والتحويل من فصل الى فصل وقبول الهبات والوصايا او رفضها وتحديد طريقة ربط الضريبة وقواعد تحصيل مختلف الضرائب والرسوم والامتيازات، لا تكون قابلة للتنفيذ الا اذا وافقت عليها سلطة الوصاية. ويمكن للجهات أن تقر نظام تعاون بينها قصد تحقيق عمل مشترك أو انشاء مرفق ذي فائدة مشتركة، وتدبر شؤون التعاون بين الجهات لجنة تعاون مشتركة.

ولايتي ينفي علاقة إيران بالتنظيم الشيعي المصري

طهران ـ أ.ف.ب: نفت طهران امس ما أعلنته القاهرة قبل 3 ايام عن «علاقة ايران بتنظيم سري شيعي، تم القبض على اعضائه في مصر». واكد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي في تصريح للصحافة في طهران أنه «لا علاقة» لايران بهذا التنظيم، وانها تاسف لـ«اطلاق مصر ـ من وقت الى آخر ـ اتهامات للبلدان الأخرى، لصرف الانتباه عن عجزها عن ادارة مشكلاتها الداخلية».

عقبتان تواجهان تعيين سفير إسرائيلي جديد في القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

استبعدت مصادر مصرية مطلعة نجاح الحكومة الاسرائيلية في اقناع مصر ـ بتعيين سفير جديد لها في القاهرة، وعلمت «الشرق الأوسط» ان تقييم المصادر لموقف العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية يعتمد على تقارير دبلوماسية جديدة تلقتها القاهرة من تل ابيب.وقالت التقارير ان هناك عقبتين رئيسيتين تواجهان الحكومة الاسرائيلية في ترشيح سفيرها الجديد بالقاهرة، الاولى: هي محاولة تجنب اعتراض القاهرة اذا ما رشح احد القادة العسكريين السابقين في هذا الموقع، وخاصة اذا ما كان ملفه يشير الى مشاركته في جريمة قتل الاسرى المصريين المدنيين والعسكريين في حربي 1967 و1956، وتتعلق العقبة الثانية برفض اكثر من 8 شخصيات؛ تجنبا منهم لحالة الاكتئاب النفسي والعزلة التي عانى منها السفير السابق ديفيد سلطان.

السعودية تعيد الطائرة السودانية التي فربها طيارها

المشاركون في مؤتمر الخرطوم ينتقدون الاستراتيجية الاقتصادية للسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهد اليومان الثاني والثالث للمؤتمر الاقتصادي المنعقد في الخرطوم انتقادات واسعة للاستراتيجية الاقتصادية للبلاد وكان النصيب الاوفر لورقة تناولت الابعاد الفكرية والاجتماعية والسياسية للاستراتيجية وقال تاج السر عابدون رئيس اتحاد العمال «اننا في الاتحاد نواجه دائما باتهامات تشير الى ان الاستخدام مقصور على فئات معينة، وان الافضلية مربوطة بالولاء لا بالكفاءة» وطالب بتصحيح هذا الوضع في ظل «التجربة الاسلامية». واوضح المحامي غازي سليمان ان المشكلة الاساسية تكمن في انعدام الحريات ووضع الاموال في ايدي من لا يحسنون استغلالها وطالب بالغاء المرسوم الدستوري الثاني وانتقد تشكيل لجان المؤتمر وقال ان مقرري هذه اللجان يمثلون اتجاها سياسيا محددا.

ووصف احمد التجاني صالح (دبلوماسي) الوضع الاقتصادي بقوله اننا «ما نزال بعيدين عن التطبيق الاسلامي، وان كل ما يقال هو مجرد اشارات علينا اخذها للتوصل الى تطبيق مثالي».

واستعرض محمد الحسن مكاوي (اقتصادي) وضع الديون الخارجية للسودان وقال «انها بلغت 16.3 مليار دولار منها 12.6 مليار دولار واجبة السداد، وبلغت نسبة فوائد الربا 9.3 مليار دولار». واضاف ان ازمة الاقتصاد السوداني الحالية هي ازمة ديون وان السودان اذا ما قرر سداد هذه الديون من عائد الصادر فلن يتمكن من ذلك قبل مرور 30 عاما «حتى لو لم نستخدم دولارا من هذا العائد». وراى مكاوي ضرورة تحديد اتجاه السودان من هذه الديون.ولمح عبد الوهاب عثمان وزير المالية لاحتمالات زيادة اسعار المنتجات النفطية وقال ان الاقتراض من مصر بلغ 240 مليار جنيه صرفت على البترول والكهرباء، واوضح ان الدولة كانت تدفع 15 مليار لدعم البترول قبل يوليو (تموز) وان اسعار البترول متحركة عالميا والاسعار التي اعلنت في الشهور الاخيرة كانت بحساب 18 دولارا لبرميل البترول الذي وصل سعره الان الى 24 دولارا مما جعل الدول تخسر 10 مليارات جنيه شهريا.

وكانت لجان المؤتمر التمهيدية قد اعدت للمؤتمرين عدة اوراق عمل كان اهمها ورقة «الابعاد الفكرية والسياسية والاجتماعية» وهي عبارة عن بحث من 20 صفحة حول تاصيل الوضع الاقتصادي و15 صفحة عن الدور السياسي في الاداء الاقتصادي و7 صفحات عن القضايا الاجتماعية و9 صفحات عن الكسب في القران. وبحث المشاركون السبل الكفيلة بخفض التضخم ورفع الانتاج والانتاجية. وطالبوا بضرورة اقرار سياسة واضحة لسعر الصرف والغاء الرسوم الجمركية من بعض السلع.

من ناحية ثانية اعادت السعودية الطائرة العسكرية السودانية التي فر بها طيارها الى مطار جدة صباح اول من امس. وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية بعد اكثر من 12 ساعة من فرار الطيار السوداني بطائرته انه في صباح يوم الثلاثاء في تمام الساعة 8.23 صباحا واثناء اجراء بعض التدريبات في سلاح الطيران عدل الملازم اول طيار احمد ابو القاسم احمد والذي كان يقود طائرة عسكرية من طراز «اف 6» مسار الطائرة واتجه بها نحو المملكة العربية السعودية حيث هبطت الطائرة بمطار جدة. واسفرت الاتصالات التي اجريت مع السلطات بالمملكة العربية السعودية عن السماح للطائرة بالعودة للبلاد، وقد باشرت الجهات المختصة تحرياتها حول ملابسات الحادث.

وقال مصدر رسمي في الخرطوم ان وزير الداخلية السوداني بكري حسن صالح توجه الى جدة على رأس وفد عسكري من بين اعضائه احد الطيارين لاعادة الطائرة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الفريق محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني «ان ظروف هروب الطيار ولجوئه للسعودية ما تزال غامضة ولا يمكن تفسيرها بصورة كاملة».

واضاف الفريق السنوسي ان الطيار كان في رحلة تدريبية عادية بين الخرطوم وكوستي وسنار ومعه طائرتان اخريان من الطراز نفسه.

وقال ان الطيار الذي فر كان ابتعد تدريجيا عن حدود المراقبة والمتابعة الى ان انحرف شرقا واتجه الى جدة وهبط هناك من دون ان يبلغ المتابعة الارضية السودانية عن اي شيء بشأن اسباب هروبه.

وفي حين ردت بعض المصادر ان الطيار كان يعمل ضمن مجموعة عسكرية تخطط لهجوم جوي على مواقع السلطة في السودان وان شكوكا راودته حول افتضاح الامر ولذلك هرب بطائرته. وقال الفريق السنوسي ان الضابط المذكور لم يعرف عنه يوما اي اتجاه سياسي. واضاف «انني استبعد تماما ان يكون هناك ثمة تنسيق او اتصال بين هذا الضابط وبين اية جهة سياسية او عسكرية داخل او خارج السودان».

موجز

600 عراقي آخر إلى جوام

● اكدت مصادر تركية امس ان 600 معارض عراقي نقلوا الليلة قبل الماضية من قاعدة انجليرليك التركية الى جزيرة جوام. وتنتمي غالبيتهم الى «المؤتمر الوطني العراقي»، وهو هيئة معارضة تتلقى الدعم من وكالة الاستخبارات الاميركية «سي أي ايه»، وتلتقي تحت لوائها فصائل معارضة لنظام الرئيس العراقي صدام حسين. وقد نقلوا بطائرتين تجاريتين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وهذه هي ثاني عملية اجلاء من نوعها منذ منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي عندما نقل الى جوام عبر تركيا زهاء 2100 شخص، معظمهم من الاكراد الذين كانوا يعملون لصالح منظمات اميركية في شمال العراق، فضلا عن افراد عائلاتهم.

بغداد تحذر من التصرف في سدود الشمال

● حذر طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية من التصرف في السدود في شمال العراق.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس عن رمضان قوله ان السدود هي ملك الشعب وثروة وطنية وليس من حق احد التصرف بها مشيرا الى سدي (دوكان) و«دربندیخان» الواقعين ضمن حدود محافظة السليمانية والتي دارت المعارك اخيرا في حوضيهما.

شماتة عراقية تجاه المعارضة

● عبرت بغداد عن شماتتها تجاه المؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي» وهما تنظيمان للمعارضة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن الاذاعة العراقية ان الاستخبارات المركزية الاميركية اعربت عن يأسها من «المؤتمر الوطني» و«الوفاق» وان المعارضة العراقية انهارت في شمال العراق حال وصول الدبابات العراقية الى هناك.

ذكرى ازمة السويس

يوافق يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الذكرى الـ40 للهجوم الذي شنته اسرائيل على مصر والتدخل البريطاني ـ الفرنسي الهادف الى اعادة عهد السيطرة الاستعمارية على قناة السويس التي اممها الرئيس المصري جمال عبد الناصر

ادى الهجوم العسكري على مصر الى ادانة عالمية واسعة للمعتدين، وازمة سياسية في بريطانيا وفرنسا، وكانت نتيجته انهاء عصر الدول الاستعمارية القديمة كقوى عظمى.

هاجمت قاذفات «فالاينت» من القواعد البريطانية في قبرص القواعد الجوية المصرية

قناة السويس اهم الممرات التجارية البحرية في العالم

مفاتيح الهجوم: غارات بريطانية ـ فرنسية
انزال مظليين بريطانيين وفرنسيين
الهجوم الاسرائيلي

قتل 650 شخصا وجرح 2100 آخرون خلال المحاولة البريطانية ـ الفرنسية لغزو قناة السويس

قبرص
الاسطولان البريطاني والفرنسي
تل ابيب
غزة
اسرائيل
القاهرة
نهر النيل
ايلات
سيناء
مصر

بورسعيد ـ 5 نوفمبر 1956: طائرات هليكوبتر فرنسية بريطانية عدا لقصف قبل الانزال الساحلي

بورسعيد
قناة السويس
القنطرة
الاسماعيلية ـ 7 نوفمبر: حدود التقدم البريطاني ـ الفرنسي قبل وقف اطلاق النار
البحيرات المرة
الشلوفة
السويس
10 كلم

4 يونيو (حزيران) 1956: اعلنت مصر انها ستسحب امتياز قناة السويس عند نهاية مدته في 1968.

26 يوليو (تموز): اعلن الرئيس ناصر تاميم القناة.

23 اغسطس (آب): اعد مؤتمر دولي في لندن خطة دالاس التي تدعو الى انشاء مجلس ادارة دولي لادارة القناة بالتعاون مع الامم المتحدة

9 سبتمبر (ايلول): رفض ناصر مشروع دالاس ودعمته الدول العربية والكتلة الشرقية والدول الآسيوية والافريقية

30 اكتوبر (تشرين الاول): بريطانيا وفرنسا تحيلان النزاع الى مجلس الامن والاتحاد السوفياتي يستخدم الفيتو

29 اكتوبر: اسرائيل تهاجم مصر

30 اكتوبر: وجهت بريطانيا وفرنسا انذارا بوقف اطلاق النار. وسحب القوات من عند القناة، ورفضت مصر

31 اكتوبر: الطائرات البريطانية والفرنسية تقصف القواعد الجوية المصرية

5 نوفمبر (تشرين الثاني): انزال المظليين البريطانيين والفرنسيين في بورسعيد

7 نوفمبر: بريطانيا وفرنسا تقبلان وقف اطلاق النار

5 ديسمبر: بدأت بريطانيا وفرنسا سحب قواتهما

«الشرق الاوسط» ـ رويتر

في الذكرى الـ40 لمحاولة الغزو

بريطانيا تسترجع ذكريات أزمة السويس وتكشف أسرارا جديدة عن العدوان

لندن: «الشرق الأوسط»

استعادت بريطانيا ذكريات ازمة السويس التي انهت عهد الامبراطورية قبل 40 عاما في اليومين الماضيين عبر حلقتين وثائقيتين اذاعتهما محطة «بي. بي. سي» كشفت عن اسرار جديدة للأزمة واكدت لأول مرة الاتفاق السري بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل لمهاجمة مصر. وبينما اظهرت الحلقة الاولى الاخطاء التي ارتكبها انتوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا وقتها دافع في الحلقة الثانية المؤرخ البريطاني اندرو روبرتس عن موقف ايدن ابان الازمة في عام 1956. وقال في البرنامج الوثائقي الذي انتج بمناسبة مرور 40 عاما على العدوان الثلاثي على مصر عرضته شاشة القناة الثانية لهيئة الاذاعة البريطانية: «لقد فعل ايدن ما يمليه عليه الواجب والضمير في ارسال القوات البريطانية لاستعادة الهيمنة على قناة السويس».

وكانت القناة الاولى قد عرضت اول من امس برنامجا وثائقيا تحت اسم «السويس» ركز على ظروف العدوان الثلاثي على مصر، واتفاقية سيفر» التي قررت فيها بريطانيا وفرنسا واسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) 1956 التخطيط لهذا الغزو، وعرض الفيلم الوثيقة الاصلية الباقية التي وقعت عليها الدول الثلاث وكانت موجودة في دار المحفوظات الاسرائيلية، وفي حيازة بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل الاسبق.

وفند المؤرخ البريطاني روبرتس امس النظريات التي اكدت ان جمال عبد الناصر خرج من حرب السويس باعتباره المنتصر الوحيد، مؤكدا على ان قضية قناة السويس كان من الممكن معالجتها بالمفاوضات، اضافة الى ان العلاقات المصرية ـ السوفياتية واعتراف عبد الناصر بالصين كان السبب الرئيسي في تجميد التمويل الغربي لبناء سد اسوان، وبالتالي دفع ذلك عبد الناصر الى اعلان تأميم القناة.

الحكم القطري في 150 عاما

الدوحة: من صالح الاشقر

جرى العرف في اسرة آل ثاني القطرية على ان تكون ولاية العهد لأحد ابناء امير دولة قطر.

وكان الأمير الحالي، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، قد اصدر قرارا أميريا في 11 يوليو (تموز) العام الماضي بتعديل نص المادة 21 من النظام الاساسي المؤقت المعدل للحكم في دولة قطر ونص القرار على ان الحكم وراثي في اسرة آل ثاني وينتقل من الأب الى احد ابنائه فإن لم يوجد فالى من يختاره الأمير من اسرة آل ثاني.

ولقب «ثاني» مأخوذ عن عميد الأسرة ثاني بن حمد، والد محمد بن ثاني اول شيخ من الاسرة مارس سلطته الفعلية في شبه جزيرة قطر في اواسط القرن الماضي.

ومنذ ذلك التاريخ تعاقب الأمراء على حكم قطر منذ حوالي عام 1850 ميلادية وكان اولهم الشيخ محمد بن ثاني (1850 ـ 1878) الذي اتخذ من الدوحة مقرا للحكم والتف حوله قبائل قطر وعشائرها في مواجهة غزوات بعض القبائل من المناطق المجاورة.

وخلف الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني والده في الحكم بين عامي 1878 و1913 وسط ظروف حافلة بالاحداث والتطورات الاقليمية والدولية. ويذكر له ان صلابته وقوة شخصيته كانت من اهم العوامل التي ساهمت في بلورة المجتمع القطري وابراز كيانه.

وتولى الشيخ عبد الله بن قاسم الحكم في حياة والده الشيخ قاسم وذلك في عام 1905 واستمر في الحكم قرابة اربعين عاما. وشهد عهده اجلاء الاتراك عن قطر وعقد معاهدة مع بريطانيا عام 1939.

وتولى الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني ولاية العهد خلال حكم والده عبد الله كما تولى الحكم نيابة عن والده الى ان توفي في حياة والده عام 1948 ونظرا لصغر سن ابنائه تنازل والده الشيخ عبد الله لابنه الثاني الشيخ علي بن عبد الله ومن عام 1949 الى عام 1960 تولى الحكم الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني.

ومن عام 1960 الى عام 1972 تولى الحكم الشيخ احمد بن علي آل ثاني بينما كان الشيخ خليفة بن حمد والد الأمير الحالي النائب وولي العهد. وفي عام 1972 الى عام 1995 تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني فيما كان نائبه وولي عهده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر الحالي الذي تسلم مقاليد الحكم في 27 يونيو (حزيران) 1995. واصدر اول من امس قرارا بتعيين الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني وليا للعهد.

محاكمة سارقي الألغام بالأردن لاستعمالها ضد الإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت محكمة امن الدولة امس الاستماع الى الشهود في قضية «الغام عجلون» والمتهم فيها ثلاثة شبان من منطقة عجلون شمالي الاردن، نزعوا 25 لغما ارضيا من الالغام المزروعة في حقول عسكرية تابعة للقوات المسلحة الاردنية، بهدف مهاجمة الافواج السياحية الاسرائيلية التي تزور الاماكن الاثرية في عجلون وجرش.

وقررت المحكمة بعد الاستماع الى الشهود وبينهم عريف في الجيش تأجيل الجلسة الى الثاني من الشهر المقبل للاستماع الى شهود آخرين.وكان قد القي القبض على الشبان الثلاثة بعد ان نزعوا بضعة الغام في شهر رمضان من العام الماضي، ونقلوها ضمن حقائب في سيارة نقل وتصادف ان كان بين ركاب السيارة عريف في الجيش اشتبه في امر الحقائب الثقيلة التي يحملونها فارشد الشرطة التي اكتشفت انها تحتوي على الغام مضادة للدبابات والافراد، وبعد تفتيش منازلهم تبين انهم استطاعوا تجميع 25 لغما واعترفوا بانهم يستهدفون السياح الاسرائيليين.

تكليف شيخ العافية رسميا بتشكيل الحكومة الموريتانية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

كلف امس شيخ العافية ولد محمد خونا رئيس الوزراء الموريتاني مجددا بتشكيل الحكومة الجديدة. وجاءت اعادة تكليف شيخ العافية بعد اجتماع عقده البرلمان الموريتاني وتم فيه ايضا انتخاب مكتب رئاسة البرلمان.

ويذكر ان البرلمان الموريتاني يضم 70 نائبا من الحزب الجمهوري الحاكم ونائبا واحدا عن المعارضة اضافة الى ستة من المستقلين.

استجابة لما تعتبره تغيرا في موقف طرابلس من الغرب

إيطاليا تؤيد عقد اتفاق شراكة أوروبي مع ليبيا

روما ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

اعلنت ايطاليا تاييدها لمراجعة قرار اتخذه الاتحاد الاوروبي باستثناء ليبيا من اتفاق للتعاون بين الاتحاد وبعض بلدان حوض البحر المتوسط. وقال لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي امام البرلمان مساء اول من امس ان هناك علامات بالفعل على ان ليبيا الخاضعة لعقوبات محدودة فرضتها الامم المتحدة منذ عام 1992 تغير من موقفها تجاه الغرب. وبينما اوضح الوزير الايطالي ان مراجعة القرار ليست وشيكة فانه اكد ان ايطاليا ستؤيد اعادة النظر من هذا القبيل عندما تتسنى اثارة المسالة مع شركائنا في الاتحاد». وجاءت تصريحات ديني امام اجتماع مشترك للجنتي الشؤون الخارجية للبرلمان الايطالي بمجلسيه بعد محادثات رئيس الوزراء رومانو برودي في القاهرة الاثنين مع الرئيس المصري حسني مبارك والتي شملت مباحثات بشأن ليبيا.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي ابرم اتفاقات مشاركة شاملة مع 12 دولة غير عضو تطل على البحر المتوسط منها سورية واسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) في برشلونة باسبانيا. وقال ديني ان ايطاليا مهتمة بمراجعة استثناء ليبيا ليس لمجرد ان البلدين تربطهما علاقات تجارية ومالية ضخمة. وتابع «نحتاج الى التفكير بشكل ايجابي انطلاقا من ان ما قد يبدو اليوم موقفا صعبا تعرقله خلافات وعوامل من الماضي يمكن التغلب عليه للعودة بليبيا نفسها الى المواقف المتعارف عليها عموما ولاتباع السياسة الخارجية التي تتبعها بلدان اخرى على الساحل الجنوبي للمتوسط». واضاف «يبدو لي ان هناك بالفعل علامات في هذا الاتجاه».

وتواجه ليبيا عقوبات محدودة تفرضها الامم المتحدة منذ عام 1992 لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها مشتبه بهما في تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا عام 1988 لمحاكمتهما في بريطانيا او الولايات المتحدة. وقال رئيس الوزراء الايطالي برودي في القاهرة بعد مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس المصري حاول اقناعه بان سياسة الرئيس الليبي معمر القذافي ازاء الغرب تغيرت وانه يحاول الآن ان يكون متعاونا. وقال برودي ان «مبارك اكد ضرورة وجود حدود للعقوبات التجارية». اضاف ان الرئيس مبارك «طرح وجهة نظره وهي ان القذافي يغير الآن سياسته ويحاول ان يطبق سياسة اكثر تعاونا مع العالم الغربي.. مع اوروبا.. ولتتخذ خطوات ايجابية ملموسة في هذا الاتجاه».

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان العقيد القذافي سمح في يوليو (تموز) الماضي بحضور جان لويس بروجيير كبير محققي فرنسا في مجال مكافحة الارهاب الى ليبيا لجمع معلومات عن حادث تفجير طائرة الركاب الفرنسية فوق الصحراء الكبرى عام 1989 ومقتل جميع ركابها وافراد طاقمها البالغ عددهم 170 شخصا. وبناء على المعلومات التي جمعها بروجيير فان القضاء الفرنسي يعتزم محاكمة ستة ليبيين غيابيا العام المقبل بينهم صهر القذافي وعميلان بالمخابرات، ان لم تسلمهم ليبيا. كما سبق ان قدمت طرابلس معلومات للحكومة البريطانية عن الدعم الذي قدمته سابقا للجيش الجمهوري الايرلندي المحظور.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

زعيم «طالبان»

انواع المخدرات حظرت بما في ذلك الحشيش». على صعيد آخر تأكد امس ان جميع الجهود المبذولة للتوسط في وقف لاطلاق النار في افغانستان قد انهارت. وكانت مساع دولية باكستانية ناشطة قد انطلقت خلال الايام القليلة الماضية لاحتواء احتمال تجدد القتال بين «طالبان» والتحالف الثلاثي المناوئ لها والمكون من قوات الحكومة المعزولة بقيادة مسعود والميليشيا الاوزبكية بقيادة دوستم وقوات حزب الوحدة الشيعة ممثل الهزاز بقيادة عبد الكريم خليلي، وقطع الطريق على معركة مدمرة قد تتعرض لها كابل، لكن تبعا للمتفاوضين وبينهم عبد الرحيم غفورزاي وزير الخارجية بالوكالة في حكومة رباني، انهارت كل المساعي نهائيا امس بعد تعذر التوصل الى قواسم مشتركة ولو مرحليا.

توسط شيوخ قبائل

. المهلة السابقة لافساح مزيد من الوقت للوساطات الشعبية والمفاوضات بين قيادة المحافظة والخاطفين الذين يترأسهم مبارك المشن الزائدي والذي شارك في عملية اختطاف الملحق الاعلامي الاميركي عام 1993. واعرب عن تفاؤله بقرب نجاح هذه الوساطات وانهاء عملية الاختطاف.

وذكر الشميري بانه في الوقت الذي تتواصل فيه الوساطات والمفاوضات فإن قوات الامن زادت من تضييق الخناق في الحصار المضروب على مكان وجود الخاطفين والمختطف، كما احتجز العشرات من اقارب واهالي الخاطفين لاجبارهم على تسليم انفسهم واطلاق الدبلوماسي الفرنسي.وقال ان الخاطفين يحاولون الاتصال بالسفارة الفرنسية في صنعاء بقصد الوصول الى تأمين وضمان مطالبهم، مشيرا الى انه على اتصال مستمر مع السفارة، وتجمع بينهم مواقف واحدة تجاه عدم اعطاء اي اهتمام لمحاولات الخاطفين فتح قناة اتصال تفاوضية معها واعطاء الفرصة للجانب الحكومي لانهاء العملية.

وحول الوساطات من قبل مجموعة من مشايخ قبائل المحافظة اوضح بأن عددا من المشايخ يتوسطون ومنهم الشيخ غالب الاجدع من مشايخ قبائل مراد (والذي كان له دور في انجاح المفاوضات والتوصل الى اطلاق سراح الملحق الاميركي ماهوني عام 1993) والشيخ سلطان عرادة والشيخ القردعي، وعبر عن امله في ان تسفر الوساطات والمفاوضات الشعبية والرسمية الى انهاء الاختطاف.

وفي ما يتعلق بمطالب الخاطفين اكد الشميري بان قيادة المحافظة ابلغت الخاطفين اصرارها على ان يجري اولا تسليم انفسهم واطلاق سراح المختطف ولا بأس بعد ذلك من النظر في هذه المطالب.

واعرب عن اعتقاده بأن العملية ستنتهي سلما الا في حالة تمادي الخاطفين في عدم التجاوب مع كل المساعي والجهود فإن قوات الامن لن تتردد في مداهمة المكان واستخدام القوة مع مراعاة الحفاظ على سلامة المختطف الذي قال ان المعلومات تفيد بأنه يعامل كضيف وان حالته جيدة.

تحرك سعودي

والشعبين الشقيقين والدور الفاعل للمملكة على الصعيد العربي والإسلامي لما فيه مصلحة الشعوب العربية والإسلامية». كما اكد على «المساعي الحميدة التي تبذلها السعودية في توحيد الكلمة ولم الصف العربي وتقوية العلاقات بين الأشقاء لما فيه الخير للمنطقة العربية وشعوبها».واشاد امير البحرين «بالجهود الخيرة التي تبذلها السعودية في تعزيز مسيرة مجلس التعاون» مؤكدا على «ايمان البحرين بالمجلس وعلى الدور الذي تقوم به البحرين لدعم العمل الخليجي الموحد وتفعيله بما يحقق كل الآمال المنشودة من التعاون والتنسيق الكامل لخير ولستقرار المنطقة». وأشاد الشيخ عيسى «بالدور الذي يقوم به الأمير سلطان في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها في كافة المجالات وما يقوم به من دور في تعزيز مسيرة مجلس التعاون لتحقيق الأهداف المنشودة في المجلس».

وحضر المقابلة ايضا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة وزير الاسكان والبلديات والبيئة والفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام والشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة وعبد الله عبد الرحمن آل الشيخ سفير السعودية لدى البحرين.

أشاد محمد إبراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني في تصريح لوكالة انباء الخليج بنتائج الزيارة التي قام بها الأمير سلطان.

واوضح الوزير أن البحرين تقدر الزيارة الكريمة التي تأتي في إطار المساعي الخيرة لكل ما يؤدي إلى لم الشمل ودعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتفعيل دوره في التعامل مع القضايا التي تهم دوله والتي تحقق مصالح وتطلعات وآمال شعوبه.واكد الوزير حرص البحرين على دعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في إطار إيمانها الراسخ بأهمية المجلس ودوره لتحقيق التقارب والتكامل من أجل امن واستقرار المنطقة.

وغادر الأمير سلطان المنامة في وقت لاحق عائدا الى جدة، وكان الشيخ عيسى في مقدمة مودعيه. كما شارك في الوداع الشيخ خليفة بن سلمان والشيخ حمد بن عيسى والأمير سعود بن نايف والوزراء ورئيس مجلس الشورى وعبد الله عبد الرحمن آل الشيخ السفير السعودي في المنامة وعبد الوهاب يوسف العدساني سفير دولة الكويت عميد السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين واعضاء السفارة السعودية.

وتشير بعض المصادر الخليجية الى ان زيارة الأمير سلطان الى المنامة المتزامنة مع زيارة الخويطر «تعني موافقة قطر على المسعى السعودي، لاقناع امير دولة البحرين بالمشاركة في القمة، وذلك بعدم اثارة الدوحة لخلافها الحدودي، والدعوى القضائية التي رفعتها ضد البحرين لدى محكمة العدل الدولية اثناء انعقاد القمة المقبلة»ووصف دبلوماسيون في منطقة الخليج زيارة الأمير سلطان الى المنامة بانها تحرك «يجسد روح الأسرة الخليجية الواحدة، والروابط الأخوية من التآزر والتلاحم، كما يعكس القناعة الجماعية الراسخة للدول الأعضاء في المجلس بالمصير المشترك ووحدة الهدف، والتأكيد على المضي لتعزيز العمل سويا، بما يقوي مسيرة المجلس، لتحقيق الأهداف التي حددها النظام الأساسي، وبما يلبي تطلعات القادة وآمال وطموحات شعوب دول الخليج العربية».وقال السفير البحريني لدى السعودية خالد بن محمد المسلم ان «التحرك السعودي ليس مستغربا، لانه ليست هناك دولة مؤثرة ولها مكانتها ودورها التاريخي مثل المملكة العربية السعودية، التي تحظى باحترام وتقدير جميع الدول الأعضاء في المجلس».

أمير قطر

وله ان يطلب تقارير من مجلس الوزراء او الوزراء عن اي شأن من الشؤون التي تدخل في اختصاصهم.

وللأمير «ان يتولى القيادة العليا للقوات المسلحة والاشراف الاعلى عليها حيث يعين الموظفين المدنيين والعسكريين ويعزلهم وفقا القانون ويقبل اعتماد رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية».

ومن حق الأمير في هذا القانون «ان يعفو عن اية عقوبة او يخففها ويمنح اوسمة الشرف وفقا للقانون واية اختصاصات اخرى يخولها له هذا النظام الاساسي او القانون».وقضت مادة اخرى من هذا القرار «بأن يعين الأمير رئيس مجلس الوزراء والوزراء ويعفيهم من مناصبهم بأمر أميري ويجوز ان يعهد الى رئيس مجلس الوزراء او الوزير مهام وزارة او اكثر وفقا لما يتضمنه الأمر الأميري الصادر بالتعيين. ويكون تشكيل الوزارة بأمر أميري بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس وادارة مناقشاته، كما يشرف على تنسيق العمل بين الوزارات المختلفة تحقيقا لوحدة الاجهزة الحكومية وتكامل نشاطها ويوقع باسم مجلس الوزراء ونيابة عنه القرارات التي يصدرها المجلس وترفع الى الامير القرارات المتعلقة بالشؤون التي يصدر تحديدها قرار اميري للتصديق عليها واصدارها».وحسب هذه المادة ايضا «يكون رئيس مجلس الوزراء والوزراء مسؤولين بالتضامن امام الامير عن تنفيذ السياسة العامة للدولة، كما يكون كل منهم مسؤولا مسؤولية فردية امام الامير عن طريقة اداء واجباته وممارسة صلاحياته».

وقضى القرار الأميري الثاني لأمير قطر اليوم على ان ترفع قرارات مجلس الوزراء للتصديق عليها «ومن هذه الامور التي ترفع للتصديق عليها اللوائح والقرارات التي تصدر او تعتمد من مجلس الوزراء وانشاء وتنظيم الاجهزة الحكومية والهيئات العامة واستتباب الامن الداخلي والمحافظة على النظام في الدولة واعتماد المشروعات الاقتصادية ووسائل تنفيذها ورعاية مصالح الدولة في الخارج وتنظيم علاقاتها الدولية وشؤونها الخارجية».

التوصل لاتفاق

المقبل مباحثات يرعاها الاطراف الثلاثة انفسهم «بهدف التوصل الى اتفاق نهائي» لحل مشكلة الحزبين سلمياً.

ورغم هذا الاتفاق ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في شمال العراق ان الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) شن صباح امس هجوماً باتجاه مدينة كوي سنجق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) على مسافة 60 كيلومترا شرق اربيل. وكانت قوات الطالباني قد اعادت سيطرتها اول من امس على بلدتي قلعة دزة ورانية القريبتين من الحدود مع ايران، واتهم الحزب الديمقراطي ايران بالتدخل مباشرة في المعارك الاخيرة للسيطرة على هاتين البلدتين.وفي غضون ذلك حذرت «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» من احتمال وقوع مجابهة عسكرية بينها وبين قوات الاتحاد الوطني التي تضغط على الحركة من اجل تسليمها نحو 200 من عناصر حزب البارزاني الذين دخلوا في حماية الحركة منذ ان اعاد الاتحاد سيطرته على مدينة السليمانية والمناطق المجاورة في وقت سابق من هذا الشهر.وقال ممثل الحركة في بريطانيا احسان عبد العزيز في بيان وزعه امس ان الاتحاد الوطني «يحشد قوات كبيرة في محاذاة المناطق التي تسيطر عليها الحركة في شهر زور وحلبجة». واضاف «اننا نرغب في تذكير الاتحاد بضرورة تجنب اللعب بالنار و(تجنب) ارغامنا على ان نكون طرفاً في القتال». واشار الى ان قوات الطالباني المتحفزة للهجوم يقودها جبار فرمان وشوكت حاجي مشير وكريو قاسم «الذين يتمتعون بخبرة واسعة في الاقتتال الداخلي وقتل الكثير من الاكراد والابرياء».وقالت مصادر مطلعة ان وفداً ايرانياً مكوناً من ثلاثة مسؤولين في قوات «قرار كاه رمضان» (فرع الحرس الثوري المتخصص في القتال خارج حدود ايران) تنقلوا في الايام القليلة الماضية بين السليمانية وحلبجة (حيث توجد قيادة الحركة الاسلامية) لاقناع الحركة بتسليم العناصر البارزانية اللاجئة الى الاتحاد الوطني.وقالت مصادر هذه المعلومات ان نائب المرشد العام للحركة، علي عبد العزيز، رفض الطلب الايراني بقوة.

شيراك يدعو

حيث قال وهو يعدد الاهداف التي يجب بلوغها في عملية السلام «تمتين الحكم الذاتي وتوسيعه وحل قضية اللاجئين وتصور وضع اسرائيل (يعني القدس) واقامة دولتكم». واعتذر شيراك عن الغلطة في ما بعد وقال «انها مجرد زلة لسان لا تستدعي مني اي تعليق، باستثناء الاعتذار».وتركز خطاب شيراك في المجلس على عدة نقاط اهمها الدولة الفلسطينية والديمقراطية والقدس وامن اسرائيل والعنف واغلاق الاراضي الفلسطينية والمستوطنات.

فحول الدولة الفلسطينية قال «اود ان اعرب عن التقدير للعمل الذي تقومون به ولدوركم في بناء دولة فلسطينية ديمقراطية». وقال «ان احترام المبادئ الديمقراطية من بين الوسائل التي تؤمن لكم دعما دوليا واسعا وتعزز ثقة شركائكم».

وربط شيراك بين قناعة اسرائيل بقيام دولة فلسطينية وتفهم متطلباتها الامنية. فقال «يجب تفهم تطلع اسرائيل المشروع للامن والاقرار به». واضاف ان «اسرائيل بعد ان تتأكد من النوايا السلمية لجيرانها العرب، ستقتنع بان وجود دولة فلسطينية لا ينطوي على خطر بل يشكل عاملا امنيا». وحث شيراك الفلسطينيين على نبذ العنف في سعيهم لاقامة الدولة.

ودعا شيراك للتفاوض حول مستقبل القدس مؤكدا انه لا يمكن احلال السلام بدونها. فقال انه «لا يمكن ان يكون هناك سلام يستثني مدينة السلام القدس. من الافضل حماية تعدديتها لتحافظ على هويتها الفريدة. لا يمكن ان يكون الحل في القدس دينيا فقط او وطنيا فقط. من الضروري ضمان حرية دخول للمؤمنين، جميع المؤمنين. ومن الافضل ايضا ادراج فكرة السيادة ايا كان مصدرها في اطار التسوية».

وطالب شيراك برفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية كما طالب بتأمين حرية المرور داخل الضفة وبينها وبين قطاع غزة. ودعا اسرائيل الى احترام الاتفاقات المبرمة. وحول الاستيطان فقد طالب بوقفه كما طالب بوقف تغييرات الامر الواقع في القدس وهدم المنازل وقرارات الابعاد واستخدام الطرق الممتدة.واستقبل شيراك استقبالاً حاراً لدى وصوله الى رام الله على متن طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو الفرنسي، حيث كان في استقباله الرئيس عرفات وكذلك في غزة التي زارها لافتتاح شارع شارل ديجول قبل ان يتوجه للاردن. وزينت الاشجار في الشارع وطليت ارصفته باللونين الابيض والاحمر والازرق كما ثبتت لوحة رخامية كتب عليها «ان هذا الشارع سمي باسم الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول تقديرا من الشعب الفلسطيني لدوره القيادي في نصرة العدالة في العالم».

ورفعت في رام الله وغزة لافتات ترحيب كتب على بعضها «مرحبا برئيس الجمهورية الفرنسية في الاراضي الفلسطينية المقدسة». وخصصت الاذاعة الفلسطينية برامجها منذ ساعات الصباح لزيارة الرئيس الفرنسي كما بدأ التلفزيون الفلسطيني بثه في ساعة مبكرة. وانتشر طلاب المدارس على جانبي الطرق التي سلكها الرئيس الفرنسي في رام الله وغزة حاملين الاعلام الفرنسية والفلسطينية للترحيب بالرئيس الزائر.

اكتشاف الاوكسجين

اعمال المراقبة بالأشعة ما فوق الحمراء للقمر المذكور وجود الاوكسجين في تجمعات مشابهة الى تلك الموجودة في اعالي الغلاف الجوي الارضي، اي قرب المدار الذي يحلق عبره مكوك الفضاء الاميركي.وبينت اعمال المراقبة ايضا وجود ابتعاثات ضوئية من منطقة القطبين في القمر المذكور اشارة الى وجود اضواء قطبية تشابه الشفق القطبي. وهذا هو القمر الأول في المجموعة الشمسية الذي يملك شفقا قطبيا. ويذكر ان الشفق القطبي (الضوء القطبي) يحصل عندما تتوجه الاجزاء الصغيرة المشحونة الآتية من الاشعاعات الشمسية بفعل المجال المغناطيسي للكوكب الى منطقة القطبين لتصطدم بغازات جو الارض.

ويبدو ان بعض كواكب المجموعة الشمسية مثل المشتري ذاته وزحل واورانوس ونبتون تملك شفقا قطبيا ايضا.

ومن المقرر ان يستمر المؤتمر العلمي الذي افتتح في توسون امس الى يوم السبت المقبل حيث من المؤمل ان تظهر اكتشافات جديدة تسلط الاضواء على غوامض الكون الكثيرة.

الرئيس اللبناني يختتم استشاراته النيابية اليوم

النواب يرشحون الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة والهراوي يكلفه بتشكيلها قبيل وصول شيراك

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصدر رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي بعد ظهر اليوم مرسوماً يكلف بموجبه الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة وذلك قبل ساعات من وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بيروت في زيارة رسمية تستمر حتى مساء غد وكانت نتائج اليوم الاول للاستشارات النيابية الملزمة التي ينص عليها الدستور اللبناني، اظهرت تأييداً نيابياً واسعاً لترشيح الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة، اذ اجمعت اراء النواب والكتل الذين استشارهم الهراوي على هذا الترشيح، وكان اللافت فيها الموقف المرن الذي عبر عنه الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني من ترشيح الحريري وهو معروف بمواقفه المعارضة لنهج حكومات الحريري السابقة، اذ جاء هذا الموقف يؤيد ضمناً ترشيح الحريري تحت شعار «ان الظروف الاستثنائية تتطلب رص الصف وعدم اثارة ما يخالف رص الصف».

وقد استهل الهراوي استشاراته بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ثم الرئيس الحريري فالرئيس حسين الحسيني الذي شدد على «اهمية الاستشارات النيابية الملزمة»، معتبراً «ان الاستشارات التي يجريها الرئيس الهراوي هي لوضع صورة عن الاوضاع في لبنان والتشاور حولها» مؤكداً «ان رئيس الدولة ليس علبة بريد، بل هو المؤتمن على وحدة الوطن وعلى تطبيق الدستور».

واشار الحسيني الى انه «سمى حكومة استثنائية انقاذية لها طابع تعزيز الوحدة الوطنية للمحافظة على المسيرة التي هي بطبيعتها استثنائية نتيجة وضعنا الاستثنائي». واعتذر الرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وعمر كرامي عن عدم المشاركة في الاستشارات النيابية لوجودهما في العاصمة السورية. اما نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي فقد اعلن انه رشح الرئيس الحريري على «امل تحقيق مبادئ وفتح ملفات اساسية في مقدمها فصل السياسة عن الادارة». واشار الى «وعود جدية في هذا الاطار من الرئيس الحريري في ما يتعلق باستعداده لبحث هذا الملف من باب تفعيل مؤسسات الرقابة ضمن مشروع متكامل سيرسل الى المجلس النيابي». واستقبل الهراوي كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها الرئيس نبيه بري (20 نائباً) واعلن الناطق باسم الكتلة النائب احمد سويد «ان الكتلة رشحت الرئيس الحريري لتشكيل الحكومة». وطالب سويد «بحكومة انقاذ تمثل المناطق يكون في سلم اولوياتها الشان المعيشي وهموم الناس وان تهتم بوضع الادارة بشكل خاص».

والتقى الهراوي لاحقاً نواب كتلة «قرار بيروت» التي يراسها الحريري (7 نواب) انضم اليهم النواب الارمن (7 نواب) والنائب فريد مكاري، واشار النائب خاتشيك بابكيان الى ان النواب الذين حضروا اعلنوا تاييدهم لترشيح الرئيس رفيق الحريري.

واوضح بابكيان «ان الرئيس الهراوي اعطى النواب توجيهات معينة حول دور المجلس النيابي في المرحلة المقبلة». اما الوزير ميشال المر ونواب كتلة المتن (5 نواب) فقد اعلنوا ايضا تاييدهم لترشيح الرئيس رفيق الحريري.

وعند الرابعة بعد الظهر بدأ الرئيس الهراوي القسم الثاني في يوم الاستشارات النيابية بلقاء كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يراسها الوزير وليد جنبلاط (12 نائباً)، فكتلة نواب الحزب القومي السوري الاجتماعي (5 نواب) ثم كتلة نواب «حزب الوعد» المؤلفة من الوزير الياس حبيقة والنائب جان غانم وتابع الهراوي لقاءاته مع النواب المنفردين حتى الثامنة مساء على ان يستكملها اليوم بلقاءات تنتهي في الواحدة ظهراً.

واعلن الوزير جنبلاط انه لم يسم شخصا معينا لرئاسة الحكومة. وقال سمينا برنامجا ومن يستطيع تنفيذ هذا البرنامج نحن معه لأن البلاد في مرحلة صعبة وبحاجة الى برنامج انقاذي لكن نواب «كتلة النضال» قالوا في احاديث جانبية ان هذا البرنامج لا يستطيع تنفيذه الا شخص بمواصفات الرئيس الحريري باستثناء النائب زاهر الخطيب الذي عارض تسمية الرئيس الحريري «لأن تجربتي معه اثبتت انه لا يمكن ان يلتزم مثل هذا البرنامج».

ونقل الخطيب عن الرئيس الهراوي ترحيبه باي برنامج يطرحه النواب ومع اي محاولات تصحيح يحملها أحد النواب.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي خلال اجتماعه امس برئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني في اطار المشاورات النيابية الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة (تصوير: دالاتي ونهرا)

منوها بـ«الديناميكية الفرنسية» عشية زيارة شيراك للبنان

بويز: لفرنسا حضور كبير في الشرق الأوسط ونطالب منذ مدريد بدور أوروبي فاعل

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء اليوم الى بيروت في اطار جولته الشرق اوسطية التي شملت حتى الآن سورية واسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وعشية وصوله عقد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مؤتمراً صحافياً رحب فيه بـ«الديناميكية الفرنسية الجديدة في ما يتعلق بتعاطي فرنسا مع مشاكل المنطقة، وبوضوح الموقف الفرنسي الهادف الى تحقيق السلام».

واعتبر بويز «ان هذا الموقف يعطي لفرنسا حجماً اكبر بعد غياب طويل عن المسرح الشرق اوسطي» وقال: «كنا، انطلاقاً من مؤتمر مدريد، من المطالبين بدور اوروبي فاعل ولا يسعنا اليوم الا ان نرحب بهذا الدور ونامل ان تكون جولة للرئيس شيراك جولة موفقة ونحن نقدر بان الرئيس الفرنسي اراد ان يخص لبنان بزيارة ثانية تثبيتاً لموقف فرنسا في ما يتعلق بنظرتها الى لبنان والى العلاقات المميزة التي كانت دوماً قائمة بين البلدين والشعبين».

وعن المضايقات الاسرائيلية التي تعرض لها شيراك في القدس قال بويز «ان التناقضات في وجهات النظر بين الجانبين الفرنسي والاسرائيلي برزت منذ بدء الزيارة حين رفضت اسرائيل السماح للرئيس الفرنسي بزيارة «بيت الشرق» (في القدس) وكذلك الأمر بالنسبة الى وزير خارجيته هيرفي دوشاريت باعتبار ان هذه الزيارة تشكل نوعاً من الاقرار او الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة، وحاولت السلطات الاسرائيلية منع الرئيس شيراك من الاتصال، او على الاقل من مصافحة المرحبين به من الشعب الفلسطيني ومن العرب في اسرائيل، وكان موقفه جريئاً ويعبر عن انفتاح فرنسا وشعورها حيال الشعوب الصديقة في العالم وحيال الشعوب المظلومة والمضطهدة» وفي ما يتعلق بزيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى المنطقة ومدى ارتباطها بعملية السلام اوضح بويز «انه بعد التطورات الاخيرة التي حصلت في روسيا هناك مساع جديدة للاطلاع عن كثب على ما يحصل في منطقة الشرق الاوسط حيث توجد روسيا منذ سنوات باشكال متنوعة عسكرية، سياسية، اقتصادية وثقافية» وقال «ان لبنان يضع زيارة بريماكوف اليه في خانة الاهتمام الروسي المتصاعد لدور في هذه المنطقة المجاورة لروسيا، وبما لها من مصالح يبدو انها ترغب في اعادة ادارتها او تفعيلها وستجري بيننا محادثات معمقة حول مشكلة السلام وكذلك حول العلاقات الثنائية التي تتناول عدداً من الاتفاقات والبروتوكولات».

أمل في أن يلعب لبنان دوراً في سلام المنطقة

وفد نيابي ألماني التقى الحريري وشدد على المساعدة الأوروبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل وفد نيابي الماني تابع لمجموعة الشرق الادنى والاوسط في الحزب الاشتراكي الديموقراطي زيارته للبنان، والتقى رئيس الحكومة رفيق الحريري امس واعلن رئيسه كريستوف زويل انه بحث بصراحة مع رئيس الحكومة اللبنانية «المشاكل في المنطقة وفي لبنان». وقال زويل «ان لبنان يلعب دوراً جيداً في عملية السلام ونامل ان يستمر في لعب هذا الدور». واضاف «ان البحث تطرق الى الامور الداخلية ولا سيما قرار تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والرئيس الحريري راى انه من المفيد ان يناقش الاوروبيون واللبنانيون هذه المواضيع للتوصل الى افضل المسائل المتعلقة بلبنان» وبشأن الوضع الاقتصادي قال زويل «ان الرئيس الحريري شدد على ضرورة ايجاد وظائف جديدة في لبنان، فالبلد بحاجة الى استثمارات دولية، واكدنا له على المساعدة الاوروبية في هذا المجال».

وزار الوفد الالماني شركة اعادة تطوير وتاهيل الوسط التجاري في بيروت «سوليدير» برفقة القائم باعمال السفارة الالمانية وكان الوفد الالماني التقى في مدينة طرابلس (شمال لبنان) احد اركان «الجماعة الاسلامية» النائب السابق فتحي يكن الذي اكد «على ضرورة توثيق العلاقة بين لبنان والمشرق العربي من جهة وبين الدول الاوروبية من جهة ثانية لتحقيق السلام والامن والاستقرار العالمي، ولاخراج النظام الدولي من احاديته وانحيازه وتسلطه».

نائب لبناني يصرح عن ممتلكاته لإحياء قانون «الإثراء غير المشروع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اودع النائب اللبناني بطرس حرب امانة سر المجلس النيابي امس بياناً بالاموال المنقولة وغير المنقولة التي يملكها وكل ما تملكه زوجته وفروعه، وذلك استناداً الى احكام المرسوم الاشتراعي رقم 31 تاريخ 1953/2/18 (قانون الاثراء غير المشروع) ولأحكام القانون الصادر بتاريخ 1954/4/14 المتعلق بالأمر نفسه.

ويعود للجنة القضائية التي يوجب القانون تعيينها بموجب مرسوم يتخذ من مجلس الوزراء ان تدقق بمحتوى بيانات من هذا النوع وتتخذ بشانها التدابير الملائمة. وأمل حرب «ان يحذو النواب وجميع المسؤولين بدءاً برئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة حذوه لان في ذلك بداية الاصلاح الاداري في البلاد» كما قال.

وكان حرب الذي نجح في الانتخابات النيابية الاخيرة بعد ان قاطع انتخابات العام 1992 دعا قبل اسبوعين الى اجتماع موسع في مكتبه في محاولة لاقناع اكبر عدد من النواب والشخصيات السياسية بالتصريح عن ممتلكاتهما، لبعث الروح في قانون الاثراء غير المشروع الذي لم ينفذ رغم مرور اكثر من اربعين سنة على صدوره.

البحث شمل أجواء تشكيل الحكومة اللبنانية

«لقاء جيد» في دمشق بين الرئيس السوري والحص

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس حافظ الاسد امس في دمشق رئيس الوزراء اللبناني الاسبق الدكتور سليم الحص. وكان الحص قد وصل الى دمشق في اطار الاتصالات والمشاورات بين القيادة السورية والقيادة اللبنانية وعدد من المسؤولين اللبنانيين حول التطورات الراهنة والاوضاع الداخلية في لبنان ومساعدة لبنان على تخطي المرحلة الحالية باتجاه الاستقرار، خاصة ان لبنان يشهد الآن اتصالات ومشاورات مكثفة على اعلى المستويات لتشكيل حكومة لبنانية جديدة وحيث تصب كل التوقعات باتجاه اعادة تشكيل الرئيس رفيق الحريري الحكومة المقبلة التي سيعلن عنها يوم الاثنين وكان الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي اجرى امس الاول محادثات قمة مع الرئيس حافظ الأسد وكبار المسؤولين السوريين شملت المواضيع الدولية والعربية ومسألة السلام والأوضاع الداخلية في لبنان في ظل نتائج الانتخابات اللبنانية وبعد اعادة انتخاب الرئيس نبيه بري كرئيس لمجلس النواب لولاية ثانية بدأ مشاوراته في لبنان لتسمية من سيكلفه تاليف الحكومة الجديدة بعد ان اصبحت الحكومة السابقة بحكم المستقيلة كحالة طبيعية بعد بدء البرلمان النيابي اللبناني ولايته الجديدة.

وقالت مصادر سياسية ان زيارة الدكتور سليم الحص لدمشق ولقاءه مع الرئيس الأسد تندرج في اطار المشاورات السورية - اللبنانية خاصة ان الحص كان رئيسا للوزراء وله خبرته في السياسة اللبنانية وآراؤه التي تحظى باحترام معظم الأطراف وربما جاءت زيارته لدمشق كنوع من الاستئناس برأيه كونه شخصية لبنانية سنية مرموقة ومخضرمة وتميزت مواقفه السابقة بالوطنية وتحمل المسؤوليات الكبيرة. كما يمكنه ان يضع الرئيس الأسد والمسؤولين السوريين المعنيين في صورة الأوضاع السياسية السائدة الآن في اجواء تشكيل الحكومة الجديدة والمشاورات الجارية بشأنها. وأضافت هذه المصادر انه يتوقع ان يكون الحص قد نقل في جعبته اسماء بعض المرشحين للحكومة اللبنانية، فيما استبعدت هذه المصادر ان يكون اسمه مطروحا في التشكيلة الجديدة بعد ان نأى بنفسه عن الصراع السياسي اللبناني واعتذر اكثر من مرة عن شغل مناصب عرضت عليه. وكان الحص قد اعتذر عن عدم تمكنه من الحضور الى القصر الجمهوري لمقابلة الرئيس الياس الهراوي في الموعد المحدد له عند الحادية عشرة في اطار الاستشارات النيابية الخاصة بتأليف الحكومة. وعلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه تقرر تحديد موعد ثان له صباح اليوم. وكان الحص قد عاد الى بيروت ليلا ونقل مقربون عنه أن لقاءه والرئيس السوري كان جيدا.

اعتبرت اشتباك الإثنين انتصارا للأمن في «معركة الجزائر»

مصادر تتحدث عن تضييق الخناق على الجماعة المسلحة بالعاصمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كان نزلاء فندق الاوراسي القريب من وزارة الدفاع والمطل على قصر الحكومة في قلب العاصمة الجزائرية على موعد مع مشهد مثير نهار الاثنين الماضي اعتبره بعض المراقبين مؤشرا الى ان الجماعة المسلحة خسرت ما وصفوه بـ «معركة الجزائر» فقد تابعوا على مدى اكثر من عشر ساعات اعنف اشتباك مسلح بين قوى الامن ومجموعة مسلحة تعتبر عماد انشطة الجماعة المسلحة في العاصمة وكان الفندق يومئذ يستضيف اجتماعين: اجتماع اعضاء تعاونية رجال الجمارك بقاعة المؤتمرات واجتماع مجموعة هامة من رجال الاعمال الاسبان مع نظرائهم الجزائريين لبحث مستقبل الشراكة بين البلدين.

وعندما وصل مراسل «الشرق الأوسط» الى الفندق في حدود الساعة الرابعة كانت آثار الاشتباك بادية على سطوح المنازل التي كانت مسرحا له ومنها سطح طار جزء هام من قرميده. نتيجة الاشتباك حسب المعلومات المتداولة في اروقة الفندق كانت مقتل المجموعة المسلحة عن آخرها مع اصابة عمدة بلدية الجزائر الوسطى علي بوستة برصاصة طائشة قاتلة.

وقبل بداية هذا الاشتباك بساعة واحدة كانت مصالح الامن قد قضت على مجموعة مسلحة ثانية من خمسة عناصر (من بينها امراتان) بشارع «دانتون» في اعالي شارع محمد الخامس، بعد اشتباك معها بدأ في حدود الحادية عشرة من ليلة الاثنين.

واعتمادا على مصادر امنية وشهود عيان يتبين ان هذه المواجهات بدأت مساء الاحد باغتيال مواطن (قد يكون عمدة الجزائر الوسطى نفسه) وادى التدخل السريع لمصالح الامن الى اقتفاء اثر المجموعة المسلحة التي لجأت الى شقة بشارع دانتون، وعن طريقها تكون مصالح الامن قد وصلت الى مخبأ المجموعة الثانية بشارع «بويون» غير بعيد عن مقر وزارة البريد والمواصلات.

واكد شهود عيان ان عنصرين مسلحين قتلا في نفس اليوم بشارع مراد بالقرب من وزارة النقل.

وفي انتظار الكشف عن هوية عناصر شارع «بويون» خاصة فان ثمة تقارير تشير الى احتمال وجود عثمان خليفي المدعو حسين «قليشة» (السهم) بينها وهو القائد المفترض للجماعة المسلحة بمدينة الجزائر (1).

وكانت مصادر امنية قد اعلنت عقب تصفية «امير الحراش» المدعو «صحراوي» في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي انه لم يبق في العاصمة سوى مجموعتين خطيرتين: مجموعة حسين «قليشة» التي تنشط بالاحياء الغربية للعاصمة مثل باب الوادي وبوزريعة ومجموعة ثانية تنشط بالاحياء الشرقية ويقودها علي بن مرقط المدعو علي لمين.

وبعد تصفية مجموعة ياسين «نابولي» في 2 و13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي اصبحت مجموعة «قليشة» الرمز الوحيد لتحدي الجماعة المسلحة لاجهزة الامن في قلب العاصمة.

ويعتبر المراقبون هذه المعركة فاصلة في عموم الجزائر لان اغلبية المدن الكبرى، باستثناء البليدة، اصبحت تعيش في هدوء شبه تام ولا تخيف بؤر العنف خارج المدن قوى الامن لضعف اصدائها وآثارها الدعائية والمعنوية، لاسيما بعد ان فقدت سندها السياسي والخناق الشديد المضروب حولها على الصعيد الإعلامي.

ويعتقد بعض المراقبين في العاصمة الجزائرية ان اجهزة الامن اصبحت توظف «الانسداد السياسي» كحيلة حرب: فالضغوط السياسية المتزايدة تدفع العناصر المسلحة الى المواجهة المكشوفة التي غالبا ما تكون لفائدة قوى الامن.

وتشكل مرتفعات تلمسان وجيجل اهم بؤر العنف خارج محور الجزائر ـ البليدة، ونظرا لبعدها عن العاصمة والتعتيم المطبق على ما يجري بها من مواجهات فان تاثيرها على مجرد الامور لا يكاد يذكر.

أمير قطر والرئيس الجزائري يبحثان اليوم قضايا ثنائية وإقليمية



الرئيس الجزائري الأمين زروال اثناء مغادرته امس القصر الرئاسي في هانوي في ختام زيارته لفيتنام. وقد وصل زروال امس الى قطر المحطة الأخيرة في جولته التي شملت ايضا البحرين والصين (رويتر)

الدوحة: من صالح الاشقر

تتصدر العلاقات الثنائية والوضع في الجزائر المحادثات المقرر ان تبدأ رسميا اليوم في الدوحة بين الرئيس الجزائري الامين زروال وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، كما يتوقع ان تتناول محادثات الرئيس الجزائري الذي وصل العاصمة القطرية امس قادما من فيتنام في زيارة تستغرق يومين مع الشيخ حمد عددا من المسائل الاقليمية والدولية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وترتبط قطر والجزائر بعدد من الاتفاقات منها اتفاقية حول انشاء لجنة مشتركة لتنمية العلاقات. ويعتبر التبادل التجاري بينهما محدودا جدا عدا قيام الجزائر بشراء كميات كبيرة من اسياخ الحديد والصلب. الا انه يتوقع تطوير هذا المجال مستقبلا.

وهناك اتفاقية للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم والبحث العلمي الى جانب تبادل المدرسين الفنيين في مجال الطيران المدني.

ولم تستبعد مصادر قطرية اجراء محادثات بين الجانبين حول تعاون اوسع وايجاد نوع من التنسيق في انتاج وتسييل الغاز خاصة ان البلدين يمتلكان كميات هائلة من الغاز الجاف والمكثفات المصاحبة للغاز.

وتاتي زيارة الرئيس الجزائري لدولة قطر في آخر محطة له بدأت الاسبوع الماضي وشملت اضافة لفيتنام البحرين والصين.

ورحب مجلس الوزراء القطري في جلسته الاسبوعية العادية امس بزيارة الرئيس الجزائري واكد حرص قطر على تعزيز علاقات البلدين في كل المجالات لما فيه خير وصالح شعبيهما وحشد الجهود لتطوير العمل العربي المشترك.

الإرياني وبريماكوف يؤكدان أهمية استقرار البحر الأحمر

موسكو: «الشرق الأوسط»

استقبل يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي أمس عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن حيث دارت مباحثات تناولت العديد من جوانب العلاقات الثنائية وسبل تطويرها. واستعرض الجانبان عددا من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك واعرب الطرفان عن حرصهما على امن واستقرار منطقتي البحر الاحمر والخليج وتاكيدهما لضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط استنادا الى مبدأ الارض مقابل السلام. وخلص الجانبان الى تطابق رؤيتيهما لسبل اقرار الامن والسلام وتطوير العلاقات بين الطرفين.

المعارضة الأردنية تطالب بالغاء «الصوت الواحد»

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت المعارضة الاردنية امس الى اعداد قانون انتخاب نيابي جديد يراعي متطلبات العصر، ويحقق المطالب الشعبية المتمثلة بالغاء مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد.. تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية خلال العام المقبل على اساسه.

واعربت مصادر المعارضة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن خشيتها من اجراء الانتخابات المقرر اجراؤها في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل وفق القانون الحالي الذي لا يأخذ بعين الاعتبار عدد السكان في مختلف المناطق في الوقت الذي يحدد فيه عدد المقاعد النيابية لكل منها.

وقالت المصادر ان الأمناء العامين لاحزاب المعارضة سيعقدون اجتماعا لمناقشة السبل الكفيلة باعداد قانون انتخاب عصري يراعي عدد السكان من جهة وتقسيم الدوائر الانتخابية من جهة اخرى. واوضحت ان الامناء العامين لاحزاب المعارضة سيتقدمون باوراق عمل حول ملامح قانون الانتخاب الجديد، وتتم مناقشتها من قبل قادة الاحزاب بغية التوصل الى بلورة صيغة يتفق عليها الجميع تاخذ في الاعتبار الغاء مبدأ الصوت الواحد والتقسيمات الادارية في الأردن توزيع الدوائر الانتخابية بما يحقق العدالة لجميع المناطق الجغرافية ويراعي عدد السكان في كل منطقة وقالت المعارضة ان هناك توجها لزيادة عدد المقاعد النيابية لبعض المحافظات وفقا لعدد السكان، وخاصة محافظات العاصمة والزرقاء واربد، مع التركيز في محافظة العاصمة التي تشكل نحو 40 في المائة من عدد سكان الأردن، الأمر الذي يتطلب زيادة عدد مقاعدها النيابية البالغة 23 مقعدا من اصل 80 مقعدا لمجلس النواب ولم تتقدم الحكومة الأردنية حتى الآن بمشروع قانون انتخاب جديد، رغم طلب المعارضة المتزايد وضغطها بهذا الاتجاه بينما اعدت الحكومة السابقة مشروع قانون لم تتقدم به الى مجلس النواب لمناقشته، واعتبرته اوساط حزبية وبرلمانية ونقابية في حينه بانه عاجز عن تلبية الطموحات السياسية للأردن الذي يشهد جملة من التحولات السياسية ممثلة بتكريس التجربة الديمقراطية والحوار.

رغم تحفظات «الليبراليين» و«العروبيين» و«الأصوليين» و«العلمانيين» على بنوده

التعديل الدستوري المقترح في الجزائر يحسم 3 قضايا رئيسية

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بينما تستعد الجزائر للاستفتاء على اصلاحات دستورية في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نشرت الحكومة نص مشروع التعديلات الرامية الى تحويل البلاد الى جمهورية «ديمقراطية وشعبية».

واول قضية مهمة يحسمها نشر النص الجديد هي التسمية التي ينبغي ان تطلق على الجزائر. فقد ارتأى الكثيرون ان عبارة «الجمهورية الجزائرية» كافية لكن آخرين اقترحوا تسمية اخف «الدولة الجزائرية».

وجادل بعض الليبراليين قائلين ان تعابير مثل «ديمقراطية وشعبية» تعيد ذكرى «الايام السيئة الخوالي» لنظام الحزب الواحد وانها في حال اعتمادها ستؤكد قناعتهم بان الرئيس الامين زروال يرغب حقا في احياء نظم حكم هواري بومدين مع بعض اللمسات التجميلية للتكيف مع الظروف الجديدة. وتصر احزاب اخرى، خاصة اليسارية، على وجوب الابقاء على الصفتين «الديمقراطية والشعبية» منعا لمساعي استبدالهما بتوصيفات اخرى مثل «اسلامية». وسعى بعض دعاة العروبة، من جهتهم الى اضافة لقب «عربية» الى «الجمهورية». ولكن دون جدوى.

القضية الثانية التي تحاول المسودة الجديدة للاصلاح تسويتها تتعلق بهوية الجزائر. فالنقاش حول مفهوم «الهوية» يبدو فكرا مجردا، بل لغوا غريبا لمن هم خارج الجزائر. فكيف يخطر لامة من الامم ان ترتاب في هويتها بعد 34 عاما من نيلها الاستقلال؟

ان السجال حول الهوية لا يتعلق بجمهرة الجزائريين الذين يعرفون من هم ويفخرون بما هم. لكن القضية هي مدار صراع سياسي وتحولت على يد الاحزاب، الى ستار من دخان تخوض وراءه الصراع على السلطة.

وحاول البعض ان يشطب من ثقافة الجزائر ووجودها كل ما لا يتصل بالتراث العربي مباشرة. وحاول آخرون على القطب المعاكس من الطيف السياسي بلا كلل «نزع عروبة» الجزائر.

وتحاول المسودة ان تمسك الثور من قرنيه، ساعية الى حسم النقاش نهائيا بتركيزها على ثلاثة عناصر في هوية الجزائر كامة، وهي الاسلام، دين غالبية الجزائريين، واللغة والثقافة العربية، ثم اللغة والثقافة الامازيغية (البربرية).

لكن نقاد الهوية الثلاثية المعروضة في المسودة يجادلون قائلين ان هذه العناصر ليست متكافئة في القيمة او الاهمية. فالاسلام مشترك بين كل الجزائريين، في حين ان بعض الجزائريين لا يتقنون العربية، زد على هذا ان نحو 85 في المائة من الجزائريين معربون بالكامل، ورغم ان بعضهم يتحدر من اصول بربرية، فان لا يوجد بين هذه النسبة من يشعر بالانتماء الى الامازيغية، التي لا تزيد، في احسن الاحوال، عن حنين جهوي الى الماضي.

مع ذلك، ستكتسب هذه العناصر ثقلا دستوريا بمجرد المصادقة على التعديل ويصبح التشكيك في جدوى هذه العناصر عملا مناهضا للدستور.

بالمقابل، فان اقرار النص الجديد سيمنع اي مجموعة او تجمع من استخدام اي عنصر لاغراض حزبية. فما من حزب يحق له ان يسمي نفسه «اسلاميا»، مما يوحي بأن الآخرين ليسوا كذلك. ولا يمكن لأي مجموعة ان تزعم لنفسها احتكار التراث العربي او التراث البربري.

وعليه، من الوجهة القانونية الدستورية الصرفة، لن يجوز الترخيص لتنظيم مثل جبهة «الانقاذ» المحظورة كحزب سياسي. كما ان حركة المجتمع الاسلامي «حماس» يتعين ان تحذف تعبير «الاسلامي» من اسم الحزب. ويصح الشيء ذاته على الحركة الثقافية البربرية، وهي منظمة غير سياسية ذات قاعدة راسخة في منطقة القبائل. وبالطبع يمكن للأحزاب الحالية بما فيها «حماس»، ان تخوض الانتخابات العامة القادمة باسمائها الحالية ولكن يتوجب عليها تعديل الاسم بنهاية العام الحالي، او تغييره كليا. ان قرار استثناء الدين والثقافة من السجال الحزبي متأثر الى حد كبير بتجربة الجمهوريين الاتراك في العشرينات. والفكرة الكامنة وراء ذلك ان الاسلام دين سائر المواطنين وعليه ينبغي الا يكون عنصر تفرقة بل توحيد. ولا توجد اية آلية تسمح لأية مجموعة من الرجال او النساء، بأن تزعم ان لها دون غيرها حق رعاية الاسلام، مكفرة بذلك سواها.

ان جبهة «الانقاذ» و«حماس» وحزب «النهضة» الذي يتزعمه الشيخ عبد الله جاب الله تحمل كلها صفة «الإسلامي». ولكن من الواضح انها احزاب سياسية متباينة ذات رؤى متباعدة، وبرامج مختلفة اشد الاختلاف.

كما ان توظيف صفة «الاسلامي» للاغراض السياسية يمكن ان يقود الى وضع على النمط الافغاني. ففي افغانستان هناك 123 مجموعة «مجاهدين»، عدا ميليشيا طالبان وحركة الاوزبك، وهي كلها تسمي نفسها «اسلامية». لكن ذلك لم يمنعها من التناحر والتقاتل وتغيير الولاءات والانحيازات. وبالطبع فان الدعوة المقترحة في المسودة للاحتفاظ بالاسلام دينا للدولة الجزائرية، اغضب العديد من العلمانيين. لكن الواقع ان «العلمانية» ليست قضية في الجزائر، بل هي شيء تعلمه عدد من المثقفين الجزائريين من دراستهم التاريخ في فرنسا.

فالعلمانية (او اللائكية كما في اللغة الفرنسية) برزت كقضية بعد الثورة الفرنسية وسببها كان ان الثوريين الجدد رغبوا في ضرب رجال الدين المسيطرين الذين كانوا يمسكون بزمام الحكم متخفين وراء الملكية. وفي زمانهم ذلك كان الكرادلة من امثال ريشيليو او مازارين، يتصرفون كرؤساء وزارة، وكانوا اكثر جبروتا وسلطانا من الملوك. بل ان بعض القساوسة الغامضين، مثل الاب جوزيف المعلم الخاص لريشيليو، كانوا اشد نفوذا وجبروتا مما يبدو عليهم في الواقع. وفي الوقت نفسه ارادت فرنسا الثورة كسر احتكار الكنيسة الكاثوليكية لصالح الاقليات البروتستانتية واليهودية الكبيرة. والاهم من ذلك ان ثوار فرنسا ارادوا تحطيم الاعتقاد بان السلطة السياسية تمثل الارادة الالهية على الارض.

لكن الجزائر لم تشهد وجود دولة يديرها قساوسة او كرادلة. وعليه فقد كانت «لائكية» او علمانية، منذ البداية. كما لا توجد اقليات دينية كبيرة تحتاج الى الخلاص من الاضطهاد الديني. اخيرا فان الدولة الجزائرية ترتكز منذ لحظة نشوئها، على الاعتقاد بان السلطة السياسية تنبع من الارادة الشعبية. وعليه لا يوجد في الوضع الجزائري اي عنصر من عناصر السجال الفرنسي حول العلمانية.

القضية المهمة الاخرى التي تؤكد عليها المسودة الجديدة تتعلق بحق الشعب في تغيير الحكم عن طريق الانتخابات. وقد يبدو هذا القول عاديا، لكن الواقع ان خوف الناس من ان تعمد جبهة «الانقاذ» بعد فوزها في الانتخابات العامة، الى الغاء النظام الانتخابي باسره، كان من بين الاسباب الاساسية التي ادت الى الغاء الانتخابات عامي 1991 و1992، مما اشعل فتيل ازمة العنف الحالية.

ان النص المقترح يرسي بثبات مبادئ المواطنة، والديمقراطية، وحكم القانون. ولضمان ان القانون يسري على الجميع فان في النية انشاء محكمة دستورية ذات صلاحيات تجيز لها محاكمة حتى رئيس الجمهورية. ويحاول النص المقترح، نظريا، تقديم الحلول لبعض المشاكل التي تطغى على السجال السياسي، لا في الجزائر وحدها بل في بلدان اخرى كثيرة من العالم الاسلامي. اذ يقترح النص تعزيز اركان بعض المؤسسات القائمة، وانشاء مؤسسات اخرى. والغاية من ذلك ضخ الطاقات السياسية الشعبية في اجهزة الدولة التي ينظمها القانون، تجنبا لتصريف هذه الطاقات في نشاط خارج المؤسسات، في الشارع كما يقال.

وبالطبع فان صلاح اي دستور يتوقف على صلاح الذين يطبقونه والدستور الجزائري ليس استثناء من هذه القاعدة. ان النص المقترح يتضمن الكثير من الامكانات لنشوء مؤسسة حاكمة قوية ذات صلاحيات واسعة في اطار قانوني. كما ان البرلمان المنتخب من الشعب سيفقد بعض صلاحياته المقرة بموجب الدستور الحالي في حين سيزداد منصب الرئيس قوة ونفوذا، متمتعا باحتكار عملي لتقرير القضايا الاساسية مثل الدفاع والخارجية علاوة على «القضايا المهمة للمصلحة الوطنية» الغامضة تماما. مقابل ذلك، لن يحق لاحد ان يحتل موقع لاكثر من ولايتين امد كل منهما 5 سنوات.

وسيصبح انشاء الاحزاب السياسية ونشاطها اصعب بموجب الاصلاحات المقترحة نظرا لوجود تعقيدات شديدة على حق المواطنين في الالتئام في تجمع بالطريقة التي يرونها مناسبة.

وستحاول الحكومة خلال الاسابيع الاربعة القادمة كسب تأييد اكبر عدد ممكن من الناخبين لمسودة الاصلاحات هذه. فنتيجة الاستفتاء المقرر في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) تكتسي اهمية حاسمة وينبغي ان يكون الدستور عنصر وحدة لا تفريق. وعليه فمن الضروري اعطاء خصوم المسودة الحالية الفرصة الكافية لطرح وجهات نظرهم على الناخبين وبخاصة عبر وسائل الإعلام الخاضعة لسيطرة الحكومة.



بحضور مستغرب لتشوبايس

تشيرنوميردين يحث أجهزة الأمن الروسية على التصدي لتزاوج السياسة والفساد

موسكو: من سامي عمارة ووكالات الانباء

التـقى رئيس الوزراء الروسي فـيكتـور تشيـرنوميـردين امس بقـادة اجهـزة الامن والاستـخبارات وحـثهم على تجنب الصراعات السياسية في ما بينهم والتصدي لتزاوج المطامح السياسية مع الفساد والجريمة المنظمة، وفي حين نظر المراقبون الى هذا اللقاء على انه يؤكد استمرار المكانة البارزة لتشيرنوميردين في هرم السلطة، بينما يستعد الرئيس بوريس يلتسين لعمليته الجراحية في القلب فقد لوحظ ان اناتولي تشوبايس رئيس جهاز الكرملين كان حـاضرا ايضـا، رغم انه لا يشغل اي منصب في اي من الهيئتين التشريعية او التنفيذية، مما يوحي بتزايد كبير لنفوذه، ولا سيما بعد عزل الجنرال الكسندر ليبيد من منصب سكرتير مجلس الامن القومي.

وكالة «ايتار ـ تاس» نقلت عن تشيـرنوميـردين قوله للقادة الامنيين انه يجب عليهم الالتفات لاعمالهم «والا يسمـحوا لانفسهم بالانزلاق الى خـلافات بين جماعات سياسية مختلفة» وينكر ان ليبيد تعرض لاتهامات من خصمه الرئيسي وزير الداخلية اناتولي كوليكوف بالعمل على تشكيل جيش خاص والسعي لقلب نظام الحكم» كذلك قـال تشيـرنوميـردين ان اشخـاصا معـينين يتصارعون «لاستـغلال عملية التحولات الديمقراطية في البلاد في تشكيل جماعات متطرفة ومسلحة وارهابية» تمثل نشاطاتها تهديدا مباشرا لامن الدولة.

واعـتـرف رئيس الوزراء الروسي خـلال كـلامـه بـ«تاخر» عقد هذا الاجتماع الا انه اشار الى انه طوال الفـترة السابقة كان على اتصال مستمر بالجنرال نيكولاي كـوفـاليـوف مـدير جـهـاز الامن الاتحـادي الروسي.

وخلال البحث تطرق المجـتمعون الى قـضيـة الشيـشـان واتفق على «خطورتها الجدية» كما حذر المجتمعون من مخاطر ظاهرة الفساد وتزاوجها مع الجريمة المنظمة.

الأمم المتحدة: زائير على شفا كارثة مثل رواندا

نيويورك ـ بوكافو (زائير) ـ وكالات الانباء: اعرب الدكتـور بطرس بطرس غـالي ليل اول من امس في الامم المتحدة عن قلقه الشديد من تطور الوضع في شرق زائير، في حين تفيد التقارير عن تدفق آلاف اللاجئين الفارين من اعمال العنف المستعرة بين الجيش الزائيري والثوار التوتسي في المنطقة على الطريق المؤدية الى مدينة بوكافو. الامم المتحدة تتخوف حاليا من احتمال حدوث ازمة كتلك التي شهدتها رواندا عام 1994.

ومما قاله غالي على اتصال مستمر مع الحكومة الزائيـرية لكنه متخوف جـدا من تفاقم القتـال الدائر بين جيشها والثوار التوتسي، وتابع غالي خلال لقاء مع الصحافيين بعـد اجتمـاع لمجلس الامن «ان تدهور الموقف على ارض الـواقع مـستمر لا بالنسبة للاجئـين وحـدهم لكن داخل زائيـر ايضـا ـ وهناك مـواجهة حقـيقية الآن بين زائيـر ورواندا».

وردا على سؤال عما يمكن ان تفعله الامم المتحدة لمعالجة الموقف «لكن واقعين.. الشيء المتاح لنا عمله هو ان عرض المساعدة، ولا اعـتقد اننا قـادرون على نشر مراقبين او ان يكون لنا اي وجود عسكري على الارض». ثم ذكر غالي ان الامم المتحدة نجحت اخيرا في اجلاء 58 موظف إغاثة حاصرهم القتال في شرق زائير بعضهم توجه الى عنتيبي في اوغندا. بينما افادت مصادر اخرى في الامم المتحدة ان الباقين توجهوا الى بلدة جوما الحدودية ونقاط اخرى في زائير.

وتتهم حكومة زائير جيش رواندا، الذي يسيطر عليه التوتسي باستغلال قبائل البنياموليتج الذين وفدوا الى زائيـر من رواندا في اواخر القرن الثامن عشر وهم من التوتسي، لزعزعة استقرار مقاطعاتها الشرقية» وفي المقابل يتهم البنياموليتج زائير بمحاولة ترحيلهم بالقوة» وانكت معارك شرق زائير مـخاوف من امكانيـة امـتداد الصراع بين الهـوتو والتوتسي الذي فجر مذابح جماعية في رواندا عام 1994 وحـربا اهليـة مريرة في بوروندي الى منطقـة وسط افريقيا الجبلية كلها، وهي منطقة البحيرات العظمى.

واول من امس صرح رون ريدموند المتحدث باسم المفوضيـة العليـا لشؤون اللاجئين في جنيف بـ«ان الوضع ساء الآن الى درجة تقترب من الحالة الحرجة التي واجهناها عام 1994» مشيرا الى عمليات الخروج الجماعي التي اعقبت مذابح رواندا.

وتستعد المفوضية الآن لاستقبال 75 الف لاجئ في مخيمات اقيمت في محيط مدينة بوكافو على بعد 75 كيلومترا من بلدة أوفيرا حيث بدأ التدهور. واحتشد بالفعل نحـو 3000 لاجئ رواندي في احد معسكرات المنطقة، ووصلت المفوضيـة العليا تقارير عن تحرك طابور حاشد من اللاجئين يضم عشرة الاف لاجئ على الطريق الى بوكافو.

استقالة رئيسة وزراء النرويج تطرح تساؤلات حول ترشيحها لخلافة غالي

اوسلو ـ وكـالات الانبـاء: اعلنت رئيسـة الوزراء النرويجيـة جرو هارليم برونتـلاند امس في خطاب بالبرلمان بثه التلفزيون استقـالتهـا من منصبهـا، وبالتـالي استـقالة حكومـتها العـمـالية. وقـالت برونتـلاند (57 سنة) التي تعد في طليعة المرشحين المحتملين لمنصب الامانة العامة للامم المتحدة، والتي لم تعط اي سبب لقرارها، ان استقـالتها ستصبح سارية اعتبارا من بعد غد الجمعة المقبل، ستطلب من الملك هارالد الخامس تعيين ثوربيورن ياجلاند رئيس حزب العمال على راس الحكومة.

مراقبون علقوا على هذه الاستقالة بالاشارة الى شائعات تسري منذ سنوات حول احتمال انسحاب برونتلاند من الساحة السياسية النرويجية التي تسيطر عليها منذ اكثر من عقد لتولي رئاسة منظمة دوليـة، وفعـلا ورد اسمـها اخـيرا وبصـورة جدية لخلافة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غـالي، بيـد ان برونتـلاند رفضت حتى الان الكشف عن نواياها حول هذه المسالة.

وفي العشرين من يونيو (حزيران) الماضي ذكرت صحيفة «اربيدربلابيت» الناطقة بلسان حزب العمال النرويجي، ان برونتـلاند ـ وهي طبيبة تلقت علومها في جامعة اوسلو وجامعة هارفارد الاميركية ـ ربما تستقيل من منصبها في الخريف طارحة بذلك تساؤلات حول مستقبلها، وجاء هذا الاعلان امس قبل اسبوعين من موعد مؤتمر حزب العمال. والجدير بالاشارة ان الانتخابات البرلمانية المقبلة في النرويج غير متوقعة قبل سبتمبر (ايلول) المقبل، وانه سبق لبرونتلاند تولي رئاسة الوزراء عدة مرات: من فبراير (شباط) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1981 ومن 1986 الى 1989 ومن 1990 الى امس.

لأول مرة منذ قيام التحالف المناوئ لـ«طالبان»

تقدم ميداني لقوات مسعود بدعم من دوستم



اثنان من افراد عائلة افغانية يغادران العاصمة كابل خوفا من اقتراب القتال منها حاملين متاعهما على عربة (أ.ب)

لندن ـ كابل ـ جبل السراج (افغانستان) ـ وكالات الانباء: افاد متحدث باسم محمد شاه مسعود قـائد قـوات الحكومـة الافغـانيـة المعـزولة برئاسـة برهان الدين رباني انها حـققت امس تقدما ميدانيا في زحفها على مـواقع حـركة «طالبان» قرب العـاصمـة كـابل، وان قـوات اوزبكيـة تابعـة للجنرال عـبد الرشيـد دوستم تشارك مباشرة في القتال لاول مرة منذ اعلان «التحالف الثلاثي» بين رباني ودوستـم وعـبـد الكريم خليلي زعيم الهزارا الشيعة. الا ان مـصـادر «طـالبـان» ادعت امس بدورها انها استعادت بلدة كانت قوات مسعود استولت عليها.

مرهاب الدين مستان المتحدث باسم مسعود اوضح ان الهجوم المشـترك على ممر سـيـز سمح لقوات التحـالف الثلاثي بتحقيق تقدم على المرتفعات المطلة على هذا الممر من جانبيه وان الهجوم بدأ عند الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت جرينيـتش) بمشـاركـة مـبـاشـرة لقوات الميليشيا الاوزبكية بقيادة دوستم الذي يسيطر على ولايات عـدة في شـمـال البـلاد، وتابع مستـان ان قوات دوستم هاجمت الممـر من الشـمـال في حين كلفت قوات مسعود بالالتفاف حول هذا الممر الى الجنوب ومهاجمة قوات «طالبان» من الخلف» وكانت قوات «طالبـان» لا تزال تسـيـطر عند السـاعـة 11.00 (6.30 بتـوقـيت جرينيتش) على الممر ذاته ومواقع على مرتفعات قريبة منه.

لكن عدة دبابات تابعة للحركة غادرت مواقعها متوجهة الى كابل التـي تبعـد نحـو 20 كلم حـسب المتحدث الذي اعرب عن اعتقاده بأن المعركة للسيطرة على الممر ستحسم خلال بضع ساعات. كذلك قال مستـان ان الهجوم الجاري حاليا يشمل فقط «الطريق الجديد» في الممـر وان قـوات التحـالف لن تحـاول التـقـدم على «الطريق القـديم» المؤدي الى كـابل من الشمال. في المقابل اعلنت «طالبان» انها استعادت من قوات مسعود قـرية تقع على بعد 18 كلم شمـال كـابل بعـد يومين من المعـارك العنيفة، وورد في بيـان اذاعتـه اذاعة «شريعة» الناطقة بلسـان الحركة ان «جيش الدولة الافغانية الاسلامية (طالبان) طهر قرية شاكا دارا من قـوات الفسـاد والشـر» ولكن لم يتح الحـصول على اي تاكيـد لهذه الانباء من مـصـدر مستقل.

محتالون والـ«كي جي بي» روجوا لفكرة القنبلة الذرية الصغيرة

مهندس شيشاني يكشف زيف «الزئبق الأحمر»

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقيق اخباري

كشف مهندس شيشاني حقيقة قصة «الزئبق الاحمر» الذي يمكن استخدامه في صنع سلاح سري جديد. وقد كثر الحديث عن وجود هذه المادة الاستراتيجية في مطلع التسعينيات. ثم خفتت موجة استنكار وسائل الاعلام لبيعها بثمن بخس الى كل من هب ودب بعد ان اتضح ان احدا من كبار العالم في روسيا وخارجها لا يعرف شيئا عن وجودها وعموما لا يعرف عما اذا كان لها وجود اصلا.

وقد تبين ان صاحب فكرة «الزئبق الاحمر» هو ادوارد خاتشوكايف المستشار لدى الحكومة الشيشانية حاليا الذي روى في حديث مع جريدة «موسكو المساء» ان القصة بدات بعد وفاة قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي.

وآنذاك كان خاتشوكايف يعمل في المختبر في معهد النفط في جروزني في وظيفة بسيطة لان اسمه يرد في القائمة السوداء بصفته من «المنشقين» المعارضين للسلطة السوفياتية واعتقل اول مرة في عام 1970 بتهمة توزيع منشورات معادية للحكم، وبعد مجيء ميخائيل جورباتشوف الى السلطة تحول اهتمام خاتشوكايف من العمل العلمي الى التجاري وصار يعمل في اصلاح اجهزة الفيديو والكومبيوتر ويكسب الكثير من المال، لا سيما بعد ان تنامى الاقبال على شرائها في فترة البيريسترويكا.

والتقى خاتشوكايف مرة اثناء زيارته موسكو احد المحتالين المعروف باسم ماسكالسكي الذي اراد استغلال معرفته التقنية في الاحتيال على رجال الاعمال الاجانب «السذج»، ونظراً لرغبة خاتشوكايف في الكسب وافق على التعاون مع ماسكالسكي وعصابته في مشروعه للترويج لفكرة ما يسمى «قنبلة البلوتونيوم الذرية» الصغيرة الحجم التي يمكن وضعها في حقيبة تحمل باليد.

وبدأ افراد العصابة وجميعهم ينضمون الى معاهد البحث العلمي السوفياتية باعداد الرسوم الهندسية اللازمة للقنبلة المزعومة، وفي الوقت نفسه بالبحث عن «العملاء الاجانب الحمقى» لكن سرعان ما بين ان هذا المشروع لا يحظى باهتمام احد. وعندئذ تذكر المهندس الشيشاني اسطورة تناقلتها الافواه في ايام الطفولة مفادها ان الزئبق يعتبر خير وسيلة لتقوية بث هوائيات الراديو ذلك بوضع زئبق في وعاء زجاجي ثم غمس اسلاك الهوائي فيه ليكتسب الهوائي قدرة استقبال خارقة» وذكر احد افراد الجماعة الذي يعمل في مختبر كيميائي «ان هذه الخاصية معروفة كما ان الزئبق لدى تحويله الى ملح يصبح مادة غير سامة ابدا وعلمنا لاحقا ان الملح المذكور ينتج فقط في نفس المختبر بموسكو. وهذا الامر بالذات اثار اهتمام الجميع علما ان الزئبق لدى تحويله الى ملح يصبح مسحوقا احمر اللون، ومن هنا جاءت تسمية الزئبق الاحمر».

وهكذا ظهرت الى الوجود فكرة بيع مادة استراتيجية جديدة يستخلص منها البلوتونيوم اللازم لصنع قنبلة ذرية واضاف الخبير «وتخلينا عندئذ عن فكرة بيع الرسوم الهندسية لتصاميم القنبلة الذرية المصنوعة على اساس البلاتونيوم. وبدأ افراد الجماعة بالترويج لاشاعات حول وجود الزئبق الاحمر في موسكو. وبعد ثلاثة اشهر فقط اتصل عميل للعراقيين وأبدى رغبته في شرائه».

وكان ادوارد خاتشوكايف قد ترك موسكو عائدا الى جروزني بعد ان اسس مع ابن عمه شركة لاصلاح الاجهزة الالكترونية . ولهذا فان ماسكالسكي اجرى المفاوضات مع العراقيين ومن ثم مع عملاء من نيجيريا ابدوا اهتمامهم بالزئبق الاحمر ايضا.

وتبين في ما بعد ان ماسكالسكي وجماعته كانوا طوال الوقت تحت رقابة الـ«كي جي بي» لكن لم يتعرض لهم احد. وفي اغلب الظن فان المخابرات الروسية ارادت ان تعرف هوية الجهات التي ترغب في صنع القنبلة الذرية اصبحت الـ«كي جي بي» في وقت لاحق طرفا في اعداد خطط احتيال مماثلة لاستغلال المحتالين لصالحها. لكن بعد عام 1988 بدات السلطات بمنح رخص التصدير الى الشركات الخاصة الحديثة التاسيس، وبدأ عن طريقها فعلا تصدير بعض المواد الاستراتيجية. واستمر الوضع كذلك حتى عام 1961 حين اكتشف المحتالون ان افضل وسيلة للكسب هي تزوير شيكات التمويل الحكومية.. وفعلا بلغت ارباحهم ملايين الدولارات..

موجز

تركيا ستفتح نقطة عبور على حدودها مع أرمينيا

● اعلنت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر لمس ان تركيا ستفتح نقطة عبور على حدودها مع ارمينيا، وهي دولة جارة لا تقيم معها تركيا حاليا علاقات دبلوماسية» ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن تشيلر قولها لنواب من حزبها «الطريق القويم» (المحافظ) انه بعد «تخطي بعض الصعوبات، ستفتح نهائيا نقطة العبور الشرقية في أكياكا» وكانت تركيا، في مارس (آذار) الماضي تحت حكم مسعود يلماظ قبل أن يخلفه نجم الدين اربكان، أن تفتح معبرا آخر مع ارمينيا، لكنها اضطرت الى صرف النظر عن ذلك على اثر ضغوط قوية من أذربيجان، الخصم الاقليمي اللدود الرئيسي لأرمينيا.

كارتر يعد بالتحقق من ادعاءات اورتيجا

● وعد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر مساء اول من امس بالتحقق من ادعاءات دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا السابق ومرشح حزب الجبهة الساندينية اليساري حول وجود تلاعب في نتائج انتخابات الرئاسة التي اجريت خلال نهاية الاسبوع في نيكاراجوا واعلن بعدها مرشح اليمين ارنولدو اليمان فوزه.

وتشير وكالة «أ.ب» الى ان كارتر الذي كان احد افراد فريق المراقبين الدولي المستقل وعد بأن تقارن الهيئة الانتخابية بين النتائج المسجلة في مركز الكومبيوتر الانتخابي وما سجل في حوالي تسعة الاف مركز اقتراع في مختلف انحاء البلاد للتحقق من شكوى اورتيجا.

هوسوكاوا ينفي شائعات تشقق المعارضة اليابانية

● نفى موريهيرو هوسوكاوا رئيس الوزراء الياباني السابق لمس في طوكيو امام الصحافيين، حسب وكالة «أ.ب» لن يكون احد رفاقه في حزب «شينشينتو» (الآفاق الجديدة) تسوتومو هاتا ينوي الانشقاق عن الحزب بعد هزيمته في الانتخابات العامة الاخيرة امام الحزب الديمقراطي الحر.

وكان الديمقراطيون الاحرار بزعامة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قد عززوا موقعهم في البرلمان «الدايت» لكنهم عجزوا عن كسب اغلبية مطلقة، في حين تراجعت قوى المعارضة الرئيسية ومنها «شينشينتو» الذي كان اسسه قادة انشقوا عن الديمقراطيين الاحرار، وتولى منهم كل من هوسوكاوا وهاتا رئاسة الحكومة في ما بعد.

«المطاردة الساخنة» أبرز الخلافات حول مدينة الخليل

أميركا تتبنى مطالب الفلسطينيين المدنية وتدعم مطالب الإسرائيليين الأمنية

هدى الحسيني

● لم تكن إسرائيل تريد وجود أو مشاركة دنيس روس في المفاوضات لأنها تعتبر أن الحكم الذاتي الفلسطيني شأن داخلي إسرائيلي، فاذا حضر طرف ثالث لم يعد الأمر شأناً داخلياً، وهذا ما كان نتنياهو يلوم شيمعون بيريس عليه

لم تصل المفاوضات حول مدينة الخليل الى طريق مسدود. لكن ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية استعاد الشعور بالقوة بعد الاحداث الأخيرة، وقد شعر بهذه القوة الجديدة عندما توجه اخيراً الى مدينة نابلس فاستقبله حوالي ثلاثين الف مواطن، في حين عندما ذهب الى نابلس قبل الاحداث لم يخرج لاستقباله سوى ما يزيد عن المائتي شخص. وكان عرفات اثناء حديثه للاذاعة الاسرائيلية بمناسبة مرور سنة على وفاة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قد ذكر انه مستعد الآن للقاء رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، لأن ما يهمه تطبيق ما يتم الاتفاق عليه، وليس فقط اعادة الانتشار في الخليل، بل، تطبيق ما تم الاتفاق عليه، كفتح ممر آمن بين غزة والضفة، واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والسماح بافتتاح مطار الدهنية في رفح بغزة».

واثناء المفاوضات التي يشارك فيها وفد اميركي برئاسة دنيس روس، مبعوث الرئيس بيل كلينتون الى عملية السلام في الشرق الأوسط، اراد الاسرائيليون التوصل الى اتفاق حول مدينة الخليل فقط على ان يغلق هذا الملف للبدء في ما بعد بملف مطار الدهنية في رفح، على اساس ان تاخذ المفاوضات حول المطار حوالي الثلاثة اشهر، وبعدها تبدأ المفاوضات حول الممر الآمن بين غزة والضفة، وهذا قد يحتاج الى ستة اشهر اضافية، وقد تخوف الفلسطينيون من ان يمر الوقت كله وهم ما زالوا يتفاوضون مع الاسرائيليين حول تنفيذ الاتفاق الانتقالي. لهذا ضغط مستشارو عرفات الذين لا يشاركون مباشرة في غرفة المفاوضات، على ان يتم الاعلان عن اتفاق حول الخليل، يضم بنودا، حول المطار والممر، والموضوع الأمني. وان يحدد اين يبدأ خط الأمن واين ينتهي، وان تشكل لجان من اجل بحث التفاصيل.. ويرغب الفلسطينيون في تحديد وقت الانطلاق في المفاوضات ووقت انتهائها، لكن الاسرائيليين يرفضون مناقشة اية نقطة اخرى، قبل الانتهاء من الخليل. ويرى الفلسطينيون ان الاسرائيليين بهذا الطرح المحدود، يودون الانتهاء من الخليل ومن محنتها، على ان ياخذوا وقتهم في ما بعد في المواضيع الأخرى.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة، ان دنيس روس اتخذ موقفا اثناء تلك المفاوضات، فهو تبنى مطالب الفلسطينيين في الشؤون المدنية. مثلا يرغب الاسرائيليون في ان تضم مدينة الخليل، بلديتين واحدة فلسطينية واخرى يهودية، وقد رفض الفلسطينيون هذا الاقتراح على اساس انه تقسيم للمدينة، وقد اتفق دنيس روس معهم كما انه اتفق معهم حول كل شأن مدني، في حين انه يقف الى جانب الاسرائيليين في ما يتعلق بكل شأن أمني. فالاسرائيليون يريدون ايضا اقامة مناطق عازلة حول التجمعات الاسرائيلية داخل مدينة الخليل، وفي الضفة، وحول كل المستوطنات بحيث يتم الاتفاق على مساحة تلك المستوطنة، يمنع على الفلسطينيين دخولها، وقد حدد الاسرائيليون المساحات العازلة حول الابنية في ممر ايريز بثلاثمائة متر مربع. وتقول مصادر فلسطينية، ان دنيس روس، يدعم اسرائيل امنياً من حيث المبدأ وليس من حيث التفاصيل، لكنه في المقابل يتفهم وجهة النظر الفلسطينية بضرورة وضع مبادئ وتفاصيل للنقاط الأخرى. ويعتقد ان دنيس روس اختلف مع الاسرائيليين عندما اعلن انه عائد الى واشنطن الى ان يتفق الطرفان.

والمعروف، ان اسرائيل لم تكن تريد وجود او مشاركة دنيس روس في المفاوضات، لأن اسرائيل تعتبر ان الحكم الذاتي شأن داخلي اسرائيلي، فاذا حضر بالتالي طرف ثالث، لم يعد الأمر شأنا داخليا. وهذا ما كان نتنياهو يلوم شيمعون بيريس عليه. ولهذا لم يكن نتنياهو يؤيد باستمرار وجود دنيس روس.

وكثيرة هي المرات التي دخل فيها الوفد الأميركي الى قاعة المفاوضات، ليكتشف انها لا تضم كراسي لاعضائه.

اما عرفات، فانه يصر على اتخاذ المواقف المتشددة حتى اجراء الانتخابات الأميركية، لأنه يتوقع ان تنقلب الأمور كلها في ما بعد لمصلحته. لكن، على الرغم من تصلب الاسرائيليين وتشدد عرفات، إلا ان القضايا المتعلقة بمدينة الخليل، تم الاتفاق على معظمها، ولكن اسرائيل تريد ان تنتهي من قضية الخليل، ثم تعود الى فتح ملف جديد. انما يبقى الخلاف الأساسي حول مدينة الخليل هو على «المطاردة الساخنة»، وعلى ما تطرحه اسرائيل من شق شوارع خاصة لليهود وشوارع خاصة للعرب، اي تطبيق فكرة الفصل، وتجسيدها، بالابنية وفصل البناية عن الأخرى، والشوارع وفصل كل شارع عن الآخر. لكن، ما يتمسك به الفلسطينيون ان يضعوا لكل النقاط الأخرى، تفاصيل، على اساس ان لا ياخذ التفاوض حول النقاط الأخرى، وقتا طويلا.

وبعد اعلان دنيس روس عن رغبته في العودة الى واشنطن، لم يهتم الفلسطينيون بامكانية ان تتوقف المفاوضات، او لا تتم اعادة الانتشار في الخليل إلا بعد الانتخابات الأميركية، خصوصا مع وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى المنطقة والضجة التي اثارها، إذ اعتقد الفلسطينيون بان شيراك قد يطرح وساطة فرنسية بين اسرائيل والفلسطينيين. ويبدو ان الافكار نفسها راودت راس نتنياهو، إذ فوجئ الصحافيون صباح الثلاثاء (امس الأول) ان دنيس روس لم يغادر اسرائيل وغزة، بعدما ودعهم مساء الاثنين، ويعود سبب ذلك الى تراجع نتنياهو عن تشدده، ولاكتشافه عدم قدرته على مواجهة اميركا بهذا الشكل، لأن سفر روس كان احتجاجا على مواقف نتنياهو ورفضها، ولهذا اثناء توجهه الى المطار تلقى اتصالا هاتفيا من نتنياهو يطلب منه العودة.

ويظهر ان اسرائيل لا تريد في هذه المرحلة بالذات ان يطغى الدور الفرنسي. فلو عاد روس الى واشنطن، لكان شيراك استغل تلك العودة، وسيطر على كل الاجواء ولأن الخلاف الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ الأميركي كان على المواضيع الأخرى وليس على موضوع الخليل فقط. ومن ناحيتهم لا يريد الأميركيون الذهاب بعيدا والى آخر الطريق في غضبهم من مجرى المفاوضات، وهم اذا خرجوا سيتحملون مسؤولية خروجهم، ولن تكون عودتهم سهلة، على الأخص ان نتنياهو اراد منذ البداية اخراجهم من المفاوضات، لأنه يعتبرها جزءا من الحكم الذاتي.

ثم ان ياسر عرفات نفسه في رام الله، وقبل الاعلان عن ان روس ما زال موجودا في اسرائيل ولم يغادر، قال ان الأطراف لم تتوصل الى حل لمشكلة الخليل، ومع علمه انه ما زالت هناك قضايا معلقة، ولكنه يعلم ان الأطراف قطعت شوطا بعيدا. ويبرر مسؤول فلسطيني مواقف عرفات السلبية في العلن، «ان عرفات يعتمد سياسة التصعيد، لأنه لا يريد ان يتوقف في منتصف الطريق، كون الجماهير الفلسطينية لن تخرج كل يوم وتتحرك بانتفاضة بسببه». لكن يبدو ان عرفات كان في تصريحاته يمهد الطريق لمشاركة اوروبية وبالذات فرنسية في المفاوضات. اذ ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي كان في الوقت ذاته «يتعارك» مع الأمن الاسرائيلي ويهدد بقطع زيارته الى اسرائيل والعودة الى بلاده، رفض ان يرافقه في زيارته الى الأماكن المقدسة في القدس العربية، رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، لأن فرنسا تعتبر القدس العربية من المناطق «المتنازع عليها» ولم تتم تسويتها بعد، ثم انه كان قد دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة كونها الأساس الوحيد لتسوية مشاكل اسرائيل الامنية، ثم انه كان يرغب في لقاء ممثلين عن فلسطينيي القدس وابناء القدس العربية الذين كانوا قد جهزوا لحمله على اكتافهم.

الاسرائيليون من جهتهم انتقدوا شيراك على تصريحاته، واعتقاده ان على فرنسا ان تلعب دورا في فرض السلام في الشرق الأوسط، فهم استبسطوا هذا الاعتقاد، «لأن السلام يمكن لن يتحقق فقط عبر مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها من الدول العربية» واعلنوا انهم يكتفون بالدور الذي تقوم به اميركا، من هنا طلب نتنياهو من روس ان يبقى في اسرائيل، وادعى الاسرائيليون انهم لا يرون دورا بناء تستطيع فرنسا ان تقوم به «لانها تحابي العرب على حساب اسرائيل»، واتهموا شيراك انه بتصريحاته في دمشق والقدس، اخر الاعلان عن اتفاق حول الخليل، واعتبروا ان بسببه «عاد الفلسطينيون يرفضون ويعتقدون انه بدعم شيراك يمكن ان يحصلوا على اكثر مما يتوقعون من اسرائيل».

والمعروف ان نتنياهو يتسلح برسالة تحذير ارسلها وارين كريستوفر وزير الخارجية الأميركي الى الدول الأوروبية كي لا تتدخل في عملية السلام في الشرق الأوسط، ويرى احد المراقبين، ان «شجاعة» شيراك الطارئة، لن تؤثر على معنويات نتنياهو المعروف بانه لا يتراجع امام الضغوط، ويعرف نتنياهو وجهات نظر فرنسا والمجموعة الأوروبية بشكل عام، ويعرف ايضا الى اين يريد التقدم والوصول بعملية السلام، ولهذا من المستبعد ان تترك تصريحات ومواقف شيراك تأثيرا ملموسا على السياسة الاسرائيلية الحالية.

لكن مواقف شيراك «الحماسية» تركت اثرها الفعال لدى السلطة الفلسطينية، التي وافقت على الاختيار الفرنسي لشارع احمد عرابي في غزة بأن يطلق عليه اسم «شارع شارل ديغول». مسؤول فلسطيني استبعد ان يكون شارع احمد عرابي كله صار شارع شارل ديغول بل قال: «ربما نصفه، لا اصدق اننا غيرنا اسم الشارع كله». لكن السلطات الفلسطينية بررت تغيير اسم الشارع، لأنه ياتي ضمن عملية تسمية الشوارع في قطاع غزة، وان السلطات الفرنسية سوف تتولى ترفيته وتشجيره وقد يصبح شبيها بشارع الشانزليزيه في باريس. لكن الفلسطينيين العاديين، استنكروا هذا الأمر، فالشارع منذ الستينات يحمل اسم احمد عرابي، وقد يكون اطول شارع في غزة، ومن اهم معالمه مبنى قصر الضيافة (مبنى الحاكم العسكري المصري السابق).

الآن.. شارع اسم اول من قاد ثورة عربية احمد عرابي، صار يحمل اسم شارل ديغول الزعيم الفرنسي. وعدنا نشعر بشوق الى اغنية «الحرية» التي انشدها محمد عبد الوهاب وفيها هذا المقطع:

قولوا لعرابي خدنا نبارك من اللي خانوك
خرج الغاصب اللي شرانا من اللي باعوك

استمرار الزعامة الأميركية يتطلب الالتزام بالنظام الدولي

جو كلارك*

● الولايات المتحدة التي ظلت تحث دول العالم باستمرار قبول القواعد الدولية، عليها ان تلتزم ايضا بهذه القواعد

تحت ظل العيش في «القرية الكونية»، غالبا ما تنهمك غالبية المواطنين في معظم الدول في التفكير المستمر حول الشؤون الذاتية. ويعتاد الناس، في مثل هذا المناخ، على رؤية العالم من خلال منظور تجاربهم الخاصة.

واذا كانت هذه هي المشكلة في كل الدول، فانها اكثر حدة في الولايات المتحدة التي اتسعت اخيرا دائرة هيمنتها لتشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية، مع سيادة الاعتقاد هناك بان الجدل حول مسائل مثل حقوق الانسان والفكر والديمقراطية والاسواق يجب حلها وفق الرؤى والمعايير الأميركية.

ففي دول مثل كندا والمكسيك والارجنتين واليابان يلاحظ الفرد وجود «العم سام» في كل شبر وفي كل خطوة يخطوها وضمن اي حديث حول السياسة الخارجية او الداخلية، وحتى فرنسا صاحبة التاريخ الطويل في الهيمنة والاستعلاء الثقافي اصبحت تخاف تأثير «المارد الثقافي» الأميركي الذي اصبح يهدد نفوذها الثقافي الذي يعتبر بالنسبة اليها صرحا عتيقا. لذا مهما كانت درجة الانهماك في التفكير المستمر حول الشؤون الذاتية لا يمكن اغفال نمو قوة ونفوذ الآخرين.

اذا ارادت الولايات المتحدة الابقاء على زعامتها والاحتفاظ بها، فهل تستطيع فهم شركائها و حلفائها في العالم بما يمكنها من تحقيق هدفها في السيطرة على قيادته؟ من حسن حظ العالم ان الولايات المتحدة كانت على اتم الاستعداد في اكثر الاحيان على تقديم نموذج القيادة العسكرية والمالية في عدد من الأحداث. الا ان الولايات المتحدة لم تفعل ذلك منفردة، بل بمساعدة شعوب وامم اخرى ستلعب ثقافاتها وتطلعاتها دورا في تشكيل ملامح المستقبل.

وثمة سؤال آخر يطرح نفسه حول مدى استطاعة الولايات المتحدة تنظيم أولوياتها وديمقراطيتها واقتصادها على النحو الذي يمكنها من قيادة العالم.

المعروف ان في الولايات المتحدة تقليدا موروثا مؤيدا لسيطرة الدولة لكنه اذا اختلط بسوء فهم بقية دول العالم فان ذلك سيجعل من الصعب على رؤساء الولايات المتحدة احترام المعايير الدولية ناهيك من المساهمة في وضعها.

من الأسباب التي اثارت مخاوف الكثيرين اقدام الولايات المتحدة على سن قانون هيلمز ـ بيرتون الخاص بفرض عقوبات على الشركات المتعاملة مع كوبا. اذ تعتبر هذه الخطوة بمثابة مؤشر لانسلاخ الولايات المتحدة من «العالمية» التي كانت من اول الدول المنادية بتطبيقها كنظام.

والمعروف تاريخيا ان القوى الصغيرة كانت في حاجة الى اسس وقواعد منظمة، الا ان الأحداث والتطورات اثبتت ان القوى العالمية الكبرى سواء كانت الصين او الولايات المتحدة في حاجة ماسة الى قواعد منظمة تساعدها في مواجهة التوتر المتزايد في اكثر منطقة في العالم والتعامل مع هذا التوتر على النحو المطلوب. فالمشكلة هي ان القوى الكبرى لا تتردد في التخلي عن القواعد والالتزامات اذا ما شعرت بتعرض مصالحها المهمة للخطر. ويتضح ذلك جليا في اقدام الولايات المتحدة على سن قانون هيلمز ـ بيرتون. ويتبين لنا التناقض الأميركي من خلال نقطتين اساسيتين، اولاهما ان للولايات المتحدة ظلت تحث دول العالم باستمرار على قبول المعايير والقواعد الدولية والالتزام بها.

واذا نظرت الولايات المتحدة الى نفسها كاستثناء فان ذلك سيضر بالتزامها الاخلاقي والنظام الذي ظلت تحث الدول على الالتزام به. اما النقطة الثانية فتتركز في ان النظام العالمي هو البديل الوحيد امام قوى عظمى واحدة اصبحت بمثابة الشرطي والحكم بالنسبة للعالم.

وعليه فان المحك الحقيقي للزعامة الاخلاقية للولايات المتحدة بعد معركة الانتخابات المقبلة، وللحقب التالية، يتركز في عمل واشنطن على ارساء دعائم ومرتكزات صلبة وقوية لنظام دولي مقبول. وليس ثمة شك في ان الزعامة الأميركية ستتلاشى اذا تخلت الولايات المتحدة عن دورها التقليدي مع عملها، وسعت، في الوقت نفسه، لعرقلة القوى التي قد تحاول ملء الفراغ الذي قد تتركه.

---

* رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكندي السابق بالاتفاق مع خدمة «لوس انجليس تايمز»

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

هل يفعل العمير ذلك؟!

● من محمد عبد الله السيف ـ الزلفي ـ السعودية:

قرأت ما كتبه الكاتب خالد القشطيني في «الشرق الأوسط» عدد 6509 وتاريخ 1996/9/23 في زاويته «ابيض واسود» عن المغرب وعروبته!! وقد تحدث القشطيني عن الكتاب الجديد الذي نشره عثمان العمير رئيس التحرير وهو كتاب «مجاني الادب في حدائق العرب»، وقد طرح العمير في مقدمته لهذا الكتاب نقطة مهمة جدا ـ كما يقول القشطيني ـ وهي التعلق الشديد للشعب المغربي بالتراث العربي والاسلامي بنحو يفوق ما عليه الحال في المشرق العربي، واني هنا اؤيد ما ذهب اليه القشطيني من اننا نقع في وهم شائع عندما نتصور ان العروبة الحقة لا توجد الا في دمشق او القاهرة او بغداد!

لماذا هذا الوهم يا ابناء المشرق؟ والحضارة العربية الحقة في المملكة المغربية لاسباب عدة ذكر القشطيني بعضها واهمها انها ـ اي المملكة المغربية ـ ظلت حتى القرن التاسع عشر القلعة العربية الاسلامية الواقعة في وجهة اوروبا المسيحية وتلك عبر قرون من الصراع الدموي.

لماذا هذا الوهم؟ ونحن نرى مسجد القرويين بفاس تلك الجامعة التي اسستها المرأة المغربية فاطمة بنت محمد الفهري، وهي جامعة اقدم من الازهر في مصر والقيروان في تونس، حول التراث العربي المشرقي ونحن نرى الوهج الحضاري الفكري وتلك المكانة التي تحتلها المغرب بين دول العالم الاسلامي؟

ان عثمان العمير الذي نشر مجلدات «ذاكرة ملك الى ذاكرة أمة» و«مجاني الادب في حدائق العرب» وقد ابدى اعجابه الشديد بالتعلق الشديد للشعب المغربي بالتراث العربي الاسلامي، لجدير به ان يكتب لنا، نحن قراء «الشرق الأوسط» سلسلة من المقالات عن عروبة المغرب وعن احتفائيتها بالفكر العربي الاسلامي وعن وهجها الحضاري ومكانتها بين حواضر العالم الاسلامي.

فهل يفعل العمير وهو عضو الاكاديمية الملكية المغربية ذلك؟ ليزيل هذا الوهم المشرقي وليصحح تلك المعلومة التي يتم تداولها في مشرقنا العربي في ان الحضارة العربية ليست الا دمشق وبغداد والقاهرة! انها مجرد دعوة مشرقية عربية فهل تلبى؟

أحاديث الأزمات السودانية مبالغ فيها

● من احمد محمد شنان ـ جامعة ساوث هامبتن، بريطانيا:

بالاشارة الى مقال عثمان ميرغني عن السودان: أحاديث الأزمات وواقع الكارثة في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1996/10/17 ارجو أن اتقدم بالملاحظات الآتية:

1 ـ ارتكزت مقالة ميرغني على مقارنة بين الاسعار التي كانت سائدة قبل حكم الانقاذ وبعده، ولكن قضية الاسعار لوحدها ليست معيارا اقتصاديا على سلامة الاداء الاقتصادي، اذ لابد ان ناخذ في الاعتبار درجة النمو الاقتصادي والناتج القومي الذي تحقق في البلاد والذي بلغ 8% بشهادة صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية والدولية المختلفة. والبنيات الاساسية التي قامت وما زالت تحت التشييد من طرق وكباري وخزانات ومطارات كان آخرها الارتقاء بمطار نيالا ليصبح في 1996/9/1م الماضي مطارا دوليا، والعمل ما زال جاريا في تسعة مطارات اخرى لتصبح مطارات دولية. ذلك بالاضافة الى تطوير الاتصالات التي نقلت صوت السودان عبر الاذاعة والتلفزيون الى قارات الدنيا المختلفة. لا يجوز كذلك التغاضي عن الاكتفاء الذاتي في الغذاء وفي زيادة صادرات البلاد من الحبوب والجلود واللحوم وانتاج البترول والذهب الذي اصبح السودان ينتج منه اربعة اطنان ونصف سنويا وغيره من المعادن. هذا قليل من كثير وهذا هو الدليل على تقدم الاقتصاد بالرغم من ظروف الحرب والحصار الاقتصادي الذي يواجه البلاد.

2 ـ اشار ميرغني، الى اسعار الخبز والبترول قبل الانقاذ مقارنة بسعرها اليوم، ولكن فات عليه هل كان الخبز والبترول موجودين .. فقد كنا نقضي الليالي والايام لنحصل على بعض من الخبز وجالونين او ثلاثة من البنزين في الاسبوع، هذا اذا كنت محظوظا ووجدتها. كما فات عليه ان يذكر انتاج البترول السوداني الذي ينتج يوميا 13 الف برميل وتركيب مصفاة الابيض وما نقلته الاوبيك من ان السودان اعتبارا من عام 1997م سيكتفي ذاتيا من البترول ولماذا تجاهل مقال السيد/عثمان، الفوضى التي كانت سائدة، وعدم الاستقرار والنهب المسلح والتمرد الذي كاد ان يصل الخرطوم لولا ثورة الانقاذ.

3 ـ اشار الكاتب ايضا الى المظاهرات التي قامت تندد بالضائقة المعيشية وتطالب بسقوط الحكومة، ولم يذكر 26 جامعة جديدة بمستوى علمي عال وفقا للمعايير المنهجية في جامعات العالم، كما اشار الى قرار الحكومة بتخفيض اسعار الكهرباء ولكنه لم يذكر ان هذه الظاهرة صحية لقبول الراي الآخر، لانه من المعروف ان تخفيض اسعار الكهرباء كان نتيجة لحوار طويل وجاد بين الحكومة واتحاد نقابات عمال السودان. وقبول الحكومة لراي نقابات العمال هو في صالحها وليس خصما عليها.

دعوة للحياد بين طالباني وبارزاني

● من محمد كره داغي ـ لندن:

تتميز «الشرق الاوسط» برصانة تحليلاتها وحيادية كتابها. والواقع ان تلك الصفات جعلت من «الشرق الاوسط» احدى اكثر الصحف صدقية ورواجاً لدى الكثير من الاوساط المتابعة لشؤون العالم العربي والشرق الاوسط ومنها الاوساط الكردية التي تتابع بكثير من الحرص ما تنشره «الشرق الاوسط» من مقالات وتحليلات واخبار حيال الشأن الكردي.

لكن ما يحز في قلوبنا ان هدى الحسيني التي هي من اسرة «الشرق الاوسط» وتكتب بعضاً من المقالات المتعلقة بالوضع الكردي، تتقصد الاساءة الى الاتحاد الوطني الكردستاني وزعيمه جلال طالباني من جانب، وتتقصد الترويج لطروحات الطرف الآخر وهو حزب مسعود بارزاني(...).

ان كردستان العراق تعيش اوضاعاً مأساوية. ويمكن للكلمة ان تؤثر بشكل ملموس في طبيعة مسار احداثها. لكل ذلك لابد للصحافي النزيه والمسؤول، ان يراعي ابعاد تلك المأساة وان يترفع عن تسخير قلمه لتأزيم الاجواء عبر الترويج لطرف على حساب الطرف الآخر. اما هدى الحسيني فإنها، كما يبدو، لا تحسب لذلك اي حساب.

ولتوضيح طبيعة مواقف هدى الحسيني ارى من المفيد ان اسوق، هنا، مثالا عن تقريرها الاخباري ليوم 1996/10/14. ففي ذلك التقرير تقول «عادت الحرب الى كردستان العراق عبر الحدود الايرانية بمساعدة جلال طالباني». وهذا في الواقع هو وجهة نظر مسعود بارزاني التي تنقلها كحقيقة مطلقة، بينما الوقائع تؤكد ان هناك وجهة نظر اخرى تقفز فوقها هدى الحسيني، وتلك هي ان الحرب عادت بعد ان عزم طالباني ومعه جزء كبير من الشعب الكردي على طرد القوات الصدامية من المناطق الكردية التي كانت دخلتها في 1996/8/31 بطلب مباشر من مسعود بارزاني، وان تلك الحرب لم تقم عبر الحدود الايرانية، بل انطلقت اصلاً، وكانت منطلقة منذ سنين، من داخل الاراضي الكردية العراقية (...).

وفي مقطع آخر تتجنى هدى الحسيني على جلال طالباني بالقول «انه قام بدور الدليل العسكري للحرس الثوري والجيش الايرانيين». ان هدى الحسيني، ايضاً تحاول طمس حقيقة ان الدليل الفعلي للحرس الثوري والجيش الايرانيين كان هو مسعود بارزاني، خصوصا في فترة الحرب العراقية الايرانية حين رافق القوات الايرانية في هجومها على الحدود العراقية في منطقة حاجي عمران (...) وتتناسى ان طالباني كان يقاوم الهجمات الكيماوية والحملات العسكرية الضخمة لقوات صدام حسين من خنادقه في جبال كردستان العراق، في وقت كان مسعود بارزاني ينعم بحياة المهجر في قصور طهران وكرج خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية وبعدها، وهي فوق كل ذلك تتناسى ان مهمة الدليل الفعلي للقوات، هي تلك التي قام بها بارزاني حين امتطى دبابات الحرس الجمهوري، صبيحة يوم 1996/8/31 لاحتلال مدينة اربيل.

اني اكن تقديراً خاصاً لصحيفة «الشرق الاوسط» ولكل العاملين فيها، مع تكراري ان المطلوب ليس هو الانحياز للاتحاد الوطني وزعيمه طالباني، لان مثل ذلك الانحياز هو سيئ ايضا، بل لا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
الفنارييس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نحو موقف فرنسي شجاع

● اعتذر رئيس الوزراء الإسرائيلي عن المضايقة المتعمدة التي تعرض لها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في القدس

حتى اعتذار بنيامين نتنياهو البليغ بلغة انجليزية سليمة مشوبة بلهجة بروكلن لا يمكن ان ينطلي على جاك شيراك. فالرئيس الفرنسي يدرك ان نضج خبرة عتاة اليمين الاسرائيلي بالسياسة، وحده، حال دون الليكوديين واستخدامهم معه ما سبق لأسلافهم ان استخدموه مع الكونت برنادوت.

الخبرة السياسية فقط اضطرت الليكوديين وزبانيتهم، من دعاة الاستيطان اليهودي المستمر وتشريد الفلسطينيين المستمر، للصبر على شيراك وطروحه الشجاعة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

لقد استبقت السلطات الاسرائيلية جولة شيراك الشرق أوسطية برفضها رسميا اي وساطة فرنسية، من جهة لانها لا تريد مبدأ الوساطة ومن جهة ثانية لا تريد التسوية. ولذا فإن دفع الرئيس الزائر ومضايقته في ازقة القدس القديمة ومحاولة منعه من الاطلاع على اوضاع الفلسطينيين والتحاور معهم، تصبح كلها تفاصيل جزئية لموقف سياسي اسرائيلي معلن على اعلى مستوى.

هذا الموقف الرسمي كما عبر عنه نتنياهو ومستشاره اللوذعي دوري جولد مرارا، وكما ظهر عمليا في الوقاحة الفظيعة لنواب اليمين الاسرائيلي الذين رفضوا مصافحة ياسر عرفات، واضح وضوح الشمس. واستغباء الجميع حول نفق القدس ومسألة الانسحاب من الخليل وموضوعي الدولة الفلسطينية ووقف بناء المستوطنات، حتى لا نشير الى موضوع الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، اضحى سياسة فعلية معتمدة تحملها الحكومة الاسرائيلية معها في وجه كل اعتراضات المعترضين خارج اسرائيل وداخلها.

فبقدرة قادر حولت هذه الحكومة قضية نفق القدس بابعاده الخطيرة حول تغيير هوية المدينة وتأكيد سيادتها الحصرية عليها الى اتهام للشرطة الفلسطينية بـ«خيانة» السلام بتحويلها سلاحها ضد الاسرائيليين. وبقدرة قادر ايضا حولت مسألة الانسحاب من الخليل الى بحث مفتعل في ترتيبات فصل شعبين يعيشان في مكان واحد. اما الرفض المطلق لقيام الدولة الفلسطينية ووقف توسيع المستوطنات وبناء المزيد منها، والتآمر لشن حرب جديدة ضد سورية ولبنان بغية خلق امر واقع جديد في المنطقة قبيل الانتخابات الرئاسية الاميركية.. فعلى جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية في قفزها فوق التسوية السلمية.

وبما لن واشنطن في اجازة قسرية عن التدخل الفعال الآن بسبب حملة انتخابات الرئاسة، اعتبر نتنياهو واركان حكومته التحرك الفرنسي محاولة للالتفاف عليه، وربما حسب ان واشنطن ربما تكون هذه المرة على غير عادتها متساهلة مع خطوة فرنسا. ولهذا السبب تعجل رفض اي مبادرة يحملها شيراك، وهكذا لما مضى الرئيس الفرنسي قدما في مسعاه اضطرت الاجهزة الامنية الاسرائيلية لمضايقته شخصيا.

مع هذا ما نزال بانتظار موقف فرنسي.. موقف فرنسي شجاع.

«الشرق الاوسط»

* * *

بلدوزر السلام يواجه بلدوزرات الحرب

● تفاعلت الصحافة الفرنسية والعربية بكثير من الاعجاب مع موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في القدس

يقول المثل الشعبي «لا يرد الرطل.. الا رطل واوقية»، وهكذا فإذا كانت القيادة الاسرائيلية قد اعتادت اعتماد سياسة «البلدوزر» الكاسحة في تحقيق اطماعها السياسية والعسكرية، مع الاصدقاء كما مع الاعداء، فلا بديل عن مواجهتها بسياسة مماثلة في الاتجاه المعاكس، ويظهر ان اول من اكتشف هذا الاسلوب البديهي «بلدوزر» السياسة الفرنسية جاك شيراك.

شيراك، رجل سياسة ميزته الرئيسية إقدامه المدهش الذي اكسبه هذا اللقب حتى عندما لا يحتاج الامر الى إقدام. وعبر السنين التي فتش فيها الديغوليون الفرنسيون عن رجل بالحجم التاريخي الكفيل بتحييد فرنسوا ميتران، والزعم بأنه وارث شرعي لإرث الديغولية الفخورة، لم يبرز احد كما برز شيراك، بل قل لم يتعجل احد للبروز كما تعجله شيراك.

فميشال دوبريه خرج ولم يعد بعدما فضل الجنرال ديغول تسليم الزمام لجورج بومبيدو، وعندما صار بومبيدو الوريث الرسمي بعد غياب ديغول تبين انه رغم كل كفاءاته وطاقاته يفتقر الى «الاستثنائية» التي تميز الزعامة كما يحبها العاطفيون من اللاتين. وعندما التهم المرض العضال بومبيدو«رجل الدولة» وانهمك الديغوليون في التفتيش عن «الزعيم» تساقطت الخيارات المبدئية واحدا تلو الآخر، فابتعد بيار ميسمير، وخذل الحزب جاك شابان دلماس، واستأجر الديغوليون مضطرين حليفا مزعجا اسمه فاليري جيسكار ديستان ليقودهم بشروطه لا بشروطهم هم.

.. طوال هذا الوقت كان شيراك يبني قاعدته، ويشاغب، ويطرح نفسه على انه الديغولي الحقيقي في زمن تغييب الديغولية، الذي تجاذبه جيسكار رجل شعار المنعم، ولكن، وميتران صانع العودة الى الاشتراكية.

في هذه الفترة اخذ العالم يكتشف معدن شيراك واقدامه وعنفوانه وشغفه بالدور الاكبر من الواقع، تماما كمعلمه التاريخي، واخذ يكتشف كم يليق به لقب «البلدوزر».

وامس في قلب ازقة القدس، اكتشفت اسرائيل الليكودية لاول مرة زعيما غربيا لا يسكنه هاجس استرضاء الناخب اليهودي، ولا ترتعد فرائصه من احتمال اتهامه بـ«العداء للسامية»، ولا يعيش صباحه ومساءه اسير عقدة ذنب تحكمت بقارة كاملة.. بحضارة كاملة.

ومن قلب المناوشة الصغيرة لعل «البلدوزر» الفرنسي من حيث يدري او لا يدري اسدى خدمة جلى لمنطق السلام، باسم الارادة الدولية المسؤولة المتحررة من الزيف والتذلل والنفاق. ومن حيث يدري او لا يدري صدم بقوة ذهنية الاسرائيليين المترددين الذين فضلوا قبل اشهر ان يسلموا زمامهم لاعداء المستقبل، واعداء الامل في المستقبل.

إياد أبو شقرا

* * *

الطاقة النووية والتركة السيئة

● الطاقة النووية بكل قوتها وجبروتها لم تكن سلاماً على البشرية سواء في وجهها العسكري، أو المدني

الطاقة النووية في وجهيها المدني والعسكري خلفت لنا تركة سيئة جداً، فعلى الصعيد العسكري فإن اثارها المدمرة واضحة للجميع. اما على الصعيد المدني فلم يتمكن العلماء حتى اليوم من معرفة كيفية التخلص من نفاياتها التي تطرحها مفاعلاتها باستمرار، والتي من شأنها تلويث البيئة على نطاق واسع بالاشعاعات السامة.

لكن تبقى الاسلحة النووية القديمة والمستهلكة هي المشكلة الاهم والابرز. فاتفاقات نزع الاسلحة النووية خلفت اكواماً من الرؤوس الحربية النووية التي لا يعرف الخبراء كيفية التخلص منها.

وفي هذا الصدد صدر تقرير قبل اسبوعين يسلط الاضواء على ما هو حاصل الان في ميناء مورمانسك الروسي على بحر بارنتس، والمنطقة المحيطة به في شبه جزيرة كولا التي تحتوي بلا شك على اكبر مصدر للاشعاعات النووية ومخاطرها في العالم.

فأي انسان يعتقد ان مخاطر التسلح النووي قد زالت مع زوال الحرب الباردة وتوقيع بضعة اتفاقات دولية هنا وهناك عليه ان يتوجه الى تلك المنطقة ليرى بعينيه 70 غواصة نووية روسية من بقايا الاسطول الشمالي راسية هناك بلا حراك كالجثث الكبيرة بمفاعلاتها وشحناتها الكاملة من الوقود والأسلحة النووية.

وفي حال تعرض المنطقة هناك الى حريق، او انفجار كبير، او حادث من اي نوع، او حتى حصول خطأ فني ما، فان بالامكان تصور مدى حجم الكارثة الكبرى.

وفي المستودعات العسكرية الكبرى القريبة من هناك يكمن حطام ونفايات الهيبة العسكرية السوفياتية السابقة: الاف البراميل المحتوية على وقود نووي ناضب على شكل نظائر مشعة من اليورانيوم والبلوتونيوم. وبعض هذه البراميل والاسطوانات بدأت تتآكل بفعل الزمن والحرارة والاشعاعات حيث اخذت مياه المطر تدخل فيها ملوثة المنطقة كلها، لا سيما انها كانت تحتوي على اكبر تجمع للمحطات النووية في العالم.. 317 محطة في وقت من الاوقات. انها تشيرنوبل اخرى بكل معنى الكلمة، ولكن على نطاق اكبر.

وفي نوفويا زمليا الجزيرة القريبة اجرى السوفيات في ايامهم نحو 40 تجربة نووية، فضلا عن 18 تجربة باطنية تحت الارض. كما ان المياه هناك كانت مكباً لكافة النفايات النووية المشعة منذ بزوغ فجر الطاقة النووية على العالم، مما جعل الاسماك هناك غير صالحة للاستهلاك، لآلاف السنين من الان.

كل هذا يجري في الوقت الذي تعاني فيه الولايات المتحدة والدول الغربية النووية من مشاكل مماثلة، ولكن على نطاق اضيق بقليل.

وهكذا تحولت الطاقة النووية التي هلل لها العالم وطرب، منذ اكتشافها عام 1945 وحتى الان، الى رعب مستمر ومارد يكشر عن انيابه في الحرب والسلم معاً.

نديم نحاس



رجل يدافع التاريخ القديم بذَّر المصالحات الجديدة

سمير عطا الله

في مثل هذا الشهر، قبل اربعين عاما، كانت فرنسا غارقة في الدماء في الجزائر، في الحرب في مصر، في القتال في المغرب وتونس، في العداء في سورية، في العداء في العراق، في الغياب وشبه القطيعة في الجزيرة والخليج، في الغليان بين الفلسطينيين، ولها بقايا من حضور في لبنان. وكانت على علاقة خاصة جدا مع اسرائيل.

كانت فرنسا، في ظل الجمهورية الرابعة، تنتقل من سياسة خرقاء الى سياسة عمياء، تتخبط في عالم متغير، تتخبط وحيدة ومحاصرة: اميركا ما بعد الحرب ضدها لانها ضد «الاستعمار القديم»، بريطانيا ضدها لانها ضدها تقليديا. الاتحاد السوفياتي ضدها لانه مع الحزب الشيوعي والحزب على ابواب السلطة كلما ضعف الحكم كلما اقترب من «قصر الماتينيون» اي رئاسة الحكومة، وليس قصر الاليزيه. لان سيد الاليزيه في ظل الجمهورية الرابعة ليس سوى رئيس للتشريفات مهمته الوحيدة المحافظة على اناقة الوداع وابهة الاستقبال.

كل شيء، كل هذه الصورة، سوف يتغير حين تنتقل فرنسا، من تلقاء ذاتها، ولكن بصعوبة وفي خوف من حرب اهلية، من الجمهورية الرابعة الى الجمهورية الخامسة مع رجل مستقبلي يدعى شارل ديجول. كان اول ما فعله ديجول اخراج فرنسا من القعر وادخالها في العصر: افريقيا شريكة لا مستعمرة. الجزائر جزائرية ومستقلة لا فرنسية. المغرب العربي جار مستقبلي لا عدو من الماضي. المشرق العربي فسحات للتعاون لا للعدوان. الفلسطينيون قضية لا عقبة. وحوض المتوسط امتداد طبيعي لفرنسا في ازمان السلم لا امتداد تمخره السفن الحربية في الذهاب وفي الاياب.

لقد غير ديجول جوهر السياسة الفرنسية الخارجية وبذلك غير الخريطة السياسية الداخلية. اليمين المتطرف صار في المتاحف واليسار المتطرف صار مجموعة من الخطباء والحزب الشيوعي ظل قويا، لكن الدولة الفرنسية لا الحزب الشيوعي، اصبحت تمسك بالعلاقة مع موسكو. وجرد السوفيات من كل الذرائع الدولية التي تمكنهم من اثارة القلاقل في وجهه، ومن اجل تلك خفض نسبة العلاقة مع اميركا لكنه بقي جزءا اساسيا من الاستراتيجية الغربية الكبرى.

على ان التطور الاكبر في العلاقة مع الشرق الاوسط والاكثر اهمية لفرنسا وللمنطقة معا، كان العلاقة مع اسرائيل. وقبل ان نضع هذه العلاقة في اطارها الشرق اوسطي فلنبق قليلا في اطارها الفرنسي. ذلك ان فرنسا الخارجة من الحرب العالمية الثانية كانت «فرنسا المقاومة» اي مقاومة المانيا النازية. وكل الثقافة السياسية التي قامت خلال الحرب وبعدها كانت تقوم حول خصمين لالمانيا تلاقيا في المقاومة السرية: اليهود، واحيانا الصهيونيون المسيسون منهم والفرنسيون. وبسبب العلاقة بين الفريقين قامت تلك العلاقة الخاصة بين اسرائيل، التي اصبحت دولة الآن ولم تعد مجرد مجموعات اوروبية متفرقة، وبين الفرنسيين الذين وصلوا الى السلطة رافعين رايات المقاومة.

كان دعم اسرائيل، جزءا «ادبيا» معنويا من ثقافة الحرب وما بعد الحرب. وزاد في دعم هذا الاتجاه وفي نفوذ اصحابه تراجع فرنسا في المغرب وخروجها من المشرق. وحين خسرت الهند الصينية (الفيتنام) وخرجت مهزومة امام مزارعين مجردين من السلاح بدا ان العالم العربي هو الاطار الامبراطوري الاخير! لكن في هذا الاطار ثمة حليفا واحدا ومجموعة من الخصوم.

كل ذلك تغير مع شارل ديجول، الذي امضى بعضا من سنوات الحرب العالمية الثانية في المشرق، يقطن شقة عادية في احد احياء بيروت. بعد مجيء ديجول العام 1958، تغيرت طبيعة الحكم في باريس، وأصبحت السلطة في يد رئيس الجمهورية وليس في ايدي الحكومات المتساقطة مع اوراق الخريف في نهر السين. وبسبب القوة التي في يده استطاع ديجول ان يحد من اندفاع العلاقة مع تل ابيب. ثم حررته الجزائر المتحررة من العقدة العربية فاخذ يتطلع الى علاقات افضل مع الدول العربية، وخصوصا مع مصر. لكن منافسا جديدا كان يربض في المشرق هذه المرة مكان الاسد البريطاني: الاتحاد السوفياتي الذي راح يبني تفوقه على ركام الاخطاء التي تركها الغربيون، من العدوان الثلاثي على السويس الى الانسحاب الاميركي من تمويل السد العالي.

كان العام 1967 فاصلا لدول وتحالفات كثيرة. لكنه كان خصوصا كذلك بالنسبة الى فرنسا. فقد انتصرت اسرائيل في حرب يونيو (حزيران) بسبب طائرات الميراج، كما قاتلت قبل ذلك بـ11 عاما بطائرات الميستير. واذ تطلع ديجول في الواقع النفسي لعالم عربي مهزوم وللدور الفرنسي في هذه الهزيمة، قرر ان اللحظة الحاسمة لانهاء العلاقة «الخاصة» قد حلت، ففاجأ فرنسا، ثم العالم بقرار حظر الاسلحة على اسرائيل.

اغلق بابا وفتح آخر. تراجعت العلاقة مع اسرائيل فيما راحت فرنسا الديجولية تقيم علاقات واسعة على مدى العالم العربي. ومقابل الصورة التي تحدثنا عنها في بداية المقال، هذه هي الصورة الآن (وفقا لمجلة الاكسبريس الباريسية):

السعودية: المورد النفطي الاول لفرنسا (12 مليار فرنك) وتستورد ما قيمته 6.6 مليار.

مصر: تورد فرنسا ما قيمته 5.9 مليار فرنك اكثرها في شكل عقود: طائرات، انفاق الخ.

سورية: تستورد فرنسا ما قيمته مليارات من المنتجات النفطية وتصدر حوالي المليار.

العراق: الشريك الاقتصادي الخامس الى ما قبل حرب الخليج.

الكويت: فرنسا تحتل المرتبة الخامسة في الدول المصدرة اليها، بعد اميركا واليابان والمانيا وبريطانيا!

ووفقا للاحصاء نفسه هناك حوالي مليون طالب يدرسون اللغة الفرنسية في المشرق العربي، نصفهم في لبنان. اما في المغرب العربي حيث الاكثرية الساحقة تتحدث الفرنسية فقد خسرت هذه اللغة موقعها امام الانجليزية في الجزائر مؤخرا. ومعروف ان فرنسا تعطي وجودها الثقافي اهمية بالغة، لكن الفرانكفونية لا تكف عن الانحسار حول العالم.

* * *

كان ديجول الرجل الذي حل العقدة الفرنسية في المغرب لكن جاك شيراك هو الذي كرس العلاقة مع المشرق. فالزيارة الى سورية تبدو نوعا من المصالحة التاريخية بين باريس وميسلون اكثر مما هي بحث في ثنائيات العلاقة وتفاصيل المبادلات. وقد حرصت دمشق وباريس معا على اعطاء الزيارة مظهرا سياسيا عارما يتعدى المظاهر الرسمية في مثل هذه الحالات. ومنذ ديجول الى اليوم كانت العلاقة بين البلدين عادية ولكن ببرود، واحيانا ايضا كانت تعرف نوعا من التوتر غير المعلن بسبب الاوضاع السياسية في لبنان.

اما العلاقة الفلسطينية ـ الفرنسية فقد بدأت تتطور تدريجيا منذ ايام الديجولي جورج بومبيدو. ووصلت الى ذروتها ايام الاشتراكي فرنسوا ميتيران. غير انها لم تعرف في اي مرحلة الاندفاعية التي عرفتها مع جاك شيراك الذي سجل وزير خارجيته «خرقين» اساسيين بالنسبة الى اسرائيل: بيت الشرق في القدس وقانا في جنوب لبنان! وهذا ما جعل بنيامين نتنياهو الليكودي يكرر ما قاله شيمعون بيريس العمالي في ابريل (نيسان) الماضي وهو ان لا حاجة لوساطة فرنسية او اوروبية في النزاع ويجب الاكتفاء بالوساطة الاميركية وحدها.

واذا كان هناك ما ميز جولة شيراك اكثر من اي شيء اخر فهو هذا الفارق الكبير بين الاجواء التي خيمت على زيارته لاسرائيل وبين تلك التي خيمت على الجزء العربي من جولته ـ انه يحاول، دون شك، اعادة كتابة التاريخ الفرنسي مع العالم العربي.

الأكراد... جرح ينزف

أحمد كمال

● لو تعود الادارة الأميركية لتتصفح التاريخ القريب فستعرف ان تدخلها في المسألة الكردية غير مجد وانها تراهن على حصان خاسر فالمدخل الى العراق ليس بهذا المدخل

الاقتتال الكردي ـ الكردي في الشمال العراقي الدائر منذ شهور ليس هو الاقتتال الاول وربما لن يكون الاخير..

والاكراد كما هو معروف منتشرون بين العراق وايران وتركيا وسورية، ولكن اكراد العراق بالذات كانوا دائما مميزين عن غيرهم من الاكراد الآخرين حيث ذاقوا كثيرا من مرارة الحياة وذاقوا كثيرا ايضا من حلوها..

فمنذ بدايات هذا القرن وحين انتهت الحرب العالمية الاولى قامت بعض الدول المنتصرة في تلك الحرب ـ الدول الاستعمارية بالذات ـ باقتسام الغنائم وتشكيل دويلات او دول هنا، وهناك ولم تلتفت الى الاكراد كشعب متفرد له جذوره مثلما له خصوصياته من لغة وتاريخ وغير ذلك وبقوا موزعين على مجموعة من الدول متجاورة ولكن توزيعهم هذا دعاهم الى التجمع والتمركز في اماكن معينة محدودة خاصة في العراق حيث سكنوا في شماله وما صاروا يسمونه بـ(كردستان العراق). والشمال في معظمه مناطق جبلية باردة نسبيا..

وقد لاقى الأكراد او بالتحديد المناطق الكردية التي يعيشون عليها ضروبا من الإهمال في بدايات قيام الدولة العراقية وتركز هذا الاهمال في ما يعرف بالاهمال الحضاري الذي يعني البنية الاساسية لمدن وقرى الاكراد.. وكان لذلك الاهمال اسباب منها وعلى راسها ارتباط القيادات الكردية على مر العقود بايديولوجيات تختلف عن ما يتبعه النظام الملكي القائم في العراق وتتعارض مع مجريات الامور هناك اضافة الى التذبذب والتغير في الولاءات الكردية لانظمة تجنب هذه القيادة واخرى تجنب القيادة الاخرى.. وربما يأتي ذلك نتيجة لاتساع قاعدة الشعب الكردي وانتشار افراده وقبائله ومجموعاته في عدد من البلاد تختلف في اللغة والجذور والعادات والتقاليد وان كانت تنتمي في واقع الامر الى دين واحد وهو الدين الاسلامي.

لم يقم احد بدراسة دقيقة لهذا الشعب الذي عانى الكثير من قياداته الذين يظهرون دائما انهم لا يقيمون له وزنا ولا يعطونه اي اعتبار.. والشعب الكردي بالرغم من شراسته في القتال وصلابته بحكم بيئته الجبلية الا انه شعب مسالم عموما، سهل الاندماج، وقد استعرب الكثيرون من الاكراد بل ودخلوا احزابا عربية قومية وبرزوا فيها لدرجة انه ليس من السهل معرفة اصولهم الكردية.. ولكن زعماء هذا الشعب الذي يتولون قيادته منذ عقود من الزمن يغيرون ولاءهم واتجاهاتهم بل وايدلوجياتهم حسب الظروف وحسب الاحوال.. فالملا مصطفى البارزاني مثلا كان عميلا للشيوعية، اي انه كان ماركسيا وكان يحارب الملكية الراسمالية في العراق من هذه المنطلقات وقد استنزف بثوراته المتكررة والمتعددة الكثير من الموارد المالية والبشر، وكانت حربه لا تهدأ الا فترات قصيرة.. واعطت الحكومات العراقية الاكراد ما لم يعطوا في اي جزء من الاجزاء التي يعيشون عليها مثل ايران وتركيا وسورية.

فقد اعطتهم الحكومات حتى في عهد الملكية الحكم الذاتي والبرلمان واجهزة اعلامية، بل وكانت لهم فقرة اذاعية ثم تحولت الى محطة اذاعية خاصة تذيع باللغة الكردية من بغداد، اضافة الى اربيل والسليمانية.. كذلك كانت لا تخلو حكومة من الحكومات العراقية من وزير او وزيرين كرديين.. كذلك كان لهم تمثيلهم المناسب في البرلمان العراقي هذا بالرغم من ان الشارع العراقي كان يتهمهم بالغباء ويروي عنهم الكثير من القصص والنكات التي تحمل هذا الاتهام.

وكان النظام الامبراطوري في ايران يستعملهم ضد النظام الملكي في بغداد بالرغم من اتباعهم او بالاحرى عمالتهم للايديولوجية الماركسية. فقد كانت ايران تستخدمهم لازعاج النظام الملكي في بغداد بينما يستخدمهم المعسكر الشيوعي لازعاج النفوذ الانجليزي في العراق..

وفي كل مرة وبالنسبة لمعظم الحكومات العراقية والعهود العراقية كانوا يواجهون بشدة وبعنف عسكري يحصد منهم الآلاف بالرغم من تمركزهم في مناطق جبلية استراتيجية ويقفون فترات ويحاربون فترات اخرى حتى اصبح الشمال العراقي مصدر نزف رهيب ومستمر..

وفي ما يسمى بكردستان العراق مجموعة من الاحزاب يتزعمها الحزبان الرئيسيان الديمقراطي الكردستاني برئاسة السيد مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يراسه السيد جلال الطالباني..

ومنذ هزيمة العراق في حرب الخليج الثانية وهي حرب غزو الكويت ومن ثم تحريرها والتدخل الدولي في شمال العراق بعد ان ثار الاكراد متجمعين هذه المرة ضد النظام المهزوم ولكن هذا النظام جابه هذه الثورة (التي سماها الاكراد انتفاضة) بعنف وبقسوة ليبرهن انه مازال بقوته وانه قادر على الردع، على اثرها قام الحلفاء الذين ساهموا في عمليات درع الصحراء وحرروا الكويت. تدخلوا لايقاف القمع العراقي من اجل حماية الاكراد في الشمال ـ كما تدخلوا في جنوب العراق لحماية الشيعة ـ وشكلوا (الحلفاء) ما اسموه بمنطقة آمنة مشمولة بحظر جوي على سلاح الجو العراقي..

بعد ذلك توقف القتال وتوقف الاقتتال بين الاكراد انفسهم واجروا انتخابات لبرلمان الحكم الذاتي في اربيل حيث تكون من مائة عضو موزعين بين الحزبين الرئيسيين ، خمسون لكل واحد منهما، وحصل بعد ذلك بالفعل دمج قومي للحزبين معا..

ولكن ذلك الدمج والاتفاق لم يوقفا المعارك بين الحزبين وبين بعض الفصائل الاخرى وكانت كل معركة عبارة عن مجزرة تخلف مئات القتلى من الطرفين.. وجرت عدة محاولات لوقف هذه المجازر وهذه الصدامات فقامت قيادة مشتركة ولكنها سرعان ما تبخرت وعاد الاقتتال من جديد وعاد سقوط الضحايا بالمئات وربما في بعض الاحيان بالآلاف..

وفي العام الماضي حدث صدام مسلح بين الجيش العراقي والاتحاد الوطني ـ طالباني ـ اعترفت بغداد بحدوثه وحملت الاتحاد المسؤولية وراح ضحيته المئات من العراقيين.. وهنا ظهر التباين في موقف الحزبين وميولهما او على الاقل عمالتهما لاطراف خارجية وكان بالنسبة لحزب الاتحاد الوطني ميوله مع طهران..

وفي شهر اغسطس (آب) من عام 1995 اجرى الحزبان المتنافسان مفاوضات في ايرلندا تحت رعاية الولايات المتحدة الأميركية من اجل الوصول الى وقف دائم للحرب بينهما ولكنهما اختلفا بعد ذلك في جباية الضرائب بالنسبة للبضاعة القادمة والخارجة من المنطقة الكردية والمحمية من قبل الحلفاء وبالتحديد الولايات المتحدة الأميركية..

وفي 17 اغسطس الماضي بدأت المواجهات العنيفة في كل المنطقة.. وتحولت المواجهات الى حرب فعلية ظهر منها وبشكل واضح التدخل الاجنبي.. واعلنت بغداد ان ايران تتدخل في شمال العراق مساندة لفصيل من الفصائل الكردية.. ثم وبصورة متلاحقة طلب الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود البارزاني العون من بغداد وبسرعة ربما تكون مدبرة تدخلت بغداد وحسمت المعركة بطرد حزب الطالباني من عاصمة كردستان اربيل الذي كان مسيطرا عليها.. ودخل جيش البارزاني والجيش العراقي اربيل وسيطرا عليها.. عند ذلك احتجت الولايات المتحدة الأميركية واعلنت ان العراق خرق الحظر المفروض عليه في الشمال (المنطقة الكردية) وكانت أميركا وحدها فقط التي اعلنت ذلك وتبعتها بريطانيا في الوقت الذي اعلن حلفاؤهما انهم لم يروا خرقا عراقيا للاجواء الكردية وهو ما نص عليه قرار فرض الحظر.. ولم ينص على التحركات الارضية ولكن الادارة الاميركية اصرت على موقفها وحشدت الاساطيل والقوات لضرب العراق ورفضت دول المنطقة وتركيا اعطاء الولايات المتحدة قواعد جوية للانطلاق منها لضرب العراق، ولجأت الولايات المتحدة الأميركية الى حاملات الطائرات وضربت العراق بصواريخ احتجاجا على تدخله في ارضه!! ضد حدث وقع على الارض العراقية..

وسقط مرة اخرى الضحايا وهرع الكثيرون مع الحزب الوطني للجوء الى ايران وعلى رأسهم جلال الطالباني.. وحين لامت الولايات المتحدة الأميركية السيد مسعود البارزاني على لجوئه الى طلب العون من بغداد قال: لقد انتظرت طويلا ان تفعل الولايات المتحدة الأميركية شيئا مما وعدتنا به.. ولكنها لم تفعل فاضطررنا الى اللجوء الى صدام حسين ليساعدنا!!

ولكن طالباني لم يسكت على ذلك. فقد كمن فترة في ايران التي لقي منها العون والدعم ولملم مقاتليه الذين هرعوا الى ايران بعد ان احتل حزب البارزاني اربيل وفرض سيطرته على كل مدن وقرى وارض كردستان.

وقام الطالباني في اوائل هذا الشهر بهجوم مضاد استعاد به معظم مدن كردستان العراق بما فيها السليمانية ولكنه لم يدخل اربيل ـ حتى كتابة هذه السطور ـ بحجة ان الجيش العراقي بدباباته ومدفعيته يحيط بها.. ولكنه لا بد ان يدخلها..

والمساعدة الايرانية او بمعنى اصح التدخل الايراني في الحرب الكردية ـ الكردية واضح وملموس وقد قال احد قادة جيش البارزاني: لقد هرب الطالباني بالفين من مقاتليه وعاد بخمسة عشرة الفا فمن اين جاء بالبقية، ومن هم هؤلاء؟!. يجيب القائد انهم الحرس الثوري الايراني الذي هب لمساعدته.. وقد نشرت احدى الصحف التابعة للبارزاني هوية قتيل من افراد الحرس الثوري الايراني..

وكما قلنا في البداية ان هذه الحرب ليست هي الاولى ولن تكون الاخيرة بين اكراد العراق..

ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه في خضم هذه المعارك الدامية بين شعب واحد ينتمي الى جذور واحدة، التساؤل هو حول الموقف الأميركي الذي اقام الدنيا ولم يقعدها حين تدخل الجيش العراقي في المعارك الدائرة بين فصيلين كرديين وعلى ارض عراقية.. واستعمل صواريخ وحشد قواته التي ملأت مياه الخليج العربي.. بالرغم من نصائح حلفائه وعدم اتفاقهم معه بالتدخل في هذه الحرب لان العراق لم يخرق الحظر.. تأتي الآن الادارة الأميركية لتغض بصرها عن التدخل الايراني في العراق الى جانب حزب جلال الطالباني، وتؤكد بالرغم من الشهادات العديدة والدلائل والبراهين الواضحة ان ذلك لم يثبت؟

ولو تعود الادارة الأميركية لتتصفح التاريخ القريب من هذا التاريخ فقط فستعرف ان تدخلها في المسألة الكردية تدخل غير مجد سواء كان من النواحي السياسية او الايديولوجية او الاستراتيجية او التكتيكية.. وانها تراهن على حصان خاسر وان المدخل الى العراق ليس بهذا المدخل..

فالمسألة الكردية ستبقى جرحا ينزف والله وحده يعلم متى يندمل ومتى يتوقف عن النزف..

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أموال الأرض المحتلة في الخارج!!

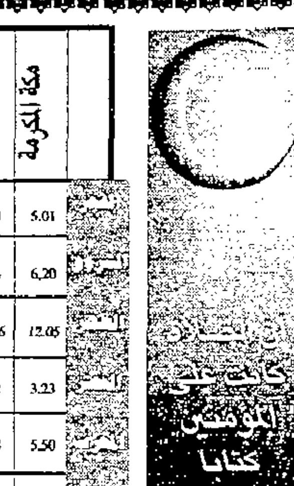
غريب جداً ان ينظر بعض الفلسطينيين الى قضيتهم بعين لامبالية يعاملونها كما لو كانت مسألة تخص الغير، [illegible] عليهم ان [illegible]. ونموذج هذه [illegible] ما طرحه فؤاد بيسيسو الذي يشغل منصب رئيس السلطة النقدية في السلطة الفلسطينية، اي منصب محافظ البنك المركزي. فقد كشف عن ان [illegible] مليون دولار [illegible] المحلية في [illegible] داخليا وقامت البنوك الفلسطينية باستثمار بقية الاموال وتبلغ نحو الف وخمسمائة مليون دولار في الخارج.

امر مثير للاستغراب والاستنكار ان يعمد مصرفيون الى معاملة للودائع المحلية بنظرة تجردها من قيمتها السياسية. فنزع الاستثمارات الوطنية من الأرض المحتلة لا يقل سوءا وخطورة عن قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بعرقلة الاستثمار من خلال وضع القوانين والمعوقات المختلفة. فالسلطات الاسرائيلية تحاول افشال اي وسيلة تمنح الانسان الفلسطيني املاً بالبقاء فتدفع به تحو الحدود، ومن بين هذه الوسائل فرض عملتها على اقتصاده، وقوانين تعسفية ضد الاستثمار في الداخل، وجعل اعطاء رخص زراعية او صناعية معقدة وطويلة وربما مستحيلة. فهي تعرف ان الاقتصاد هو عصب الحياة وبدونه ليس للفلسطينيين سوى حجج سياسية لن تكفي لابقائهم على ارضها فيخرجون منها الى دول اخرى بحثا عن سبل العيش الكريم.

وعندما ينقل المستثمرون الفلسطينيون اموال الأرض المحتلة الى الخارج قد يكون هدفهم مضاعفة مردود هذه الاموال لكنهم في نفس الوقت يفوتون على ارضهم فرص استثمار ضرورية في مشروعهم السياسي وليس الاقتصادي وحسب. فمليار ونصف المليار دولار مبلغ كبير جداً، اهل الارض المحتلة اولى بالاستفادة منه لتنشيط مشاريعهم واقامة مشاريع جديدة بدلا من الوقوف بذلة على ابواب الاسرائيليين طلبا للوظيفة وهم اصحاب الأرض الحقيقيون. فالخيار واضح هنا، اما ان يريد اهل المصارف ارباحهم في الخارج، او ان يشاركوا بهذه الاموال في اقامة الدولة الفلسطينية اقتصاديا، ولاعتقد ان الخيار الصحيح واضح هنا. فليست اموال هؤلاء المستثمرين اغلى ثمنا من دماء الصغار الذين يحاولون تحقيق حلم اهلهم باقامة الدولة الفلسطينية. فمهما كان المردود المالي مجزيا في الارض المحتلة فان قيمته الحقيقية لا تحتسب بالدولارات، ونحن لا نتحدث هنا عن طلب بالتبرع بل بالاستثمار. فرجال الاعمال واصحاب الاموال سيكسبون من وراء الاستثمار في الارض المحتلة لكن عائد الربح قد يكون اقل مردودا فقط.

وليس على السلطة الفلسطينية سوى ان تعلن مشكورة مثلما فعل فؤاد بسيسو، عن حقائق ما يجري حتى يقدر الجميع الذين يشاركون بتضحية منهم والذين يستثمرون اموال بلدهم في الخارج. فالمعركة في هذه الظروف لا تحتمل ان نخلط بين الفئتين كما ان السلطة الفلسطينية لا يمكن ان تواجه ظلم سلطات الاحتلال والجشعين من اهلها في وقت واحد، وهو وقت خطير لا يحتمل ان يترك المستغلين وعديمي الضمائر.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾ الانسان/ صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.01	5.03	4.27	4.35	4.35	4.24	5.11	5.08	4.35	5.07	4.24	4.07	4.47	4.43	4.24	4.42	5.53
6.20	6.24	5.48	5.56	6.02	5.54	6.37	6.35	5.55	6.27	5.41	5.37	6.07	5.53	5.46	6.12	7.24
12.05	12.06	11.24	11.37	11.39	11.35	12.17	12.10	12.23	12.13	11.22	11.22	11.56	12.03	11.21	11.53	12.49
3.23	3.22	2.34	2.53	2.51	2.56	3.18	6.06	2.44	3.30	2.37	2.40	3.21	3.03	2.31	2.58	3.46
5.50	5.48	5.59	5.20	5.16	5.30	5.47	5.33	5.09	5.53	5.02	5.00	5.38	5.45	4.55	5.23	6.13
7.20	7.18	6.16	6.50	6.34	6.37	7.12	6.58	6.27	7.23	6.17	6.30	7.03	6.45	6.17	6.43	7.39

نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.34	5.14	5.10	5.44	4.59	5.39	6.03	5.25	4.47	5.05	5.21	5.00	5.14	5.39	4.45	4.57
5.58	6.41	6.40	7.23	6.31	7.19	7.34	7.03	6.26	6.46	7.00	6.45	6.57	7.20	6.15	6.25
11.31	12.10	11.46	12.36	11.55	12.28	1.00	12.20	11.40	11.52	12.10	11.33	11.55	12.26	11.41	11.53
3.37	3.12	2.24	3.16	2.50	3.02	3.57	3.07	2.21	2.22	2.48	1.41	2.16	2.57	2.38	2.53
5.02	5.38	4.50	5.47	5.17	5.35	6.24	5.36	4.52	4.55	5.19	4.19	4.51	5.29	5.05	5.20
6.22	7.00	6.20	7.20	6.44	7.09	7.49	7.08	6.25	6.30	6.53	5.58	6.27	7.04	6.30	6.43

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت كيف أقول يا رسول الله؟ قال: «قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.

منظمات وهيئات إسلامية عديدة مشاركة شكرت خادم الحرمين الشريفين

المخيم الإسلامي العالمي الثاني خطوة إجرائية نحو «التضامن الإسلامي» الحقيقي

الرياض: «الشرق الأوسط»

توجهت اكثر من 7 منظمات وهيئات إسلامية وشبابية بالشكر والعرفان لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على الدور الذي تقوم به في خدمة العمل الإسلامي بما يكفل إذكاء روح التضامن الإسلامي بين ابناء المسلمين.

جاء ذلك على لسان مسؤولي تلك المنظمات والهيئات الذين شاركوا في المخيم العالمي الثاني الذي اقامته الندوة العالمية للشباب الإسلامي في مدينة الإسماعيلية مؤخراً وحضره ممثلون عن 55 دولة ويستمر لمدة عشرة أيام بمشاركة 175 مندوبا وهذه المنظمات والهيئات لها دور كبير على الساحة الدعوية وهي:

- الندوة العالمية للشباب الإسلامي
- المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة
- المجلس الأعلى للشباب والرياضة بجمهورية مصر العربية
- الأزهر الشريف
- الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ببنجلاديش
- منظمة الدعوة الإسلامية من خلال مكتبها بالقاهرة
- الاتحاد العام لطلاب غرب افريقيا

إضافة إلى العديد من المنظمات والاتحادات الشبابية والدولية الأخرى.

وقد استضاف المخيم الذي جعل ابرز اهدافه تكوين رأي شعبي عام حول اهمية تحقيق التضامن الإسلامي على المستويين الشعبي والرسمي في الدول الإسلامية كخطوة نحو تحقيق الوحدة الإسلامية المأمولة والمنشودة. واستضاف عدداً من الشخصيات الإسلامية البارزة من بينها سماحة المفتي العام لجمهورية مصر العربية وشيخ الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي والأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي الشيخ مانع الجهني وأمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الاستاذ كامل الشريف ومحافظ الاسماعيلية اللواء محمد عبد السلام محمد المحجوب وتوفيق الشريف مدير عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعدد من سفراء الدول الإسلامية في القاهرة.

وقد حظيت فعاليات المخيم الإسلامي العالمي هذا باهتمام مكثف من وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي تناولت اهداف المخيم واثنت عليها وعلى انضباط الشباب المسلم في تنفيذ البرنامج، وأصدرت اللجنة الإعلامية نشرة باسم (التضامن) احتوت على اخبار المخيم والتوجيهات والنصائح التربوية والدعوية، بالإضافة إلى تنافس الشباب المشاركين في المخيم في إعداد مجلات الحائط داخل المخيم. يقول حمدي عبيد مسؤول وحدة المخيمات في الندوة العالمية للشباب الإسلامي عن المحور الأول «الثقافي»:

لقد عمل المخيم على تحقيق وتاصيل معنى الأمة الواحدة وتدارس سبل تحقيقها وغرس قيم التوحيد واستشعار رقابة الله تعالى في كل الأمور إضافة إلى تدارس مشاكل الأقليات المسلمين وبيان دور المنظمات الإسلامية في حلها.

ويضاف إلى المحور الأول ثلاثة محاور أخرى «تربوي» و«بيئي» تم التاكيد فيه على أهمية ان يتفاعل الشباب المسلم مع بيئته مع بيان الوجه النفعي العام لمؤسسات العمل الإسلامي وتنمية حس النفع العام. هذا إضافة إلى آخر هذه المحاور وهو الترفيهي ممثلاً في ممارسة الألعاب الرياضية والمسابقات الثقافية.

وقد انتهى المخيم بجملة من التوصيات كان من أبرزها دعوة المنظمات والهيئات الإسلامية إلى أن تحذو حذو الندوة العالمية للشباب الإسلامي في إقامة اللقاءات التي تجمع الشباب.

كما دعا المشاركون الحكومات الإسلامية للسعي إلى حل مشكلات الطلاب المسلمين الذين يدرسون في الأزهر وخاصة أبناء الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى إضافة إلى التأكيد على ضرورة تكرار هذه اللقاءات واقترحوا أن يتم عقد هذا المخيم بشكل سنوي. وفي نهاية المخيم قام المشاركون فيه بزراعة شجرة في أرضه كل باسم دولته تعبيراً عما يمكن أن تحققه هذه الشجيرات من تلاحم مستقبلاً قد يكون فالاً طيباً بتحقق التضامن الإسلامي المنشود.

تدعيم التعاون الدولي مع العالم الإسلامي في مجال التربية والعلوم والثقافة

اتفاقيتان جديدتان للتعاون بين الايسيسكو واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة للنشاطات السكانية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والدكتورة نفيس صادق المديرة التنفيذية لبرنامج الامم المتحدة للنشاطات السكانية، بالتوقيع على اتفاقية للتعاون بين الايسيسكو وبرنامج الامم المتحدة للنشاطات السكانية (اونفبا) UNFPA وذلك اثناء الزيارة التي قام بها الى مقر هذه المنظمة اول من امس الثلاثاء في نيويورك. وتهدف هذه الاتفاقية الى التعاون في تنفيذ انشطة مشتركة في مجال التربية السكانية من منظور اسلامي في الدول الاعضاء في الايسيسكو. كما تنص الاتفاقية على عقد مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية لمعالجة القضايا المتعلقة بالتوعية السكانية والصحية والبيئية. وتنفيذ برامج مشتركة لفائدة المراة والفتاة والاطفال في المناطق الريفية التي تعاني من الخصاص. ويشمل هذا التعاون ايضا ادخال مفاهيم التربية السكانية في البرامج التعليمية في الدول الاعضاء بالايسيسكو.

ومن جهة ثانية، قام المدير العام للايسيسكو بزيارة امس الاول الى مقر منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة UNICEF في نيويورك، حيث وقع مع السيدة كارول بالامي المديرة التنفيذية للمنظمة، على اتفاقية للتعاون لفائدة الطفولة في العالم الاسلامي، خاصة في المناطق الريفية، تشمل المحافظة على صحة الام والاطفال ورعاية الاطفال المعاقين وتعليمهم، وتقديم المساعدة التقنية والمادية للمؤسسات المتخصصة في مجال رعاية الطفولة.

كما تنص اتفاقية التعاون بين الايسيسكو واليونيسيف على عقد ندوات وورشات عمل ودورات تدريبية حول تمكين الفتاة من فرص التعليم والتاهيل.

وتنص هذه الاتفاقية ايضا على دعم التجارب الرائدة في مجال رعاية الطفولة وتنفيذ انشطة مشتركة حول الطفولة في اطار العناية بتربية السلام.

وتعزز هاتان الاتفاقيتان الموقعتان مع اونفبا و(اليونيسيف) جهود الايسيسكو في مجال التوسع في تقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية لدول العالم الاسلامي وللمجتمعات الاسلامية في المهجر.

وزار المدير العام للايسيسكو امس في نيويورك مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية UNDP، واجرى اتصالات مع عدد من المسؤولين عن الادارات المتخصصة في تقديم الدعم التقني والفني للدول الاسلامية، وقدم بالمناسبة عرضا حول اهداف الايسيسكو وانشطتها وعلاقاتها الخارجية. ويأتي توقيع اتفاقيتين للتعاون بين كل من (اونفبا) و(اليونيسيف) والايسيسكو ليدعم التعاون الدولي الموجهة اساسا لفائدة تقوية مجهود التنمية البشرية في العالم الاسلامي من خلال المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وبلغ عدد اتفاقيات التعاون التي ابرمتها الايسيسكو على صعيد التعاون الدولي، ثماني اتفاقيات مع مؤسسات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وعشر اتفاقيات مماثلة مع المنظمة الدولية والاقليمية، واثنتي عشرة اتفاقية وبروتوكول تعاون مع منظمات اهلية غير حكومية، وعشرة بروتوكولات ومذكرات تفاهم مع مؤسسات اكاديمية، واحدى عشرة اتفاقية وبروتوكول تعاون مع الجمعيات والمراكز الاسلامية في اوروبا، وتسع اتفاقيات وبروتوكول تعاون مع مؤسسات وطنية في الدول الاعضاء.

وقد اعطت هذه الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون التي وصل عددها الى اثنين وستين قوة دفع جديدة لعلاقات التعاون بين الايسيسكو وبين اهم المنظمات العاملة في مجال اختصاصاتها على الساحة الدولية والاقليمية، الحكومية منها والاهلية.

وبذلك تكون المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد توسعت في التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية، توفيرا للاعتمادات الضرورية لتنفيذ برامج خطة العمل ومشروعاتها على اساس المناصفة في تحمل تكاليف التنفيذ، وهو الامر الذي يصب في اتجاه تدعيم المجهود الوطني للتنمية التربوية والعلمية والثقافية في الدول الاعضاء ويخفف من اعباء الموازنة المرصودة لهذه الانشطة.

وكان هذا الهدف وراء سعي الايسيسكو نحو التوسع في عقد عديد من اتفاقيات التعاون، حتى صارت المنظمة الاسلامية ترتبط اليوم باتفاقيات للتعاون مع اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومندوبية الامم المتحدة للاجئين، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، وبرنامج الامم المتحدة للنشاطات السكانية، ومنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة، الى جانب منظمات دولية واقليمية اخرى مثل الالكسو، والمركز الدولي لحضارات البانتو - سيسيبا - ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والبنك الاسلامي للتنمية، ومركز التنسيق بين اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، ووكالة التعاون الثقافي والتقني - اسيسيتي - والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية - افسطاد - ومنظمة وزراء التربية لدول جنوب شرقي اسيا - سياميو - والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا - بادیا -.

اما المنظمات الاهلية غير الحكومية التي ارتبطت معها الايسيسكو باتفاقيات او بروتوكولات للتعاون، فهي رابطة العالم الاسلامي، جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، اكاديمية العلوم لبلدان العالم الثالث، والاكاديمية الاسلامية للعلوم، ورابطة الجامعات الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، ومنظمة الدعوة الاسلامية، وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن.

وتدخل زيارة العمل التي يقوم بها الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الى نيويورك لتطوير التعاون الدولي مع العالم الاسلامي في اطار اختصاصات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومن اجل تقوية حضور الايسيسكو في محيط المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال بما يحقق الفائدة والمنافع للبلدان الاسلامية.

وفي هذا الاطار سيزور المدير العام للايسيسكو البنك الدولي في واشنطن اليوم الخميس، حيث سيقدم عرضا عن انشطة المنظمة الاسلامية امام كبار المسؤولين في البنك الدولي، وذلك من اجل البحث عن وسائل لتمويل بعض المشروعات الحضارية الكبرى التي تعنى الايسيسكو بتنفيذها على صعيد العالم الاسلامي. وقام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري امس الاربعاء بزيارة مقر الامم المتحدة حيث استقبل من طرف الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة، وجرى بالمناسبة حديث بين الجانبين حول دور المنظمات الدولية العاملة في مجال التربية والعلوم والثقافة في اقرار السلم بين الشعوب والدفع بعملية التنمية البشرية الشاملة.

ويرافق المدير العام للايسيسكو في زيارته للولايات المتحدة الاميركية السيد محمد الغماري مسؤول العلاقات الخارجية والتعاون في الايسيسكو.

مصادر الشرق الأوسط تؤكد انسحاب بن سعيدان

ناخبو غرفة الرياض يختارون مرشحيهم بطريقة «اليانصيب»

الرياض: من محمد البسام

انتهت المرحلة الاولى من ماراثون انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، بعد اقفال باب قبول الترشيحات يوم امس الاول الثلاثاء، والذي اكدت مصادر «الشرق الأوسط» ان عدد المرشحين تراوح حول رقم 20 مرشحا، واكثر هؤلاء المرشحين انضموا الى تكتل واحد على قائمة رئيس الغرفة الحالي عبد الرحمن الجريسي والذي يصل عددهم الى 12 مرشحا، والثمانية الباقون دخلوا الانتخابات بشكل فردي دون تشكيل تكتل آخر، ومن ابرز هؤلاء حمد الصقري، ابراهيم بن سعيدان، محمد الحماد، عبد المحسن الحكير، عبد الله الحمود وآخرون.

وتشير معلومات غير مؤكدة ان التكتل الوحيد في انتخابات الدورة الحالية والذي يسمى بتكتل «الجريسي» استطاعوا اقناع ثلاثة من رجال الاعمال وهم عبد العزيز العثيم، سعد المعجل، سلطان الصالح للدخول معهم في تكتلهم كبدلاء للاعضاء السابقين مشاري المعمر، فهد الراجحي، علي العويضة.

واكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن ابراهيم بن سعيدان قد سحب ترشيحه بمذكرة رفعها يوم امس للجنة المشرفة على الانتخابات مسجلا فيها رغبته بالانسحاب من ترشيحات الدورة الجديدة، كما ان هناك معلومات لم تتأكد بعد عن انسحاب عبد المحسن الحكير ايضا من الانتخابات.

وقالت مصادر مقربة من سير الانتخابات ان هناك عددا من رجال الاعمال غير راضين عن نظام الانتخابات الجاري حاليا عن طريق عمل تكتلات لا تهدف الى المصلحة الاساسية، وهي خدمة القطاعات بانواعها عن طريق محاولة وضع ممثلين في كل مهنة بمجلس الادارة لحل مشاكلهم التي يواجهونها بهدف الرقي في تلك المهن الى مراكز متقدمة مشيرة تلك المصادر الى ان المنافسة بشكل فردي تفرز ايجابيات عديدة موضحا ان هناك اعضاء في مجلس الادارة الحالي يمثلون الصناع او التجار وهم بعيدون كل البعد عن ما يعاني منه هؤلاء التجار او الصناعيون، حيث ان هنالك مشاكل للصناعيين تتمثل في النقل البري والبحري، وضرائب المبيعات اضافة الى مشاكل التصدير للاسواق العربية والاجنبية ولم تجد الحل حتى الان.

واوضح احد المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة التجارة اخفقت في تنظيمها للانتخابات، حيث انه يفترض ان تعمل قوائم تمثل العقاريين، المصرفيين، الصناعيين، التجار، المستشفيات الخاصة، الاستقدام، السيارات، المفروشات، والعديد من المهن، وذلك بهدف خدمة جميع المهن ووضع الحلول المناسبة التي تعرقل تلك المهن بالتعاون مع الجهات المسؤولة عن طريق تمثيلها في مجلس غرفة الرياض.

اضافة الى ان التعهد ساهم في احجام عدد من رجال الاعمال عن ترشيح انفسهم وهو يهدف الى حرمان المرشحين من الاعلان عن برامجهم الانتخابية. وقال المصدر ان المجلس الحالي قدم اعمالا مميزة خلال الدورة الحالية، ونفضل استمراره بدلا من فوز مجلس جديد لا نعرف ماذا سيقوم خلال الدورة الجديدة.

وقال سلطان الشهيل رئيس مجموعة الشهيل التجارية واعضاء مجموعة «التضامنية» في انتخابات الدورة السابقة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان قراره بعدم الترشيح يعود الى تعهد وزارة التجارة، الذي لا يتيح للمرشح التعريف ببرنامجه، مفيدا ان هذا التعهد لا يخدم المصلحة حيث ان المملكة مقبلة على الدخول كعضو في اتفاقية «الجات»، وبرنامج «التخصيص»، حيث ان 70 في المائة من رجال الاعمال السعوديين ليس لديهم فكرة عن تلك البرامج، ووزارة التجارة يجب ان تقوم بدور فاعل اكثر بدلا من اصدار قرارات لا تخدم الاقتصاد السعودي ورجال الاعمال، مطالبا وزارة التجارة عمل دراسة لاعمال ودور الغرفة الواجب القيام بها، مشيرا الى ان الناخب لا يستطيع اختيار مرشحه الا بعد معرفة برنامجه والذي سيحدث في انتخابات الدورة الحالية اختيار المرشحين بطريقة «اليانصيب».

واشار الشهيل الى ان مجلس الادارة الحالي برئاسة عبد الرحمن الجريسي قدم اعمالا مميزة خلال الدورة الحالية.

هذا ويرجح ان تعلن مطلع الاسبوع المقبل قائمة المرشحين النهائية لانتخابات غرفة الرياض على المقاعد الاثني عشر من مجلس الادارة الذي يضم 18 عضوا، يتم تعيين ستة منهم من قبل وزير التجارة، لتبدأ بعدها مهلة اسبوع لقبول الاعتراضات، قبل اقرار اللائحة النهائية وتحديد موعد الاقتراع، والذي يتوقع ان يكون في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996م.

السعودية التونسية للاستثمار تساهم في 310 مشاريع

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي امس مع عمر اليحياوي سفير تونس لدى السعودية تطوير المبادلات التجارية والمشاريع المشتركة في سياق اتفاقية تجارية موقعة بين الدولتين في عام 1988.

وقال مكتب الوزير امس ان الشركة السعودية التونسية للاستثمار الانمائي شاركت في 310 مشاريع في تونس في العام الماضي تشمل 103 مشاريع صناعية و63 مشروعا زراعيا وسمكيا و144 مشروعا سياحيا وخدميا.

وقال ان قيمة المبادلات التجارية بين البلدين بلغت 272 مليون ريال في العام الماضي ونحو 170 مليون ريال في النصف الاول من العام الحالي. واضاف ان شركتين مشتركتين تعملان في السعودية الآن باستثمارات قدرها 25.3 مليون ريال تبلغ حصة المملكة فيها 67 في المائة.

بعد توقيع وزير الزراعة والمياه

اتفاقية التعاون الفني بين السعودية والأمم المتحدة تبدأ مرحلة جديدة متطورة بكوادر خبراء سعوديين

روما: «الشرق الأوسط»

اثن توقيع وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر في غضون الاسبوع الماضي على تجديد اتفاقية التعاون الفني مع منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة (الفاو)، ببدء مرحلة متطورة لمدة خمس سنوات اخرى من التعاون التقني والتكنولوجي في جميع قطاعات الزراعة وانتاج الغذاء وتصنيعه ويهدف أن تصل حصة الكوادر السعودية الوطنية من الخبراء الى ما لا يقل عن 50 في المائة. وحتى فترة غير بعيدة اعتبر الاتفاق المعروف باسم «الاتفاقية المظلة - مشروع الاموال المودعة رقم 2»، اضخم مشروع فردي من هذا النموذج، ينفذ في اي بلد من بلدان العالم حيث تجاوزت نسبة الاستثمارات السنوية في الاعمال الفنية وحدها مبلغ 27.3 مليون دولار كذروة وفي وقت يعود الى عام 1985 وقد وصل مجموع عدد خبرائه الى 109 خبراء دوليين.

غير ان مجمل انشطة البرنامج شهدت تراجعا نسبيا في غضون بضع سنوات لاحقة، رغم عمر البرنامج الذي تعود بدايته الى عام 1950. وكان قد بدأ اولا بموجب صندوق الامم المتحدة الخاص وبرنامج التعاون الفني الموسع، قبل ان ينتقل الى وكالة متخصصة هي منظمة برنامج الامم المتحدة الانمائي، ومنها في عام 1981 الى منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة في اطار نظام صناديق اموال الامانة الفردية. وقد وقع وزير الزراعة والمياه السعودي على تجديد الاتفاقية للمرة الرابعة على التوالي مع الدكتور جاك ضيوف، مدير عام منظمة الفاو بحضور مجموعة رفيعة المستوى من المندوبين السعوديين وفي مقدمتهم سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز والدكتور احمد سليمان العقيل، مندوب المملكة لدى وكالات الامم المتحدة في روما. ويأتي التوقيع في وقت تتأهب فيه منظمة الفاو لعقد اكبر قمة دولية في تاريخها حول البدائل المتاحة لتحقيق الامن الغذائي الدولي، وذلك في منتصف الشهر المقبل.

وابرز ما يتضمنه التجديد الرابع للاتفاقية هو ما تنص عليه من استخدام خبراء من كوادر وطنية سعودية بنسبة تصل الى 50 في المائة لدى حلول فترة التجديد التالي. وفي هذا الاطار نصت الخطوط العامة للاتفاقية على صياغة برامج العمل الجديدة وفق الاولويات التي تمليها الخطط الانمائية السعودية الجارية، واستعراض الانشطة الجارية وتقييمها على اسس دورية في اجتماعات بين خبراء المملكة والامم المتحدة. وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» الى ان الحكومة السعودية تنوي الاعتماد باطراد على الخبراء والفنيين السعوديين في استكشاف مجالات جديدة للتعاون مع منظمة الفاو في مجالات تخصصها، ولا سيما مع المعاهد الاكاديمية والجامعات السعودية ذات الشأن.

ويذكر ان القطاع الزراعي في السعودية قد حظي باهتمام متزايد في غضون السنوات الاخيرة في اطار خطط التنمية السعودية، ومن ابرز الملامح الجديدة التي تمخض عنها هذا السياق انشاء شركات ضخمة مشتركة للتخزين والانتاج المتعدد للسلع الزراعية. وقد انصبت السياسات الزراعية السعودية على تشجيع المزارعين الافراد بتوفير حوافز للعمل من اراضي حيازات مجانية وقروض خلو من الفوائد وخدمات ائتمان ودعم لشراء مستلزمات الانتاج والخزن والنقل وغيرها. وبالاضافة الى عقود ضمان شراء منتجات استراتيجية مثل القمح والتمور والشعير حررت الحكومة لاجراءات استيراد احدث المعدات التكنولوجية الزراعية الى المملكة.

ونتيجة لهذه السياسات حققت المملكة طفرة انتاجية في مجال الزراعة حيث تضاعف مجموع الانتاج السعودي ثلاث مرات في غضون الفترة 1980 - 1988.

ومنذ عام 1981 الى العام الجاري تمثل التعاون الفني بين المملكة ومنظمة الفاو في تنفيذ العديد من المشروعات الزراعية الميدانية الى جانب المشاورة الفنية المتخصصة والتدريب في مجالات عالية التخصص مثل تقنيات مسح التربة وتصنيفها والتدريب البيطري والحفاظ على الموارد الوراثية النباتية والحيوانية واستزراع الاسماك وغيرها.

ويتركز اتجاه التعاون في الاتفاقية الموقعة اخيرا على الدعم الفني لانشطة وزارة الزراعة والمياه السعودية في اطار مشروع دعم التنمية الزراعية، وتوفير مشورة فنية متخصصة ضمن مشروعات فرعية محددة لتطوير قطاعات فرعية في اطار القطاع الزراعي الكلي ولا سيما المحاصيل البستانية وتربية الماشية وادارة المراعي الحرة واحدث تقنيات انتاج الاسماك بالاستزراع. وتشمل عناصر التجديد في الاتفاقية الى جانب زيادة الكوادر السعودية الخبيرة تدريجيا توسعة مجالات التعاون بين دوائر وزارة الزراعة والمياه ومنظمة الفاو لتشمل مجالات مستجدة هي اساليب الري الحديثة والاقتصادية والبحوث الزراعية والوراثية.

وافادت مصادر وثيقة الاطلاع على بنود الاتفاقية ان مجمل الاموال المنفقة على الانشطة الفنية وحدها خلال الفترة 1981 - 1996 لا تقل بحال عن 212 مليون دولار.

الحريق لم تشهد مثله البحرين من قبل ومياه البحر ساعدت في إخماده

مناع: «صافولا» جدة ملتزمة بإيفاء جميع احتياجات مصنع البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مصنع زيت الطعام صافولا بالبحرين ان ادارة الشركة تواصل اجتماعاتها للوقوف على النتائج المترتبة عن الحريق الذي شب في المصنع مساء الاحد الماضي. وقالت المصادر لصحيفة «الشرق الأوسط» ان الاجتماعات التي حضرها عدد من المسؤولين بالشركة من البحرين والسعودية من بينهم الدكتور عبد الرؤوف المناع نائب الرئيس التنفيذي لشركة صافولا والعضو المنتدب تناولت الخسائر التي تعرضت لها الشركة والتزاماتها لعملائها بالاضافة الى ان جانبا من هذه الاجتماعات ركز بالبحث على حجم الخسائر وسقف التعويضات لايفائها من جانب الجهة المؤمنة وهي شركة اجنبية عالمية لم تعرف بعد.

وقال الدكتور عبد الرؤوف مناع نائب الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة صافولا في تصريح وزعته الشركة اليوم قبل مغادرته البحرين عائدا الى جدة ان الحريق الذي شب عند الساعة 11 مساء الاحد انتشر الى خطوط التزويد ووحدة التعبئة كما تسبب في اتلاف المنتجات التي على وشك التصدير واعطاب خطوط الانتاج والعلب البلاستيكية ومركز تعبئة الصفائح المعدنية وخطوط التعبئة.

وقال: نحمد الله انه لم تكن هناك خسائر بشرية جسيمة نتيجة للحريق سوى تعرض البعض لاصابات طفيفة. واكد ان الحريق لم يصب اكثر مواقع الشركة اهمية مثل وحدة التكرير وصهاريج تخزين مواد خام الزيت ومباني ادارة الشركة وقال انني اطمئن المساهمين والموظفين بأن جميع مصانع صافولا بأمان وان كل الاضرار تحت غطاء التأمين بما فيها مصنع البحرين.

واشار الى انه تم تشكيل فريق رفيع المستوى لاتخاذ الخطوات الضرورية لاعادة تشغيل المصنع بأقرب فرصة ممكنة وقال ان شركة صافولا اديبول بجدة وهي الشريك الرئيسي لمصنع البحرين تحتفظ بستين في المائة من اسهم رأسمال المدفوع ولديها القدرة لتغطية احتياجات مصنع البحرين وايفاء التزاماتها تجاه زبائنها بالسوق.

ومن جانب آخر لوحظ استمرار تصاعد الادخنة الناجمة عن الحريق حتى ساعة متأخرة من مساء امس الثلاثاء في مصنع صافولا البحرين. واوضح مصدر مسؤول بادارة الدفاع المدني والاطفاء لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الاطفاء بالتعاون مع قوة الاطفاء الخاصة بالشركات العاملة بالبحرين عملت على حصر الحريق وعدم انتشاره الى المباني والاجزاء السليمة من الشركة وعدم انتقالها الى مباني شركة اوميجا المجاورة الخاصة لانتاج مواد كيماوية. واشار الى استخدام المضخات لسحب مياه البحر واستخدامها في حصر الحريق واخماده.

وحول استمرار تصاعد الادخنة طوال 48 ساعة قال ان ذلك ناتج عن حجم المواد القابلة للاحتراق في المصنع وانهيار سقف المصنع عليها مما يصعب وصول رجال الاطفاء اليها الا انها لا تشكل اي خطر. مؤكدا في ذات الوقت القضاء على الحريق بالكامل. ووصف الحريق الذي شب بمصنع صافولا بانه كبير جدا ولم تشهده صافولا من قبل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان السيد تامر رضوان مدير عام شركة صافولا البحرين واصل طوال اليومين الماضيين جولاته داخل المصنع واجتماعاته بالشركة لمراقبة ومتابعة اعادة تنظيم المصنع من جديد والاطمئنان على وضع الموظفين البالغ عددهم حوالي 200 بالشركة.

وزير نفط البحرين يبحث في باريس تعزيز أعمال شركات التنقيب الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

التقى عيسى بن علي آل خليفة وزير النفط والصناعة البحريني نظيره الفرنسي فرانك بوروترا في باريس لبحث تطوير الروابط التجارية والصناعية بين الدولتين ومشاركة المؤسسات الفرنسية في مشاريع نفطية وصناعية في البحرين.

وبحث الوزير البحريني مع ممثلي شركات نفطية فرنسية كبيرة فرص تطوير اعمالها في التنقيب عن النفط والغاز في البحرين وتطوير شبكات نقل الغاز ومشاريع تعتزم شركة النفط الوطنية بدءها قبل نهاية العقد الحالي. وشارك في المباحثات الوزير علي فخرو سفير البحرين في فرنسا وفائز السادة مدير شركة النفط الوطنية.

النهبي الرئيس والمدير العام أمام حشد من المعنيين بصناعة النقل الجوي

الوليد بن طلال وبنوك فرنسية مهتمة بتخصيص خطوط «الملكية الأردنية»

عمان: من خالد الزبيدي

اعلن الرئيس التنفيذي والمدير العام للملكية الاردنية نادر الذهبي ان تخصيص الملكية يتبع اعادة هيكلة راس المال وتحديث الاسطول والدوائر، مؤكدا ان الخطوة الاولى في خطة التخصيص تتمثل في التحول الى شركة مملوكة بالكامل للحكومة تعمل على اسس تجارية.

واوضح الذهبي امام حشد من الفعاليات السياحية والمعنية بصناعة النقل الجوي في اجتماع دعا اليه نادي سكول للطيران والسياحة والسفر، ان محادثات جرت اخيرا خلال لقاء مع بنوك فرنسية لبحث خطة تخصيص الملكية، مشيرا الى اهتمام الأمير الوليد بن طلال في تخصيص الملكية، ومشاريع اخرى للنقل في الاردن.

وكشف الذهبي النقاب عن تفكير حكومي اردني لبيع جزء من حصة الحكومة في الملكية الاردنية لتحسين السيولة لدى الملكية، من خلال طرح سندات قيمتها تصل الى 200 مليون دولا بسعر فائدة ميسر، ولمدة طويلة تنتهي هذه السندات الى اسهم في راس المال.

واضاف الذهبي ان معالجة المديونية المرتفعة للملكية الاردنية لا مناص منها، مشيرا الى خطة تحيل ديون شركة مصفاة البترول الاردنية، وديون اخرى الى اسهم في راس المال، وتقدر هذه الديون بحوالي 155 مليون دولار حسب مصادر مطلعة.

وقال ان الملكية تدرس سيناريوهات محددة للتخفيف من عبء المديونية الخارجية المترتبة على الملكية، ومن هذه السيناريوهات بيع عدد من الطائرات المملوكة للملكية، وبيع طائرات اخرى تستأجرها استئجارا راسماليا، مشيرا الى ان هذه الخطة توفر للملكية سيولة تصل الى 380 مليون دولار.

واكد ان هذه السيناريوهات لمعالجة المديونية ستترافق مع خطة تحديث الاسطول باستئجار طائرات حديثة للمدى البعيد بشكل خاص، وذلك من خلال اعتماد الاستئجار التشغيلي.

وتقدر مصادر مطلعة الديون المترتبة على الملكية باكثر من 740 مليون دولار اميركي تزيد اعباؤها عن 50 مليون دولار، تمتص الارباح التشغيلية التي تحققها الملكية.

وتطرق الذهبي الى خطة تسويق سنوية شرعت الملكية في تنفيذها بالتعاون مع شركة متخصصة بكلفة 1.5 مليون دولار لتحسين التشغيل وتنشيط التسويق السياحي للاردن.

وشدد الذهبي على ان الملكية لن تشغل اي خطوة جديدة، او تعيد تشغيل خطوة مجمدة، الا في حال ثبوت الجدوى الاقتصادية لهذه الخطوة.

موجز

ألمانيا تشطب مليار دولار من الديون المصرية

● قالت مصادر رسمية امس ان المانيا شطبت ديونا مصرية رسمية قدرها مليار دولار اظهارا منها لدعم دولي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي في مصر.

ووافقت الدول الدائنة اعضاء نادي باريس الاسبوع الماضي على شطب ديون مصرية قدرها 4 مليارات دولار هي الشريحة الثالثة والاخيرة بمقتضى اتفاقية ترجع الى عام 1991. والمليار دولار المستحقة لالمانيا هي جزء من تلك الشريحة.

وقالت المصادر ان شطب الديون بدأ سريانه من الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الاول) وانه يعد «مساهمة اضافية ومهمة للتعاون الاقتصادي الوثيق» بين البلدين.

تونس تعتزم فتح سوق التأمين بحلول 1999

● قالت الحكومة التونسية امس ان على قطاع التأمين ان يستعد لفتح السوق امام الشركات الاجنبية بحلول عام 1999.

وذكر وزير المالية النوري الزرقاني ايضا ان لجنة تضم مسؤولين بوزارة المالية وخبراء تجتمع لتعديل قانون التأمين لعام 1992 على نحو ينهي الاحتكار.

وقال الزرقاني لنحو 100 من المسؤولين بقطاع التأمين في اجتماع لمناقشة تحديث القطاع ان التأمين هو القطاع الاقتصادي الوحيد الذي يتمتع بحماية كاملة. ودعا شركات التأمين الى الاستعداد خلال الاعوام الخمسة القادمة للانفتاح على العالم الخارجي.

«لوك أويل» و«سوناطراك» تتفقان على تطوير نفط الجزائر

● قالت شركة «لوك اويل» الروسية للنفط انها وقعت مع شركة الطاقة الجزائرية «سوناطراك» امس اتفاقا مبدئيا لاستغلال الاحتياطيات الهيدروكربونية لدى الجزائر.

ولم يتضمن البيان تفاصيل تذكر واكتفى بالقول ان الجانبين سيتعاونان في تنمية الاحتياطيات على اساس تقاسم الانتاج.

رجل يحمل على دراجته جهازي تلفزيون وفيديو (سوني) في أحد شوارع مدينة هانوي الفيتنامية. وقد اصبح مثل هذا المشهد مألوفا بعد ان دخلت شركة سوني اليابانية في مشروع مشترك مع شركة «فيترونيكس تان بنه» الفيتنامية لانتاج 450 جهاز تلفزيون و300 الف جهاز فيديو في مصانع الشركة الفيتنامية (أ ب)

الشركات البريطانية تستهدف قطاعي منتجات المرأة والشباب في دول التعاون

خبراء ماليون بريطانيون يبحثون تطوير أسواق المال في السعودية واستثمار العقارات الدولية

الرياض: من بدر الخريف
لندن: من نادية محديد

يبدأ خبراء ماليون من بريطانيا يمثلون هيئة الصادرات البريطانية غير المنظورة (انفيزيبلز) بعد غد السبت زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين برئاسة ويليام بيرفس رئيس مجموعة بنوك هونغ كونغ (هولدنيجن).

ويتكون الوفد الذي يمثل اعمال المصارف وادارة الاصول والمحاسبة والقانون والتأمين من 19 عضوا بينهم هاورد ديفيز نائب محافظ بنك انجلترا.

وسيلتقي الوفد برجال الاعمال السعوديين وكبار الممولين لتأكيد دور لندن الريادي في توفير الخدمات المالية، كما سيعقد الوفد ندوتين في كل من جدة والرياض لتسليط الضوء على تطوير اسواق التأمين وايجاد التمويل للمشاريع الرئيسية وتطوير اسواق رأس المال في المملكة العربية السعودية واستثمار العقارات الدولية.

وسيعقد الوفد الذي سيبدأ زيارته لمدينة جدة ثم مدينة الرياض يومي السبت والاحد المقبلين مؤتمرا صحافيا في منزل السفير البريطاني اندرو جرين في العاصمة السعودية.

ويذكر ان هيئة الصادرات البريطانية غير المنظورة تعتبر الهيئة الوحيدة في القطاع الخاص في المملكة المتحدة المسؤولة عن ترويج الخدمات المالية، ويمثل اعضاؤها مؤسسات التمويل والاعمال التي يتخذ معظمها من لندن مقرا لها ويأتي 90 في المائة من مصادر تمويلها من القطاع الخاص.

ومن ناحية اخرى، تبنت المجموعة المكلفة بالشؤون الاقتصادية والتجارية في وزارة الصناعة والتجارة البريطانية استراتيجية جديدة للحفاظ على نفوذ المنتجات البريطانية داخل اسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وترتكز السياسة التجارية الجديدة تجاه دول المنطقة على تطوير قطاعين من تعاملاتها وهما: قطاع المنتوجات الخاصة بالمرأة وقطاع مستلزمات الشباب.

وتوقع ريتشارد بيري مسؤول قسم الجزيرة العربية في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» ان يرفع ذلك من الطاقات التصديرية للشركات البريطانية العاملة في مجالات صناعة المعدات اللازمة بحدائق التسلية والاجهزة الرياضية، وغيرها.

واضاف: «اننا نركز جهودنا حاليا لفهم حاجيات شركائنا الاقتصاديين في محاولة تقديم الخدمات والخبرات اللازمة. وقد اقتصرت سياسات التصدير السابقة على الجانب التسويقي للمنتوجات ولم تتجاوزه الى بناء - جسور - لعمل مشترك تعود به الفائدة على الطرفين».

واشار المتحدث الى انماط الاستهلاك التي تكاد تتشابه عبر العالم تحت تأثير انعكاسات نظام العولمة والتي ساعدت الاقمار الصناعية في نشرها. وقال ان الشاب في السعودية او الامارات لم يعد بعيدا عن هذه التأثيرات خاصة لما نرى ان العنصر الشبابي يغلب على تركيبة هذه المجتمعات التي يصل فيها معدل الزيادة السكانية نسبة 3 في المائة سنويا.

كما تهدف الاستراتيجية الجديدة لتنشيط الصادرات البريطانية نحو السعودية على محاولة لاحصاء النساء العاملات في قطاع المال والاعمال التي ترى فيه قطاعا يستحق المتابعة والاهتمام. وافادت احصائيات رسمية ان حجم الصادرات البريطانية الى السعودية قد ارتفعت هذه السنة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) من 957 مليون جنيه استرليني الى 1304 مليون جنيه مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية اي زيادة تعادل 36 في المائة.

الدولة ترمي بثقلها خدمة للمستهلكين والتجار

صفقات على نطاق منطقة الخليج تعقد في أسبوع عجائب الذهب بالبحرين

المنامة: من الياس نصر الله

كشف السيد احمد عيسى بوشيت الوكيل المساعد للتموين وحماية المستهلك في وزارة التجارة البحرينية عن وجود مختبر متخصص في المنامة للكشف عن نوعية الاحجار الكريمة وغيرها من المعادن الثمينة وتحديد مصدرها طبيعيا كان ام اصطناعيا وهو الوحيد من نوعه في الشرق الأوسط.

ويقوم هذا المركز التابع لوزارة التجارة البحرينية بالاشتراك مع قسم المصوغات التابع للوزارة بتقديم خدمات مجانية للجمهور على مدى سبعة ايام خلال اسبوع عجائب الذهب الذي يختتم مساء الاحد المقبل، حيث يساعد رواد المعرض على التحقق من نوعية الحجارة الكريمة واللؤلؤ والذهب وغيرها من المجوهرات التي يشترونها.

ويكشف معرض عجائب الذهب وهو اكبر حدث من نوعه في المنطقة والاول في البحرين عن ثقل غير عادي للدولة والسلطات البحرينية من شأنه حماية المستهلك وتقديم خدمة كبيرة لتجار المجوهرات، من خلال تشريعات قانونية هدفها توفير مناخ جيد لازدهار هذا الفرع الانتاجي الهام وتطوره.

ويستخدم هذا المركز احدث الاجهزة الالكترونية القادرة على تحديد نوعية الاحجار وفرز الطبيعي منها عن المصنع، او حتى المزروع في حالات اللؤلؤ حيث تزداد هذه الايام نسبة اللآلئ المزروعة وتدخل في السوق العالمية للؤلؤ.

اما بالنسبة للذهب فلدى البحرين مركز من اهم مراكز وسم الذهب وتحديد وزنه ومقارنته في المنطقة التي تحتوي على مركز آخر من هذا النوع في الكويت. وبموجب قانون المصوغات يمنع في البحرين منعا باتا بيع ذهب لا يحمل علامة او وسم يحدد وزنه بالاضافة الى ان القانون ذاته يمنع بيع الذهب من انتاج البحرين في البلاد اذا كان وزنه اقل من 21 قيراطا، علما بأن تجار المجوهرات في البحرين يستوردون ذهبا عيار 18 من الخارج ولكن العملية تظل تحت رقابة قسم المصوغات التابع لوزارة التجارة.

ويقول عبد الخالق عبد الغني البوسطة مدير قسم المصوغات في وزارة التجارة البحرينية والذي يشرف على مركز وسم الذهب: ان تجار الذهب في البحرين يتعاملون مع الذهب بعيارات اقل من 21 قيراطا لكن فقط للتصدير وليس للسوق المحلي. ويملك قسم المصوغات قائمة باسماء جميع تجار الذهب وسجلات توضح نوعية الذهب الذي يتعاملون به.

ويعود قانون المصوغات في البحرين الى عام 1926 عندما كان الهدف في حينه هو حماية تجارة اللؤلؤ التي بدأت تتعرض لغزو من اللؤلؤ المصنع في اليابان وغيرها، غير ان تعديلات عديدة قد ادخلت على هذا القانون كان آخرها في عام 1979 بهدف بسط حماية القانون على جميع انواع المجوهرات وخلق ثقة بين التاجر والمستهلك.

ويبدو من الواضح من خلال اسبوع عجائب الذهب ان البحرين تسعى لاسترداد مكانتها العالمية كمصدر موثوق وأمين للمصوغات وذلك بعد تراجع شهدته وزارة الصناعة خلال العقود القليلة الماضية نتيجة عوامل اقتصادية وبيئية بعد ظهور النفط في منطقة الخليج. ويمكن اعتبار المعرض انطلاقة جديدة تقام سنويا لتصبح تقليدا لجزيرة اللؤلؤ والمنطقة المحيطة.

وتفيد المعلومات الاولية المتوفرة لدى اللجنة المنظمة لاسبوع عجائب الذهب ان الاقبال كان شديدا في اول يومين من المعرض وسجلت مبيعات بنسب مرتفعة وغير متوقعة.

وكشف السيد نبيل الزين رئيس لجنة المصوغات في غرفة التجارة البحرينية ان محلات الزين للمجوهرات التابعة له والمشاركة في المعرض قد باعت جميع الكميات التي خصصت للبيع في المعرض لتجار من السعودية والكويت.

واضاف الزين في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: ان محلاته تشترط على الزبائن الذين يزورون جناحه في المعرض ان يتم تسليمهم المشتريات بعد انتهاء اسبوع عجائب الذهب حفاظا على سير اعمال المعرض والالتزام بالهدف الاساسي الذي من اجله تم تنظيم الحدث.

يذكر ان محلات الزين تعود لعائلة من اعرق تجار المصوغات في العالم العربي وكانت قد بدأت العمل بهذه الحرفة منذ القرن الماضي بتخصصها بتجارة اللؤلؤ. لكنها طورت عملها مع الوقت واصبحت تتاجر بالذهب على نطاق واسع في منطقة الخليج.

ويقول نبيل الزين: ان اول متجر كبير لبيع المجوهرات في منطقة الخليج قد افتتحه والده عام 1952 في مدينة الخبر في السعودية على الرغم من كون العائلة اصلا من البحرين.

علي سالم العويس مدير عام «اتصالات» لـ«الشرق الأوسط»

سوق الاتصالات الإماراتية لا تخلو من التنافس والشركات الأجنبية وراء حملة الانتقادات

أبوظبي: من نادية محديد

بعد 20 عاما من تاسيسها استطاعت مؤسسة الاتصالات الاماراتية «اتصالات» انشاء وتطوير احدث شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي داخل امارات الاتحاد و فرض نفسها واحدة من اكبر المؤسسات العربية.

وفي الوقت الذي تتابع فيه الشركة مسيرتها التنموية تتعالى اصوات من داخل الامارات تطالب بفتح مجال الاتصالات امام منافسة دولية اكبر، بعد ان اقتصرت على مجال الاستيراد وبيع الاجهزة المتوافقة مع انظمة المؤسسة.

وفي مقابلة مع «الشرق الاوسط» تحدث علي سالم العويس مدير عام «اتصالات» عن انجازات ومشاريع المؤسسة وطموحها للدفع بحركة الاتصالات الفضائية في كل المنطقة العربية. وفسر العويس معارضته لفتح السوق الاماراتية امام المنافسة الدولية بكون تجربة بلاده لا تزال فتية. واتهم المدير العام الشركات العالمية بانها تقف وراء الانتقادات التي تتعرض لها «اتصالات».

واشار الى انه من المحتمل جدا ان تبدا قريبا الشركات الخاصة التي تنشط في القطاع بدفع رسم مستقطع من الارباح للحكومة مثل ما تقوم به مؤسسة الاتصالات الاماراتية.

وعلى صعيد المشاريع الاستثمارية توقع العويس ان تقوم مجموعة المستثمرين في مشروع «ثريا» للهواتف المتحركة بالتوقيع خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل على الصيغة النهائية للعقد. كما توقع اشتراكات عربية كثيرة (خارج اطار منظمة الاتصالات الفضائية العربية).

وختم المسؤول حديثه بالتاكيد على دور تربية الاجيال العربية الناشئة على استخدام الكومبيوتر وخدمات بنوك المعلومات في الاسراع بملاحقة ركب الدول المتطورة تكنولوجيا.

وهنا نص المقابلة مع العويس:

● احتفلت مؤخرا «اتصالات» بعيدها العشرين وهي اليوم امام تحديات كبيرة من خلال المشاريع التي تخوضها، فهل تغيرت هوية الاستثمارات في شركتكم منذ تاريخ تاسيسها؟

ـ هوية الاستثمار في «اتصالات» تغيرت وكانت في بداية الامر بالهاتف العادي وقوائم الانتظار كانت عالية جدا، اما اليوم فهي في حدود 1000 منتظر(اي اقل من 1 في 1000 نسمة). وقد ادخلنا خدمات

● مشروع «ثريا» بانتظار الشركات المصنعة والتوقيع في ديسمبر ● «اتصالات» مستعدة للتخلي للسعودية عن حصتها المتراوحة بين 25 و60 % من المشروع

علي سالم العويس

متطورة كالهاتف النقال والكوابل البحرية وخدمة الاعمال الدولية وغيرها. وايضا لا ننسى ان المكالمات في السابق كانت عبر عامل البدالة اذ لايوجد استعداد اليوم للانتظار في عالم الاتصالات. ولم يكن الحديث في السابق عن بنوك المعلومات و«الانترنت» واليوم اصبح الامر اساسيا. وهذه هي بعض اشكال المتغيرات التي ادخلتها «اتصالات».

● تملك الحكومة 60 في المائة من رأسمال «اتصالات» هل هناك نية لدى هذه السلطات للتخلي عن مساهمتها او تقليصها لصالح رأسمال القطاع الخاص المحلي والدولي؟

ـ حقيقة لا اعرف شيئا عن هذا الموضوع لانه من صلاحيات الحكومة ونحن هنا ندير اعمال المؤسسة ولا نتدخل في سياستها لنرى كيف سيكون مستقبلها من الناحية الاستثمارية من اختلاف في الاسهم أوتوزيعها بين الحكومة والمساهمين. وللعلم فإننا نقوم بالاستثمار في الاقمار والكوابل البحرية بدون الدعم الحكومي. كما لدينا مكتب وجهاز مختص يقوم بعمليات المحاسبة بين الدول للمستخدمين لنظام ج.اس.ام GLOBAL MOBILE (COMMUNICATION)، نتمنى استخدامه من قبل دول المنطقة حيث بدات سلطنة عمان والكويت في الاستعانة به.

● تتعرض «اتصالات» الى انتقادات شديدة من قبل العاملين في حقل الاتصالات في الامارات لكونها تحتكر السوق ولا تترك مجالا المنافسة. ما هو تعليقكم ؟

ـ نحن لا يجب ان ننسى دور الشركات العالمية وتاثيرها على «المنتقدين» وبصرف النظر عن صاحب الرسالة او الحديث فان المطرقة يحملها طرف آخر والقضية ليست مباشرة وهذه هي سنة الكون. والتنافس موجود في ما يتعلق ببيع وشراء اجهزة الاتصالات، والسوق مفتوحة ويوجد تنافس بين هذه الشركات الخاصة. والامر الذي لا يعلمه الكثيرون ان «اتصالات» تدفع مقابل مبيعاتها في السوق ضريبة وهي عبارة عن رسم مستقطع من الارباح مباشرة يدفع للحكومة ويقدر بـ40 في المائة. في حين ان «الآخرين» لا يدفعون شيئا و غير ملزمين بدفع هذه الضريبة الى يومنا هذا.... والامر قد يتغير. ويجب ان نتساءل: من هم المتحدثون عن « الاحتكار» هل هم من الداخل ام من الخارج ؟ نحن في كثير من الامور نتحدث عن السوق المفتوحة ولكن يجب ان نراعي في دولنا ماهي ولمن هي السوق المفتوحة؟ اذ لا تزال كافة الدول العربية لم تبن بعد شبكتها ومنظومتها بالطريقة الصحيحة فهي تحتاج الى بناء اسواقها قبل فتحها للمنافسة الاجنبية.

● اذن ماهو رايكم في السوق المفتوح ولمن هذا السوق؟

ـ نحن لسنا بمصنعين لأجهزة الاتصالات ولا نمتلك ما تمتلكه الدول الصناعية الكبرى في هذا المجال، وعندما نملك الصناعة والقدرة في الاتصالات العالمية مثل ما يمتلكون... عندئذ سنفتح كما يفتحون. واذا وصلتنا نفس القدرات التي لديهم فلماذا لا نتنافس؟ لكن فتح المجال حاليا في دولنا للمنافسة مع مثل هذه الشركات امر صعب.

● جوابكم هذا يقودنا الى السؤال عما مسموح ان تقوم به الشركات الخاصة التي تنشط في مجال الاتصالات في الامارات او بالأحرى ما هي المجالات التي لا يجب ان تخوضها؟

ـ هناك قوانين في البلاد: ان الشركات التي تقوم بتسويق اجهزة الاتصالات في سوق الامارات يجب ان تحصل على رخصة من «اتصالات» او من وزارة المواصلات ومن خالف ذلك ستطبق عليه القوانين السارية. اما «اتصالات» فتختص في نقل الاشارة وانشاء الشبكة ،اما الاستيراد والبيع لا تتحكم فيه وهو من صلاحيات التاجر. ونحن لا نشتري مباشرة من اي شركة بل نشتري من البائع المحلي (وكيل الشركة في الامارات). وحتي في مجال «نقل المعلومات» من بعض وكالات الاخبار الدولية واستخدامها مثلا من قبل محطات التلفزيون والاذاعة فنعتبرها معلومات خاصة وليست اذاعة عامة ولا بد من اللجوء الى «اتصالات».

● لكن ربحية مشاريع «اتصالات» قد تتدنى او تتراجع في حالة ظهور منافسين جدد؟

ـ الاسعار في العالم تتغير والارباح تتغيركذلك وهي تابعة لمتغيرات لا يمكن حصرها، وليس بالامكان مقارنة ما كان في الماضي مع ما هو موجود في الحاضر. ونحن في تنافس عالمي لم يكن موجوداً في السابق. وسيكون لكل حادث حديث.

● قمتم في بداية سبتمبر (ايلول) بتخفيض اسعار بعض الخدمات ، هل لكم ان توضحوا لنا سياسة الاسعار المتبعة من قبلكم وما هو تاثيرها على مستوى ربحية الشركة؟

ـ لا بد من مراجعة الاسعار ولا بد من وجود منافسين ولا بد ايضا ان نتاثر بالمتغيرات العالمية ونحن نقوم بدراسة الاسعار العالمية ومتابعتها يوميا. اضافة الى ان بعض الشركات الدولية تتحكم في مستوى الاسعار الموجودة عندنا وكل ما استطعنا تخفيض الاسعار بناء على معادلة الربحية فسنقوم بذلك. والاسعار المطبقة في الامارات من افضل الاسعار في العالم او المطبقة بباقي دول مجلس التعاون.

● هل تقومون بمشاريع مشتركة مع دول مجلس التعاون؟

ـ نعم هناك مشروع الالياف الزجاجية الذي يربط بين الامارات وقطر والكويت والبحرين. وهناك ايضا خط يربط الامارات بسلطنة عمان والسعودية. اما المشاريع التي هي تحت التنفيذ :هناك مشروع الكابل الخليجي ومشروع الربط بالفايبر(الالياف) ما بين المملكة والامارات وايضا بسلطنة عمان. وننوي الشروع فيه في فبراير (شباط) 1997.

● ما هي تكلفة هذه المشاريع؟

ـ مشاريع اطراف الحدود ، تكلفتها بسيطة لأن كلا الطرفين قد وصل الى الحدود. اما الكابل الخليجي فهو مشروع مكلف نوعا ما حيث تتجاوز كلفته 78 مليون دولار وحصة الامارات فيه21 في المائة.

● اعلنت مؤخرا «اتصالات» عن مجموعة مشاريع استثمارية تتعدى تكلفتها 3.9 مليار درهم. هل لكم ان توضحوا لنا طرق تمويلكم لهذه المشاريع المتنوعة والمتعددة التي هي قيد الانجاز؟

ـ المؤسسة لجات في بداية حياتها الى الاقتراض من السوق الاوروبي مرتين في حدود 200 مليون دولار ،لكنها لم تفعل ذلك مرة اخرى. واخر قرض كان في 1982...و منذ ذلك التاريخ اصبحت «اتصالات» تعتمد على التوفير الذاتي من الداخل لتمويل مشاريعها من خلال بناء احتياطها.

واذا اخذنا مشروع «ثريا» مثلا الذي قد تصل كلفته الى 700 مليون دولار فنجد ان «اتصالات» ليست الممول الوحيد ولو انها قد تقوم بتمويل الجزء الاكبر منه. ونحن ايضا مشتركون في كابل «الفلاج» الذي يمتد من الشرق الى الغرب اي من اليابان الى بريطانيا ومن ثم الى اميركا والذي تبلغ تكلفته نحو 41 مليون دولار. كما نحضر انفسنا لمثل هذه المشاريع وحتى في ما يتعلق بتمويل بعض الخدمات الاتصالية داخل الامارات. وطريقة التمويل الذاتي تحدث على مراحل وحسب سنوات انجاز المشروع.

● اذا رجعنا الى «ثريا» أين وصلتم في تنفيذ المشروع؟

ـ في الوقت الحاضر ننتظر العروض من الشركات المصنعة وسنطرح المذكرة الاساسية خلال هذا الشهر على المشاركة وسيعقد اجتماع للمشاركين للتوقيع عليها.

● ومتى تتوقعون تاريخ التوقيع عليها؟

ـ نتوقع ان يكون خلال شهر ديسمبر المقبل.

● ما هي الدول العربية التي ستنضم للمشروع؟

ـ ستنضم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» كمجموعة دول مستثمرة في المشروع. ومساهمتها تكون في حدود 10في المائة.

● اليست نسبة التمويل هذه ضعيفة نسبيا؟

ـ من الناحية المالية نعم ، لكن من ناحية العرض والطلب لا. والمجال مفتوح لاشتراكات مستقلة. ونعتقد انه في وقت التاسيس تكون لدينا نسبة عالية من التوقيعات.

وقد ابدت الكويت وتركيا والهند استعدادها للاشتراك بنسبة 10 في المائة لكل منها. والقضية الاساسية ان كافة الدول العربية موجودة معنا وهذا امر كاف لكي يقف المشروع على رجليه.

● وكيف هو الامر بالنسبة للسعودية التي ابدت اهتمامها بالاستثمار في المشروع؟

ـ لم يذكروا حتى الآن مستوى مساهمتهم والتي لن تقل حتما عن مشاركة الدول المجاورة. ونحن مستعدون ان نتنازل للسعودية عن النسبة التي تريد المساهمة بها في «ثريا». اذ تتراوح حصة الامارات بين 60 الى25 في المائة.

والجدير بالذكر ان الخدمات التي توفرها «ثريا» تكون متماثلة بالنسبة لكل الدول الاعضاء في «عربسات» او الدول المشاركة غير العربية. الامر الوحيد ان الاشتراكات المستقلة تسمح للبلد المساهم بالتحكم في موارده اي في استثماره والربح الناتج عن المشروع يوافق حصة المشارك في الاستثمار. ونحن نسعى من خلال« ثريا »ان تمر حركة الاتصالات الفضائية والاستثمار فيها عبر قنوات عربية.

● هل لكم ان توضحوا لنا البعد الاستراتيجي لـ«اتصالات» في سعيها لتنفيذ هذا المشروع ؟

ـ في الوقت الحاضر العالم متجه الى الاتصال عبر الفضاء وهناك شركات ستطرح 60 قمرا واخرى 12 واخرى عددا من الاقمار وغيرها من الشركات التي ستطرح 840 قمرا.

والملاحظة المبدئية ان هناك اتجاها الى الاتصال الفضائي ونقل الحركة عبر الفضاء. ووجدنا انه لا يجب ان نتاخر في العالم العربي عن الركب. وهي محاولة مبدئية من جانب الامارات لأن تكون مع الركب. ونعتقد ان كثيرا من الدول العربية والاسلامية والدول المجاورة تحتاج الى الاتصال. ومن هذا المنطلق طرحت فكرة المشروع. ونعتقد انه سيكون ضمن المنافسة الدولية الموجودة وفي حدودها. ونحن نتطلع الى تغطية واسعة بهاتف متحرك تمتد من اطراف الهند الى اطراف الوطن العربي في المغرب الاقصى.

● هل يعكس هذا تطلعات «اتصالات» لكي يكون لها حضور اقليمي اضافة الى وجودها القوي على المستوى المحلي؟

ـ نحن ليست لدينا تطلعات اقليمية او اي نوع من الهيمنة.... نحن نسعى الى الوجود مع الاخوة العرب الاشقاء في هذا المجال ، ويجب ان لا نتاخر مع بعض. ودولة الامارات لوحدها لا تستطيع ان تقوم بشيء ولا بد من التعاون وخاصة في مجال الاتصالات. وتملك المؤسسة اليوم السفن لصيانة الكوابل البحرية ولا توجد سفن في المنطقة العربية كافة. وكما الحت علينا الحاجة ان تكون لدينا سفن للكوابل البحرية الحت علينا الحاجة اليوم الى التفكير في توفير الاتصال عبر الاقمار الصناعية للهواتف المتحركة..فالحاجة هي الاساس وليست الهيمنة او التطلعات الى اكثر من ذلك.

● هناك مايزيد عن 5000 مشترك في خدمة «الانترنت» في الامارات، هل تقوم «اتصالات» بمراقبة والغاء بعض الخدمات او البرامج «الخليعة» التي توجد على خدمات «اون لاين»؟

ـ مراقبة «الانترنت» صعبة والامر فيه استحالة.. لكننا نستعمل طرقا تحد من الاستخدام او الاتصال بعناوين معينة.فاذا حصلنا على بعض العناوين فنقوم باسقاطها. ونحاول قدر الامكان كمسلمين اتخاذ الاجراءات اللازمة لإزالة هذه العناوين. وعدا ذلك فنحن موجودون مع العالم نتاثر بما يتاثرون به.

● ما هو الجديد التي تساهم به «اتصالات» في تجسيد سياسة توطين الوظائف والتخفيف من الاعتماد على العمالة الاجنبية؟

ـ نحن ندير كلية شركة«اتصالات» وايضا معهدا للتدريب. ويوجد حاليا ما يزيد عن 86 في المائة وكبار الموظفين في المؤسسة هم من ابناء دولة الامارات و24 في المائة يتوزعون على بقية الوظائف الاخرى. ونرى ان ادخال الميكنة وتطوير طرق التنفيذ سيخفض من العمالة الاجنبية وسيزيد من العمالة الوطنية.

● كيف هو مستوى انخرط المرأة الاماراتية في العمل بمؤسستكم ؟

ـ لا تحضرني احصائيات دقيقة لكنها قد تمثل الغالبية في المؤسسة وهي موجودة في كافة الاقسام. والعمل يتوقف عليها اذا كانت ترغب وتستطيع القيام بعملها... وهي مؤهلة له مثلها مثل زميلها الرجل.

● كونكم من كبرى شركات الاتصالات في الوطن العربي كيف ترون مستقبل الدول العربية في ظل عصر الاتصالات الفضائية؟

ـ كما تعلمون نحن كعالم عربي متاخرون كثيرا في هذا المجال ونحتاج الى جهد كبير لنصل الى مسايرة ركب الدول الصناعية ونكون في مسار المنافسات الموجودة في العالم.

ويقال ان الامية لم يعد ينظر اليها على اساس ان الانسان لايعرف القراءة والكتابة بل على اساس مدى اتقانه للكومبيوتر.

نحن نحتاج الى عمل كبير حتى تدخل لغتنا مثل اللغات الاخرى في استعمالات اجهزة الكومبيوتر. ونتمنى ان تكون خطواتنا متسارعة في هذا المجال من خلال تدريب الطالب على الكومبيوتر من الاعدادية وليس من الثانوية فقط ونقتحم هذا المجال ونعد ابناءنا للمتغيرات القادمة. ونحاول في «اتصالات» توفير خدمة معلوماتية واسعة ونسعى لأن يتماشى التعليم معنا في تحقيق ذلك. وقد ابدينا استعدادنا للتعاون في هذا الاتجاه.

«اتصالات» دخلت العام الحالي عقدها الثالث (ارشيف «الشرق الاوسط»)

يعبر 4 دول وطاقته 9.5 مليار متر مكعب وتكلف نحو ملياري دولار

انطلاق أنبوب غاز المغرب. اوروبا أول نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد أول الشهر المقبل انطلاق خط انبوب غاز المغرب ـ أوروبا الذي سينقل الغاز الطبيعي من اعماق صحراء الجزائر إلى إسبانيا والبرتغال ومنهما إلى دول أوروبية أخرى. وتكلف بناء الأنبوب نحو 1.9 مليار دولار ويشمل شبكة طولها 1385 كيلومتراً ومستودعات تحميل في برشلونة وقرطاجينة وهليفا. ويمتد الخط من حاسي الرمل جنوب شرقي الجزائر عبر العريشة وتازة وفاس وطنجة في المغرب قبل عبوره البحر المتوسط إلى قرطبة في إسبانيا.

وتبلغ طاقة الأنبوب السنوية نحو 9.5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي اي ما يعادل نحو 10 في المائة من احتياجات القارة الأوروبية في عام 2000. وسيبدا الأنبوب الشهر المقبل بطاقة قدرها نحو 8 آلاف متر مكعب من مستودعات حقول حاسي الرمل التي تعتبر من اكبر حقول الغاز في العالم. ويتوقع رفع طاقة الأنبوب في منتصف العام المقبل بعد استكمال اعمال إضافية جاري العمل فيها. وبحلول عام 2000 سيتم ربط ألمانيا وفرنسا بالأنبوب الذي استغرقت اعماله نحو عامين.

وتدير الأنبوب شركة مشتركة بين مؤسسة «سوناطراك» للنفط والغاز الجزائرية الحكومية و«إينَاجاس» الإسبانية للغاز الطبيعي والشركة الوطنية للمنتجات البترولية.

وتلقى المشروع نحو مليار دولار في شكل دعم مباشر من الاتحاد الاوروبي وائتمانات وفرتها «إيناجاس» من بنك الاستثمار الأوروبي التابع لمفوضية الاتحاد.

ويقول محللون إن الأنبوب يتصف بأهمية استراتيجية، ليس فقط بالنسبة للجزائر المورِّدة للغاز والمغرب التي يمر فيها وإنما أيضاً بالنسبة للقارة الأوروبية التي ستتلقى من خلاله نحو 20 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً بحلول عام 2000. وتستورد القارة الآن نحو 40 في المائة من احتياجاتها من الغاز ويتوقع ارتفاع الرقم إلى المثلين بحلول عام 2010.

ومع عدم ظهور بوادر انتهاء حالة عدم الاستقرار في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التي تملك نحو 80 في المائة من احتياطيات الغاز العالمية المؤكدة تبحث القارة الأوروبية عن مصادر مضمونة للغاز الذي يمثل نحو 20 في المائة من استهلاك مواد الطاقة فيها. وهنا تاتي أهمية أنبوب غاز المغرب ـ أوروبا.

وبالنسبة للجزائر التي تعاني منذ عام 1991 من عدم الاستقرار السياسي واعمال العنف يمثل الأنبوب مصدراً مهماً لرفع عوائد البلاد خاصة مع هبوط أسعار النفط بشدة حتى منتصف العام الحالي. ويأمل الاتحاد الأوروبي الذي تحمس بشدة للأنبوب وقدم نحو نصف تكلفته ان تؤدي زيادة دخل الجزائر من صادرات الغاز عبر الأنبوب إلى تعزيز استقرارها وإلى زيادة تكامل اقتصادها مع الاقتصاد الأوروبي.

لكن ربما الأهم بالنسبة لأوروبا هنا هو أن تكلفة استيراد الغاز الجزائري عبر الأنبوب الجديد تقل كثيراً عن إمدادات منطقة الأورال في وسط وشرق أوروبا مما يبرر أيضاً ما قد يصفه البعض بمراهنة أوروبا على مدى استقرار الجزائر.

واستكمل بناء الأنبوب خلال عامين فقط واجهت خلالهما المؤسسات المشرفة عليه ظروف طبيعية قاسية أحياناً تنوعت من شدة الحرارة إلى البرودة القاسية ومن الرياح العاتية إلى السيول وحتى صواعق الجليد.

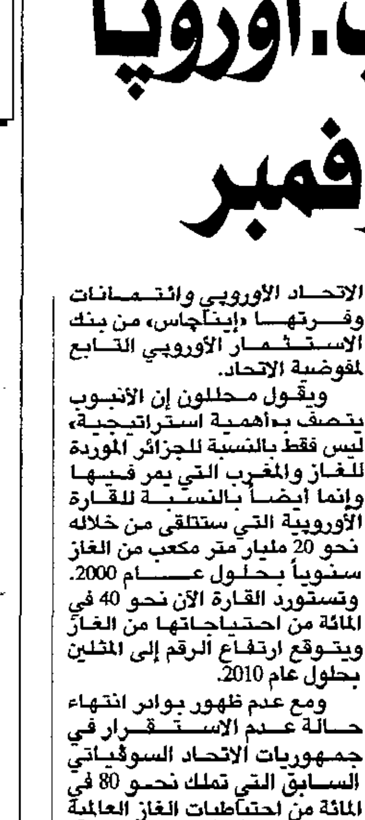
ويتكون الأنبوب من مواسير قطرها 48 بوصة تسمح بتدفق الغاز بسرعة قدرها نحو 20 كيلومتراً في الساعة لمسافة تبلغ نحو 1400 كيلومتر عبر 4 دول. كما انه رغم تعرض عمال «سوناطراك» لأعمال عنف وحتى القتل احياناً تم العمل في القطاع الجزائري من الأنبوب بدون توقف وانتهت منه شركة «بكتل» الاميركية قبل نحو 3 اشهر من الموعد المقرر في عقدها مع «سوناطراك». كما أن من اللافت ايضاً ان فتور العلاقات بين المغرب والجزائر لم تعرقل الانبوب المار باراضي المغرب قبل عبور مضيق جبل طارق إلى إسبانيا والبرتغال.

وتطلب الأنبوب «تجنيد» جيش من العمال الجزائريين والمغاربة. بلغ عددهم نحو 5 آلاف عامل. أما في جبل طارق فجند 450 عاملاً وفي إسبانيا جند نحو 1200 عامل. وفي الجزائر والمغرب كان نحو 80 في المائة من العمال محليين. وجاءت قطع الانابيب المصنوعة من الصلب من المانيا وفرنسا وإسبانيا وبلغ وزنها نحو 632 الف طن وتنافست على توريدها شركات عملاقة في معركة حامية.

تدشين انبوب غاز «المغرب - اوروبا» أول نوفمبر

يفتتح خط انابيب المغرب – أوروبا للغاز في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الذي تكلف 1.8 دولار ويبلغ طوله 1385 كيلومتراً وطاقته 9.5 مليار متر مكعب سنوياً





الشرق الاوسط – رويتر

بصفتها تملك الحصة الأكبر من المصرفين

هيئة الاستثمار الكويتية تقرر دمج بنكي «برقان» و«الشرق الاوسط» دون علمهما

الكويت: من فادية الزعبي

بعد ان اعلنت الهيئة العامة للاستثمار صحافيا على لسان عضوها المنتدب علي رشيد البدر عن رغبتها بدمج بنك برقان، وبنك الكويت والشرق الاوسط علمت «الشرق الأوسط» ان كلا من البنكين لم يتسلما حتى هذه اللحظة كتابا رسميا برغبتها تلك.

وياتي حق الهيئة بابداء رغبة الدمج من خلال ما تملكه من حصص كبرى في البنكين الذي يصل مجموع راسمالهما حسب تقريرهما المالي من النصف الاول من العام الجاري الى 127.594 مليون دينار (حوالي 425 مليون دولار).

وقال مصرفيون مطلعون ان نجاح عملية الدمج تعتمد على مدى التفاهم بين ادارة ومجلس ادارة كل من البنكين. وان بروز اية خلافات بين البنكين حول الادارة والمناصب وغيرها من التحديات التي تظهر من مواقف كهذه سيقوض نجاح مثل هذه التجربة ويؤثر على ارباحها.

ولم يستبعد المصرفيون الذين قابلتهم «الشرق الأوسط» عدم استكمال عملية الدمج المقترحة، مشيرين الى محاولات سابقة لدمج كل من البنك الاهلي الكويتي مع البنك التجاري الكويتي، وبنك برقان مع البنك الاهلي الكويتي، والبنك العقاري مع بنك الكويت الصناعي، قائلين ان جميع تلك المحاولات لم تسفر عن عمليات دمج وتوقفت وانتهت عند مناقشات ودراسات، وانه حتى الدراسات والشوط الذي قطعه بنكا العقاري والصناعي في طريق الدمج توقف واستمرت البنوك المذكورة تمارس اعمالها بشكل مستقل.

وان عملية الدمج الوحيدة التي استكملت في الكويت او تكاد تستكمل هي دمج شركة الاستثمارات الكويتية مع الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية اللتين بداتا خطوات تنفيذ الدمج منذ اكثر من عامين. ومن المتوقع ان يسفر دمجهما عن اقامة بنك استثماري عملاق مع مطلع العام المقبل ان لم يكن خلال العام الجاري.

يذكر ان بنك برقان يتمتع بوضع مالي جيد ويعتبر احد البنوك الكويتية المتمكنة.

تاسس هذا البنك في نهايات عام 1975. ويصل راسماله المدفوع حسب بياناته المالية في منتصف هذا العام نحو 74.342 مليون دينار. وقد حقق صافي ارباح عن نصف السنة الجارية 7.017 مليون دينار.

في حين يصل راسمال بنك الكويت والشرق الاوسط حسب بيانات المالية عن نصف العام الجاري 53.252 مليون دينار ومجمل حقوق المساهمين 78.222 مليون دينار وصافي الارباح 2.262 مليون دينار.

---

12 مليون دولار منحة أوروبية لمشاريع مائية في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق بنك الاستثمار الاوروبي على منح الاردن قرضا قيمته 9 ملايين وحدة نقد اوروبي اي ما يعادل 12 مليون دولار اميركي لتمويل مشروع اعادة تحديث شبكات المياه في مناطق ماركا والهاشمي وسحاب ضمن منطقة امانة عمان الكبرى.

ويساهم هذا القرض بنسبة 50 في المائة من قيمة المشروع الاجمالية البالغة 24 مليون دولار والذي يتضمن استبدال شبكة المياه والموصلات المنزلية والبالغ عددها 11.4 الف وصلة وبطول 426 الف متر من الانابيب كما يتضمن انشاء خزان مياه بطاقة استيعابية تبلغ 5 الاف متر مكعب ـ بهدف تقليل كميات المياه المفقودة من الشبكة وتحسين نوعية المياه التي تصل الى المستهلكين في تلك المناطق.

وبهذا القرض يصبح الاردن قد استغل جميع مخصصات البروتوكول الرابع الموقع مع المجموعة الاوروبية المتضمن المساعدات المالية من منح وقروض.

وتبلغ الفائدة المترتبة على هذا القرض 6.06 في المائة اضافة الى عمولة التزام من الحكومة الاردنية بنسبة 1 في المائة سنويا.

ويغطي الاتحاد الاوروبي نسبة 2 في المائة من قيمة العائد من مخصصات المنح المقدمة من المجموعة الاوروبية المخصصة لهذه الغاية ضمن البروتوكول المالي والفني الرابع وتسدد قيمة القرض على ثلاثين قسطا نصف سنوي على مدى عشرين عاما.





«كاتيرا»: الشكل الرياضي
مع المواصفات الكلاسيكية الاميركية
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

أول طراز تنتجه الشركة الأميركية في الخارج

«كاديلاك» تطلق «كاتيرا» مطلع العام المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن المكتب الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» الاميركي في دبي اول من امس انها ستطرح أحدث طرازاتها الفاخرة «كاديلاك كاتيرا» في اسواق الشرق الاوسط في مطلع العام المقبل.

ويجمع طراز «كاتيرا» الاصغر حجما في تشكيلة «كاديلاك» بين مزايا الهندسة الالمانية ومعايير الفخامة الاميركية. كما ان الطراز هو الاول الذي تقوم الشركة بانتاجه خارج الولايات المتحدة وتصنعه شركة «جنرال موتورز في اوروبا» في مصانعها في المانيا. وتم تصميم وهندسة الطراز بالتعاون بين مركز «جنرال موتورز» للتطوير التقني في مدينة روسلهايم وقسم سيارات «كاديلاك» في مدينة وارن بولاية ميشيجان الاميركية.

وزودت «كاتيرا» بمحرك قوي من طراز «دي او اتش سي». والمحرك ذو الست اسطوانات و24 صماما قادراً على توليد قوة تزيد عن 200 حصان عند ستة آلاف دورة في الدقيقة. وتندفع «كاتيرا» بالعجلات الخلفية، وتصل سرعتها الى 240 كيلومترا في الساعة.

ويقول ريتش نويل مدير «كاديلاك» في الشرق الاوسط «نعلق على السيارة الجديدة آمالا كبيرة نظرا لما تتمتع به من هيكل متين واداء ممتع وتعامل سلس وعناصر الرفاهية».

واضاف «تحمل كاتيرا كل المظاهر الفريدة التي تميز سيارات كاديلاك مما يمكننا من خوض منافسة شديدة مع سيارات بي ام دبليو ومرسيدس في اسواق السيارات الفاخرة معتدلة الاسعار».

وتمثل السيارة الجديدة الفئة التي تطلق عليها «كاديلاك» تسمية «سيارة المدخل» وتصفها بانها تقدم للجيل الجديد من المشترين «عناصر القوة والسلامة والراحة التي تعرف بها طرازات كاديلاك الكبيرة» من فئات «اس تي اس» و«دوفيل» و«كونكور».

وتقول الشركة ايضا ان من سمات جاذبية «كاتيرا» في اسواق هذه المنطقة هي قدرات التعامل الفائقة».

ويقول نويل «تستطيع السيارة المناورة بسهولة مع الحفاظ على توازن جيد بين الاندفاع والثبات. وتركز قيادتها على انظمة ميكانيكية قوية وشاسية مصمم بمنتهى الدقة».

ورغم ان الخطوط الانسيابية للسيارة تختلف قليلا عما يتوقعه البعض من الشركة المصنعة للسيارات الاميركية الفاخرة، تتصف «كاتيرا» بمظاهر خارجية وداخلية كثيرة لطرازات «كاديلاك» مثل الشبكة الامامية المميزة والمؤخرة التي صممت وفق اسلوب «كاديلاك» المعروف في طراز «اس تي اس».

ويمكن تعديل المقاعد المنفصلة (الجلدية اختياريا) في المقدمة وفق ثماني وضعيات مختلفة ويتم حفظ الوضعية المفضلة في ذاكرة كل مقعد. اما المرايا الداخلية والخارجية فتقوم بتعديل وضعيتها تلقائيا حسب الوضعية المختارة للمقعد. ويحتوي المقعدان الاماميان على مساندة للظهر قابلة للتعديل، ويتم تحديد درجة انحناء الظهر آليا بالنسبة لمقعد السائق ويدويا بالنسبة للمقعد الجانبي وتشمل ايضا نظاماً آلياً لمراقبة الطقس يضم جهازا لتنقية الهواء وأزراراً للتحكم في الحرارة.

كما توفر «كاتيرا» مساحة اكبر للراس والقدمين مقارنة مع سيارات اخرى من فئتها، ويمكن طي ظهر المقعد الخلفي للوصول من داخل السيارة الى الصندوق الخلفي، اما نظام فتح الاقفال عن بعد فيستعمل للابواب والصندوق الخلفي وفتحة خزان الوقود.

وتشمل عناصر السلامة في «كاتيرا» اكياساً هوائية جانبية للسائق والراكب الامامي.

ويقول نويل «نتوقع ان تحقق كاتيرا نجاحا كبيراً في الشرق الاوسط لانها تجمع بين الأداء الذي يميز السيارات الرياضية الاوروبية والمقصورة الفسيحة التي تميز السيارات الفاخرة وسيارات العائلات من الحجم المتوسط ومواصفات السلامة».



بدون عجلة قيادة تقليدية

«مرسيدس» بعصا تحكم.. في معرض باريس

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحمت شركة «مرسيدس بنز» معرض باريس للسيارات في الشهر الحالي بمجموعة موبيلات جديدة تشمل مواصفات «مستقبلية» في هندسة واداء السيارات الفاخرة. وجاءت موبيلات الشركة الالمانية للعام المقبل بمبتكرات في الشكل وفي تجهيزاتها الداخلية.

ومن اهم مواصفات موبيلات العام المقبل استبدال عجلة القيادة المستديرة التقليدية بمقبض تحكم صغير يماثل عصا التحكم في العاب الكومبيوتر.

بجسم تقليدي ومميزات أداء وسلامة جديدة

جيب «رانجلر 97» للطرق الوعرة والصحراء

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «كرايزلر» الاميركية المصنعة للسيارات طراز «جيب رانجلر» لعام 1997، في منطقة الشرق الاوسط.

وجاءت «رانجلر» بعد برنامج تطوير تكلف 260 مليون دولار ادى الى تحسين السيارة رباعية الدفع بادخال قدرات قيادة اكثر تميزا على الطرق المعبدة والوعرة والرملية.

ويقول ادوين براست الذي عين اخيرا مديرا عاما لاميركا اللاتينية والشرق الاوسط وافريقيا في الشركة «تمثل رانجلر الجديدة لعام 1997 اهم تحول في تاريخ جيب على مدى 50 عاما وخضعت لعمليات تطوير وتحديث شاملة دون التخلي عن تاريخها العريق».

وكشف براست عن ان 70 في المائة من قطع الطراز «جديدة بالكامل» وان التغييرات الرئيسية فيه تشمل ادخال نظام تعليق اكثر تطورا وكفاءة وجسما اكثر انسيابية، وكابينة داخلية اعيد تصميمها ومواصفات سلامة متميزة تشمل وسادتين هوائيتين للسائق والراكب الامامي.

اما تروي بولارد مدير مبيعات «كرايزلر» في الشرق الاوسط فقال «كانت النتيجة النهائية للتغييرات الشاملة تقديم سيارة رياضية تتمتع بمواصفات قياسية للاستخدام عبر الكثبان الرملية والوديان في منطقة الشرق الاوسط».

وقام براست وبولارد بتقديم «رانجلر» الجديدة، ضمن برنامج لتجربة قيادة السيارة في دبي شارك فيه عدد من كبار المسؤولين في «كرايزلر» دانيال ويلسون مدير المبيعات الاقليمي لمناطق الشرق الاوسط وافريقيا.

واعتمدت «كرايزلر» في تطوير «رانجلر» على ابحاث ميدانية واستطلاعات لآراء العملاء افادت بان العملاء يتطلعون لان يتضمن «جيب رانجلر» تطويرات في 8 مواصفات رئيسية هي: الوصول الى مستويات اداء وقدرات عالية خارج الطرق المعبدة والتمتع بقدر اعلى من الراحة وان تتسم قيادتها بقدر اكبر من السلاسة والقدرة على التكيف والحفاظ على شكل «جيب» ووجود مواصفات امان عالية وسهولة الاصلاح والصيانة.



جسم تقليدي بمواصفات متطورة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وحافظت «كرايزلر» على سياستها ببناء الطراز الجديد بهيكل قوي مما يحقق درجة اكبر من الصلابة ويوفر نظام تعليق دقيقا.

و«رانلجر» مجهزة بمحرك هادئ سعته 4 لترات وقوته 175 حصانا عند 4600 دورة في الدقيقة، يعد الاقوى من نوعة ضمن فئة السيارة مع عزم دوران يبلغ 290 نيوتن / متر عند 3600 دورة في الدقيقة.

وحافظ التصميم الخارجي لطراز «رانجلر» على الشكل والتصميم المميز رغم ان اكثر من ثلاثة ارباع اجزاء الهيكل الخارجي اعيد تصميمها باستثناء الابواب والباب الخلفي.

ويأتي الطراز باطارات اكبر ويقول براست هنا «اشارت ابحاثنا الى ان الكثير من العملاء خاصة في منطقة الشرق الاوسط يفضلون استخدام اطارات اكبر واتاحت اعادة تصميم المصدات الامامية فرصة استخدام اطارات اكبر».

وفيما ابقت «كرايزلر» على تغييرات الهيكل الخارجي بشكل غير ظاهر اعيد تصميم الكابية ولوحة المفاتيح لاضافة المزيد من المعدات والتجهيزات وتشمل لوحة المفاتيح عدادات سوداء بخلفية بيضاء مستوحاة من موبيلات «ويليز» التقليدية.

كما ان كل المقاعد مجهزة بامكانية تعديل وضعها ومزودة باحزمة امان «يوني بلت» مثبتة في 3 نقاط بمحابس سريعة الاستجابة تشتد لتحمي مستخدمها في حالات الحوادث او عند الضغط بقوة على الفرامل.

اما ناقل السرعات فيحوى ميزة سلامة مهمة اذ لا يمكن تحريك الناقل من وضع التوقف الى الرجوع الى الخلف او القيادة الى الامام بدون الضغط على الفرامل مما يمنع تحرك السيارة بدون قصد.

توقع نموها بقوة في العامين المقبلين قبل تراجعها بشدة

أسواق أوروبا تتحول إلى السيارات الكبيرة مجددا

بون: من احمد كمال حمدي

تتوقع دراسة اصدرتها «مؤسسة التسويق الاقتصادي» الألمانية حول سوق السيارات الأوروبية والألمانية خلال السنوات القليلة المقبلة بانها ستواصل نموها خلال عامي 1997 و1998 قبل ان تواجه الركود «بصورة واضحة» في السنوات اللاحقة.

واشارت الى ان العام الحالي لن يشهد ارتفاعا في مبيعات السيارات في اوروبا الغربية بما فيها دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة يصل في نهاية العام الى حوالي 6.3 في المائة وسيصل رقم تسجيل السيارات الجديدة في هذه الدول خلال العام المقبل الى حوالي 2.6 في المائة في ما سيقفز الرقم في عام 1998 الى ما لا يقل عن 8.5 في المائة. وقالت ان هذه الأرقام تعكس بصفة خاصة السوق الالمانية التي تمثل اكبر اسواق السيارات في اوروبا.

واضافت الدراسة التي صدرت خلال معرض السيارات الألماني والدولي في مدينة «إيسن» ان زيادة مبيعات السيارات الجديدة في المانيا واوروبا تعود اساسا الى خطة لتجديد الانتاج والاشكال والنماذج والتطوير التقني في مصانع السيارات الأوروبية والألمانية في العامين المقبلين. وستدخل مصانع «فولكس فاجن» تعديلات «جذرية» على سيارتها التقليدية وينطبق ذلك ايضا على سيارات «مرسيدس - بنز» من فئة «A»، وعدد آخر من السيارات الألمانية والأوروبية.

وتتوقع الدراسة ان يلعب تغيير اشكال السيارات وتقنيتها في العامين المقبلين دورا كبيرا في اجتذاب المزيد من المشترين وبالتالي زيادة مبيعاتها بصرف النظر عن الركود الاقتصادي النسبي وتراجع الدخل الفردي. وقالت ان الركود دام منذ حوالي ثلاث سنوات، «ولا يمكن ان ينعكس دوما على رغبة المشترين في اقتناء سيارة جديدة خلال العامين المقبلين». اما بعد عام 1998 فتتوقع الدراسة دخول «عوامل جديدة» على سوق السيارات قد تستمر نحو خمس سنوات، تقوم على وجود نمو بطيء في المبيعات لا يفوق 1 في المائة.

وتتوقع ايضا حدوث «تغيير كبير» في اتجاهات مشتري السيارات في اوروبا الغربية سوف تنعكس بدورها على السوق فبعد ان سيطرت السيارات التقليدية المغلقة ذات الحجم الصغير والمتوسط على اسواق السيارات الأوروبية منذ مطلع الثمانينات، فان مطلع القرن الجديد سيشهد «تبدلا واضحا» نحو اقتناء السيارات الكبيرة.

«يوروأكورد».. طراز أوروبي من «هوندا» اليابانية

جدة: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة «هوندا» اليابانية سيارتها الجديدة «يورو اكورد» من طراز «آي 1.8» الأوروبية التصميم التي تصفها الشركة بانها مصممة خصيصا لتناسب اسواق الشرق الأوسط.

وطرحت السيارة الجديدة في الاسواق كموديل للعام 1997.

وفي اطار تطوير واسع للشركة تأتي السيارة الجديدة لتقدم سيارة «مكتملة من كل الجوانب».

وقالت «هوندا» ان سيارتها الجديدة جرى تطويرها لتلائم اسواق الشرق الأوسط وان عمليات التطوير بدأت بادخال جهاز التكييف الذي يمنع ارتفاع درجة الحرارة داخل السيارة.

واهتم قسم البحوث والتطوير بدراسة مختلف انواع الطقس في المناطق الحارة وتم اختبار السيارة ومدى تحملها للحرارة في المناطق الحارة.

وتشمل مواصفات «يورو اكورد» الزجاج المطلي العاكس لأشعة الشمس.



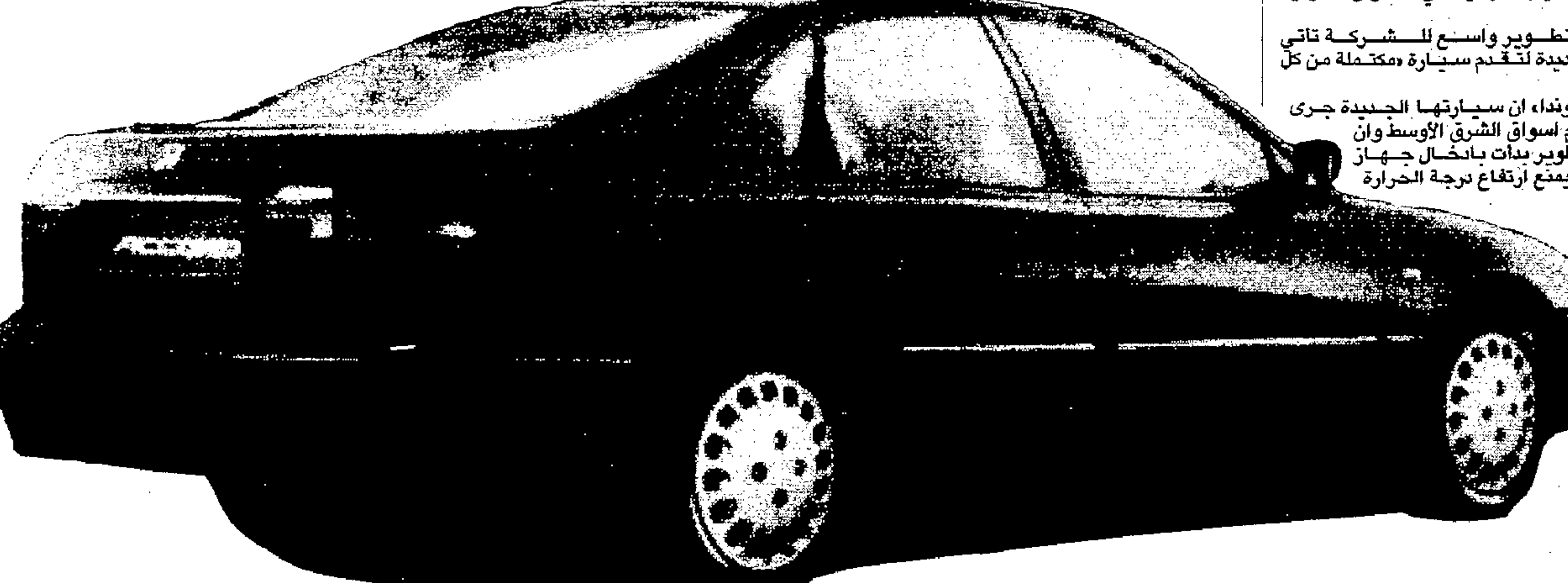
«الماجد» تقدم مجموعة «كيا» في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

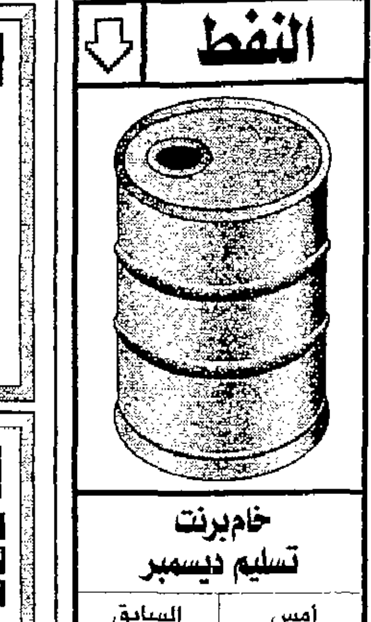
تعتزم شركة الماجد للسيارات في الامارات تقديم مجموعة موبيلات جديدة من سيارات «كيا» التي قالت انها «ستكون بمثابة المفاجاة في عالم السيارات الجديدة ذات المواصفات المتطورة والفخامة».

واعلنت ايضا عن طرحها لسيارة «كلاروس» التي تأتي بمحرك بسعة 2 لتر و16 صماما ونظام تعليق منفصل للاربع عجلات مع هيكل مصمم بواسطة الكومبيوتر يتحمل اقوى الصدمات ويؤمن حماية للسائق والركاب.

وبدأت الشركة منذ عام 1985 بطرح «كيا» للنقل المتوسط وطرحت في العام الماضي «سبورتاج» وتبعتها بسيارة طراز «سيفيا».



النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
24.42	24.66

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21082.15	«داوجونز» 6015.22	«فوتسي» 4028.4
41.53 ▼	46.58 ▼	28.8 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

DM	£	¥	$
الين 74.15	الين 180.[illegible]	الاسترليني 0.00[illegible]	الين [illegible]
الدولار 0.6562	الدولار 1.596[illegible]	الدولار 0.00[illegible]	الاسترليني 0.6[illegible]
الاسترليني 0.410[illegible]	المارك 2.43[illegible]	المارك 0.01[illegible]	المارك 1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6 شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4015
استرليني	5.9885	5.8121	0.6147	5.8639	0.6019	0.4785	1.1319	5.4305

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5265	112.8	1.5965	5.1600	1.7120	1527.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2560	1.345	128.6	1.2560	239.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات

«وول ستريت» افتتحت تعاملاتها بهبوط شديد أثار هلعا في لندن

الاسترليني تجاوز 1.6 دولار وتصريحات لمسؤول ألماني ترفع المارك أمام جميع العملات

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الجنيه الاسترليني امس ارتفاعه امام العملة الاميركية ليتجاوز 1.6 دولار. لكنه هبط بحدة امام العملة الالمانية اثر تصريحات لمسؤول في البنك المركزي الالماني استبعد فيها خفض الفائدة الالمانية. وساهمت نفس التصريحات في ارتفاع المارك بشدة امام الدولار والعملات الاخرى. من جهة اخرى واصلت الاسهم الاميركية في وول ستريت موجة الهبوط التي بدأت أول من امس وفتحت على هبوط حاد بلغ نحو 45 نقطة وسط تراجع اسعار اسهم «اي.بي.ام» للكومبيوتر. وحذت البورصات الاوروبية امس حذو بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية وهبطت اسعار اسهمها وسط استمرار عمليات جني الارباح وترقب اتجاه «وول ستريت».

فقد ارتفع الجنيه الاسترليني بشدة مقابل العملة الاميركية ليصل الى 1.6006 دولار في حين انخفض مقابل العملة الالمانية وفقد اكثر من فينيج. الا انه تراجع عن هذا المستوى في التعاملات المسائية ليصل الى 1.5972 دولار.

وجاء ارتفاع الاسترليني امام الدولار مواكبا لانخفاض الاخير ما دون 1.52 مارك بعد تصريحات لمسؤول في البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قال فيها: انه لا يرى سببا يدعو لخفض اسعار الفائدة الالمانية. وقال أوتمار ايسنج كبير الاقتصاديين في البوندزبنك في مقابلة مع التلفزيون الالماني: ان أداء الاقتصاد الالماني افضل من المتوقع. وانخفض الدولار الأميركي في اعقاب هذه التصريحات الى 1.5193 مارك.

غير ان الدولار ارتفع عند افتتاح سوق نيويورك للعملات امس امام الين ولكنه ظل دون مستوى 113 ينا الذي وصل اليه في الاسواق الخارجية. وقال متعاملون اميركيون انه في حين سيواصل الدولار الصعود امام الين فان اختراق مستوى 113 ينا ليس امرا مؤكدا. كما ارتفع المارك امام الين الياباني الضعيف الى اعلى مستوى له منذ فبراير (شباط) 1993. وقال المتعاملون ان تزايد الاعتقاد في الاسواق بان الفائدة اليابانية ستظل منخفضة لبعض الوقت دعم ارتفاع المارك. وعزز هذا الاعتقاد قول ياسو ماتسوشيتا محافظ البنك المركزي الياباني: انه مع النمو المطرد للاقتصاد ليس من المرجح حدوث تغيير قريب في توقعات السوق بشأن زيادة اسعار الفائدة. وارتفع سعر المارك مقابل الين الى اعلى مستوى له خلال 1996 حيث بلغ 73.78 ين في التعاملات المبكرة ثم ارتفع الى 74.05 ين.

وقال مايكل بيرك الاقتصادي من سيتي بنك: «ان ارتفاع المارك مقابل الين قد جاء نتيجة نقص المعروض من العملة الالمانية في السوق من ناحية وتزايد الحديث عن الابقاء على اسعار الفائدة المنخفضة في اليابان من ناحية اخرى».

وفي اسواق الاسهم تاثرت البورصات الاوروبية بتراجع بورصة «وول ستريت» وانخفضت بشكل متفاوت. اذ شهدت بورصة فرانكفورت بشكل خاص تراجعا اكبر عند افتتاح التعاملات بسبب مخاوف تأثر الصادرات الالمانية من ارتفاع المارك.

وواصلت الاسهم البريطانية التحرك انخفاضا بعد ان فقد المستثمرون بعض حماسهم للشراء وسط غياب انباء عن اداء الشركاء ومخاوف من نكسة للاسهم الأميركية. وبالفعل استمر انخفاض اسهم لندن في الفترة المسائية امس بعد فتحت «وول ستريت» على هبوط شديد. ويعتقد محللون ان وول ستريت قد تشهد موجة بيع لجني ارباح عند فتح تعاملاتها. وكانت الانباء عن حدوث تراجع طفيف في اسعار مبيعات التجزئة عن المتوقع في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قد ساعدت السوق على الحد من الخسائر السابقة ودفعت اسعار السندات نحو الارتفاع.

وانخفضت اسعار الاسهم الفرنسية بعد تراجع اسهم وول ستريت وانخفاض سعر الدولار وهبوط السندات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.4283 مارك و 1.5968 دولار مقارنة مع 2.4522 مارك و 1.5965 دولار في اواخر المعاملات الاوروبية أول من امس. وجرى التعامل في الدولار بسعر 1.5205 مارك و 112.65 ين مقارنة مع 1.5347 مارك و 112.83 ين عند الاغلاق في لندن اول من أمس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 33.5 نقطة ليصل الى 4023.7 نقطة. وهبط مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 19.45 نقطة الى 2699.53 نقطة. كما تراجع مؤشر بورصة باريس 19.51 نقطة الى 2156.10 نقطة.

وفي سوق المعادن النفيسة ارتفع سعر الذهب في جلسة القطع في لندن الى 383.95 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 383.65 دولارا عند الاغلاق في لندن اول من امس. وارتفع سعر الفضة سنتا واحدا الى 4.98 دولار.

وفتح مؤشر داو جونز الصناعي الأميركي على انخفاض 14 نقطة مسجلا 6048 نقطة وواصل الهبوط سريعا ليصل في الساعة 13.41 بتوقيت جرينتش الى 6024.91 نقطة بانخفاض 36.89.

أرباح «فولكس فاجن» الألمانية ترتفع 56 في المائة

فولفسبورج - رويتر: قالت شركة «فولكس فاجن» اكبر شركة لصناعة السيارات في اوروبا، امس ان ارباحها قبل خصم الضرائب ارتفعت في الاشهر التسعة الاولى من العام بنسبة 56 في المائة وان مبيعاتها شهدت نموا كبيرا.

وقالت الشركة في بيان ان مبيعاتها زادت 14.2 في المائة بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (ايلول) الى مستوى قياسي بلغ 74.49 مليار مارك (48.61 مليار دولار).

وارتفعت الارباح قبل خصم الضرائب الى 1.48 مليار مارك من 948 مليون مارك في حين بلغت الارباح بعد خصم الضرائب 465 مليون مارك من 185 مليون مارك في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المحللون: ان الشركة تجاوزت توقعاتها في معظم اوقات العام اذ كسبت حصة اكبر في السوق الاوروبية بعملها على الابقاء على تكاليفها واسعارها منخفضة.

وذكرت الشركة ان منتجاتها من السيارات ارتفعت بنسبة 8.7 في المائة في الاشهر التسعة الاولى الى 2741914 وحدة في حين ارتفعت توريداتها لكافة ارجاء العالم بنسبة 12.6 في المائة الى 2986977 وحدة.

وارتفع سعر سهم فولكس فاجن نحو ثلاثة ماركات بعد اعلان ارباحها ليبلغ 586 ماركا بارتفاع 7.25 مارك عن سعر الاغلاق اول من امس.

اندماج «ميركوري» وثلاث شركات يخلق مجموعة اتصالات بريطانية تنافس «بريتش تليكوم»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مجموعة «كيبل اند وايرليس» (C&W) البريطانية امس الاول عن دمج عمليات «ميركوري» للاتصالات التابعة لها مع عمليات ثلاث شركات للكابلات لخلق مجموعة تصل قيمة اصولها الى 5 مليارات جنيه استرليني.

وذكرت مصادر صناعية ان من شان هذه الخطوة ان تعزز التحديات التي تواجهها مجموعة «بريتش تليكوم» البريطانية للاتصالات في سوق الهاتف المنزلي في المملكة المتحدة. اذ ستكون الشركة الجديدة التي ستنشا عن عملية الاندماج، واسمها «كيبل اند وايرليس كوميونيكيشنز» اكبر مجموعة للكابل والاتصالات في بريطانيا. وتهدف هذه الشركة الى طرح «حانوت متكامل» يقدم سلسلة واسعة من خدمات الاتصالات.

وبموجب اتفاق الاندماج ستحتفظ مجموعة «كيبل اند وايرليس» بحصة الاغلبية من اسهم الشركة الجديدة التي سيتم تعويمها في بورصتي لندن ونيويورك في العام المقبل.

ويمثل اندماج اعمال «ميركوري» مع ثلاث شركات بريطانية للكابل تعود ملكيتها لشركاتها الام في اميركا الشمالية، وهي «بيل كيبلميديا» و«ناينيكس كيبلكومس» و«فيديترون» خطوة اخرى جديدة باتجاه تعزيز قطاع الكابل والاتصالات في المملكة المتحدة، نجمت عن مستويات المبيعات المخيبة للآمال وارتفاع تكاليف مد الكابلات والتشغيل.

ويأتي اعلان الاندماج في اعقاب صدور تقارير الاسبوع الماضي عن انهيار المحادثات بين شركتي «تيليويست» الاميركية و«ناينيكس» بعد اكثر من عام من المفاوضات حول دمج عملياتهما.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن ريتشارد براون، المدير التنفيذي لمجموعة «كيبل اند وايرليس» قوله «ان هذه الصفقة ستمنح C&W وجودا مهما في سوق الهاتف المنزلي». ويؤكد مديرو C&W ان صفقة الاندماج قد خلقت شركة للكابل كبيرة وقادرة على التنافس في السوق. وذكر محللون في سوق الاتصالات ان الاندماج جاء بعد ان عجزت شركات الكابل عن اقناع اكثر من 22 في المائة من الزبائن في المناطق التي تنتشر فيها خدمات الكابل للاشتراك في الخدمات التلفزيونية التي تقدمها هذه الشركات.

رفع التصنيف الائتماني واستكمال جدولة الديون أهم العوامل الإيجابية

محللون: حان الوقت لتدفق الاستثمار الأجنبي الى السوق الروسية

موسكو - رويتر: قال محللون متخصصون في الاوراق المالية ان على المستثمرين الاجانب ان يتقدموا بسرعة ولكن بحذر للاستثمار في سوق روسيا الصاعدة حيث يتجه الاقتصاد نحو النمو. لكنهم اكدوا في الوقت ذاته على ضرورة الحصول على معلومات كافية قبل الاقدام على الاستثمار.

وقال دان لوباش، المدير الاداري للاسواق الصاعدة في اوروبا لدى شركة «ميريل لينش» بلندن في مؤتمر استثماري دولي «بالنسبة للمستثمرين هذا هو الوقت الذي يتعين عليهم فيه ان يبدأوا بالدخول بدرجة اكبر في السوق».

والجدير بالذكر ان طرح شركة «جازبروم» الروسية العملاقة للطاقة لاسهم دولية قيمتها 373.3 مليون دولار لاقى اقبالا على الشراء بلغ الاثنين الماضي خمسة امثال المطروح.

وقال لوباش ان الاقتصاد الروسي سيشهد طفرة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة عام 1997 تستند الى عوامل اساسية اقوى بكثير مما تشير اليه الاحصاءات الرسمية.

وكانت الاحصاءات الرسمية الروسية قد اشارت الى انخفاض الانتاج الصناعي بنسبة 6.8 في المائة عنه قبل عام.

غير ان لوباش قال ان البيان لم يأخذ في الاعتبار النمو في اقتصاد الظل الروسي الذي قال انه يمثل نحو ثلث اجمالي النشاط الاقتصادي.

ويتعامل المستثمرون الاجانب حتى الان بحذر مع السوق الروسية خوفا من الاضطرابات السياسية والمخاطر الاقتصادية. كما ان ارتفاع الضرائب وضعف البنية الاساسية وعدم كفاية التشريعات المتعلقة بالاستثمار دفعت العديد من المستثمرين الى الاحجام عن دخول السوق.

لكن لوباش يرى ان مجموعة من الانباء الطيبة التي تشمل ارتفاع التقييم الائتماني وقرب اكتمال اتفاقات اعادة الجدولة لديون روسيا الخارجية البالغة 120 مليار دولار قد تدفع الى طفرة في نشاط المستثمرين من الشركات في العام المقبل. وقال «ستتسارع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في عام 1997»، واضاف ان العام المقبل سيكون اول عام يشهد ارتفاعا ملحوظا في الاستثمارات المباشرة والاستقرار والنمو الاقتصادي.

وذكر محللون آخرون ان اهم شيء لتحقيق عائد جيد للاستثمار هو حسن اختيار الشركات وليس القطاعات وشراء حصص توفر قدرا عاليا من السيطرة.

وقال محللو الاسواق ان الصورة السياسية ليست بالسوء الذي تصوره عناوين الصحافة اذ ان الصراع على السلطة في الكرملين بلغ مداه والاصلاحات تسير قدما.

ودعم صندوق النقد الدولي برامج الاصلاح بقرض مدته ثلاث سنوات وقيمته عشرة مليارات دولار. ومنحت وكالة التقييم الائتماني «ستاندارد اند بورز» الائتمان الروسي طويل الاجل بالعملة الصعبة درجة ب ب ناقص مما جعل موسكو تبدو اكثر جاذبية للاستثمارات في سوق السندات.

المجلس الأميركي لدعم المنافسة التجارية:

الولايات المتحدة رفعت قدراتها التنافسية والتحديات المقبلة تنبع من الاقتصادات الصاعدة

واشنطن - رويتر: قال مجلس دعم المنافسة التجارية ان الولايات المتحدة زادت من قدرتها التنافسية بدرجة كبيرة على مدى العقد الماضي غير انها ما زالت معرضة لتحديات من الخارج بسبب الضعف الاقتصادي على المدى الطويل.

وقال المجلس غير الحزبي الذي يضم 150 من رجال الاعمال والزعماء العماليين والاكاديميين ان من نقاط الضعف الاقتصادي تفاقم الخلل في عدالة توزيع الدخل وضعف المدخرات ونظام تعليم غير قادر على امداد العاملين بالمهارات التي يحتاجونها.

وذكر المجلس انه ما لم تتم مواجهة هذه التحديات فان الولايات المتحدة ستواجه صعوبات في الابقاء على مستويات معيشة معظم الاميركيين لا زيادتها. وقال في تقريره «الولايات المتحدة فاقت في ادائها جميع الاقتصاديات الصناعية المتقدمة خلال التسعينات غير ان مردود ذلك كان ضعيفا فيما يتعلق بزيادة دخول العديد من الاميركيين».

وارجع التقرير المكاسب التي تحققت في القدرة التنافسية على مدى العقد الماضي الى مجموعة من العوامل من بينها اعادة هيكلة الشركات وتخفيضات العجز في الميزانية وانخفاض الدولار والنجاح في فتح اسواق جديدة في الخارج. وزيادة القدرة التنافسية تعني ان الولايات المتحدة حققت معدل نمو اسرع ومعدل بطالة اقل وزادت صادراتها منذ عام 1985 مقارنة بالدول الصناعية المنافسة.

وبالتطلع الى الاعوام العشرة المقبلة توقع معظم اعضاء المجلس الذين تم استطلاع ارائهم ان تحقق الولايات المتحدة اداء معادلا او افضل من اداء بقية الاعضاء في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان. ومن المتوقع ان تخسر المانيا بشكل خاص اذ ذكر 40 في المائة من المشاركين في الاستطلاع انها ستتراجع خلال العقد المقبل.

ومع ذلك يرى اعضاء المجلس ان اكبر تهديد خارجي للولايات المتحدة لا يأتي من مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بل من الاسواق الصاعدة مثل الصين وكوريا الجنوبية والهند والبرازيل والمكسيك.

وقال مايكل بورتر الاستاذ بجامعة هارفارد «ان مجموعة الدول السبع لم تعد تشكل تهديدا. فالتهديد الآن يأتي من الاقتصاديات الصاعدة حديثا». وهذه الدول تشكل أيضا فرصة لفتح اسواق جديدة فمع نموها السريع سيزيد طلبها على السلع الاجنبية.

وأكد اعضاء المجلس باغلبية ساحقة على اهمية زيادة مهارات العاملين باعتبارها اكبر تحد يواجه الولايات المتحدة في العقد المقبل في هذا الصدد. وتردد كذلك زيادة المدخرات والاستثمار باعتبارهما من العوامل المهمة.

وذكر المجلس ان الحكومة الاتحادية من جانبها يتعين ان تركز على تحسين مستويات التعليم وتخفيض عجز الميزانية. وقال جاك شينكمان رئيس اتحاد العاملين في مجال النسيج والملابس «هناك فرق بين الغاية من تعزيز القدرة التنافسية وسبل الوصول اليها. فارتفاع مستويات المعيشة هو الهدف الاساسي في حين ان النمو الاقتصادي وزيادة القدرة التنافسية هما الوسيلتان لتحقيق ذلك».

وفي حين توقع اعضاء المجلس ان يستمر الاداء الجيد للولايات المتحدة فيما يتعلق بخلق فرص عمل جديدة، الا ان الاغلبية يتوقعون ان تتسم اجور العاملين في الصناعات التحويلية بالركود على مدى الاعوام العشرة المقبلة على الرغم من توقع تحسن احوال العاملين في شركات الخدمات.

بريطانيا تفتتح محطة كهرباء تعتمد على طاقة الرياح

كارنو - رويتر: افتتحت بريطانيا امس اكبر محطة لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح في اوروبا وسط اعتراضات المتحفظين الذين يقولون ان المولدات العملاقة ستشوه جمال الطبيعة.

ومن المقرر ان تمد المحطة التي تقع في منطقة مراعي اغنام نائية في وسط ويلز نحو 25 الف منزل في المنطقة بالكهرباء.

وقالت شركة ناشيونال ويند باور التي اقامت المشروع بتكلفة 26 مليون جنيه استرليني (41 مليون دولار) والتي يضم 56 مولدا ان سعر الكهرباء سيبلغ نصف السعر المحلي.

وذكرت الشركة ان استطلاعات الراي اظهرت ان ثمانية من كل عشرة اشخاص يؤيدون محطات توليد الكهرباء بطاقة الرياح غير الملوثة للبيئة.

غير ان انصار حماية البيئة الذين يرغبون في الموازنة بين الحاجة الى الطاقة النظيفة وحماية الريف يقولون ان محطات الهواء اصبحت تتطور بسرعة هائلة.

وقالت حملة لحماية الطابع الريفي لمقاطعة ويلز ان المحطة التي ستولد 33.6 ميجاوات من الكهرباء لتصبح اكبر محطة في اوروبا يهدد بعض انواع الحياة النباتية في المنطقة.

وقال ميرفين ويليامز رئيس المجموعة «هذه ليست مناسبة للاحتفال بل كارثة ما كان يجب ان تقع».

وطالبت جماعة رامبلو بقرار بوقف دعم الحكومة لمحطات توليد الكهرباء بطاقة الرياح الى ان يعاد تقييم تأثيراتها البيئية.

ويوجد في بريطانيا الآن 31 محطة تعمل بطاقة الرياح وتمد الكهرباء الى نحو 150 الف منزل. ويقول الخبراء ان هذه المحطات يمكن ان توفر 20 في المائة من احتياجات بريطانيا من الطاقة.

موجز

انخفاض مبيعات التجزئة البريطانية

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان مبيعات تجارة التجزئة البريطانية انخفضت بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد نموها بنسبة 0.9 في المائة في اغسطس (اب).

ونقلت «رويتر» عن المكتب قوله ان نسبة النمو مقارنة بشهر سبتمبر 1995 بلغت 3.5 في المائة انخفاضا من 4.3 في المائة في أغسطس.

وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض حجم المبيعات بنسبة 0.1 في المائة في سبتمبر ونموا سنويا بنسبة 3.9 في المائة.

معدل التضخم في استراليا ينخفض إلى 2.1 %

● أعلن مكتب الاحصاءات امس أن معدل التضخم السنوي في استراليا هبط الى اقل مستوى منذ عامين الى 2.1 في المائة في الثلاثة الاشهر حتى سبتمبر (ايلول).

وذكر خبراء اقتصاديون ان هذا الرقم الذي يقل قليلا عن توقعات المحللين ان يكون حوالي 2.2 في المائة عزز احتمالات اجراء خفض قريبا لاسعار الفائدة.

غير ان الاقتصاديين قالوا ان مجلس الاحتياطي الاسترالي (البنك المركزي) سيدرس بيانات الاجور الرئيسية اليوم قبل النظر في اي خفض لسعر الخصم الرسمي البالغ الآن 7 في المائة.

وقال البنك الاسبوع الماضي ان اتفاقيات الاجور وصلت حاليا الى معدلات مرتفعة.

الصين تغلق 50 ألف منشأة صناعية ملوثة للبيئة

● قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس ان الصين التي عززت سياستها لحماية البيئة وسط النمو الاقتصادي السريع اغلقت حوالي 50 الف منشأة صناعية ملوثة بشدة للبيئة وذلك منذ أغسطس (آب) الماضي.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في مكتب الدولة لحماية البيئة قوله ان المنشآت المغلقة كانت تعمل في مجالات استخراج الذهب والفحم وصناعة الورق وتكرير النفط واستخراج الزنك والرصاص والكبريت.

وقالت «شينخوا» انه تم اغلاق او وقف انتاج حوالي 92 في المائة من مصانع الورق التي ثبت انها تلوث البيئة.

العدد 6540 - الخميس 1996/10/24 ● No. 6540 - Thursday 24/10/1996



النفق الذي افتتحته اسرائيل تحت المسجد الاقصى المبارك في القدس الشريف فجر الخامس والعشرين من الشهر الماضي لم يأت من فراغ ولم يكن وليد الصدفة.. بل جاء كحلقة ضمن المسلسل الصهيوني لتقويض دعائم المسجد الاقصى واقامة «الهيكل الثالث» على انقاضه.

بدأت منذ القرن الماضي

الحفريات تحت المسجد الأقصى مستمرة بحثا عن الهيكل المزعوم

الجرافات الاسرائيلية تهدم الاحياء العربية الملاحقة لاسوار الاقصى (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من فارس شرعان

ان النفق الذي اعلنت اسرائيل انه سيستخدم لعبور السياح واليهود يجسد بلا لبس او غموض الحفريات التي اجرتها هيئات يهودية رسمية وغير رسمية في منطقة الحرم القدسي الشريف بحثا عن آثار «الهيكل» المزعوم الذي اندثر وزالت معالمه منذ اكثر من ثمانية عشر قرنا. ومن الثابت تاريخيا ان الهيكل الذي بدأ العمل ببنائه ايام النبي داود عليه السلام وانجز في عهد ابنه النبي سليمان عليه السلام في نحو عام 970 قبل الميلاد قد دمره نبوخذ نصر ملك بابل عند احتلاله للقدس التي كانت عاصمة مملكة اسرائيل الجنوبية عام 586 قبل الميلاد وازاله من الوجود نهائيا.

اما الهيكل الثاني الذي بناه «هيرودوس» الحاكم الروماني على فلسطين عام 4 قبل الميلاد فقد دمره القائد الروماني «تيطس» الذي عينته روما قائدا لجيوش الشرق وذلك عام 70 ميلادية بعد ان اخمد ثورة قام بها اليهود ضد الرومان. وفي عهد الامبراطور تراجان (98 - 117) ميلادية شدد الرومان قبضتهم على اليهود ومنعوهم من اداء شعائرهم الدينية.

اما الامبراطور هدريان فقد اوعز عام 135 ميلادية بازالة اثار الهيكل ومحوها من الوجود. ومنذ ذلك الحين لم يعثر على اي اثر يدل على الهيكل، كما حرم هدريان على اليهود الدخول الى القدس او الاقامة فيها.

ومنذ ذلك التاريخ واليهود يعملون على البحث عن آثار الهيكل لمعرفة موقعه تمهيدا لاعادة اعماره واضعين نصب اعينهم تحقيق هذا الهدف مهما كان الثمن، والثمن هنا طبعا هو تدمير المسجد الاقصى الذي يعتقد بعض اليهود انه بني على انقاض الهيكل.

تدمير المقدسات

والمخططات الصهيونية لتدمير المقدسات الاسلامية في القدس بغية تهويد المدينة وبناء الهيكل لم تتوقف في يوم من الايام، بل لقد سبقت هذه المخططات الاحتلال الاسرائيلي للقدس عام 1967، ولعلها سبقت زرع اسرائيل في خاصرة الوطن العربي عام 1948 حيث دأبت الحركة الصهيونية منذ نشاتها على وضع المخططات التي من شانها تدمير المسجد الاقصى وتم تنفيذ العديد من المحاولات والجرائم لتحقيق هذا الهدف.

ويبدو ان المخططات الصهيونية قد شارفت على النهاية حيث شرعت الحركة الصهيونية ومنظماتها في التحضير الجاد لاقامة «الهيكل الثالث» على انقاض المسجد الاقصى، وما فتح نفق الاقصى في الخامس والعشرين من الشهر الماضي الا دلالة قاطعة على ان المخطط الاسرائيلي ينفذ وفق المراحل المرسومة له بدقة متناهية، الامر الذي يعد ايذانا ببدء العد التنازلي لتحقيق الاحلام الصهيونية على هذا الصعيد.

وثمة عامل بالغ الاهمية كان ولا يزال يحفز الصهيونية على تدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة، يتمثل بالهاجس الديني التوراتي الذي يرى في المسجد الاقصى رمزا لتوحيد المسلمين وجمع كلمتهم لانقاذ القدس، وكثير من كتابهم واحبارهم اكدوا هذه الحقيقة في دراساتهم.

فقد كتب شلومو غورين كبير احبارهم في احدى دراساته موضحا ان الصهيونية واهدافها ستبقى معرضة للخطر ما دام المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة طودين شامخين امام اعين المسلمين وفي افئدتهم الامر الذي يتطلب في هذه الحالة ازالتهما من على سطح الارض.

وتحقيقا لاهدافها هذه، دأبت اسرائيل منذ احتلالها للمدينة عام 1967 على تنفيذ سلسلة من الاجراءات والتدابير التي تتخذتها ضد المقدسات الاسلامية وفي مقدمتها الحفريات التي اجرتها، ولا تزال، تحت المسجد الاقصى وحواليه. وما النفق الذي افتتح امام المتطرفين اليهود والسياح في الخامس والعشرين من الشهر الماضي والذي من المقرر ان يعبره نحو 400 الف شخص في العام سوى احدى هذه الحفريات التي لم تأت وليدة استطلاع اكاديمي بل كانت اداة واضحة من ادوات التهويد السريع للمدينة المقدسة.

اعتداءات على الأقصى

في السابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وبعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس، اعلنت اسرائيل على لسان وزير الحرب انذاك موشيه دايان ان حائط البراق يقوم على انقاض الهيكل المزعوم، على الرغم من ان حائط البراق هو الحائط الغربي للمسجد الاقصى وجزء لا يتجزأ منه.

وفي الحادي عشر من الشهر ذاته دمرت اسرائيل للمنطقة الواقعة امام حائط البراق وسوتها بالارض تماما، كما ازالت مسجدين وحي المغاربة المجاور للاقصى في ذات الفترة.

وفي شهر يونيو من عام 1967 اجتمع حاخامات اليهود في العالم وطالبوا باعادة بناء الهيكل فكان رد وزير الاديان الاسرائيلي آنذاك ان الهدف النهائي هو اقامة الهيكل، لكن الاوان لم يحن بعد، وعندما يحين الموعد لا بد من حدوث زلزال يهدم الاقصى، لنبني الهيكل على انقاضه.

واستولت اسرائيل على ممتلكات الحكومة الاردنية في القدس بعد ان ضمتها في الثاني والعشرين من يونيو عام 1967 والغت العمل بالقوانين الاردنية. كما تعرض الاقصى الاسير لسلسلة من الاعتداءات، فبعد سقوط القدس مباشرة قامت مجموعة من اليهود باداء الصلاة في بعض جنبات الاقصى، واستولى جيش الاحتلال على مفتاح باب المغاربة.

وتعتبر جريمة احراق الاقصى التي اقترفها الصهاينة في الحادي والعشرين من شهر اغسطس (آب) 1969 من كبريات المآسي التي تعرض لها عبر تاريخه، وكادت النيران تلتهم بيت الصلاة لولا اسراع المسلمين باطفائها، ونجم عن الحريق تدمير منبر صلاح الدين التاريخي، وكذلك تدمير القسمين الاوسط والجنوبي اسفل قبة المسجد.

لم تتوقف الاعتداءات الاسرائيلية عند هذا الحد، بل تعدته الى الوان كثيرة ومتنوعة، وزاد الصهاينة على ذلك بان حاولوا قصف المسجد الاقصى عن بعد، حيث اكتشف مخزن للاسلحة في احد المباني القريبة منه، كما اكتشفت عبوات ناسفة في مدخل الباب الذهبي بغية نسف قبة الصخرة.

واقترف الاسرائيليون مجزرة رهيبة داخل المسجد الاقصى عام 1990 ذهب ضحيتها نحو 23 فلسطينيا وعشرات الجرحى عندما تصدوا لما يسمى بجماعة امناء جبل الهيكل المتطرفة التي اقتحمت الاقصى لتعيث فيه فسادا. وعندما تصدى المسلمون لهذه الجماعة اطلقت القوات الاسرائيلية النار عليهم مما تسبب باصابات عديدة.

حفريات تحت الأقصى

ويمكن القول ان اخطر الاعتداءات الاسرائيلية هي الحفريات الاثرية المقنعة التي تجريها اسرائيل حول الاقصى كونها تشكل مخاطر حقيقية تهدد بقاء الاقصى واستمراره.

واكدت سلطات الاحتلال انها ستواصل جهودها في الحفريات واعمال البحث والتنقيب عن الآثار التاريخية «لبعث تاريخ اسرائيل القديم» في القدس العربية. وافصحت الحكومة الاسرائيلية عن مرامي وغايات اعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى موضحة انها ستستخدم مادة للبحث في بلورة افكار من شأنها دمج وضع حائط المبكى (البراق) بابعاده التاريخية والثقافية مع تطلعات الشعب اليهودي في تشييده للهيكل الثالث.

وتجري اعمال الحفريات تحت مبررات مختلفة تتعلق بالبحث عن الهيكل، الا انها في مضمونها لا تخرج عن الاهداف الحقيقية التي يبيتها اليهود للمسجد الاقصى، وهذا كله ينسجم مع نواياهم المعلنة وغير المعلنة في تدمير الاقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه، وازالة الآثار الاسلامية وتهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها العربية والاسلامية، واستخدام المادة العلمية للبحث في تنظيم تزييف متناسق لتاريخ اليهود في فلسطين.

ان الهدف الاول والاخير من هذه الحفريات يكمن في الكشف عن اكبر قدر ممكن من الآثار الهيرودية التي تتعلق بالهيكل.. اما الآثار الاخرى المكتشفة التي تعود الى عصور اخرى كالعصر الاسلامي والبيزنطي والروماني فلا تحظى بالاهتمام ذاته رغم كثرتها واهميتها بل يمكن ان يكون وجودها عائقا في بعض الاحيان عن الكشف عما يريدون. واكبر دليل على ذلك ان الحفريات لا تسير بشكل منتظم بل يجري التركيز على المناطق التي تبدو مشجعة اكثر للكشف عن آثار ترجع الى ما يسمونه بالعصر الهيرودي.

وقد ثار الجدل والخلاف بين اليهود انفسهم من حيث الاشراف على هذه الحفريات مما ادى في النهاية الى وجود سلطتين للاشراف، الاولى تتمثل ببعثة آثار اسرائيلية من الجامعة العبرية ومؤسسات صهيونية اخرى، وتشرف هذه البعثة على المنطقة الجنوبية والزاوية الجنوبية الغربية للحرم الشريف.

والسلطة الثانية وتتمثل بوزارة الاديان الاسرائيلية، تشرف على حائط البراق وطول الجهة الغربية من الحرم، وتفصل بين هاتين السلطتين الطريق الموصلة للمسجد الاقصى من باب المغاربة. ولما لم يجدوا دليلا اثريا واحدا على وجود بقايا الهيكل المزعوم، ادعى المسؤولون المختصون ان الاعمال التي جرت عند الحرم القدسي بعد حرب 1967 تعتبر من اكثر الحفريات التاريخية اهمية، وزعموا ان دراسة المواد المكتشفة لن تتم قبل بضع سنوات.

مواقع الحفريات

بادئ ذي بدء يمكن القول ان الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الاقصى وحواليه قديمة تعود الى القرن الماضي وذلك قبل اقامة اسرائيل وقبل مؤتمر بال الذي عقد في سويسرا عام 1897 ووضع اسس ومقومات قيام اسرائيل.

وكانت الحفريات تتم في ذلك الوقت على شكل بعثات اثرية اميركية او المانية تأتي للتنقيب عن الآثار في القدس التي كانت تابعة للدولة العثمانية. وقد تعددت هذه البعثات وتنوعت في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين (1918 - 1948).

ومنذ احتلالها للمدينة المقدسة في حرب يونيو 1967 باشرت اسرائيل من خلال وزارة الاديان والجامعة العبرية باجراء المزيد من الحفريات في منطقة المسجد الاقصى.

وقد تناثرت هذه الحفريات وتوزعت على عدة مواقع في المدينة اهمها:

● حفريات في المناطق الملاصقة لسور الحرم القدسي الشريف من الجهتين الجنوبية والغربية ابتداء من المنخفض السفلي لحائط المسجد، وتستمر بملاصقته حتى الزاوية الجنوبية الغربية للحرم الشريف من الجهة الخارجية، ومن هناك تتجه الحفريات بمحاذاة السور حتى تصل الى مدخل الحرم من جهة باب المغاربة، وتتوقف عند مدخل البراق، لتستمر بمحاذاة حائط الحرم الغربي اسفل عمارة المحكمة الشرعية القديمة، ثم تتجه شمالا تحت المدخل الثاني للحرم عند باب السلسلة.

وقد وضعت السلطات الاسرائيلية الحائط الغربي للمسجد الاقصى حتى باب المغاربة تحت تصرف سلطة المنقبين عن الآثار لاجراء الحفريات. كما وافقت الحكومة الاسرائيلية على مخطط الحفر للكشف عن الحائط الغربي للمسجد على طول امتداده. وتم حفر 485 مترا باعماق تتراوح بين نصف متر وثلاثة امتار.

● حفريات في اراضي الوقف الاسلامي الخالية من الابنية جنوب حائط المسجد، وقد بلغ عمق هذه الحفريات عشرة امتار واشرف عليها اشخاص لا يملكون الخبرة العلمية او العملية باعتراف مدير الآثار الاسرائيلي.

● حفريات في اراضي الوقف الاسلامي المأهولة ما بين الزاوية الغربية وباب المغاربة. وقد تمت هذه الحفريات تحت المباني مما ادى الى تصدعها، واخلت سلطات الاحتلال المباني من السكان ثم هدمتها وازالتها بالجرافات واستمرت بالحفريات.

● حفريات نفذتها وزارة الاديان الاسرائيلية في قوس ولسون باتجاه اسفل الحرم الشريف، وحفريات في المنطقة الواقعة جنوب غربي حائط الحرم وصلت الى عمق 35 مترا واشتملت على الدهاليز والاقبية الواقعة تحت عمارة المحكمة الشرعية الاسلامية.

● حفريات في حارة الشريف، بدأ العمل بها عام 1969 واستمر حتى عام 1973، تم خلالها حفر سبع مساحات جديدة متناثرة بين حائط البراق شرقا وحي الارمن غربا، ويقوم بهذه الحفريات معهد الآثار التابع للجامعة العبرية بالتعاون مع شركة دراسات ارض اسرائيل وآثارها.

● حفريات في بستان الارمن بالقدس القديمة، بالاضافة الى حفريات جبل صهيون التي تشرف عليها دائرة الآثار الاسرائيلية.

● حفريات امام مبنى بلدية القدس، والقسم الشمالي من برج تانكرو الذي يقع جزؤه الجنوبي داخل اسوار القدس القديمة.

● حفريات تقوم بها جماعة المتدينين اليهود في اسفل جبل الزيتون على طريق القدس - رأس العمود وعلى حافة الطريق المؤدية الى وادي سلوان. وتهدف هذه الحفريات الى طمس المعالم الحضارية الاسلامية وتهويد المنطقة خاصة ان هذه الحفرية اكبر حفرية من شأنها ان تؤدي الى هدم جدار المسجد.

نفق الأقصى

يعتبر النفق الذي فتحته اسرائيل في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي من اخطر الحفريات التي اجرتها اسرائيل منذ احتلالها للقدس عام 1967 خاصة ان حفره تم بسرعة تامة بموازاة الحائط الغربي للمسجد الاقصى وقد استخدم العمال مناكيش تتحرك بالدفع الهوائي لقطع الصخر الطبيعي الذي صادفوه في النفق.

وقد اكتشفت الاوقاف الاسلامية امر هذا النفق عام 1981 فاحتجت لدى السلطات الاسرائيلية وقام فريق فني من الاوقاف الاسلامية باغلاق النفق بالاسمنت، ومع ذلك واصلت اسرائيل حفرياتها تحت الارض حتى وصلت الى باب الغوانمة عام 1988 الا ان المعارضة الشديدة التي ابدتها ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس والمظاهرات الصاخبة التي نظمها الفلسطينيون احتجاجا على الجريمة الاسرائيلية قد حالت دون استكمال المشروع خاصة بعد الفتحة التي اقامتها اسرائيل بالقرب من باب الغوانمة في الحي الاسلامي لايجاد ممر بطول 15 مترا يمكن المتنزهين اليهود من الخروج من النفق الى سطح الارض. واتجهت اسرائيل في حفرياتها الى الشرق باتجاه باب الاسباط حيث فوجئت الاوقاف الاسلامية في بداية عام 1995 ببعض درجات المدرسة العمرية قد سقطت جراء الحفريات الاسرائيلية التي استمرت سرا باستخدام مواد كيماوية. وتوقف العمل في الحفريات ووعدت اسرائيل باغلاق النفق الذي باشرت بشقه منذ عام 1981.

ولم تف اسرائيل بتعهداتها ولم تلتزم بوعودها حيث فوجئ اهل القدس الساعة الواحدة من فجر الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي بقوات اسرائيلية كبيرة من الشرطة وحرس الحدود حول المسجد الاقصى حيث ازاحوا جدارا واذا ببوابة النفق جاهزة تماما لمرور السياح عبر النفق حيث يتم الدخول بالقرب من حائط البراق والخروج بالقرب من المدرسة العمرية في منطقة طريق المجاهدين او ما يعرف بطريق الآلام.

ويمتد النفق تحت الابنية التاريخية الملاصقة للمسجد الاقصى ويتراوح عرضه بين 1.5 متر ومترين وفي بعض المواقع يصل عرضه الى ستة امتار، خاصة تحت حائط البراق حيث يقيم اليهود الصلاة في ذلك الموقع. ويتراوح ارتفاعه بين مترين ونصف المتر وثلاثة امتار فيما يبلغ طوله 500 متر. ومن هذا النفق يمكن الدخول الى تحت ساحات المسجد الاقصى والوصول الى الابنية وهذا اخطر ما في الموضوع.. حيث بامكان اي متطرف يهودي وضع متفجرات في النفق تحت المقدسات في اي لحظة وتسجيل سلطات الاحتلال هذه الجريمة ضد مجهول او معتوه كما الصقت جريمة احراق الاقصى في الحادي والعشرين من شهر اغسطس عام 1969 بمعتوه يهودي استرالي.

ومن مخاطر النفق كذلك اتلاف وتآكل الجدران الاثرية لهذا الممر جراء انفاس المارين عبره الذين تقدر سلطات الاحتلال عددهم بنحو 400 الف سائح في العام، بالاضافة الى مئات الآلاف من الاسرائيليين. ولعل ذلك ما حدا بمصر الى منع المرور عبر انفاق الاهرامات. ومن المؤكد ان ورود هذا العدد الكبير من المارة من شأنه تصديع وربما هدم الكثير من المباني التي يمر تحتها النفق من الجنوب الى الشمال على امتداد البلدة القديمة المسورة.

ان النفق لا يشكل تهديدا لسلامة الاماكن المقدسة فحسب ولكن لسلامة سكان القدس انفسهم الذين قد يتعرضون الى اعتداءات المتطرفين الذين قد يأتون من تحت الارض ويهددون وجودهم وامنهم في الصميم. وليس في القدس شبر الا وتحته اثر لنبي او مجاهد او شهيد او سوق او درب او ساحة يعود تاريخها الى آلاف السنين منذ بناها الكنعانيون واليبوسيون قبل خمسة آلاف عام.

وليس من المعقول قلب الارض عاليها سافلها وتهديم تراث تاريخي عريق لا يعوض من اجل العثور على بقايا هيكل ثبت علميا وبالحفريات التي قام بها علماء الآثار اليهود انفسهم انها غير موجودة في تلك الساحات والمناطق والاحياء!

أنفاق أخرى

ومن المؤكد ان نفق الاقصى لن يكون الاخير في سلسلة الحفريات التي تجريها اسرائيل في منطقة المسجد الاقصى وتحت اساساته وساحاته بحثا عن بقايا الهيكل المزعوم في ظل النوايا الاسرائيلية المبيتة لتقويض اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقد اعلنت اسرائيل عزمها على تطوير منطقة حائط البراق الذي يعتقد اليهود انه حائط المبكى يتضمن فتح نفق آخر تحته قريبا جدا.

وتزعم وزارة الاديان الاسرائيلية ان تحت اساسات حائط البراق وهو الجدار الغربي للمسجد الاقصى اساسا لشارع قديم طوله 15 مترا يعود للفترة التي بني فيها «الهيكل الثاني». وهناك مخططات لحفر نفق جديد للكشف عما اسمته حجارة حائط المبكى الاصلية في الشارع الحقيقي الذي شيد عليه حائط المبكى الذي يعتبر حائط الهيكل وفق المزاعم اليهودية.

ووفقا للمخططات الاسرائيلية فإن النفق الجديد سيلتقي مع النفق الذي افتتح اخيرا حيث سيتم شق مدخل آخر للنفق بعمق 15 مترا يتجه نحو ما يسمى بالشارع الاصلي الذي كان يعج بالحياة قبل الفي عام مقابل حائط البراق.

وتتضمن المخططات كذلك اقامة المزيد من المداخل للمصلين في الانفاق تحت حائط البراق (المبكى) بحيث تكون الابواب مزودة باجهزة للكشف عن الاسلحة من بين هذه المداخل مدخل جديد من جهة باب المغاربة واقامة جدار في ساحة البراق (المبكى) ووضع مقاعد للزوار والسياح.

ويضاف الى ذلك ان المحكمة العليا الاسرائيلية اصدرت قرارا يحظر عمليات الترميم والصيانة والاصلاح التي تقوم بها الاوقاف الاسلامية للمقدسات الاسلامية هناك تحت ضغط جماعة امناء جبل الهيكل التي تزعم ان المسجد الاقصى هو مكان مقدس لليهود وعلى ارضه سيقام الهيكل الثالث. كما قررت المحكمة الاسرائيلية السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى الا ان هذا القرار لم ينفذ بعد خشية وقوع صدامات بين الفلسطينيين واليهود داخل حرم المسجد.

أهداف الحفريات

وتعتبر الحفريات التي اجرتها اسرائيل تحت المسجد الاقصى وفي المناطق المحيطة به بحثا عن بقايا الهيكل من اخطر المؤثرات التي يتعرض لها المسجد الاقصى والتي قد تعرضه للتصدع والتشقق والانهيار.. وهذا ما تخطط له اسرائيل لاقامة «الهيكل الثالث» على انقاض الاقصى بعد انهياره.

وقد ادت الحفريات التي اجريت على هذا الصعيد الى تصدع بعض المباني الاثرية والتاريخية علاوة على الشروخ والتشققات التي بدأت تظهر في هذه الابنية. كما كشفت الحفريات ايضا عن وجود مناطق ضعيفة تمت من خلالها محاولات اقتحام المسجد الاقصى، وعن هبوط في ارضية رباط الكرد وتصدع في بنائه، وتصدعت كذلك جدران المدرسة الجوهرية ولحقت اضرار جسيمة بالمباني والمدارس الاسلامية.

ومن الخطورة بمكان استمرار هذه الحفريات لان ذلك يؤدي الى الوصول الى اسفل اساسات مسجد قبة الصخرة، ويخشى ان يتسبب في تصديعها وانهيارها، وبالتالي انهيار هذا الصرح الاسلامي الكبير الذي يعتبر واحدا من اقدس الاماكن الاسلامية واعزها على قلوب المسلمين، فضلا عن مكانته الهندسية وقيمته الجمالية الرائعة التي لا مثيل لها في العالم اجمع.

وتعتبر الحفريات الاسرائيلية تحت اساسات المسجد الاقصى المعول الهدام الذي يهوي به الصهاينة على المقدسات الاسلامية، كما تثبت هذه الحفريات بما لا يدع مجالا للشك ان الاسرائيليين يدبرون بليل، ويبيتون النوايا الخبيثة للاجهاز على الحضارة الاسلامية برمتها، لا على المسجد الاقصى وحده. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار اصرار الاسرائيليين على تنفيذ مخططاتهم المتعلقة بتقويض اساسات ودعائم المسجد الاقصى، واقامة الهيكل الثالث، يتبين لنا فداحة الاخطار المحدقة بالمقدسات الاسلامية في القدس.

ومما لا شك فيه ان الحفريات الاسرائيلية علاوة على مخالفتها لقرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تقضي بعدم اجراء اي تغيير على الواقع الجغرافي والسكاني للمناطق المحتلة وتناقضها مع اتفاقيات اليونسكو بحماية الاماكن الدينية والتراثية والتاريخية، تسبب الكثير من القلق والاضطراب ليس للفلسطينيين فحسب وانما للمسلمين جميعا، كونها تحمل في طياتها مخاطر تهدد الوجود الحضاري الاسلامي الماثل للعين كل ذلك في سبيل البحث عن وهم لا اساس له من الوجود، ولا سند له من الواقع الا القوة العسكرية التي تستخدمها اسرائيل او تلوح باستخدامها منذ عام 1948.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271176
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة



المناطحة بين الكركدن الأميركي والأمين الدولي

منطق القوة بين كلينتون وغالي

المنازعة الجارية الى حين بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون، والأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، هي واحدة من قلة من المنازعات التي حكمت فيها مؤسسات عالمية بقدر من التجرد، فانتصرت للأمين العام الدولي (كما سيلي بيانه لاحقا). لكن الانتصار للدكتور غالي لا يعني انه كسب الجولة، فالرئيس الأميركي يتصرف بمنطق دانا الرئيس في الأمم المتحدة، والمبدأ الأهم في السياسة الدولية، للأسف، يتلخص في عبارة «القوة هي الحق». هذه العبارة الدولية يترجمها صغار الموظفين الانجليز الى صيغة أخرى تحملها لوحة تنكيرية يضعونها على مكاتبهم تحسبا او استباقا لمناطحة مع رئيس العمل، الكركدن وحيد القرن، هذه اللوحة تقول: My Boss may be Stupid, but He is The Boss. (ربما كان رئيسي احمق، لكنه الرئيس) ذلك يستوجب وضع القضية في سياقها السياسي والمؤسسي.

حين يبدأ طلاب العلوم السياسية دراستهم يكون المطلوب منهم الالمام بالتفرقة بين مفهومين هما الأساس، اكثر من غيرهما، في الحكم على السلوك السياسي، المفهوم الأول يتعلق بتعريف الحقيقة (اي واقع الحال)، والآخر يتعلق بتعريف القيمة. الأول يتعلق بما هو حاصل او كائن، أما الثاني فيختص بما ينبغي ان يكون. والحاصل او الكائن ليس - عادة - ما ينبغي ان يكون.

هذا المدخل هو ذاته ما نحن بصدده حين نحاول الحكم في النزاع الدائر بين الأميركي كلينتون والدولي غالي. فالأمم المتحدة لها ميثاقها الذي يحدد أهدافها ووسائلها ومعايير السلوك المطلوبة منها. وتضاف الى هذا الميثاق جملة الأعراف والممارسات التي تتعلق بنوعية الوظيفة الديلوماسية، او الدولية اجمالا، ووظيفة الأمين العام الدولي تحديدا. لكن ذلك على مستوى القيمة، اي ما ينبغي ان يكون. وفي المقابل هناك ما هو حاصل اي ان واشنطن ارادت من الأمم المتحدة ان تكون (دون اعلان صريح) ادارة أميركية لما وراء البحار، وان لم يتسن لها ان تكون كذلك، بحكم اعتراض آخرين، فهي لا تكون، كما كان حالها - في الأعم الأغلب - في ظل حرب الاستقطاب الدولي بين حلف شمال الاطلسي، بقيادة واشنطن، وحلف وارسو بقيادة موسكو. ولأن القطب الآخر (حلف وارسو) ذهب وبقي العالم وحيد القرن أشبه بالكركدن، فواشنطن ليست على استعداد للابقاء على الأمم المتحدة دون ان تكون تحت ادارتها. ولعل مبادرتها بالغاء قرار معادلة الصهيونية بالعنصرية في مستهل العهد الجديد للأمم المتحدة يعطي النموذج الواضح لكيف تفكر واشنطن تجاه المنظمة الدولية.

قضايا

المتناول للنزاع بين كلينتون وغالي يحتاج الى حسم عدد من القضايا: الأولى تتعلق بالأمم المتحدة والعالم والثانية بالولايات المتحدة والأمم المتحدة، والثالثة تتناول وضعية الأمين العام الدولي بوصفه كيانا له ذاتيته هو، اضافة الى كونه المسؤول التنفيذي للمنظمة الدولية. بالنسبة الى الأمم المتحدة والعالم (دون اطناب لا لزوم له)، المفترض او ما ينبغي ان يكون هو ان المنظمة الدولية هي جهاز العالم الذي يعبر عن ارادته ورغبته في صون السلم والأمن الدوليين وتجنب النزاعات او حلها بالشكل المتفق عليه حضاريا وفقا لنصوص الميثاق التي حددت الأهداف ومنهاج العمل. والأمين العام من هذا المنطلق هو الأمين العام الدولي، الذي ينفذ الارادة الجمعية للعالم.

اما بالنسبة الى الولايات المتحدة والأمم المتحدة فالمسألة تنتقل من دائرة ما ينبغي ان يكون او ما هو مطلوب الى دائرة الواقع او الحقيقة تحت العباءة. واسهل الطرق الى ذلك هو اقصرها واقلها تفصيلا. فمن يريد ان يعي حقيقة العلاقة المطلوبة من واشنطن مع المنظمة الدولية عليه ان يعود الى صك بيع فكرتها الى الشعب الأميركي في ربيع عام 1945 في البيان الذي اذاعه دين اتشيسون، مساعد وزير الخارجية انذاك، موضحا ان السياسة الخارجية الأميركية عليها ان «تتجه اتجاها من اثنين، فاما الأخذ بالنهج الامبريالي العسكري العدواني (بقصد التوسع تجاه دول العالم)، او الأخذ بنهج التنظيم الدولي التعاوني» (اي الأمم المتحدة) اساسا لكفالة المصالح الأميركية وتنميتها.

كان اتشيسون يتحدث يوم 24 فبراير (شباط) وتضمنت نشرة وزارة الخارجية الأميركية نص حديثه في عددها لليوم التالي. وما قصده اتشيسون ان العالم انذاك، كما هو الآن بعد خمسين عاما، كان قد استهل عهدا جديدا لنظام دولي جديد يتعين ان تؤول الزعامة فيه الى القوة الأعظم الوحيدة باقتصادها العملاق، وهي الولايات المتحدة، وذلك بفعل هزيمة النازي وخروج الامبراطورية البريطانية متهكة تستعد للتقوقع. في تلك الوقت باع اتشيسون فكرة الأمم المتحدة الى الأميركيين املا في ان تكون بمثابة الادارة الأميركية لما وراء البحار ولكن في عباءة دولية، ومن ثم تجنب واشنطن كلفة الغزو العسكري لتكوين الامبراطورية الأميركية وريثة للامبراطورية البريطانية التي اوكلت الى الولايات المتحدة مهمة ملء الفراغ. وهذا نفسه ما قررت واشنطن انها تريده الآن في دور الزعامة الجديدة، بعد الانهيار السوفياتي.

الأمين العام

هذا ينقلنا الى مفهوم الأمين العام الدولي، على صعيدي الواقع (او الحقيقة) والقيمة (او ما ينبغي له ان يكون). ولكن اولا ما هو المقصود لغة بالأمين العام لمؤسسة ما؟ المقصود متضمن في لفظة «الأمين» كان تقول امين السر او امين الصندوق، بمعنى ان الشاغل لهذا المنصب مهمته هي السهر على التنفيذ ومراقبة التنفيذ (بحياد وتجرد) لقرارات تتخذها الهيئة الرئاسية للمؤسسة. ومن ثم فدوره محايد متجرد ان تصورنا امكانية الحياد او التجرد انسانيا، حتى وان كان هذا المحايد ابا يحكم بين ابنيه.

هذا على صعيد التعميم لغة للمقصود بالأمين العام. فهل هذا هو واقع الحال حين يكون المقصود هو الأمين العام للأمم المتحدة؟ لعلنا قبل الاجابة عن السؤال نذكر، على سبيل المقارنة التوضيحية، بوظيفة الأمين العام لجامعة الدول العربية. فالمراجع لميثاق الجامعة والأعراف المتفق عليها من شأنه ان يلاحظ ان امين الجامعة العربية هو النموذج الأقرب للتعريف اللغوي السابق، اي مفهوم «الأمين» بمعنى انه لا يملك ان يبعث برسالة تهنئة او تعزية الى سياسي ما، ما لم تكن جمهرة الدول الأعضاء راضية عن هذا التصرف وفقا للأحكام والممارسات المعمول بها.

وهنا يختلف الحال (رغم وجود هامش كبير للاجتهاد والاعتراض) حين يكون موضوع الحديث هو الأمين العام للأمم المتحدة. ذلك ان مراجع العلاقات الدولية تسجل وجودا مستقلا للأمين العام الدولي باعتباره «شخصا دوليا». فثمة نطاقات كثيرة للأمين العام الدولي ان يبادر فيها مستخدما مساعيه الحميدة او رؤيته التقديرية حتى دون قرار من جهة الرئاسة (الجمعية العامة او مجلس الأمن او لجنة من اللجان)، وحتى دون رجوع لهذه الجهة. (على سبيل المثال الدور الذي اداه الدكتور غالي في سبيل التوصل الى صيغة لتنفيذ القرار 986 (النفط مقابل الغذاء للعراق) في مايو (أيار) الماضي.

والدور المتميز لشخص الأمين العام الدولي، رغم اهميته لفاعلية المنظمة الدولية، يظل دوما موضع احتكاك او انفعال لدى هذه الدولة او تلك، خاصة اذا كانت هذه او تلك من الدول الكبرى، وتحديدا دول الفيتو. ونحن نتذكر مدى الاستياء الذي اظهره الكرملين تجاه داج همرشولد، الذي لقي حتفه في ظروف غامضة ابان الأزمة في الكونغو عام 1961. وبلغ مقدار الغل السوفياتي تجاه الأمين العام الدولي انذاك الى حد اعلان مندوب موسكو ان بلاده لا تؤمن بهمرشولد الا من منطلق انساني، اي وفاة (او مقتل) احد بني آدم، وليس لأنه الأمين العام الدولي. هذه الذاتية التي يتمتع بها الأمين العام الدولي في مواجهة ارادات دول عظمى هي بيت القصيد في عملية البحث عن شاغل للوظيفة او تجديد الولاية لشاغلها، خصوصا اذا كانت الارادة الأميركية هي طرف الخصومة.

الانتقال بين عهدين

حين اتفق على اختيار الدكتور غالي لأرفع منصب دولي على رأس الأمم المتحدة كان طبيعيا ان يصدر فيض من الاجتهادات والمقارنات، اجتهادات تجيب على السؤال: لماذا الدكتور غالي؟، ومقارنات في اكثر من اتجاه، مقارنات مع شاغل المنصب المنتهية مدته انذاك، خافيير بيريز دي كويلار، ومقارنات بين عهدين، او عهود للمنظمة الدولية، عهد التأسيس، وعهد شهر العسل بين قطبي العالم ثم عهد التجميد في الحرب الباردة، فالعهد الجديد، عهد العودة الى الشرعية الدولية بتكريس كيان الأمم المتحدة «كما كان ينبغي له ان يكون»، اي العهد الذي اختير له غالي، الذي وصف بأنه الرجل صاحب الرؤية للتحديث والتجديد والتصحيح.

وهكذا، فحين رشح الدكتور غالي، توطئة لانتخابه، اتجهت المقارنات مع دي كويلار، الأمين العام انذاك. وقيل الكثير، اذ كان المطلوب في اختيار الدكتور غالي ان يكون ضدا لما اختير على اساسه دي كويلار. وثمة عبارة برزت على غيرها في تحليل صدرت به صحيفة اميركية كبرى في ذلك الوقت. كتب المحلل يقول ان المنظمة الدولية في وقت اختيار دي كويلار كانت تعيش حالة من الشلل المطلوب له ان يستمر لأن الخروج منه لم يكن مطروحا. وبناء عليه كان هم المعنيين بالبحث عن امين عام جديد (ايام دي كويلار) هو العثور على من لا يؤخر ولا يقدم، اي ان يترك كل شيء على حاله ولا يواجه أصحاب الشأن بما لا يريدون المواجهة معه. وهناك من وصف دي كويلار وقتها بأنه اشبه بكائن عديم الوزن ان قذفت به في بحيرة ماء لا يحدث بها تموجا. وكانت هذه الصفة في رأي المحلل اهم مؤهلات الأمين العام المطلوب لمنظمة كسيحة عليها ان تبقى كسيحة ما دامت الحرب الباردة مستعرة بين قرني العالم، واشنطن وموسكو. أما ان العالم قد تحول من ثنائي القرن الى الكركدن وحيد القرن فلا محل لبقائها كسيحة، ويتعين البحث عن صاحب الرؤية الذي ينتقل بالمنظمة الدولية من حالة الكساح. واذا اختلفت واشنطن مع رؤيته فلكل حادث حديث.

والمؤكد ان الولايات المتحدة تمنت لو ان غالي سيؤدي دور وزير خارجية آخر لواشنطن، ولكن بعباءة دولية. وهو ما لم يحدث. وهكذا فحين كشف النقاب في حينه عن النزاع بين كلينتون وغالي تناولت الموضوع مؤسسات عالمية يسجل لها انها عالجته بتجرد فوضعته دون تردد في سياقه المباشر، واوضحت ان النزاع نشأ افرازا مباشرا لمعركة الرئاسة الأميركية بين الرئيس الديمقراطي الطامع في ولاية ثانية في البيت الأبيض ومنافسه المرشح الجمهوري، بوب دول. ذلك ان المطلوب على رأس الأمم المتحدة، من وجهة نظر الانتخابات الأميركية، هو من يؤدي دور وزير الخارجية لواشنطن بعباءة دولية.

وكانت وكالة انباء رويتر البريطانية واحدة من هذه المؤسسات التي اشارت في حينه الى حقيقة النزاع. وقالت الوكالة في تحليل لها يوم 21 يونيو (حزيران) الماضي غداة الاعلان عن معارضة واشنطن التجديد لغالي ان التنافس في انتخابات الرئاسة يقف وراء قرار كلينتون رفض التجديد للأمين العام الدولي.

قالت الوكالة في تحليلها: ان قرار الرئيس الأميركي.. فتح معركة دولية بشأن هذا التعيين (التجديد لغالي) اتخذ بعد ان اوضح معارضون جمهوريون من بينهم منافسه في انتخابات الرئاسة، بوب دول، انهم مصممون على جعل تلك المسألة قضية (انتخابية)... وفي كلماته انتقد دول «اعتماد (الولايات المتحدة) المفرط على الأمم المتحدة»، ووعد بأنه اذا كان لجنود اميركيين ان يوفدوا الى الخارج في فترة رئاسة دول فانه هو الذي سيتخذ هذا القرار وليس الدكتور غالي». وقال نيلسون وارفيلد، المتحدث باسمه ان قرار كلينتون الاعتراض على الدكتور غالي يعد مثالا لتبني الرئيس (كلينتون) مواقف (بوب) دول».

ومضت الوكالة تقول: «وظهرت تقارير في الآونة الأخيرة تقول ان الادارة الأميركية المتأرجحة بشأن ما اذا كانت تدعم الدكتور غالي لتولي فترة ثانية تريد تأخير اتخاذ قرارها حتى سبتمبر (ايلول) المقبل ولكن الجمهوريين اعتزموا فرض اجراء مناقشة بشأن هذه القضية الآن (اواخر يونيو). وفي محاولة على ما يبدو لتجنب حدوث مواجهة مع دول حول دعم الدكتور غالي عرضت الولايات المتحدة على الأمين العام للأمم المتحدة تمديدا لمدة عام لفترته الحالية وقوامها 5 اعوام وتنتهي في ديسمبر (كانون الأول) كاجراء لحفظ ماء الوجه. ولكن نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، قال للصحافيين ان الدكتور غالي رفض العرض في مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي، وارين كريستوفر، والعرض الآن «غير مطروح».

واستطردت الوكالة البريطانية في تحليلها تقول: واضاف (بيرنز) انه يأمل في التوصل الى اجماع حول من يحل محله (اي غالي) ولكن اذا لم يحدث ذلك «فاننا مستعدون لاستخدام حقنا في الفيتو لضمان عدم اعادة تعيين بطرس غالي». وتشير الوكالة الى متأخرات قوامها 1.5 مليار دولار مدينة بها واشنطن للأمم المتحدة المهددة بالافلاس. وتنقل عن دبلوماسيين في نيويورك ان الجمهوريين الذين لهم الغلبة في الكونغرس يرفضون دفع هذه الديون في اطار النزاع حول غالي.

على اي حال، كان غريبا ومستغربا ان تحتاج الولايات المتحدة الى التهديد باستخدام الفيتو ضد غالي في وقت هي تضطلع فيه بمهمة الزعامة لعالم تدعي له الرغبة في ان يكون ديمقراطيا، علما بأن الفيتو هو الاستثناء من الصيغة الديمقراطية. لكن الغرابة والاستغراب يتراجعان امام عبارة «انا الرئيس».

بعد توقيع معاهدة حظر التجارب

الطريق ما زال مفتوحا لسباق التسلح النووي

في العاشر من سبتمبر (ايلول) الماضي، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة باغلبية 158 صوتا مقابل 3 اصوات وامتناع 5 دول التصويت على المعاهدة الدولية لحظر التجارب النووية.

وكان يتعين توقيع المعاهدة والتصديق عليها من جانب 44 دولة في العالم تمتلك مفاعلات نووية - بما فيها الهند وباكستان واسرائيل - حتى تصبح المعاهد سارية بقوة القانون.

وتحدد يوم 24 سبتمبر الماضي موعداً لافتتاح التوقيع على المعاهدة. وبالفعل وقعت الدول الخمس النووية «المعلنة» على المعاهدة في اليوم المحدد في حفل اقيم في الأمم المتحدة. واشار الرئيس الاميركي كلينتون الى انه وقع المعاهدة بنفس القلم الذي وقع به الرئيس الاميركي الاسبق جون كينيدي معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية التي انهت هذه التجارب في الغلاف الجوي عام 1963.

والمفترض ان تكون 65 دولة قد وقعت على المعاهدة في نفس تلك اليوم.

والمعروف ان الدول التي رفضت الموافقة على هذه المعاهدة اثناء التصويت في الجمعية العامة هي الهند وليبيا وبوتان بينما امتنعت عن التصويت كل من سورية ولبنان وكوبا وتنزانيا وموريشيوس. وتمتلك الهند حق الاعتراض (الفيتو) ضد المعاهدة بموجب امتلاكها لمفاعل نووي، ولأن المعاهدة لا تصبح ملزمة قانونياً حتى يتم التصديق عليها من جانب اعضاء مؤتمر نزع السلاح النووي. وبالتالي فان توقيع الهند شرط لسريان مفعول المعاهدة. وتصبح الدول الموقعة اطرافاً في المعاهدة وفقاً للعملية الدستورية داخل كل دولة وجاء هذا التحرك الدولي لانهاء التجارب النووية في العالم بعد مرور 51 سنة على اجراء اول تجربة نووية في صحراء نيومكسيكو (قامت بها الولايات المتحدة الاميركية). وكانت معاهدات دولية سابقة قد حرمت اجراء تجارب نووية في داخل الغلاف الجوي والفضاء وتحت سطح البحر، ولم يبق مجال التجارب النووية سوى تحت الأرض، وهو ما حرمته المعاهدة الجديدة.

مناورة استرالية

واذا كان الرئيس كلينتون يرى ان هذه المعاهدة جعلت العالم يقترب من تحقيق حلمه القديم بعدم اجراء اي تجارب نووية على سطح الأرض. واذا كانت دول العالم قد نجحت - كما يبدو في الظاهر - في اتخاذ خطوة لدرء هائلة تجاه عالم اكثر امنا فان سوريان الهند وحدها كفيل بمنع سريان المعاهدة وهذا هو ما دفع استراليا الى نقل القضية برمتها من مؤتمر نزع السلاح الى الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث تبنى ممثل استراليا مشروع المعاهدة، وطلب عقد جلسة خاصة للجمعية العامة لمناقشة المشروع باعتبار ان بلاده هي الراعية لهذا المشروع ويجب اعتماد الجمعية العامة لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لكي يتخطى المعارضة الهندية.

ومرة اخرى يجب التذكير بان المعاهدة - طبقا لما تنص عليه بنودها - لا تصبح سارية المفعول ما لم توقع عليها جميع الدول الاربع والاربعين التي تمتلك منشآت نووية داخل اراضيها.

وكانت الدول الخمس النووية قد توقفت طواعية ومن تلقاء نفسها عن اجراء التجارب (اعلنت الصين ان التجربة التي اجرتها في يوليو (تموز) الماضي هي آخر تجاربها).

المراقبة والتفتيش

ولا شك ان نظام المراقبة الدولية الذي تنص عليه المعاهدة، وكذلك عمليات التفتيش على الطبيعة يمكن ان تعطي ثقة اكبر في امكانية ضبط اي محاولات للتحايل على تنفيذ المعاهدة. وهناك بند في المعاهدة يسمح - في حالة تعثر تنفيذها طوال السنوات الثلاث القادمة ابتداء من الآن - لموقعيها بان ينظروا في امر تطبيق هذه المعاهدة بصورة مؤقتة عن طريق - مثلا - اقامة نظام للرقابة حتى مع افتراض استمرار المعارضة الهندية. غير ان نظام المراقبة والتفتيش يتطلب تكلفة باهظة، ولذلك فان الحكومات ترحب بفكرة تمويل هذا النظام بصورة مؤقتة. ومن هنا سوف يصعب تنفيذ هذه الفكرة من اساسها.

لماذا .. المعارضة؟

ولكن ما هي اسباب المعارضة الهندية؟

1 - تعد المعاهدة، من وجهة النظر الهندية، مجرد اجراء لمنع الانتشار النووي افقيا، وليس محاولة حقيقية لنزع السلاح النووي بصورة شاملة.

2 - تتيح المعاهدة للدول النووية الحالية حرية مواصلة السعي لتحديث ترساناتها النووية من خلال اجراء تجارب معملية باستخدام اجهزة الكومبيوتر.

3 - لا تشتمل المعاهدة على ضمانات لانظمة الرقابة والتفتيش على القدرات النووية للدول النووية القائمة حاليا.

4 - تلزم المعاهدة الدول غير النووية والدول ذات القدرات النووية فقط دون سواها بالحظر النووي.

5 - تمثل شروط المعاهدة قيوداً تمييزية ضد الدول غير النووية بحيث تمنعها من تطوير قدراتها النووية حتى من اجل اغراض سلمية.

6 - تشتمل المعاهدة ايضا على بنود تمييزية بحيث لا توجد قاعدة واحدة تنطبق على كل الدول في ما يتعلق باستخدام المواد الخام النووية ونقل التكنولوجيا النووية، فهذه القيود مفروضة على الدول غير النووية فقط.

7 - تستطيع الدول النووية - بمقتضى بنود هذه المعاهدة - الابقاء على خيارها في استئناف التجارب النووية طبقاً لاعتبارات «امنها القومي»، وهذا الخيار غير متاح - بطبيعة الحال - للدول غير النووية.

8 - تشتمل المعاهدة على عقوبات تمييزية توقع على الدول التي تنتهك بنودها، اذ تسمح للدول الخمس النووية بتطبيق تلك العقوبات من جانب واحد تحت مظلة وهمية (الأمم المتحدة).

9 - تلغي المعاهدة في صيغتها الحالية سيادة الدول غير النووية وحقها في استغلال مواردها الخاصة بها وقدرتها على استخدامها في الأغراض السلمية او الامنية.

10 - المعاهدة لا تنص باي شكل من الاشكال على ازالة الاسلحة النووية بصورة كاملة في اطار جدول زمني محدد سواء على المدى القصير او المدى البعيد.

11 - تسمح المعاهدة للوكالات الدولية التي تساندها الدول النووية الخمس بالتدخل في السياسة النووية للدول الأخرى.

فكرة هندية

ولا بد من الاشارة الى ان حظر التجارب النووية كان فكرة هندية اقترحها الزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو في عام 1957، واصرت الهند على الدعوة لهذه الفكرة جنبا الى جنب مع مصر ويوغوسلافيا في حركة عدم الانحياز، بينما ظلت الدول النووية تقاوم الفكرة لعدة احقاب في الوقت الذي تعارض فيه كل اشكال الرقابة الدولية على الأسلحة النووية.

وكما اوضح «هربرت يورك» الرئيس السابق لمعمل لورنس ليفرمور - الذي يتولى تصميم الاسلحة النووية الاميركية - فان مؤسسات الدفاع الاميركية خصصت اكبر قدر من جهودها لمعارضة الحظر الشامل للتجارب النووية دفاعا عن مصالح مصممي الاسلحة والمهندسين العاملين في هذا المجال والمخططين العسكريين، وكانت هذه المؤسسات تخشى ان تحول المعاهدة دون تطوير بعض انواع الاسلحة او تنفيذ تصميمات البعض الآخر.

غير ان نصوص المعاهدة تضمن ازالة هذه المخاوف، وهذا ما دفع جون دويتش، مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية السابق، الى التأكيد على ان المعاهدة تستهدف تجميد وضع الدول التي تقف على اعتاب المجال النووي.

والواضح ان مصانع الاسلحة النووية الاميركية نجحت في الالتفاف حول المعاهدة. ولذلك يؤكد معهد سانديا القومي الاميركي المسؤول عن هندسة الاسلحة النووية على اهمية التطوير الحالي لانظمة الاسلحة المتقدمة من اجل الحفاظ على التقدم التكنولوجي للولايات المتحدة في مجال الانظمة العسكرية، كما يطالب معهد لورنس ليفرمور بادخال منشآت جديدة حتى يمكن انتاج اسلحة جديدة متطورة، وخاصة في ضوء معاهدة حظر التجارب النووية. وتسعى الولايات المتحدة الى تطوير تصميمات وانظمة اختبار جديدة لاسلحتها النووية في اطار برنامجها النووي وحتى روسيا اعلنت انها بصدد الشروع في برنامج مماثل، ولختارت فرنسا طريق اقامة معامل لتجارب الليزر حول مواد ومكونات لازمة لانتاج القنبلة الهيدروجينية.

الهدف النهائي

جاء التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية بعد عامين ونصف عام من المساومات.

وعندما بدأت المفاوضات في جنيف في يناير (كانون الثاني) 1994، علقت البشرية آمالاً كباراً بعد ان تم الاعتراف العام باهمية جعل ازالة كافة الأسلحة النووية هدفاً نهائياً. وليس صحيحاً ان قضية ازالة الاسلحة النووية تعد جزءاً من مناقشات التجديد لمعاهدة حظر الانتشار النووي فقط فقد بدأت مفاوضات جنيف قبل عام ونصف من مؤتمر التمديد لمعاهدة حظر الانتشار النووي في نيويورك. ولو ان معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. خطوة لا غنى عنها على طريق نزع السلاح فانها لا بد ان تؤدي الى تجميد عملية التسلح النووي في جميع الدول ولا تسمح بهذه «الانطلاقة الكبرى» في عمليات تطوير الترسانات النووية لدى الدول النووية (فقط).

غير اننا نشهد الآن ان نطاق التمييز ضد الدول غير النووية الذي فرضته معاهدة حظر الانتشار النووي يمتد الآن ليسمح بتهديد وجود الدول غير النووية مدى الحياة بالاسلحة النووية.

حقائق مقلوبة

وقد انقلبت الحقائق في الآونة الأخيرة بحيث اصبح الذين يطالبون بازالة الأسلحة النووية يتعرضون للاتهام بانهم «مفسدون ويشكلون خطراً على قضية نزع السلاح». والذين يطالبون بوضع جدول زمني لإزالة الأسلحة النووية ويطالبون بالالغاء الكامل للترسانات النووية للدول الكبرى يوصفون بانهم سيحيكون خيوط مؤامرة بنية لعرقلة المفاوضات بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية. والذين يطالبون بان تتخذ الدول النووية الخمس ما يكفي من اجراءات لتعزيز نزع السلاح يتعرضون للاتهام بانهم هم انفسهم «الخطر الداهم». وهكذا فان ضحايا التهديد والابتزاز والخطر النووي اصبحوا في نظر الدول الكبرى مصدرا للتهديد.

وثيقة البنتاجون

في الحادي عشر من شهر ابريل (نيسان) الماضي اصدر البنتاجون الاميركي وثيقة من مائة صفحة جاء فيها ان الاسلحة النووية ستبقى من ممتلكات الدول النووية الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن فقط اما الدول التي تحاول امتلاك القدرة النووية فانها لن تلقى سوى «الردع» من خلال مزيج من وسائل الاقناع والارغام والحد من الصادرات، فاذا فشلت هذه الوسائل تبدأ مرحلة جديدة يتم اللجوء فيها الى صور متنوعة من استخدام الوسائل العسكرية، وليس من المستبعد في هذه الحالة ان يأخذ مجلس الأمن الموضوع تحت تصرف اعضائه الدائمين بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وبدءا في تطبيقه (استخدام القوة العسكرية).

تفويض واضح

والحقيقة ان الدول الكبرى لم تنفذ نص وروح تفويض مؤتمر نزع السلاح (وثيقة صادرة عن هذا المؤتمر في 25 يناير / كانون الثاني 1994) الذي يتضمن الخطوط التوجيهية لمعاهدة حظر التجارب النووية. وتنص الوثيقة على معاهدة تكون لها صفة العالمية وتتفاوض حولها اطراف دولية عديدة بحيث يمكن التحقق والتثبت منها بفاعلية مما يقود في النهاية «لمنع انتشار الأسلحة النووية بكل صوره واشكاله»، ويسهم في «نزع السلاح النووي».

اما المعاهدة فانها بدون التزامات من جانب الدول النووية لتحقيق نزع السلاح النووي، الأمر الذي يعني ان للدول النووية حقا مشروعا في الاستمرار في امتلاك الاسلحة النووية بينما تحرم الدول غير النووية من هذا الحق الى الابد.

والغريب ان امتلاك السلاح النووي يعد بالنسبة للدول النووية شيئاً اساسياً لا غنى عنه لامن بعد الحرب الباردة، فامتلاك السلاح النووي هو «اداة القسوة والأمن» والعملة السائدة لفترة ما بعد الحرب الباردة.

وهنا لا يشعر العالم باي فرق بين زمن التكتلات العسكرية والمواجهة بين المعسكرين المتعاديين والحرب الباردة، وبين المرحلة الحالية التي يفترض ان يحل خلالها التعاون بكل اشكاله محل المواجهة وسباق التسلح.

مشكلة الانتشار

ولا يجد اي عاقل في هذه الدنيا سببا يحول الآن دون الالغاء الكامل للترسانات النووية اذا حسنت النوايا. وقد اتفق غالبية العلماء المحترمين والجادين في كل مكان على ان الوسيلة الوحيدة الفعالة لمنع الانتشار النووي هي تحريم انتاج وتخزين وتطوير الأسلحة النووية، وليس فقط حظر استخدامها. ذلك ان التوصل الى صنع قنبلة نووية لم يعد بالامر المستحيل اذا توافرت امكانيات معينة. ومن ثم تزداد صعوبة حظر الانتشار النووي يوما بعد يوم في عالم مضطرب مشحون بالتوترات وتتكاثر فيه المناطق الساخنة للصراعات الاقليمية والعرقية والقومية والدينية والسياسية والاقتصادية.

ولا حاجة الى التذكير بان واشنطن وموسكو لم تصدقا حتى الآن على معاهدة ستارت (2) التي تم توقيعها قبل اكثر من ثلاث سنوات وتنص على خفض الترسانات النووية لكل منهما (في مجال الاسلحة النووية الاستراتيجية) الى حد اقصى لا يتجاوز 3500 رأس حربي لكل طرف.

ولا يمكن تصور انه بعد اكثر من الفي تجربة نووية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن وبعد كل النفقات والتكاليف الهائلة التي تحملتها دول كبرى من اجل سباق التسلح النووي (على حساب مصالح الدول الفقيرة والابحاث العلمية الضرورية) ان نسمع الآن من وزير الدفاع الاميركي وليام بيري «ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتخلى عن قدرة الردع لديها والممثلة في السلاح النووي الذي تملكه». او نسمع من مساعده «هارولد سميث» المختص ببرامج الدفاع النووي والكيماوي والبيولوجي، قوله ان السلاح النووي - حتى بعد الحد منه - يبقى عنصرا اساسيا في الاستراتيجية المستقبلية للأمن القومي الاميركي».

تحسين القدرات

وفي الوقت الذي كان الرئيس كلينتون يعرب فيه عن تأييده لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، اصدر توجيهاته لادارة الطاقة الاميركية لتنفيذ المهام التالية:

- الحفاظ على قدرة السلاح النووي بدون اجراء تجارب تحت الارض او انتاج مواد قابلة للانشطار.
- تطوير قاعدة هندسية للاشراف على المخزون الاحتياطي.
- تأكيد القدرة على اعادة تصنيع انماط الاسلحة والتأكد من سلامتها بحيث تكون جزءا دائما من هذا المخزون.
- الحفاظ على قدرة تصميم رؤوس صواريخ جديدة ووجود قاعدة عملية وتكنولوجية للمخزون.
- ضمان توافر التريتيوم.

اذن، فان الاستراتيجية الاميركية هي فرض الرقابة على الاسلحة دوليا وفرض اجراءات حظر الانتشار النووي في كل مكان، وفي نفس الوقت الاحتفاظ بالقدرة على العودة، مرة اخرى، الى نقطة البداية والمستويات العالية للقدرة النووية اذا تطلب الامر ذلك واخيرا الوصول الى اعلى مستوى من التمكن والقدرة النووية عند الحاجة. مع ملاحظة ان الدول النووية - في ما عدا الصين - اصبحت تتجه الى التخلص من صواريخ نووية تنطلق من الارض الى الجو وتميل الى بناء الصواريخ النووية التي تنطلق من الغواصات.

والاسلحة النووية تغذي الشعور بعدم الامان وتغذي الكثير من المخاوف. وكان من المفترض ان تحقق معاهدة الحظر الشامل للاسلحة النووية قدراً من الارتياح الذي لم يشعر به سكان المعمورة منذ الحرب العالمية الثانية.

غير ان العالم لا يتحرك حقاً في اتجاه نزع السلاح وربما يتحرك نحو خفض مستويات التسلح نتيجة لاعتبارات اقتصادية ولمصلحة تطوير تكنولوجي اكثر تعقيدا، وحتى سياسة الحد من التسلح تجري بصورة تضمن «تكبيل دول «العتبة النووية» (التي توشك ان تصبح دولا نووية) بالمعاهدات.

ولذلك اعلنت مصر ان المعاهدة خطوة مهمة، ولكنها محدودة على طريق نزع السلاح النووي على مستوى العالم. فالمعاهدة يجب ان تكون خطوة مرحلية في اطار برنامج مرحلي لازالة السلاح النووي اقليميا وعالميا.

* نائب رئيس تحرير جريدة الاخبار المصرية


اناقة الشباب من ريتشي


نينا ريتشي وابنها روبرت



روح كلاسيكية اصيلة من نينا ريتشي



أناقة بارعة من ريتشي

أقدم دار أزياء في فرنسا

نينا ريتشي.. عطورها أساس ثروة العائلة

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد نصف قرن من تاسيس الدار، ما زالت عائلة ريتشي فاعلة ومتقدمة في عالم الازياء. ويبقى اسلوب ريتشي في الازياء حكيما على نحو راسخ.

فعلى جوانب الطرق في باريس هناك دائما نغمة مرتبطة بشارع مونتان، بأفراد المجتمع المتميزين بأناقتهم، والذين يتقيدون، بشكل ينطوي على الرضا، في اكثر محلات باريس اناقة، من اجل حفلة السهرة المقبلة. غير انه في الطابق الاعلى يسمع وقع الخطى في الممر الخشبي، حيث المؤسسون يحيطهم اغراء التعامل مع سوق الاوراق المالية، قد باعوا حصتهم وهم يواكبون عصر مواقع فنية وادارية مميزة.

ولكن بعيدا عن النزاع، ففي المبنى الذي يحمل رقم 39 ـ الرائق والحكيم شأن الارستقراطيين وافراد الطبقة الراقية الذين يتسوقون هناك ـ تقع الدار التي اسستها نينا ريتشي وابنها روبرت عام 1932، مع جيلز فوتشز، صهر روبرت ريتشي، الذي يتولى الادارة، الآن، حيث تعتبر نينا ريتشي اقدم دار ازياء في فرنسا ما زال يديرها افراد العائلة المؤسسون. ولا يعتبر ذلك الامر مصادفة، فعلى خلاف بعض جيرانه، ارسى روبرت ريتشي اساسا قويا لشؤونه التجارية والمهنية ليترك عائلته تتحكم بالمشروع عندما توفي عام 1988. ومنذ ذلك الحين كان للعائلة نصير واحد ثابت، متمثل في شركة المستحضرات الصيدلية الفرنسية العملاقة التي تحمل اسم (إلف سانوفي)، والتي تملك نسبة 49.9 بالمائة من حقوق الاقتراع في شركة عطور نينا ريتشي، وهي اصل اقسام الازياء والاكسسوارات. ولعقود عدة، ظلت العطور هي الشيء الاساسي لثروة ريتشي. وفي اعقاب وفاة روبرت ريتشي، اقرت شركة سانوفي ان يشتري فوتشز وزوجته، ماري فرانسوا، ابنة ريتشي، حصص افراد العائلة الآخرين، بهدف الحفاظ على الهيمنة على الدار. ويعمل اثنان من ابناء فوتشز الثلاثة في ريتشي. بينما تشرف ماري كلير، ارملة روبرت فوتشي على خط انتاج الملابس النسائية الداخلية.

وفوتشز رجل دافئ، حميم، غير رسمي، يميل الى الضحك ببساطة. وبدلا من عقد مؤتمر صحافي ليقدم خط انتاج مستحضرات تجميل جديدة، يقوم هو، وماري فرانسو، بدعوة الصحافيين في مجاميع صغيرة، لتناول المشروبات في شقتهما المطلة على نهر السين.

وفي دار ريتشي اتبع اسلوب ادارة اكثر ديمقراطية، متخليا عن عادة سلفه في التدقيق والضياع في التفاصيل، ابتداء من الرمز الموضوع على بطاقات الاسعار، وانتهاء بحجرات تواليت السيدات اثناء الحفلات المقامة. ويتذكر العاملون روبرت ريتشي كزعيم دمث الاخلاق، لكنه استبدادي، «جنتلمان حتى اطراف اصابعه» بطريقة سلوك ترتبط اكثر بالقرن التاسع عشر والقرن العشرين.

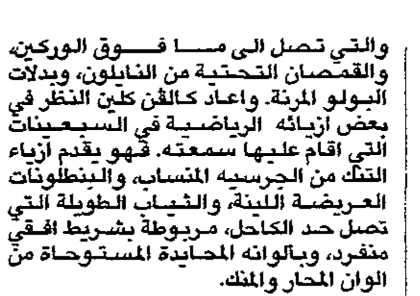
وقد التحق فوتشز، الذي درس للقانون الدولي، بالشركة عام 1959. وخلال اربع سنوات قضاها كرئيس للشركة، طرح عطرا للرجال يحمل اسم (ريتشي كلوب)، وافتتح 16 محلا في مختلف انحاء العالم، وابتدأ التوسع في الازياء الرجالية. وقد انضمت ريتشي ايضا الى المجموعة الصغيرة من شركات مستحضرات التجميل الغربية في بلدان الكتلة السوفياتية السابقة من خلال فتح محلات في براغ وموسكو.

وباتباعها اتجاهات الصناعة، قدمت ريتشي اول خط انتاج واسع لها، البوتيك الخاص بالمتاجر الاوروبية، قبل ثلاث سنوات، وطرح ايضا مستحضرات تجميل خاصة بعلاج البشرة. وما ان توجهت دار ريتشي الى الفنان مارك لاليك من اجل ابداع القنينة التي تشبه شكل القلب من اجل عطرها الاول، قام سير ـ جوي، وفوتشز، وجامع تحف فنية معاصر متحمس، بتجنيد المصممتين اليزابيث جاروسته وماتيا بونيتي لاعداد غلاف لهذه المنتجات الجديدة.

وقد بلغ رقم مبيعات ريتشي 1.2 بليون فرنك فرنسي قبل عامين، وهو اقل بنسبة 2.3 في المائة عن عام 1990. وانخفض صافي الربح من 56 مليون فرنك الى 45 مليون فرنك. وتحتل العطور نسبة 70 في المائة من مجموع المبيعات. وقد شكل عطر الشركة الاعلى مبيعا وهو «لير دو تيمبس» اكثر من نصف اجمالي مبيعات العطور.

وقد كانت مساهمة فوتشز الابعد اثرا ومدى في المشروع هي توسع الشركة في بلدان الشرق الاقصى. فالشبكة التي اسسها هناك، منذ اوائل الستينات، كانت الجانب الرئيسي لشركة سانوفي. وقد وصلت مبيعات الشركة من الملابس بالتجزئة مبلغ 550 مليون دولار في مختلف انحاء العالم، واحتلت اليابان وحدها نسبة تقرب من 60 في المائة.

وهذا ليس مثالا على استقرار الشركة افضل من جيرالد بيبارت، الذي ظل مصمم الازياء النسائية منذ عام 1964، وهو واحد من بين ثلاثة فقط احتلوا هذا الموقع بعد نينا ريتشي ذاتها، وجولي فرانسوا كاراهاي. وقد احرز بيبارته البالغ 62 عاما، جائزة صناعة الازياء عام 1987. غير ان صحافة الازياء لم تعتبره، ابدا، من بين اولئك الذين يستنزلون المطر بوسائل صناعية. فهم يتطلعون دائما الى ما يمكن ان يكون عناوين رئيسية، الى شيء ما متطرف وغريب. والسيد بيبارت انيق ولكن بدون ان يكون حاملا لنكهة هذا الشهر وصفته المميزة. وهنا يكمن، وفقا لما ذكره فوتشز، اعجاب زبائن الازياء بريتشي، وبينهم الدوقة الكبرى جوزفين شارلوت دوقة لوكسمبورج، والملكة سونيا ملكة النرويج.



المصممون يعيدون اكتشاف أزياء وقت الفراغ

لندن: «الشرق الأوسط»

هل انت قليلة الاستجابة والنشاط في الملابس الرياضية؟ قد يتعين عليك التفكير بالامر ثانية. فما ان بدت ازياء اوقات الفراغ ترحل بهدوء، حتى لاحظ المصممون عرقا ينبض، وقرروا اعادة الحياة الى تلك الازياء.

بل ان كارل لاجرفيلد حاول ان ينفخ الحياة في نكتة الازياء تلك السترة القصيرة الضيقة التي حملت رمز شانيل، بالارجواني ذي العلكة الفقاعية، وتراكسوت الفيلور المخملي بكعوب عالية، وجزء اسفل مرن، والامر الاكثر جدية ان ازياء وقت الفراغ كانت تنتقل وتظهر ثانية بأنسجة والوان جديدة.

فقد مضت انسجة الفيلور والقطن التقليدية المستخدمة في الملابس الرياضية لتحل محلها انسجة النايلون المناسبة، والاسيات، والجرسيه، وتوليفات الحرير الممتزجة الانيقة. وقد اخلت النماذج والالوان الجريئة التقليدية مكانا للالوان الكلاسيكية المحايدة.

فقد أعاد هيلموت لانج تفسير الاناقة غير الرسمية ببدلات الجرسيه الفسكوز المرتبطة بزي الجولف، التي تتميز بالبنطلون ذي القصة المنخفضة، والجاكيتات المخصرة الشبيهة بالبلوزات والتي تصل الى ما فوق الوركين، والقمصان التحتية من النايلون، وبدلات البولو المرنة. واعاد كالفن كلين النظر في بعض ازيائه الرياضية في السبعينات التي اقام عليها سمعته. فهو يقدم ازياء التنك من الجرسيه المنساب، والبنطلونات العريضة اللينة، والثياب الطويلة التي تصل حد الكاحل، مربوطة بشريط افقي منفرد، وبالوانه المحايدة المستوحاة من الوان المحار والمنك.

وهناك بدلات اسطوانية انيقة، وقمصان من الجرسية الحرير كتلك التي يرتديها ربان الطائرة وبنطلونات بأسلوب المصمم فرح في جوزيف، بينما ظهر المصمم البريطاني الشاب حسين شالايان، ببدلة مرنة، ذات تالق يشبه تالق نايك وربما اقل حماقة. وتندفع دار ميوميو الجنود، وهي الماركة الشقيقة الصغرى لبرادا التي تهتم بمتابعة الاتجاهات الجديدة، لتطرح تراكسوت مصمم من النايلون. بنطلون يتسع من الاسفل، بدرزة من الامام، وجزء اعلى ذي رقبة محدبة، وسراويل قصيرة للركض.

انتبهي، اذن الى الاناقة غير الرسمية الجديدة، وهي تعرض في المجلات العامة. ارتدي أياً من الازياء المذكورة اعلاه في مناسبة غير رسمية، وستكونين عضواً كاملاً في طبقة المتمتعين بوقت الفراغ.

تشكيلة انيقة جديدة من اسكادا

أناقة جديدة للأمومة من تيسكو



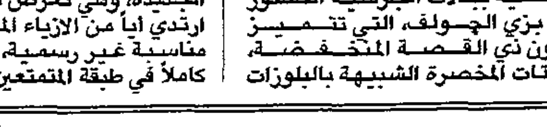
أناقة جديدة من مجموعة «الأمومة» لموسم الخريف/الشتاء من تيسكو

لندن: «الشرق الأوسط»

الراحة، والنوعية العالية، والسعر المناسب هي القوة الدافعة التي تقف خلف مفردات الازياء الجديدة التي تقدمها مجموعة «الأمومة» من تيسكو. وهذه المجموعة الحديثة السهلة الارتداء معدة خصيصا، لتلك الأشهر التي تمتد امامك.

وقد اختيرت هذه المجموعة التي تتميز بالانسجام لتشتمل على الازياء الكلاسيكية الانيقة والقطع الحديثة لهذا الموسم، التي تتميز بكونها عملية ومريحة في الارتداء خلال ذلك الوقت. وتتضمن المجموعة الكنزات النسائية الناعمة المثبتة بحبل ذي طاقين، وبنطلونات ضيقة تتسم بمرونتها ومطاطيتها، وبدلات انيقة قصيرة، وللمناسبات الخاصة قميص الساتان مع البنطلون الضيق من المخمل الناعم او بدلة ذات طبعات من الساتان الانيق.

وتتميز حدود اسعار مجموعة «الأمومة» هذه وحدود حجومها باهمية كبيرة. فاسعار كل الملابس الخارجية منسجمة مع تشكيلة المفردات المطروحة وليس هناك قطعة يتجاوز سعرها 30 جنيها استرلينيا وتتراوح احجام مفردات المجموعة بين 10 الى 18 مع عدة قطع يصل حجمها الى 20.



مازالت تحتفظ بكلاسيكيتها الأنثوية

بدلة «الشِفت».. شهرتَّها جاكلين كنيدي

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت بدلة «الشفت» القصيرة الرشيقة بمناى آمن عن امزجة الازياء المتقلبة، منذ ان اعلنت عن ظهورها، اول مرة، في عروض الازياء عام 1963.

وقد ابدعت هذه البدلة إيف سان لوران في السنة ذاتها التي قص فيها فيدال ساسون، المتحدث بلهجة «الكوكني» اللندنية، شعره قصيرا، واحرز ذلك التصميم استحسان سيدة الازياء الاولى في ذلك الوقت، جاكلين كنيدي، وظل زياً كلاسيكيا منذئذ.

غير انك تخطئين تماما اذا ما اتبعت الاسلوب ذاته في الاناقة. فقد استمرت جاكلين كنيدي على ارتداء «الشفت» بذوق معصوم من الاخطاء ـ ونظاراتها الشمسية المالوفة ذات الاطار الواسع ـ لفترة تزيد على 30 عاما.

وقد وضع التجديد المستمر لابداعات الستينات الذي يقوده المصممون جياني فيرساتشي، وتوم فورد في مؤسسة جوتشي، وميوشيا برادا، على طريق العودة ثانية في اتجاه الازياء السائد في هذا الموسم.

والبساطة هي الطريق الرئيسي الى نجاح هذه البدلة التي تتميز بالاناقة والدقة والخطوط الانسيابية، وتنزلق على الجسم، تاركة مسحة رائعة من الانوثة.

وعلى خلاف البدلة الرسمية ذات التنورة الضيقة كثيرا بالنسبة ليوم حار، او بدلة الشاي المحافظة، فان بدلة «الشفت» متعددة الاستعمال بما يسمح بارتدائها في اية مناسبة اجتماعية في الصيف، بل وفي اي وقت منه من الناحية العملية. وهذه البدلة عملية وانيقة، وتتميز بقدرتها على تخطي حاجز العمر، فهي تعكس شباب القلب اكثر من «الشباب المحدد بالعمر» ـ الامر الذي يشير الى رقي الطبقة التي تنتسب اليها من ترتديها. وتبيع المتاجر التنويعية العامة، التي تستفيد من زي زهيد الثمن حقا، نسخا ممتازة بما يقل حتى عن 40 جنيها استرلينيا.

وفي هذا الموسم تاتي في اشكال متنوعة. فهناك خطوط اطول، وثياب ذات قطعتين مقطوعتين من الوسط وتمتد الالوان من الباستيل، الى الالوان الحامضية المتالقة، اما الانسجة فتمتد من البوليفينيل الى البوبلين القطني الخالص، وبالنسبة للايام الاكثر بردا تمتد الانسجة من التويد الدافئ الى الفلانيلة الانيق.

وتستدعي الاستفادة الكاملة من هذا الزي بعض الاكسسوارات التي تجعلك متالقة في وقت النهار واثناء السهرة، في العمل او في الحفلات. ولا تحتاجين لن تقعي تحت اغراء ماركات التصميم الباهظة الثمن. فهذا الزي الذي يتسم بالاناقة الحقيقية، والذي يسمح لك بالاحتيال، مستخدمة الوشاحات المعروضة في المتاجر التنويعية، وكذلك القبعات والأحذية، يبقى متسما بالتالق.

إبحثي، اذن، عن اسلوب جوتشي الذي يتميز بليونته في الحواشي بالنسبة للقبعات، او عن قبعات الستينات الحادة المستديرة، وستر الصدف المحبوك من نسيج الانقرة، والحقائب اليدوية المتقنة الصنع، والقفازات القطنية او المخرمة، واحذية الخف ذات السيور، وبالطبع تلك النظارات الشمسية.


نظارات شمسية بالهام جاكلين كنيدي من كريستيان ديور


حقيبة يد صغيرة من نينا ريتشي


أناقة جديدة من إسكادا

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

24 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة شيليبين رئيس المخابرات السوفيتية السابق

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 24 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1994، توفي في موسكو الكساندر شيليبين الذي كان من اقوى رجال «الاتحاد السوفيتي» في عهدي ستالين وبريجنيف، وأصبح رئيسا للمخابرات السوفيتية (KGB) بين 1958 ـ 1961 ومن اقوى المرشحين لخلافة خروشوف لو أسعفه الحظ بذلك.

عين شيليبين رئيسا للمخابرات السوفيتية خلفا لـ «بيريا» الرهيب، ومن بعده «سيروف» الذي لم يكن مكروها اقل منه (وكلا الرجلين عينهما ستالين) وكان بصفته هذه من اكثر رجال الاتحاد السوفيتي قسوة وارهابا للناس، في السنوات التي تلت عهد ستالين. وعلى الرغم من انه لم يبن لنفسه «امبراطورية» شخصية كما فعل الرجلان اللذان سبقاه في هذا المنصب، فانه كان وثيق الصلة، في اذهان الناس وفي الواقع، بعمليات التطهير والاضطهاد التي شهدها الاتحاد السوفيتي خلال سني الحرب الباردة، وقد عرف في الغرب بانه رمز «الستالينية الجديدة»، وشبهه بعضهم بالزعيم النازي «هملر» في صراع السلطة.

وفي التحولات التي طرأت على سياسة الاتحاد السوفيتي اتجهت انظار العالم الى شيليبين كمنافس لبريجنيف وخليفة محتمل له.

لقد اظهر شيليبين سلوكا اعتدائيا خلال السنوات التي قضاها في قمة السلطة، بعد ان تسلق اليها برعاية خروشوف. وكان احد الذين دبروا اطاحة خروشوف في سنة 1964.

كان شيليبين لسنوات عديدة عضوا رئيسيا في الزعامة السوفيتية، وقام بدور كبير في الشؤون الخارجية، وبزيارته الى فيتنام والشرق الاوسط في فترة الستينات، حين كان نفوذ موسكو الدولي في اوجه. كما كان يتمتع بنفوذ كبير جاد في الشؤون الداخلية ويسيطر بيد من حديد على شبيبة الاتحاد السوفيتي (الكومسومول) ونقابات العمال، ثم صناعات البضائع الاستهلاكية. وبعد سقوط خروشوف باحدى عشرة سنة قام شيليبين بزيارة الى بريطانية بدعوة من نقابة العمال في سنة 1975، واثارت الزيارة موجة من السخط في الاوساط البريطانية، وبعد عودته باسابيع قلائل طرد بصورة مفاجئة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي. كما «اعفي» من مناصبه الاخرى. اما السبب في السقوط المباشر لهذا الشخص الذي كان ينتظر ان يكون له مستقبل مهم في الاتحاد السوفيتي فلم يعرف بصورة واضحة في الغرب.

ولد الكساندر نيقولا يفيتش شيليبين في بلدة «فورونيج» في روسيا في 18 آب (اغسطس) سنة 1918، لاسرة من الطبقة المتوسطة، وكان ابوه موظفا في السكك الحديد، ودرس في معهد التاريخ والفلسفة والاداب بين 1936 ـ 1939، وانتمى الى الحزب الشيوعي في سنة 1946، وعمل في «جهاز الشبيبة الشيوعية» (الكومسومول) سنة 1952، ونظم عملية تجنيد مئات الالوف من الشباب لتنفيذ شروع احياء «الاراضي البكر» وهو المشروع الطموح الذي شغل ذهن خروشوف واستهدف به التنمية الاقتصادية لآسيا الوسطى. واصبح من اهم الرجال المقربين الى خروشوف. وفي سنة 1958 عينه خروشوف رئيسا لجهاز المخابرات السوفيتية (KGB) وعزي اختياره لهذا المنصب الى علاقته الوثيقة بمنظمات الشبيبة وتزايد الخوف من المعارضة التي سرت في صفوفها، والحاجة الى اساليب جديدة في التعامل مع هذه المعارضة. ومن جهة اخرى، قيل ان ذلك التعيين كان محاولة من جانب خروشوف للحد من سلطة جهاز الشرطة السرية ووضعها تحت سيطرة الحزب.

وفي المؤتمر الحادي والعشرين للحزب في سنة 1959 شجب شيليبين بعنف «الجماعة المناوئة للحزب» التي عارضت خروشوف في اواسط الخمسينات.

وبعد سقوط خروشوف، الذي قيل انه كان احد الضالعين في تدبيره، انتمى شيليبين ـ الذي كان يظن انه يمثل الخط المتشدد في الحزب ـ الى البريزيديوم. ولكن مكانته تدهورت ببطء في عهد بريجنيف. واخيرا استبعد من المكتب السياسي (البولتيورو) ـ وكان في السابق يسمى مجلس الرئاسة «البريزيديوم» ـ ولم يعد انتخابه للجنة المركزية في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب. وبقي بعيدا عن السلطة الى وفاته في 24 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1994 عن 76 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

- 1924 رسالة زينوفييف
- 1928 وفاة الشيخ سليم البخاري
- 1945 اعدام كويسلينغ
- 1957 وفاة انيس زكريا النصولي
- 1962 الولايات المتحدة تحاصر كوبا
- 1986 وفاة نصوح بابيل.

رحيل عبد الحميد بن هدوقة أبرز مؤسسي الرواية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر

شاعر وروائي في غابة البنادق

في روايته ـ الوصية «غدا يوم جديد»، أسف على ان العقل في الجزائر ما يزال قرويا، بينما القرية اندثرت، وأوصى بأن المجتمعات يجب ان تبنى بعرق ابنائها وسواعدهم، وليس ببنادقهم.

شخصيات

باريس: من عثمان تزغارت

غيّب الموت باحد مستشفيات العاصمة الجزائرية، مساء اول من امس، الاثنين 21 اكتوبر (تشرين الاول) الروائي الجزائري الكبير عبد الحميد بن هدوقة، عن عمر يناهز الواحد والسبعين عاما. وكان الراحل يصارع داء السرطان منذ اشهر طويلة، حيث اجريت له عدة عمليات جراحية في الجزائر وباريس.

لكن المرض لم يحد من غزارة انتاجه الادبي ومن جرأته في تناول الواقع الدامي الذي تعيشه بلاده الجزائر، في السنوات الاخيرة، حيث كتب، خلال فترة الاشهر العشرة الاخيرة، قبيل وفاته، خمسة نصوص قصصية قصيرة، تدور جميعها حول موضوع احداث العنف الجزائرية، وبالذات ما يتعلق منها بتصفيات واغتيال رجال الثقافة.

ومن ابرز هذه النصوص قصة «الازل والبندقية»، التي نشرت في عدة صحف جزائرية، كما نشرت مترجمة الى الفرنسية بمجلة «لوموند ديلوماتيك» بباريس.

وعبد الحميد بن هدوقة، يحتل موقع الريادة في ساحة الادب المكتوب باللغة العربية في الجزائر، حيث ان روايته «ريح الجنوب»، التي صدرت سنة 1971، كانت العمل الروائي الجزائري الاول المكتوب بلغة الضاد. وقد لاقت هذه الرواية رواجا كبيرا، داخل وخارج الجزائر، ونقلها الى السينما المخرج الجزائري المعروف محمد سليم رياض، في اواخر السبعينات، في فيلم ناجح يحمل نفس العنوان.

وقبل هذه الرواية، كان بن هدوقة قد اصدر ثلاث مجموعات قصصية، هي: «ظلال جزائرية» (1960)، «الاشعة السبعة» (1962) و«الكاتب وقصص اخرى» (1970). كما انه كان اول من كتب قصيدة النثر في الجزائر، واصدر سنة 1967 ديوانا يحتل مكانة رائدة في الحركة الشعرية الحديثة في المغرب العربي، بعنوان «الارواح الشاغرة».

ومنذ منتصف السبعينات، تفرغ بن هدوقة لكتابة الرواية اساسا، وان كان لم يتوقف عن كتابة بعض النصوص القصصية القصيرة، التي كان ينشرها في الصحف بين الحين والآخر، ولم يرغب في جمعها بغرض نشرها في كتب، لأنه كان يعتبر ان المستقبل للرواية، كما كان يقول.

ويجمع النقاد على ان عبد الحميد بن هدوقة يعد ـ الى جانب الاديب الطاهر وطار ـ من ابرز من اسسوا لميلاد الفن الروائي في الادب المكتوب بالعربية في الجزائر، والذي كان قبلهما محدودا جدا، سواء من حيث الكم او الكيف، حيث ان الكتابة باللغة الفرنسية هي التي كانت غالبة، بينما الادب المكتوب بالعربية كان مقتصرا على الشعر، الذي كان في اغلبه تقليديا ولا يتعدى حدود النظم، عدا بعض المحاولات القصصية المحتشمة التي كان من ابرز روادها الاديب الراحل محمد رضا حوحو.

وتميزت اعمال بن هدوقة الروائية بنفس واقعي واجتماعي راى فيه النقاد استمرارا باللغة العربية لأسلوب وكتابات محمد ديب وكاتب ياسين بالفرنسية. وتعددت مضامين روايات بن هدوقة وتنوعت من موضوع الارض وواقع الارياف الفقيرة، التي تعاني من بقايا الاقطاع الموروثة عن الفترة الاستعمارية، في رواية «ريح الجنوب»، الى الصراع بين ثنائية العصرنة والتقاليد في رواية «نهاية الامس»، الى موضوع تعليم المراة وتحررها، في رواية «بان الصبح»، الى استلهام التراث الحكائي الشفوي العربي، وبشكل اخص السيرة الهلالية، في رواية «الجازية والدراويش»، التي تعد من اجمل وانضج اعماله واكثرها اكتمالا.



عبد الحميد بن هدوقة

الرواية ـ الوصية

واذا كان عبد الحميد بن هدوقة، في كل الروايات المذكورة، متفائلا، ومتحمسا لموجة التحولات الاجتماعية التي شهدتها الجزائر، في السبعينات، ومطلع الثمانينات، وما احدثته تلك التحولات من عصرنة وتمدين سريعين في البلاد، فاننا بالمقابل نجده في روايته الاخيرة، التي كانت قد صدرت قبل عدة اشهر، عن منشورات «الانلس» بالجزائر، بعنوان: «غدا يوم جديد»، نجده متشائما ولديه خيبة امل كبيرة من المآل الذي عرفته تلك التحولات الاجتماعية التي تحمّس لها من قبل، حيث يقول في هذه الرواية ان مشكلة الجزائر ان «الرأس فيها ما يزال قرويا، بينما القرية اندثرت»، وهي جملة تلخص حيرة وتارجح المجتمع الجزائري بين مشاريع التحديث والعصرنة الطموحة وبين نداءات الحنين الى الماضي المغرقة في السلفية.

وعلى غرار رواية «نجمة» الشهيرة لكاتب ياسين، نجد في هذه الرواية الاخيرة لعبد الحميد بن هدوقة نفس ملامح المراة/الوطن، التي تشكل لازمة في ادب ثورة التحرر الجزائرية، حيث يقول بن هدوقة، في الصفحة 11 من «غدا يوم جديد» عن بطلة هذه الرواية انها: «امراة عمرها ربع قرن، وليدة حرب وحلم وثورة، اصبحت قبلة لكل طامع»

ويضيف في الصفحة 15 انها: «ترى نفسها كجبال «جرجرة» عالية عارية، وكجبال «الهقار» و«الطاسيلي» نُقشت عليها كل معاناة الشعب، وتتساءل: «انا «طاسيلي» هذا القرن، فمن يقراني؟ أهي اجيال الغد؟ انا قليل الثقة في القراءات البعدية» وفي الصفحة 113 من الرواية يقول الراوي عن هذه المراة (بطلة النص): «منذ ان عرفتها، ادركت لماذا يؤمن الناس بالغيب، بدت لي الحياة نقطة مضيئة تسير في خط مظلم. شعاع نظراتها، رغم عمرها الذي يبدو ظليلا، يضيء امامي كل ما كان في ذهني غيبا. اتخيلها تعرف كل شيء، تعرف كيف يزور التاريخ للحفاظ على المصالح، وتعرف كيف تصنع الاحداث الابطال، وهم جبناء، وكيف تصنع الجبناء وهم في الاصل ابطال».

وفي هذه الرواية، التي تعد من ابرز الاعمال الادبية التي صدرت في الجزائر في الفترة الاخيرة، يتصدى بن هدوقة بكثير من الجرأة والشجاعة للواقع الدامي الذي تشهده الجزائر، مبديا تعاطفه مع «معاناة الاشقياء الذين غررتهم الاحلام الزرق والخطب الخضراء في سنوات الجفاف» (...) ومع «ثورة الاطفال الذين ولدوا رغم آبائهم، وليس بالامكان ان يسكتوا الى الابد عن الاكواخ القصديرية التي بنتها لهم قصور الاستقلال».

الى ان يخلص في نهاية الرواية الى القاء المسؤولية في الماساة التي تعيشها الجزائر، على «الذين ابلغتهم بنادقهم ذرى المجد». ثم يقول في جملة ـ وصية، جديرة بان يضعها الفرقاء المتصارعون على الساحة الجزائرية نصب اعينهم، حيث يقول: «ملعونة هي المجتمعات التي لا تبنى بعرق ابنائها وشقائهم، بل ببنادقهم!».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

روايات الامبراطور

لا تعرف من دمر من، جوزفين دمرت نابليون ام انه هو الذي دمرها؟ ومناسبة السؤال اوراق جديدة للامبراطور الفرنسي تم الكشف عنها في روسيا التي اصبح ارشيفها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي مثل جعبة الساحر تجد فيها كل لحظة الجديد والمثير، وتصرخ من الدهشة الثانية قبل ان تنتهي دهشتك الاولى.

وصدق او لا تصدق، فان الاوراق الجديدة لنابليون كشفت عن جانب رومانتيكي عميق من حياة صاحب العبارة الشهيرة: ليس الليلة يا جوزفين اني متعب.

وطبعاً لا بد ان يتعب رجل نذر نفسه لمحاربة العالم بعد ان اصبح جنرالا ثم امبراطورا، اما قبل ذاك فقد كان شاعرا حالما يفكر بالتفرغ لكتابة الروايات العاطفية وقد كتب بالفعل روايتين يحتفظ الارشيف الروسي بهما، او بالقسم الاعظم من صفحاتهما، على ذمة صحيفة «صنداي تايمز البريطانية».

والظاهر ان الراوي ترك روايتيه في خيمة القيادة بعد ان ولى منهزماً امام الجنرال شتاء الذي دمر حلمه الاكبر بالاستيلاء على موسكو.

لقد كانت خيانات جوزفين للامبراطور ملء السمع والبصر وامام الملأ مثل انتصاراته العسكرية، وكان ضعيفاً امامها وعاجزاً عن التصرف رغم ما يصله، ويا لكثرة ما كان يصله، وقد وجد الامبراطور بعد تفكير عميق وطويل انه لا يفل الخيانة الا خيانة مثلها لكن من اين يأتي بالوقت امام انشغالاته، وحروبه، وهو ليس متفرغاً للحياة مثلها.

وفي حدود المعلومات الموثقة ـ وليس الشائعات ـ فان الخيانة التي اتت جوزفين وقعت في بولندا حين خر الامبراطور بكامل اوسمته امام شقراء من الارستقراطية البولندية فيها ملامح الامومة التي كان يبحث عنها نابليون ليمتح من معينها بعض الحنان الذي فقده منذ ان غادر كورسيكا.

ولان الامبراطور لا يجوز ان يخون كالعامة على قارعة الطريق، او في فندق من الدرجة الثالثة، فقد تم ترتيب فيلا جميلة تبعد ثلاثين كيلو متراً عن وارسو لتكون عش الغرام، والظريف في البولنديين انهم لا يخجلون من تلك الواقعة، ولا ينظرون الى فتاتهم كخائنة حقيرة اسلمت جسدها للغازي، فالدليل السياحي يشير بفخر هذه الايام الى عش الغرام البونابرتي، ويحكي القصة باعجاب وكأنه يقول: ارأيتم سحر البولنديات لانهن قادرات على الايقاع باكبر الاباطرة.

وربما كان لعدم الخجل هذا علاقة بعقدة البولنديين من جيرانهم الالمان، وفي هذه الحالة يكون عدو عدوك صديقك، لذا لم ينظر قسم من الشعب والارستقراطية البولندية الى نابليون كغاز، وانما كمنقذ، وهكذا عوملت عشيقته باحترام، ويقال انه انجب منها، وهذا لغز آخر من الغاز نابليون التي لم تتوقف بعد 174 عاما على رحيله.

وكنت قد قرأت في صحيفة اميركية قبل اسابيع عن كشف آخر عن نابليون، ابطاله هذه المرة من الاميركيين والكنديين الذين توصلوا من خلال التحليل العملي للشعر الباقي من الامبراطور الفرنسي، الى ان نابليون اغتيل بالسم، ولم يمت ميتة طبيعية كما هو شائع ومثبت في كتب التاريخ الحديث، وتنسب هذه النظرية حالياً الى المؤرخ الكندي بن وايدر.

ولو صح هذا ـ والعلم غالباً على حق ـ فلا يمكن ان تمتد اصابع الاتهام الى جوزفين في قضية السم لانها كانت قد ماتت بعد فترة وجيزة من خلعه، وهي تحت رعاية الامبراطور الروسي الكساندر الاول الذي تولى حمايتها بعد ان فقد زوجها عرش فرنسا.

لقد كانت الطعنة النجلاء التي وجهتها جوزفين لنابليون في اوائل حياته أصعب من السم الذي انهاها، فقد رفضت ان ترد على رسائله العاطفية حين كان في مصر، واقامت علاقة علنية مع ضابط آخر، وقد سمع نابليون بالعلاقة ولم يكن امامه غير الجلوس على شاطئ النيل، وكتابة رسائل الاستعطاف والاسترحام. وقد كان موقعه في القاهرة يغري بالانسياح العاطفي اذ كان مقر قيادة الحملة الفرنسية مكان فندق شبرد الحالي، وكان نابليون ممثل اولئك العشاق الذين يستظلون باشجار الكورنيش يذهب جيئة وذهاباً بين الميريديان وشبرد، ويقدم الوعد تلو الآخر لزوجة ناشزة ترفض ان ترد عليه.

وخلافاً لاعتقاد بعض المؤرخين اظن ان جوزفين هي التي كانت وراء عودة نابليون الى فرنسا، وليس الخلافات الدائرة بين عسكر الثورة كما قيل، فقد اراد ذلك القائد العسكري المطعون بشرفه المدني ان يسوي مشاكل بيته قبل ان يتفرغ للبيت الفرنسي.

ان الانتقام الوحيد الذي اتخذه نابليون بحق جوزفين هو زواجه بعد ان اصبح امبراطوراً بالنمساوية ماري لويز، ولم يكن ذلك الانتقام بسبب خيانة جوزفين انما لعجزها عن انجاب ولي للعهد له، فسبحان الله على هذه الامور التي يتساوى فيها الفقير والأمير، والامبراطور والعريف، اثناء التفكير بضرورة الامتداد البيولوجي.

مسكين نابليون لقد خانته زوجته في الحب، وخانه حلفاؤه في الحرب، وامام وقائع مسمومة من هذا النوع وبعد تلك التجربة العميقة في الحياة كان بامكان الامبراطور ان يعود لكتابة الروايات العاطفية في منفاه في جزيرة «سانت هيلانه» ولكنه لم يفعل، وربما يكون قد هم لكن السم لم يمهله ليكتب عن وقائع حقيقية تتفوق في بعض فصولها على مرويات الخيال.

حين تعبق الأقاح



نص

يمتد قامته في الندى
ويسرق صوت العصافير
يبكي.. وينشج حين الصدى
يوشوش ذاكرة المتعبين
ماذا يحبك..؟
تهمي السماء
تجدف انجمها في الحنين
وعشتار راقصة في الجحيم
تلملم اضلعها من حروب
تلملم وجهي الحزين
ماذا يحبك؟
كسر وجه القمر
ومزق اجفان ورديه
حين لح السفره
تكور في جثة من ضباب
واغفل دمع العيون
احقا...؟
ترتق اشعارنا
من بقايا الرؤوس
الذبيحة في فسحة
من ضياء الجليل؟!
ونهتف تحت الرصاص:
نحبك
وينفر نهرك
جدول عشق
يرف على النار
يشعلني كالفتيل
احبك...

ياخذني جسد كالخيال
الى جنة تعتليها
الاغاني
وتسكب روحي على النار
تشعلني كالجحيم
فاوي خريراً
يوسوس بعض الاماني
ويلهب وجه الأصيل
احبك
يحترق الافق في جثتي
ويحضر طيب الجليل
احبك
ارسم ارضي
فيمتشق النخل
سعفته في المساء
ويهطل من خوفه
كالبكاء
ويسكت في الصهيل

***

يمتد قامته في الندى
ويسرق صوت العصافير
عيناك.. ماذا على جسدي
تتركان
ويعشب كالغابة البكر
لونهما في دمائي
ويصبح اخضر اخضر لون الزمان

***

احبك
ماذا تركت امامي؟
و«قانا» قميص الخراب
وعيناك مملكتا عنفوان
ونهرا حنان
وبقعة دمع على بعض روحي
وبعض الحراب
واقبل من قاعة الحرب
ارسم وجهك وشما
على مقلتي
احبك
يصطك سيف
ويخضر وجه الزمان

***

احبك
حتى القصائد ترقص
في غابة
وتنشر ابياتها في الرياح
وتقبل مثل السنونو
تقبل وجه الصباح
احبك
لو رملة في الجليل
تعمدنا
حين تعبق
في جسدينا الاقاح

* نص من كتاب «وردة العشق» الذي سيصدر للشاعر السوري قريبا في دمشق وقد سبق للشاعر عبد الكريم عبد الرحيم ان اصدر «بين موتين وعرس» 1985 و«آخر اعترافات الندى» 1995

مجلات

مشارف... إطلالة على الواقع الثقافي الفلسطيني الجديد

صدر العدد الجديد من «مشارف»، مجلة الأدب الفلسطيني، الصادرة في القدس وحيفا، وهو الحادي عشر من المجلة التي انشأها إميل حبيبي. ويتضمن النصوص الشعرية والقصصية والدراسات والشهادات والمراجعات. تفتتح العدد مادة للنقاش بقلم الكاتب الفلسطيني علي الخليلي «في الواقع الثقافي الفلسطيني الجديد»، وتليها مساهمة الشاعر المغربي محمد بنيس بعنوان «قصيدة التلاشي» وبعده يساهم أمجد ناصر في اسلوب بموضوع بعنوان: «رحلة الى اليمن: من عبد الفتاح اسماعيل الى آرثر رامبو». النصوص الشعرية لشعراء فلسطينيين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والجليل وعراقيين ومغاربة: وسيم الكردي. سامر خير من المغار وخالد المعالي ورشيد نيني واحمد الدمناتي.

في باب القص كتب الشاعر الفلسطيني المقيم في الناصرة طه محمد علي لأول مرة في نص قصصي بعنوان: (مايكون). ومن الناصرة ايضا وليد الفاهوم في (قمح وعشق).

في هذا العدد ايضا تستمر «مشارف» في نشر مساهمات المبدعين من انحاء العالم في الكتابة عن سيرة مؤسسها ورئيس تحريرها الراحل إميل حبيبي. في هذا العدد يكتب الكاتب الفلسطيني المقيم في النمسا فيصل حوراني بعنوان: (إميل حبيبي الباقي في حيفا وفينا: حكاية المقيم والمشرد). اما الكاتب المغربي الطاهر بن جلون فيكتب (شهادة الثناء الأخير على اعمال إميل حبيبي) عن الترجمة الفرنسية لرواية إميل حبيبي «سرايا بنت الغول» الصادرة، في هذه الأيام عن «دار جاليمار» الفرنسية الشهيرة. وآخر ما كتبه الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري في صديقه إميل حبيبي: (ستظل معنا أيها الصديق الكبير)، والجدير بالذكر ان سهام داود تدير المجلة بالاشتراك مع غسان زقطان بعد رحيل مؤسسها.

«الثقافية»: تحقيقات في التراث والسياحة

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «الثقافية»، التي يصدرها المكتب الثقافي السعودي في لندن، حفل بالعديد من القضايا والموضوعات والتحقيقات، كان ابرزها الملف الذي اعدته المجلة بمناسبة اليوم الوطني السعودي واستعرضت فيه جوانب من التنمية التي تحققت في السعودية.

وفي العدد لقاء مع وزير المعارف السعودي الدكتور محمد احمد الرشيد عن استراتيجية التعليم في السعودية.

من تحقيقات العدد واحد عن الصيد بالصقور رياضة الاجداد، ومعرض الفنون الاسلامية في مدينة جلاسجو الاسكوتلندية، وآخر عن معرض فارنبره الدولي للطيران، وتحقيق مصور عن غرائب التاريخ في سجن لندن الشهير، وآخر عن قصر باكنجهام وكرنفال نوتنج هيل جيت ورواشين (مشربيات) جدة.

واستعرضت المجلة وقائع ودلالات ندوة جامعة اكستر البريطانية عن شح المياه في الخليج، ونشرت الجزء المتبقي من آخر حديث مع الشاعر الراحل بلند الحيدري، بالاضافة الى متابعات وموضوعات ثقافية اخرى، ولقاءات مع المبتعثين واخبارهم.

غلاف «الثقافية»

الأدباء يحملون المسؤولية لوزارة الثقافة واتحاد الكتاب وينتظرون نتيجة الطعن في الحكم

دار الأدباء المصريين مهددة بالضياع

قضايا

القاهرة: من حمدي عابدين

ينتظر الكتاب والمبدعون المصريون بترقب تحديد موعد للنظر في الطعن المقدم من مجلس ادارة دار الادباء ضد الحكم الصادر من محكمة الاستئناف في 7 اغسطس (آب) الماضي والذي قضى باعادة دار الادباء الى ورثة عبد الرحمن فهمي.

وكان حكم المحكمة قد اثار ردود افعال متباينة في اوساط المثقفين والكتاب واعتبروا في ذلك الوقت ان الحكم وتوقيت صدوره يمثلان نوعا من المفارقة حيث كان يامل الكثير من الكتاب والمبدعين في استعادة الدار ودورها لتكون ملتقى لهم يقيهم أجواء المقاهي السقيمة وضيق مساحة اتيليه القاهرة، المكان الوحيد الذي يمكنهم الالتقاء فيه.

في هذا التحقيق حمل الكتاب والمبدعون وزارة الثقافة واتحاد الكتاب وجمعية دار الادباء مسؤولية ضياع الدار وطالبوهم بالعمل على ايقاف الحكم الصادر واعادة الدار الى وضعها الطبيعي.

آراء متباينة

في البداية صرح ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب وهو في الوقت نفسه رئيس مجلس ادارة الجمعية المشرفة على دار الادباء بان القضية ما زالت امام القضاء وان تفاصيلها عند مدير الدار حمدي صالح، لكن حمدي صالح امتنع عن الحديث وقال انه ليس لديه معرفة باي شيء وانه غير مصرح له بالكلام في هذا الموضوع.

ومن جهة اخرى يرى الدكتور يسري العزب عضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب ان المشكلة بدات منذ اكثر من 15 سنة في عام 1980 عندما رفع ورثة عبد الرحمن فهمي دعوى يطالبون فيها باحقيتهم في تسلم الدار تمهيدا لهدمها وتحويلها الى برج في وسط القاهرة حيث يشغل العقار موقعا ممتازا في شارع قصر العيني، ولان جمعية الادباء تملك عقدا قانونيا فقد حكمت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية باحقية المبدعين وجمعية الادباء بدارهم استنادا الى وجود عقد الايجار بينهم وبين صاحبها عبد الرحمن فهمي وهو عقد ثابت ومشهر في الشهر العقاري، هذا بالاضافة الى ان الادباء لم يغيروا النشاط المحدد في العقد. وعندما استانف الورثة الحكم ايد القاضي للقرار السابق وقد ادى هذا الى لجوء الورثة الى محكمة النقض التي قامت بتحويلها الى دائرة استئنافية اخرى، وكانت المفاجأة التي ادهشت اتحاد الكتاب المصري وجمعية الادباء، فقد جاء الحكم هذه المرة مخالفا لما اصدرته المحكمة الابتدائية ومحكمة الاستئناف حيث قضت المحكمة باخلاء العقار «104» من جمعية الادباء واعادته الى ورثة عبد الرحمن فهمي ونحن ننتظر الحكم في الطعن الذي قدمناه ضد هذا الحكم. ونظرا لاهمية الدار يؤكد الشاعر فؤاد قاعود على ضرورة شراء الدار من اصحابها او دفع تعويض لهم ورفع قيمة ايجارها.

ثروت اباظة

ولان الجمعيات والمنتديات الثقافية صارت قليلة في القاهرة ترى الاديبة سلوى بكر انه يجب الحرص على هذا المكان وتطويره لان ضياع تجمعات المثقفين من وجهة نظر سلوى معناه وجود خلل في المجتمع، واصلاح مثل هذا الخلل يستوجب تدخل وزارة الثقافة بشكل حاسم لوقف هذه الامور والمشكلات التي تحدث بسبب اغراء المال، وهو ما يؤثر في النهاية على الثقافة والفنون وبالتالي على الدولة لان تقدم الفنون عندنا يعني التقدم في باقي مجالات الحياة والعكس صحيح. واذا كان هناك حرص على ثقافتنا فلابد من العمل على سن قوانين لحماية اماكن تجمعات الادباء والفنانين.

اما ان نصمت ونترك دار الادباء للتجار فان الدور سوف ياتي على اتيليه القاهرة ونادي القصة حسب كلام الاديب سليمان فياض الذي يذكر ان الدار كانت احدى بؤر النشاط الثقافي والابداعي حيث كانت تشهد لقاءات العديد من المبدعين في مصر مع الكتاب والفنانين من كل أرجاء الوطن العربي بالاضافة الى الادباء الاجانب القادمين من اسيا واوروبا، كان هذا يحدث ايام يوسف السباعي ـ حسب رواية فياض ـ ولكن بمجرد ان صارت تابعة للاديب ثروت اباظة توقف نشاطها او كاد هي ونادي القصة، وهو ما ادى الى توقف زيارات المبدعين ونشاطاتهم بها سواء كانوا مصريين او اجانب، ومن اجل عودة دار الادباء الى عهدها السابق يطالب فياض المسؤولين في وزارة الثقافة باعادة الاهتمام بها لان تحويل مثل هذه التجمعات الى اماكن مهجورة يجعل اصحابها يطلبون استردادها وهو تصرف طبيعي، وهذا ما حدث لدار الادباء ولكني ـ والكلام ما زال لسليمان فياض ـ احمل المسؤولية كاملة لوزارة الثقافة ووزيرها والشخصيات الثقافية العامة التي تشرف على ادارة مثل هذه الجمعيات والنقابات الفنية والادبية.

شعلة ثقافية

استمرار دار الادباء في القيام بنشاط ثقافي من وجهة نظر الاديب فاروق خورشيد يعني وجود شعلة ثقافية تشع في قلب القاهرة ولكن هذه الدار خربة بعد ان تولى مسؤولية ادارتها من لا يهمهم ضياعها من عدمه كما ان الثقافة نفسها لا تشغلهم، ويكمل خورشيد: ومع انني ضد ان يتحول هذا المبنى الفريد في طرازه الى برج يضم عددا من البوتيكات والشركات الاستثمارية والبنوك الا انني اريد ان يكسب الورثة القضية حتى نتعلم كيف نحافظ على منتدياتنا وتراثنا ونختار القادرين على رعايتها وادارتها.

القاص سعيد الكفراوي قال: اعترف بان ابهج ايام حياتنا الادبية كنا نقضيها بين حجرات هذه الدار وصالاتها فمنذ أواخر الستينات حتى اغلاقها والدار تقوم بدور كبير في حماية الثقافة في مصر والوطن العربي، فقد كانت تنعقد بها ندوات حقيقية وامسيات شعرية ولقاءات جادة تدور حول الرواية والقصة والنقد. وطالب سعيد الكفراوي تدخل وزارة الثقافة حتى تستعيد الدار نشاطها وصورتها الاولى، واكد ان صمت المثقفين يعتبر جريمة بكل المقاييس.

ويرى الدكتور مدحت الجيار عضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب انه حتى يتم انقاذ دار الادباء لا بد ان تقوم وزارة الثقافة بشرائها من اصحابها وتعيد اصلاحها ثم تقوم بضمها الى ممتلكاتها او تتفق مع الورثة على رفع قيمة الايجار، واكد الجيار على ضرورة الاستمرار في الاجراءات القانونية لآخر لحظة حتى يصدر الحكم النهائي لصالح الادباء وهو ضروري في حالة تعذر الوصول لاتفاق مع الورثة.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

نظام المجموعتين (2 ـ 2)

أمس بدأنا طرحا حول تطبيق نظام المجموعتين على دورة الخليج بدلا من نظام الدوري من دور واحد، لاتاحة الفرصة لاربعة فرق للتنافس على الكأس عند تأهلها كأول وثاني كل مجموعة، الامر الذي يجعل الكأس في متناول اربع فرق، ولا يستبعد مبكرا سوى فريقين.

هذا بجانب تعويد الفرق على مباريات الحسم اكثر، ما دامت المقابلات بينها باتت تجري في غير مسابقة وبطولة من عربية مرورا بقارية واولمبية الى تصفيات الكأس العالمية.

واليوم نتطرق الى سبب آخر ووجيه، فنتظر اليه كاحدى الفوائد الهامة لتطبيق نظام المجموعتين. من الناحية المالية طالب قبيل ايام الشيخ بطي المكتوم رئيس اللجنة الاولمبية في الامارات العربية المتحدة بضرورة تحمل كل دولة تكاليف اقامة منتخب بلادها طوال ايام الدورة للحد من المصاريف التي ترفع الخسائر.

ولتحقيق جزء كبير من مطالبة المسؤول الرياضي رفيع المستوى، لا شك لدينا في ان نظام المجموعتين سيقلص المصاريف بشكل كبير دون التخلي عن واجب الضيافة والاستضافة بين ابناء المنطقة الواحدة.

متى خرج المنتخبان المحتلان المركز الثالث والاخير في المجموعة، فهما يغادران الى بلديهما بسبب انقضاء المهمة، وهذا يعني تخفيض تكاليف النصف الثاني من ايام الدوري الى الثلثين فقط من ناحية اقامة الفرق، كما ان بعض الحكام والصحافيين يغادرون ايضا. هذه ناحية، والناحية الاخرى لا نسمع في اية بطولة مرموقة تقام بنظام الدوري من دور واحد سوى دورة الخليج وكأس اندية مجلس التعاون.

وبالمناسبة لماذا لا يتم البدء في تطبيق النظام هذا على بطولة الاندية لعامين او ثلاثة لقياس مردوداته الفنية والمالية والتنافسية قبيل التوجه نحو تطبيقه على دورة الخليج.

في زعم المراقب المتواضع لجراء كهذا لن يتضرر منه احد، ولن يندم عليه احد بقدر ما سينصف فرقا ضعيفة تنافسيا ولو جزئيا.

ما رأيكم؟!

في الجولة الرابعة لبطولة كأس الخليج لكرة القدم اليوم

قمة كروية بين السعودية والكويت والإمارات والأمل الأخير أمام عمان



مسقط: «الشرق الأوسط»

تستانف اليوم الجولة الرابعة من منافسات دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي يستضيفها مجمع السلطان قابوس الرياضي بالعاصمة العمانية مسقط بلقاءين يجمع الاول بين منتخب السعودية والكويت بينما يتقابل منتخب الامارات مع عمان في المباراة الثانية. ويتوقع الكثير ان تحدد هذه الجولة ملامح بطل الدورة وقدرة اي من منتخبات السعودية وقطر والكويت على الاستمرار في التنافس على اللقب بعد ان جمع الاول والثاني سبع نقاط والثالث ستا من الجولات الثلاث الماضية. كما تحدد هذه الجولة مقدرة المنتخب الاماراتي في اللحاق بهذه الفرق لانه يملك اربع نقاط وفوزه في مقابلته مع عمان يرفع رصيده لسبع نقاط الامر الذي يعطيه دافعا للمنافسة من جديد.

السعودية × الكويت

بعيدا عن التنافس التقليدي بين المنتخبين على زعامة الكرة في منطقة الخليج، فإن المنتخبين يدخلان هذه المقابلة بشعار الفوز لا غير، لان اي احتمال غير هذا قد يكلف المنتخبين وخصوصا الكويتي البعد عن التنافس على اللقب، هذا اذا علمنا ان المنتخب القطري الذي سيلاعب البحرين غدا ينتظر اي تعثر لاحدهما او كليهما.

وبالنظر للناحية الفنية نجد ان منتخب السعودية افضل «عناصريا» من المنتخب الكويتي وبالاخص الهجوم الذي طالما اشتكى منه ماتشاله مدرب الفريق الكويتي.

كما ان منتخب الكويت سيعاني من فقدان اثنين من ابرز عناصره الدفاعية وهما حسين الخضري «هداف المقابلة بالمشاركة مع المهلل» الذي اساء السلوك مع حكم مقابلة فريقه الماضية فكان جزاؤه الايقاف مقابلة واحدة ومحمد البنيان الذي طرد في نفس المقابلة الامر الذي قد يشكل خطورة على مرمى الفريق الكويتي لتميز القوة الهجومية للفريق السعودي.

على ان المستوى التصاعدي الذي اظهره منتخب السعودية في مقابلاته سيكون عاملا آخر في مضاعفة مشاكل الكويتيين، اذا ما استثنينا الاحباط الذي اصاب اللاعبين بعد خسارتهم امام الامارات في آخر 3 دقائق. على ان اكثر ما يميز الكويتيين هو الروح المعنوية الكبيرة التي يلعب بها الفريق.

اما بالنسبة للفريق السعودي فإن مشكلته الحقيقية هي تذبذب الاداء خلال كل مقابلة يلعبها، وخاصة الهجوم الذي يحاصر الخصوم داخل نصف ملعبهم ثم فجأة يهبط ويعطي الفرص لمنافسيه للضغط عليهم. ولا يشكو الفريق من نقاط ضعف بل العكس، فالفريق السعودي يعاني من تخمة النجوم بين صفوفه بالنظر لظروف المقابلة لذلك فإنه لا يتوقع ان يلجا اي من المدربين للدفاع لعدم فائدته لهما.

الإمارات × عمان

سيتعرض المنتخب العماني صاحب الارض للضغط في هذه المقابلة لان منافسه الامارات سيدخل هذه المقابلة بنشوة الفوز والرغبة في جمع 3 نقاط ربما تكون سببا في اعادته للمنافسة. اما منتخب عمان فيعاني عددا من المشاكل لعل ابرزها العداء الجماهيري الذي يقابل به والخسارات المتتالية التي لحقت بالفريق منذ بداية الدورة. اما بالنسبة للناحية الفنية فإن الفريق الاماراتي يتفوق على العماني بالخبرة والقوة الهجومية التي هي نقطة ضعف الفريق العماني.

ايفيتش: الحظ وراء فوز الإمارات

ومن ناحية اخرى برر ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت خسارة فريقه امام الامارات بهدفين لهدف في الجولة الثالثة بضعف هجوم فريقه وعدم وجود اللاعب الذي ينهي الهجمة.

واشار بعد مقابلة فريقه مع الامارات الى ان الاهداف التي سجلها فريقه في الدورة حتى الآن جاءت بواسطة المدافعين ولاعبي خط الوسط.

وقال انه لا يعرف ماذا حدث في اواخر المقابلة لكن كل الذي يعرفه ان فريقه خسر ثلاث نقاط.

من جهته ارجع توميسلاف ايفيتش مدرب منتخب الامارات فوز فريقه للحظ في آخر خمس دقائق من اللقاء.

كما ابدى عدم رضاه عن اداء فريقه خاصة في الشوط الاول وقال ان اللاعبين كانوا يرسلون الكرات الامامية رغم انه لم يطلب منهم ذلك. واشار الى ان التغييرات التي احدثها في الشوط الثاني كان لها تأثير كبير في تحسن اداء فريقه وسيطرته على احداث اللقاء.

زهير بخيت مهاجم الإمارات يتقدم بالكرة ويوسف الدوخي لاعب الكويت يحاول ايقافه في المباراة التي قلبت الموازين في ختام الجولة الثالثة (أ.ف.ب)

قبل بداية الجولة الرابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
قطر	3	2	1	-	6	2	7
السعودية	3	2	1	-	6	3	7
الكويت	3	2	-	1	4	3	6
الامارات	3	1	1	1	3	3	4
البحرين	3	-	1	2	2	5	1
عمان	3	-	-	3	1	6	-

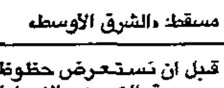
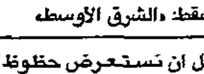
أحمد الفهد رئيس بعثة منتخب الكويت:

سنفوز على السعودية رغم أنها أفضل فنيا

● أكد الشيخ احمد فهد الأحمد رئيس بعثة منتخب الكويت المشاركة في خليجي 96 ان منتخب الكويت سيفوز على السعودية في لقاء اليوم وان فوزه ـ لو حدث ـ فانه سيكون من مفاجآت الدورة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يعرف ان الفريق السعودي افضل فنيا من المنتخب الكويتي لكنه يعرف ايضا ـ كما قال ـ ان منتخب بلاده سيفوز لأن «الله يضع سره في اضعف خلقه» ونفى ان يكون لخسارة منتخب الكويت مساء اول من امس امام الامارات بهدفين اي تأثير على معنويات فريقه وقال ان هذا التأثير اذا لم يكن ايجابيا فانه بالتأكيد لن يكون سلبيا وقال معلقا على مستوى التحكيم في الدورة انه يجد العذر للحكام الخليجيين الذين يحكمون في هذه الدورة لأنهم ليسوا الأفضل في بلادهم. واشار الى ان حكم مقابلة منتخبه مع الامارات اخطأ في حق الفريقين لكنه معذور لانه اجتهد ولم ينجح كما انه لم يقصد محاباة فريق على آخر. وشبه حكم مقابلة فريقه مع الامارات بالمهاجم الذي يريد التسجيل لكنه لا ينجح.

وتوقع الشيخ احمد ان تكون الجولة الرابعة من خليجي 96 جولة المفاجآت وان تحفل بالشد العصبي وكثرة الأهداف. واضاف ان الجولة الأخيرة ستكون جولة الحسم بالنسبة للفرق. واصر على القول بأن المنتخب الذي يريد الفوز بدورات الخليج فان عليه ان يمر من خلال منتخب الكويت، مشيرا الى ان المقابلة الفاصلة في دورة الخليج الحالية أمر وارد خاصة ان الدورة السابعة التي اقيمت في مسقط شهدت مقابلة فاصلة واشار الى ان الوقت قد حان بالنسبة للكرة الكويتية للعودة للمدرسة البرازيلية قائلا انه قد تمت اتصالات بين الاتحاد الكويتي، والمدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا الذي حصل مع منتخب بلاده على كأس العالم الأخيرة التي اقيمت في اميركا 94 والذي سبق له تدريب منتخب الكويت مطلع الثمانينات وحقق معه انجازات مهمة بالاضافة لعدد من المدربين الآخرين المطروحة اسماؤهم على الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

لقطات

● عاد لاعبو منتخب الامارات للظهور من جديد في بهو الفندق الذي تقيم فيه الفرق المشاركة بعدما حققوا فوزهم الاول على الكويت وعادوا من جديد للتصريحات بعدما توقفوا عنها بعد تعادلهم مع البحرين.

● طالب البعض بوجوب اقامة مقابلتي السعودية مع الامارات والكويت مع قطر في وقت واحد في حالة استمرار السعودية وقطر في التنافس على المركز الاول عملا بمبدأ تكافؤ الفرص.

● عندما فازت الكويت على عمان بهدفين مقابل هدف قال الشيخ فهد الاحمد: ان سر فوز الكويت هي العصا التي يحملها. «الشرق الأوسط» سألت الشيخ عن العصا بعد مباراة الامارات التي خسرتها الكويت فرد الشيخ احمد اخذها مني في آخر خمس دقائق من المباراة الشيخ عبد الله بن زايد.

● يعد حسين الخضري هداف منتخب الكويت اول لاعب يوقف بقرار بعد «بصقه» على حكم مقابلة فريقه مع الامارات.

● عادت الحيوية والنشاط لمقر اقامة الوفود بعودة الشيخ احمد الفهد الاحمد من الكويت ويتجدد امل الامارات في المنافسة.

● استبعد مدرب المنتخب القطري «الهولندي» جو بونفيري ان يحقق منتخبه بطولة الخليج الحالية، وقال ان السعودية هي التي ستفوز بالدورة لأن لاعبيها محترفون ومقابلاتهم المتبقية سهلة.

● تردد في مسقط ان اشرطة الفيديو الخاصة بمقابلات منتخبات السعودية والامارات والكويت وصلت طوكيو حتى يطلع عليها مدرب اليابان الذي قيل انه سيحضر الدورة لرؤية منافسيه في كأس آسيا المقبلة.

فوز الإمارات على الكويت خلط الأوراق في خليجي 96

احتمالات مباراة فاصلة بين السعودية وقطر أو دورة ثلاثية في الختام

مسقط: «الشرق الأوسط»

قبل ان نستعرض حظوظ قطر، السعودية، الكويت والامارات في اللقب، دعونا نلقي نظرة على المباريات الست المتبقية.

الجولة الرابعة قبل الاخيرة: اليوم (الخميس) السعودية مع الكويت والامارات مع سلطنة عمان غدا (الجمعة) قطر مع البحرين.

الجولة الاخيرة: الاحد المقبل الامارات مع السعودية وقطر مع الكويت، الاثنين المقبل: البحرين مع سلطنة عمان. هكذا فان لكل فريق مباراتين وفي ضوء المباريات الست المتبقية يمكن ان يحدث كل شيء الا فوز البحرين وسلطنة عمان باللقب.

●● منتخب قطر: منتخب قطر هو بدون شك مفاجأة الدورة حتى الآن بفوزه المثير على الامارات 1/صفر وتعادله الاكثر اثارة مع السعودية 2/2 ثم بفوزه الصريح على سلطنة عمان 3/صفر، له حاليا 7 نقاط، سجل 6 اهداف واهتزت شباكه مرتين.

في حالة فوزه بمباراتيه المتبقيتين على البحرين والكويت يضمن استعادة اللقب في حالة خسارة السعودية ولو نقطة في مباراتيها.

● خسارة قطر لمباراتيها امام البحرين والكويت يمكن ان تعيده للمركز الخامس.

تعادل قطر في مباراتيها المتبقيتين يجعلها بحاجة لانتظار باقي النتائج لتعرف مركزها ولكن ذلك ربما يقضي على آمالها بالفوز باللقب.

حصول قطر على 4 نقاط من مباراتيها المتبقيتين بفوز وتعادل يقضي على امل الامارات والكويت باللقب لكنه قد يخدم السعودية.

●● منتخب السعودية: كل ما ينطبق على منتخب قطر ينطبق على منتخب السعودية نظرا لتساويهما حاليا بعدد النقاط ولعدم وجود مباراة بينهما بعد تعادلهما معا 2/2، غير ان فوز السعودية على الامارات وحتى تعادله معها سوف يقضي رسميا على امل الامارات وكذلك فان فوز السعودية على الكويت سوف يزيد آمالها بنسبة كبيرة، وان كان تعادلهما معا سوف يضاعف من حظوظ اقامة مباراة فاصلة.

وخسارة السعودية امام الكويت والامارات من شأنها ان تعيدها حتى للمركز الخامس.

●● منتخب الكويت: كان متصدرا حتى ختام الجولة النهائية بفوزين على البحرين 1/صفر، وسلطنة عمان 2/1 لكن خسارته امام الإمارات قلبت كل الموازين واعادته ثالثا وربما خامسا ان خسر مباراتيه المتبقيتين امام المتصدرين السعودية وقطر.

● فوز الكويت في هاتين المباراتين سوف يضمن لها رسميا الفوز بكأس الخليج مهما كانت نتائج بقية المباريات لأن مثل ذلك سوف يرفع رصيدها الى 12 نقطة وهو ما لا يمكن لكل من قطر والسعودية بلوغه في حالة الخسارة امام الكويت.

تعادل الكويت مع السعودية ومع قطر يعني ان رصيدها سوف يتجمد عند 8 نقاط وهو رصيد لن يكفي للفوز باللقب الا في حالة حدوث معجزات في نتائج باقي المباريات.

●● منتخب الإمارات: كانت الامارات هي المرشحة الاكبر للعودة باللقب مع السعودية، هذا قبل انطلاق المنافسات وفي ضوء خطة الاعداد النموذجية، ولكن فقدانها 4 نقاط في اول مباراتين جعلها خارج كل الحسابات قبل ان يعيدها فوزها على الكويت الى الترشيحات.

● الامارات رصيدها الحالي 4 نقاط، وهي ليست فقط بحاجة للفوز على سلطنة عمان والسعودية فحسب وانما كذلك لخسارة قطر امام البحرين وكذلك لتعادل الكويت مع السعودية ثم لتعادل قطر مع الكويت لأن رصيد الامارات في هذه الحالات سوف يرتفع الى 10 نقاط مقابل 8 لكل من قطر والسعودية والكويت.

فقدان الامارات اية نقطة امام سلطنة عمان والسعودية سوف ينتهي رسميا آماله باللقب.

ومع احتدام التنافس بين 4 منتخبات فقد تزايدت حظوظ اقامة مباراة فاصلة على اللقب بين السعودية وقطر، او اقامة دورة ثلاثية فاصلة بين السعودية وقطر والامارات وبلغة الارقام ما هي حظوظ المباراة والدورة الفاصلة.

9 نقاط: ليس من المستبعد تعادل السعودية وقطر بـ 9 نقاط لكل منهما في حالة تعادل السعودية مع الكويت والامارات وتعادل قطر مع البحرين والكويت.

10 نقاط: هناك احتمال باقامة دورة ثلاثية فاصلة على اللقب لحسم التعادل بـ 10 نقاط بين قطر، السعودية والامارات في حالة فوز السعودية على الكويت وخسارتها امام الامارات وفوز الامارات على سلطنة عمان وفوز قطر على البحرين وخسارتها امام الكويت وفي هذه الحالة تتراجع الكويت رابعة بـ 9 نقاط.

11 نقطة: ربما تعادلت قطر والسعودية بـ 11 نقطة في حالة فوز وتعادل لكل من الفريقين في مباراتيه المتبقيتين الامر الذي يقضي على آمال الامارات والكويت.

12 نقطة: لا يمكن باي حال لكل من السعودية وقطر والامارات بلوغ الرصيد 12 نقطة، والكويت وحدها القادرة على ذلك في حالة فوزها على كل من السعودية، وقطر مما يضمن لها الفوز باللقب وبقاء الصراع على المراكز من الثاني الى الرابع بين السعودية وقطر والامارات.

13 نقطة: ربما تعادلت قطر والسعودية بـ 13 نقطة لكل منهما في حالة فوز قطر على البحرين والكويت وفوز السعودية على الكويت والامارات، وفي هذه الحالة ربما تتراجع الكويت للمركز الرابع.

مباراة فاصلة

بقي ان نشير الى ان تعليمات البطولة تنص على اقامة المباراة الفاصلة بين الفريقين المتعادلين بالنقاط بعد 48 ساعة من موعد الختام اي الاربعاء المقبل دون النظر لفارق الاهداف. وفي حالة تعادل ثلاثة فرق على القمة مع نهاية المباريات الـ 15 فان الامر يحسم كما يقول فاروق سرية رئيس لجنة الانضباط بالدورة من خلال مباراتين فقط وليس 3 مباريات بحيث يصعد احد الفرق الثلاثة للمباراة النهائية بالقرعة على ان يقابل الفائز من مباراة الفريقين الخاسرين للقرعة. نشير الى ان دورات كأس الخليج العربي لكرة القدم ومنذ انطلقت عام 1970 في البحرين لم تشهد سوى مباراتين فاصلتين على اللقب الاولى في الدورة الرابعة بالدوحة حينما فازت الكويت على العراق 2/4 بمباراة فاصلة والثانية في الدورة السابعة هنا في مسقط وحينها فازت العراق على قطر بالركلات الترجيحية من نقطة الجزاء.

الهدف الذهبي: يقول فاروق سرية ان قاعدة الهدف الذهبي سوف تطبق لأول مرة في دورات الخليج ربما في حالة انتهاء الوقت الاصلي من المباراة الفاصلة بالتعادل.

انطلاق رالي قطر الدولي اليوم

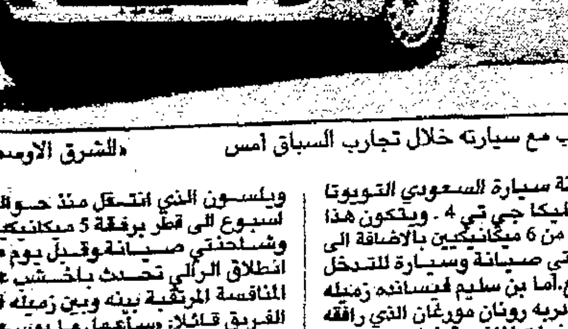
الدوحة: «الشرق الاوسط»

تنطلق اليوم الجولة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للراليات رالي قطر الدولي، من امام فندق رامادا. ويشارك في هذه الجولة فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات المؤلف من عبد الله باخشب ومحمد بن سليم بالاضافة الى 14 سائقا اجنبيا وعربيا ويختلف الرالي هذا العام عن السنوات الماضية، فمسافته اقصر من السنوات الماضية بالاضافة الى ان عدد مراحله الخاصة هي 16 ستخاض 4 منها ثلاث مرات واثنتان مرتين. كما ان مسار الرالي يتميز ببعض المسافات الطويلة التي تسمح لسيارات الرالي تحدي سرعة الـ 200 كلم/ساعة.

وتنحصر المنافسة خلال رالي هذا العام بين السعودي عبد الله باخشب الفائز بمارلبورو رالي لبنان مؤخراً ومحمد بن سليم الذي فاز براليي الامارات والاردن هذا العام. وستتركز الانظار على هذين السائقين اللذين يعتبران الاكثر تحضيرا بين جميع السائقين.

فباخشب يسانده مساعده بوبي ويليس الذي يتمتع بخبرة طويلة في راليات الشرق الاوسط كما ان فريق تويوتا الاوروبي، هو الذي سيعتني بصيانة سيارة السعودي التويوتا سيليكا جي تي 4 . ويتكون هذا الفريق من 6 ميكانيكيين بالاضافة الى شاحنتي صيانة وسيارة للتدخل السريع. أما بن سليم فيسانده زميله ورفيق دربه رونان مورغان الذي رافقه في السنوات الماضية خلال مشاركة بن سليم في بطولة العالم. وستعهد كالعادة صيانة سيارة الفورد اسكورت الى السائق الشهير مالكولم ويلسون الذي انتقل منذ حوالي اسبوع الى قطر برفقة 5 ميكانيكيين وشاحنتي صيانة وقبل يوم من انطلاق الرالي تحدث باخشب عن المنافسة المرتقبة بينه وبين زميله في الفريق قائلا: «سأعمل ما بوسعي للفوز بالرالي لكني اعلم ان منافسة بن سليم لن تكون سهلة، خاصة انه فاز بهذا الرالي 3 مرات ويتطلع ايضا للتقدم ضمن ترتيب البطولة».





باخشب مع سيارته خلال تجارب السباق أمس «الشرق الاوسط»

مقتل نائب رئيس تشيلسي الإنجليزي في تحطم طائرة

ميلويتش (انجلترا): «الشرق الأوسط» الوكالات



لقي خمسة اشخاص بينهم نائب رئيس نادي تشلسي ماثيو هاردينغ مصرعهم اول من امس في تحطم مروحية بالقرب من ميدلويتش في شمال غرب انجلترا. واعلنت الشرطة الانجليزية ان رجال الاطفاء عثروا على جثث اربعة رجال وسيدة بين حطام المروحية المنتشرة في دائرة مساحتها 400 متر في حقل اشجار بالقرب من ميلويتش.

وكانت المروحية تقل الاشخاص الخمسة من بولتون بالقرب من مانشستر باتجاه مطار لندن - هيثرو بعدما حضروا مباراة في كرة القدم بين فريقي بولتون وتشلسي ضمن كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة.

وهاردينغ الذي يدير شركة للتامين، هو شخصية معروفة في عالم كرة القدم الانجليزية وقدم مساعدات مالية كبيرة للنادي كان اخرها هذا الموسم بقيمة 5 ملايين جنيه (7.5 ملايين دولار) سمحت بضم الايطاليين جانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو والفرنسي فرانك دوبوف في اطار سياسة الانتقالات الطموحة للنادي.

وتفيد المعلومات الاولية ان المروحية وهي من نوع «ايكيراي» (السنجاب) واجهت مشكلات اثناء الطيران قبل ان تتحطم ولم يسمع سكان المنطقة دوي الانفجار.

ولم تتوضح بعد اسباب الانفجار لكن الشرطة تشير الى وجود خطوط تيار التردد العالي في مكان الحادث.

وذكرت الشرطة في وقت سابق ان اربعة رجال وامراة قتلوا في الحادث عندما سقطت الطائرة في مزرعة. ولم ترد اي تقارير على الفور حول اسباب الحادث.

وتورط المليونير هاردينغ وهو رجل اعمال من المعتقد انه احد اغنى 50 رجلا في بريطانيا في شجار علني مع كين بيتس رئيس تشلسي العام الماضي حول السيطرة على النادي. وتوصل الطرفان الى حل ودي في نهاية الامر.

واشترى هاردينغ - 41 عاما - الارض المقام عليها النادي في ستامفورد بريدج عام 1995 مقابل 16.5 مليون جنيه استرليني وقدم اموالا اخرى لاجراء اصلاحات في الاستاد ولشراء لاعبين جدد.



مشجعو تشيلسي يضعون الزهور خارج أسوار النادي في منطقة ستامفورد بريدج وفي الإطار هاردينغ (رويتر)

قمة كروية بين الجيش والوحدة في الدوري السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدوري العام السوري لاندية الدرجة الاولى بكرة القدم للموسم الحالي 1997/96.

وتجري اليوم اولى مباريات المرحلة السابعة التي ستجمع في دمشق فرق الوحدة مع نظيره فريق الجيش، وفي الوقت الذي يتطلع فيه الجيش لانتزاع الفوز وتعزيز موقعه بين فريق المقدمة، فان الفوز هو هاجس الوحدة ايضا الذي يسعى جاهدا لتامين نفسه بعيدا عن منطقة الخطر. ولذلك ينتظر ان تاتي احداث اللقاء عامرة بالندية والاثارة في ضوء اهمية الفوز بالنسبة لكل طرف.

وحسب الواقع الفني للفريقين تبدو حظوظ الجيش هي الاوفر نسبيا لبلوغ الفوز وانتزاع كامل نقاط المباراة الثلاث، لكن مهمته لن تكون سهلة في مواجهة طموح لاعبي الوحدة. وقبل لقاء اليوم يحتل الجيش المركز الخامس على لائحة الترتيب برصيد 12 نقطة مقابل 5 نقاط للوحدة في المركز العاشر. وتستكمل مباريات هذه المرحلة يوم غد الجمعة حيث تجري اللقاءات الستة المتبقية والتي ستجمع حطين مع الوثبة في اللاذقية والاتحاد مع الشرطة في حلب، وجبلة مع اليقظة في جبلة، والمجد مع الجهاد في دمشق، والكرامة مع تشرين في حمص، واخيرا الفتوة مع الحرية في دير الزور. ويذكر ان مواقف فرق المسابقة قبل بدء مباريات المرحلة السابعة هو على النحو التالي: تشرين 16، الكرامة 15، الوثبة 13، حطين 13، الجيش 12، المجد 10، الجهاد 9، جبلة 7 الاتحاد 7 الوحدة 5.

الهلال يخطف صدارة المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

الأهلي أمام الشباب والنصر يلتقي الأنصار

الرياض: من مساعد العصيمي

اعتلى الفريق الكروي الاول بنادي الهلال صدارة المجموعة الاولى في مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد فوزه على الاتحاد بهدف دون مقابل احرزه نجمه عبد الله الجمعان من ضربة رأسية عند الدقيقة 34 في لقاء قدم من الجولة العاشرة وجرى مساء اول من امس في مدينة الرياض، ليرتفع رصيد الهلال الى 19 نقطة ومبتعداً الاتحاد الى المركز الثاني بـ18 نقطة. وبهذه الحصيلة يكون فريقا الهلال والاتحاد قد ضمنا التأهل عن هذه المجموعة الى الدور قبل النهائي في ظل تبقي ثلاث جولات للفرق الاربعة الاخرى الطائي والرياض والاتفاق والوحدة، وفي اطار ان الاقرب اليهم فريق الطائي لا يملك الا 8 نقاط فقط. مباراة الهلال بالاتحاد تفاعلت مع الحشود الجماهيرية الكبيرة التي حضرت فكانت الاثارة والقوة هما السائدتان على اجواء المباراة التي كانت تشير الى مولد نجم سعودي جديد يتوقع له مستقبل باهر وهو مهاجم الهلال الشاب عبد الله الجمعان (19 عاماً) الذي اظهر تقنية مهارية عالية كان يتوجها بمراوغات مفيدة لفريقه وتمريرات متقنة اضافة الى انه يملك قدماً يسرى قوية جدا تعرف طريق المرمى. الجمعان لحرز هدف الهلال الاول من ضربة رأسية عنيفة بعد تمريره الركلة الركنية كعمل هو ابرز احداث الشوط الاول مع تسديدة زميله الحبالي التي طار لها حارس الاتحاد ادم نور وابعدها باطراف اصابعه الى الركنية (45).

حكم المباراة الدولي عبد العزيز العيدان طرد مدافع الهلال البجا ليتانا (زامبي) بعد حصوله على بطاقتين صفراوين عند الدقيقة 52.

ورغم النقص الا ان افضل فرص التسجيل كانت من نصيب لاعبي الهلال وبمحاولات كان يقودها الجمعان الذي افتقد كثيراً لمعاونة زميله بالفريق (المغربي) صلاح الدين بصير الذي غاب عن المباراة بسبب الاصابة.

فيما ان (المغربيان) احمد بهجا وكماتشو اللذان يلعبان في صفوف الاتحاد ظهرا بمستوى فني متواضع.

الجمعان منح زميله الحبالي وخلال دقيقتين متتاليتين 66 و67 فرصتين سانحتين للتسجيل من تمريرتين ذكيتين وضعت الاخير قبالة مرمى الاتحاد الا انه تردد في الاولى وسدد بالثانية فوق العارضة. الجمعان سدد كرة الركلة الحرة عند الدقيقة 72 لتصطدم بيد الحارس نور ثم بالقائم الايسر. فيما ان احمد بهيجا اضاع فرصة ثمينة على الاتحاد عند الدقيقة 88 حينما واجه حارس الهلال ثم سدد ضعيفة بجسد الحارس السلومي.

وتجري اليوم الخميس ثلاث مواجهات في اطار الجولة الثامنة تختص فرق المجموعة الثانية حيث يلتقي في جدة الاهلي والشباب والنصر والانصار في الرياض والقادسية والنجمة في الدمام.

وبلا شك فان لقاء الاهلي بالشباب هو الاكثر استئثاراً باهتمام الجماهير وفقاً لحضور الفريقين القوي في المنافسات المحلية ولتأثير النتيجة على ترتيب المراكز الاربعة الاولى بعد ان انحصرت المنافسة بين 4 فرق هي الاهلي والنصر (لكل منهما 15 نقطة) والقادسية 11 نقطة والشباب 10 نقاط.

يدرب الاهلي البرازيلي (راموس) الذي يهتم كثيرا بالاسماء الشابة ويضمها تباعاً لقائمته الاساسية، وما فريق الاهلي الحالي الا نتاج لذلك ويبرز لاعب الوسط حمزة صالح و(البرازيلي) جونيه كاكثر لاعبي الاهلي تميزاً.

وفي الشباب ما زال (الفرنسي) جان فرتانيز يحاول اعادة الفريق الى عروضه القوية السابقة مستعيناً ببعض لاعبي الخبرة السابقين كعبد العزيز الرزقان وسلطان مرزوق. وفي لقائي النصر والانصار والقادسية النجمة تبدو فرص النصر والقادسية كبيرة بتحقيق الفوز ومواصلة مسيرة المنافسة على التأهل تظير التفوق الفني والمهاري الذي يبزان به منافسيهما المتواضعين الانصار والنجمة. غير ذلك فان اقامة اللقاء في الرياض والدمام عريني النصر والقادسية سبب مؤثر لتحصيل فوزين سهلين. في النصر يقود (الروماني) بلانتي الجهاز الفني و(السنغالي) انجي فيكتور ابرز اللاعبين وفي الانصار الادارة الفنية للتونسي رضا عكاشة والمصري علي ماهر الافضل عطاء ورصيد الانصار 4 نقاط وفي القادسية يقود البرازيلي (اميلتون) الجهاز الفني وعبد الرحمن بورشيد وبندر الخالدي مؤثرين جدا في عطاء الفريق من الناحية الايجابية، بينما لا يزال (المصري) محسن صالح يتلقى نقداً مستمراً من الاعلام الذي يتهمه انه سبب اول بتدهور نتائج الفريق الذي لا يملك الا نقطة واحدة.

جولة الختام ببطولة العالم للزوارق السريعة بدبي

ڤيكتوري العرب ينهي تجاربه ويستعد للدفاع عن لقبه اليوم

دبي: «الشرق الأوسط»

بدات الاستعدادات تاخذ طابع الجدية من قبل الزوارق المشاركة في جولتي الختام لبطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الاولى واللتين ينظمهما نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، حيث شهدت المنطقة الواقعة امام الميناء السياحي تجارب زوارق فريق ڤيكتوري العرب امس والتي تستعد للدفاع عن لقبها في الحدث العالمي، حيث اجرى الطاقم الفني للزورق رقم 4 والذي يقوده خلفان حارب وايد كولير عدة تجارب على محركاته، وتم اجراء التعديلات فيه لاختبار مدى قدرته للمنافسة بقوة في جولتي الختام.

من جهة اخرى ووفق التعديلات الجديدة التي اجراها سعيد الطاير على زورقه رقم «1» والذي سيستخدم لاول مرة محركات لامبرجيني في جولتي الختام والتي تنطلق اولاها اليوم قد اجرى الطاقم الفني للزورق تجارب عديده في ابو ظبي وذلك بغرض لختباره في المياه التي تتسم بالموج الهادئ وتعكس الحالة التي كانت عليها مياه دبي خلال الايام الثلاثة الماضية، وقد تجاوب المسؤولون في نادي ابو ظبي الدولي للرياضات البحرية مع الطاقم الفني، وقاموا بتسهيل كافة الامكانات للزورق حتى يتمكن طاقمه من اجراء التجارب عليه.

واصبح في حكم المؤكد ان يتجاوز الزورق رقم 7 للڤيكتوري تيم حاجز 138م/بحري في الساعة، فقد برهنت على ذلك التجارب الاخيرة التي اجراها الطاقم الفني الخاص بالزورق، حيث تم تسجيل عدد دورات المحرك في الدقيقة ووجد ان معدلاتها وصل الى 7200 دورة في الدقيقة، وهناك امكانية لان تصل السرعة الى فوق 140 م/بحري مع ضمان بقاء الزورق ثابتا وفي حالة متزنة على سطح الماء.

ومن جهة اخرى قال سعيد الطاير المدافع عن لقبه في بطولة العالم للزوارق السريعة وقائد الزورق ڤيكتوري 1 المتصدر الحالي للبطولة انه سيضع نصب عينيه الزورق الايطالي بيليا رقم 24، ولن يلتفت لاي زورق اخر في السباق، وقال الطاير انه لن يدع له الفرصة لكي يتخطاه، وذلك حتى لا يترك تقدير حصوله على البطولة متوقفا على نتائج الغير.

هذا وقد اضمان الطاير على التجربة التي اجراها بمحركات «لامبرجيني» والتي يستخدمها الزورق للمرة الاولى وقال انها اعطتني الثقة اكثر، وكان لا بد من تطويرها للافضل لان خصمنا لم يتوان خلال الفترة التي اعقبت جولة سانت تروبيه الفرنسية من تطوير محركاته سعيا وراء الحسم هو الآخر.

أمام الزمالك بالاسكندرية وڤيتا كلوب الزائيري بكنشاسا

لقاءان صعبان في انتظار الصفاقسي والنجم الساحلي التونسي في قبل نهائي بطولة أفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض النادي الصفاقسي والنجم الساحلي في نهاية الاسبوع الحالي بالاسكندرية وكنشاسا مباراتين مهمتين ضد الزمالك المصري وڤيتا كلوب الزائيري في قبل نهائي تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة وكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وسيسعى النادي الصفاقسي الذي فاز يوم 13 اكتوبر الحالي بملعب الطيب المهيري بمدينة صفاقس على نادي الزمالك المصري بنتيجة هدف دون مقابل الى الصمود والدفاع عن فرصة من اجل انتزاع ورقة الترشح لاول مرة في تاريخه الى الدور النهائي من هذه التصفيات.

ورغم صعوبة المباراة التي ستدور بملعب الاسكندرية فان الفريق جاهز للدفاع عن حظوظه والعودة بنتيجة ايجابية حيث تعتبر جماهير الكرة بمدينة صفاقس ان التأهل على فريق كبير في حجم نادي الزمالك صاحب الخبرة الطويلة في مثل هذه التصفيات يعني الفوز في النهائي بالبطولة الافريقية، والسير على منوال النادي الافريقي والترجي الرياضي في موسمي 1990 و1994 حين احرزا هذا اللقب الافريقي.

وستتوجه بعثة النادي الصفاقسي التي تضم 39 شخصا من ضمنهم 21 لاعبا يوم الخميس المقبل الى القاهرة حيث يقضي الفريق حوالي الساعة بالمطار ثم يتحول مباشرة الى مدينة الاسكندرية حيث سيقيم بفندق شيراتون ويجري ثلاث فترات تدريبية بالملعب الذي ستقام عليه المباراة. وبالاضافة الى النادي الصفاقسي فان النجم الساحلي سيخوض يوم السبت المقبل بكنشاسا مباراة العودة من تصفيات دور الاربعة لكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي ڤيتاكلوب الزائيري لتحديد الفريق الذي سيترشح الى الدور النهائي من هذه التصفيات.

وترى جماهير النجم الساحلي الذي يقود حاليا زعامة الدوري التونسي الممتاز ويهيمن عليها ان فريقها مطالب بالحذر الشديد خلال هذه المواجهة نظرا لخطورة الفريق الزائيري فوق ملعبه وامام جمهوره وللمستوى العالي الذي قدمه قبل اسبوعين بملعب مدينة سوسة رغم انهزامه بنتيجة هدفين دون مقابل.

ومما يزيد من تخوفات جماهير النجم ان نادي ڤيتاكلوب الذي يتزعم بدوره منافسات الدوري الزائيري الممتاز سبق له في الدور الماضي ان ازاح من طريقه نادي مولودية وهران الجزائري اكبر المرشحين للفوز بهذه الكأس الافريقية بالرغم من انهزامه في لقاء الذهاب بالجزائر بنتيجة هدفين دون مقابل حيث انتصر بملعب كنشاسا على مولدية وهران بنتيجة ثلاثة اهداف نظيفة.

وامام تقديم موعد المباراة ليوم السبت بدلاً من يوم الاحد فان وفد النجم الساحلي غادر امس تونس متوجها الى كنشاسا عبر باريس وهو يضم 36 شخصا من ضمنهم 18 لاعبا. وتؤكد الاوساط الكروية بتونس ان فريق النجم الساحلي قادر على العودة بورقة الترشح من كنشاسا والمحافظة على هذه الكاس الافريقية التي فاز بها خلال شهر ديسمبر الماضي نظرا للاستعداد الكبير الموجود عليه الفريق، في حين تتوقع هذه الاوساط مباراة صعبة للنادي الصفاقسي في الاسكندرية وتؤكد ان الفوز على الزمالك صعب لكنه غير مستحيل اذا لعب الفريق بنفس العزيمة والحماسة التي خاض بها مباراة الذهاب بصفاقس.

20 منتخبا في 5 مجموعات وفق نظام الدوري

انطلاق الدور الثاني للتصفيات الأفريقية لكأس العالم 8 نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد الافريقي لكرة القدم يوم الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعداً لبدء منافسات الدور الثاني من التصفيات الافريقية لبطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 98 وهي المرحلة التي بلغها 20 منتخباً تم تقسيمها إلى 5 مجموعات بحيث تجري مباريات كل مجموعة وفق نظام الدوري من مرحلتين «ذهاب وإياب» ويتأهل بطل كل مجموعة إلى النهائيات.

وتالياً برنامج مباريات الدور الثاني حيث تقام كل مباراة في الدولة المذكورة أولاً:

● المجموعة الأولى:
- 96/11/9 نيجيريا مع بوركينافاسو
- 96/11/10 غينيا مع كينيا
- 97/1/10 كينيا مع نيجيريا
- 97/1/12 بوركينافاسو مع غينيا
- 97/4/5 كينيا مع بوركينافاسو، نيجيريا مع غينيا
- 97/4/27 كينيا مع غينيا، بوركينا فاسو مع نيجيريا
- 97/6/7 نيجيريا مع كينيا
- 97/6/8 غينيا مع بوركينافاسو
- 97/8/17 بوركينافاسو مع كينيا، غينيا مع نيجيريا

● المجموعة الثانية:
- 96/11/8 مصر مع ناميبيا، ليبيريا مع تونس
- 97/1/11 ناميبيا مع ليبيريا، تونس مع مصر
- 97/4/4 ليبيريا مع مصر، ناميبيا مع تونس
- 97/4/26 ناميبيا مع مصر
- 97/4/27 تونس مع ليبيريا
- 97/6/6 ليبيريا مع ناميبيا
- 97/6/8 مصر مع تونس
- 97/8/17 مصر مع ليبيريا، تونس مع ناميبيا

● المجموعة الثالثة:
- 96/11/10 الكونجو مع زامبيا
- 96/11/9 جنوب افريقيا مع زائير
- 97/1/12 زائير مع الكونجو، زامبيا مع جنوب افريقيا
- 97/4/6 الكونجو مع جنوب افريقيا، زائير مع زامبيا
- 97/4/27 زائير مع جنوب أفريقيا، زامبيا مع الكونجو
- 97/6/8 الكونجو مع زائير، جنوب افريقيا مع زامبيا
- 97/8/17 جنوب افريقيا مع الكونجو، زامبيا مع زائير

● المجموعة الرابعة:
- 96/11/10 انجولا مع زيمبابوي، توجو مع الكاميرون
- 97/1/12 الكاميرون مع انجولا، زيمبابوي مع توجو
- 97/4/6 انجولا مع توجو، الكاميرون مع زيمبابوي
- 97/4/27 الكاميرون مع توجو، زيمبابوي مع انجولا
- 97/6/8 انجولا مع الكاميرون، توجو مع زيمبابوي
- 97/8/17 توجو مع انجولا، زيمبابوي مع الكاميرون

● المجموعة الخامسة:
- 96/11/10 الجابون مع غانا، المغرب مع بوروندي
- 97/1/10 بوروندي مع الغابون، غانا مع المغرب
- 97/4/6 بوروندي مع غانا، الغابون مع المغرب
- 97/4/27 بوروندي مع المغرب، غانا مع الجابون
- 97/6/8 المغرب مع غانا، الجابون مع بوروندي
- 97/8/17 المغرب مع الجابون، غانا مع بوروندي.

عبد الله غريب حكم الكويت السابق

الحكام الأجانب في الدورات الخليجية ضرورة للقضاء على الحساسية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد الحاضر الدولي وعضو لجنة الحكام في اتحاد الكرة الكويتي عبد الله غريب ان المنتخب الذي سيتمكن من الفوز على الكويت سيضمن التتويج بطلا لهذه الدورة واضاف الغريب ان ذكريات دورة كاس الخليج كثيرة ويذكر منها عندما كان حكما دوليا عام 1982 واثناء دورة كاس الخليج السادسة التي استضافتها ابو ظبي ان اسندت اليه مباراة السعودية مع البحرين، وكانت المباراة حساسة جدا حيث ان التعادل كان يضمن للكويت البطولة قبل لقائها مع قطر، واضاف كانت من اصعب المباريات التي ادرتها وانتهت بالتعادل 2/2.

وطالب عبد الله غريب بالاستعانة بالحكام الاجانب لادارة مباريات كاس الخليج حيث ان اللاعبين الخليجيين لا يتقبلون قرارات الحكام الخليجيين، مهما كانت، وان الحساسية تلعب دورا في نفوسهم ويكثرون من الاعتراض دون داع، وهذا لا يحدث مع الحكام الاجانب. وحتى على مستوى المديرين والمشرفين للمنتخبات فانهم يعلقون اسباب خسائرهم على اخطاء الحكام الخليجيين والاتحادات الخليجية الكروية تشارك في تحمل المسؤولية حيث انها لا ترسل افضل حكامها وتتبع تطبيق الدور على الحكام واحيانا لا يكون الدور مناسبا للحكم الذي لا يظهر بالمستوى المطلوب في دورة الخليج. وهناك من الحكام من يسعى للاعتزال فيطلب ان يشارك في دورة الخليج وتكون النتيجة معاكسة تماما، ولكي تقضي على هذه الحساسيات قال عبد الله غريب: اني اؤيد الاستعانة بالحكام الاجانب في دورات الخليج. اما عن المستوى الفني الخليجي 96 فقد بدا في التحسن بعد مباراة السعودية مع قطر وانني اتوقع ارتفاع المستوى اكثر في الجولتين الرابعة والخامسة.

واوضح الغريب ان الاعلام خدع الجماهير في البداية عندما ابرز الامارات كبطل للدورة قبل ان تبدأ، وان عمان منافس على احد المراكز الثلاثة، وقد خابت كل التوقعات. وان اللافت للنظر التنويع في اساليب اللعب خاصة من المدربين زوماريو، بونفرسيه الجوهري الذي لم يسانده الحظ مع الفريق العماني.

تتوقع تفوق القنوات الرقمية في المنطقة:

«عربسات» تنشئ مركزا جديدا لإعادة البث الفضائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» اعتزامها زيادة التغطية الجغرافية لاقمارها الصناعية التي تبث معظم القنوات الفضائية العربية عبرها بحيث تغطي مناطق جديدة في اوروبا وافريقيا واسيا. وقال المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة المدير العام لـ«عرب سات» ان منطقة تغطية اقمار «عرب سات» تعد من اكبر المناطق التي تغطيها الاقمار الصناعية في العالم. وكشف البدنة انه تمت اجراءات مواءمة محطتي التحكم الارضيتين التابعتين للمؤسسة في كل من الرياض وتونس لتتناسبا مع الاقمار الصناعية الجديدة التي اطلقتها المؤسسة اخيرا. كما اعلن عزم «عرب سات» انشاء مركز لاعادة البث الفضائي للقنوات العربية في تونس لنقل القنوات التلفزيونية العربية الى العالم.

واضاف البدنة في تصريح خاص لمركز دبي التجاري العالمي بمناسبة الاعلان عن موعد انعقاد معرض الشرق الاوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية الذي سيقام من 5 الى 8 مارس (آذار) المقبل: «تتوفر لدى عرب سات حاليا 90 قناة قمرية مخصصة للبث التلفزيوني والاتصالات الهاتفية منها ما لا يقل عن اربعين قناة تلفزيونية عربية حكومية وخاصة واجنبية. وقد استطاعت عرب سات ان تبث جميع هذه القنوات الى جميع الدول العربية والدول المجاورة في كل من اوروبا وافريقيا واسيا، مما مكن المشاهد العربي والأجنبي من الاطلاع على الانتاج الاعلامي والثقافي العربي والأجنبي واسهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لدى المشاهد. وفي رأينا ان عرب سات وفرت الأرضية المناسبة في هذا الاتجاه ويبقى دور المسؤول الاعلامي والسياسي والاقتصادي لاستغلال هذه الامكانات المتوفرة لما يخدم صالح الأمة العربية».

وعن دور مؤسسة «عرب سات» في صياغة ثقافة الأجيال العربية المقبلة، قال البدنة: «ادعو المؤسسات والأجهزة الثقافية لتحمل مسؤوليتها في صياغة ثقافة الأجيال العربية ليتسنى لهذه الأجيال ان تبني ثقافتها على اصول حكيمة ووفق الغايات السامية لحضارة امتنا العربية. ومؤسسة عرب سات التي انشئت في اطار جامعة الدول العربية تضع دوما ميثاق جامعة الدول العربية وقرارات القمة والأجهزة المختصة في جامعة الدول العربية في اعتبارها».

يذكر ان عرب سات التي تاسست عام 1976 قامت بتصنيع ثلاثة اقمار تم اطلاق الأول والثاني منها سنة 1985 والثالث سنة 1992، ثم نظرا للحاجة الملحة لاستخدام اقمارها قامت المؤسسة بشراء قمرين في المدار هما (1 ـ د) و(1 ـ د/ب) تم استخدامهما بين سنتي 1993 و1996. وشرعت «عرب سات» في تصنيع قمري «عرب سات» من الجيل الثاني (2 ـ 1) و(2 ـ ب) سنة 1993، وقد تم اطلاق القمر الأول منهما في يوليو (تموز) 1996 في حين سيطلق القمر الثاني يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتوفر لدى عرب سات حاليا قمران صناعيان هما «عرب سات» (1 ـ ج) و(2 ـ 1). وهما يسمحان باستخدام 30 قناة قمرية: تشتمل على 12 قناة في الحزمة (كي يو) و47 قناة في الحزمة (سي) وقناة واحدة في الحزمة (اس). وبما ان الحزمة (كي يو) اصبحت الحزمة الاكثر استخداما في البث التلفزيوني، فان عرب سات تعمل الآن على تصنيع قمر ثالث (2 ـ ج) يوفر ما لا يقل عن 20 قناة قمرية في الحزمة (كي يو). اما بالنسبة لتغطية هذه الاقمار، فان عرب سات تاخذ بالاعتبار ان تعم تغطية اقمار عرب سات جميع الدول العربية بالاضافة الى مناطق اخرى من اوروبا وافريقيا وآسيا. وتعتبر منطقة تغطية اقمار عرب سات من اكبر المناطق التي تغطيها الاقمار الصناعية في العالم.

وبالنسبة لمحطتي التحكم الأرضيتين لاقمار «عرب سات» اشار البدنة الى ان هاتين المحطتين تتم مواءمتهما وتحديثهما حاليا لتتناسبا مع التحكم في الاقمار الجديدة، وقد شهدت محطتا التحكم في الاقمار في كل من الرياض وتونس ومركز تشغيل القنوات القمرية، تطورات عديدة خلال الفترة التي ظلت تعمل فيها. وتقوم عرب سات الآن بانشاء مركز اعادة بث للقنوات العربية في محطة تونس لنقل القنوات التلفزيونية العربية على قنوات قمرية اجنبية لتسهيل عملية نقل البرامج العربية خارج الدول العربية.

ورداً على سؤال عما اذا كان البث التلفزيوني الفضائي في العالم العربي سيتجه خلال السنوات المقبلة الى القنوات الرقمية أم ان الغلبة ستبقى للبث المتناظر «انالوغ» قال البدنة: «هذان النوعان من البث «التناظري والرقمي» لكل واحد منهما استخداماته. والاتجاه العام في هذا المجال ان البث التناظري تستخدمه محطات التلفزيون الحكومية التي تريد ابلاغ رسالة اعلامية محددة لمشاهديها، والبث الرقمي يلبي حاجات جماهيرية للمشاهدين الذين يرغبون في استقبال نوعيات خاصة من البرامج مثل المنوعات والرياضة والأفلام. ونعتقد ان هذين النوعين من البث سيبقيان مستخدمين جنبا الى جنب. ونظرا لدخول القطاع الخاص في هذا المجال، ينتظر ان يكون هناك تفوق كمي في السنوات القادمة للبث الرقمي».

وعن نظرة «عرب سات» الى مشروع قمر «الثريا» الاماراتي و«نيل سات» المصري، قال البدنة: «ان الدول العربية مهتمة بالاتصالات الفضائية والمبدأ الذي كنا وما زلنا نادي به دائما هو التنسيق بين هذه المشروعات لأنها تتطلب تكاليف باهظة وجهودا ضخمة. ومن المجدي تنسيق الجهود في هذا المجال لتفادي تكرار الأعمال وتضاربها وتنافسها. وفي هذا الاتجاه تم التنسيق مع مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» لدراسة كيفية مشاركة «عرب سات» في هذا المشروع من الناحيتين الفنية والمالية». والمعروف ان مجلس ادارة «عرب سات» قرر في دورته الثمانين التي انعقدت اخيراً في دبي مساهمة «عرب سات» في مشروع «الثريا» بنسبة 10%.

يذكر ان «عرب سات» اعلنت خلال اجتماع مجلس ادارتها يوم 25 سبتمبر (ايلول) الماضي في دبي عن ترسية مشروع القمر الصناعي الثالث من اقمار الجيل الثاني الذي سيتم اطلاقه خلال 1998 على شركة «إيروسبيسيال» الفرنسية.

ويقام معرض الشرق الأوسط لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية خلال مارس (اذار) المقبل للعام الثالث على التوالي. وقد سطر المعرض الماضي الذي اقيم اوائل العام الحالي انطلاقة عصر البث التلفزيوني الرقمي في المنطقة حيث تم طرح عدة اقنية تلفزيونية رقمية خلاله.

وستشمل المعروضات في المعرض معدات الكيبل والاقمار الصناعية احدث اجهزة «الدش» والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل وانظمة محطات البث والملحقات الالكترونية ومستقبلات البث والبرامج التلفزيونية ومعدات الاتصال واجهزة الفحص، بالاضافة الى الخدمات الاستشارية. وقد اكدت عدة شركات من الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا وتايوان وفرنسا وقبرص وهونج كونج والمانيا واسبانيا ولبنان واستراليا ودولة الامارات على مشاركتها في هذا المعرض.

بعيدا عن الشكليات والبروتوكولات

شكل ومضمون جديدان في نشرات الأخبار بالتلفزيون الأردني

عمان: من نوال القصار

وصل التغيير في شكل ومضمون نشرات الاخبار الرئيسية في التلفزيون الأردني خاصة نشرة الثامنة مساء بتوقيت الأردن التي اتسمت منذ انطلاق التلفزيون الأردني عام 1968 بالطابع الرسمي حيث تبدأ النشرة باخبار البروتوكول لتنتقل بعدها الى الاخبار المحلية والعالمية. ومنذ فترة قصيرة تغير وجه هذه النشرة عندما اطل مذيع النشرة على الشاشة وخلفه حاجز من زجاج شفاف يعكس نبض الحركة في قاعة تحرير الاخبار الرئيسية في مبنى التلفزيون الأردني وحين قرأ النشرة بشكل متطور يظهر تغيرا في المضمون لاحظه كل من شاهد النشرة منذ ذلك الحين.

عن هذا التغيير يقول عبد الحليم عربيات مدير الاخبار ونائب مدير التلفزيون الأردني: «تم تجهيز الاستوديو الجديد تماشيا مع المنافسة بين القنوات التلفزيونية العربية والعالمية، فاحدثنا تطويراً نوعيا وشكليا اعتمد اسلوباً جديداً في القراءة واعداد التقارير الاخبارية وعدم التركيز على الاخبار البروتوكولية والشكليات ومعالجة الاخبار بطريقة موضوعية والتركيز على مذيعين اثنين لقراءة الاخبار كامل ايام الاسبوع ما عدا يوم الجمعة الذي يقدم فيه البرنامج الاخباري «ستون دقيقة» بدلا من نشرة الاخبار الرئيسية وهذا باعتقاد المسؤولين في التلفزيون يخلق الفة ومصداقية بين المشاهد والجهاز الاعلامي التلفزيوني».

يقوم باذاعة النشرة يوميا مريانا الفار وبشار جرار ويتناوب على اخراجها وائل الزعبي وشويكار جنبلاط ويراس التحرير نائل النجداوي ويعمل الجميع كفريق عمل بالتعاون مع المندوبين في اعداد النشرة وتقديمها وبايقاع سريع وبلغة تحرير خاصة.

بدا بشار جرار عمله في التلفزيون الأردني كمندوب في دائرة الاخبار ثم عمل محررا للاخبار العالمية ومعدا للتقارير وكلف بالعديد من البرامج الاخبارية والوثائقيات وقدم ايضا برنامج «ستون دقيقة» بمشاركة هاني البدري. البرنامج الاخباري الذي يبث ايام الجمعة من كل اسبوع وايضا قدم برنامج الصباح اليومي «يوم جديد» بمشاركة كارولين فرج الى ان اصبح مذيع النشرة الرئيسية بمشاركة ماريانا الفار، وعن الاطار الجديد الذي خرجت به النشرة يقول مقدم الاخبار: «تعكس نشرة الاخبار بمظهرها الجديد مفهوم الشفافية وروح العمل كفريق وخرجت النشرة بمضمونها عن القوالب التقليدية في الاعداد والتقديم فاصبح يتم اختيار الاخبار وترتيب القائها حسب القيمة الاخبارية فيها للمشاهد الأردني والعربي بعيدا عن البروتوكولات الرسمية وكذلك انهاء النشرة بالخبر الخفيف الممتع العالمي ليعكس التنوع في تقديم الاخبار وتصعيد فكرة التبادل الاخباري بالمندوبين بواسطة البث المباشر عن طريق الاتصال الفضائي واصبح هناك ايضا توجه نحو تركيز المضمون على القصص الاخبارية والمنوعات التي تتناول موضوعا معينا يقدم بشكل قصة اخبارية وثائقية».

اما مخرج النشرة وائل الزعبي فيقول: «الايقاع السريع في اخراج النشرة من ابرز التغيرات التي تلاحظ اثناء بثها على الشاشة كما ان النشرة الاقتصادية والرياضية اصبحت تقدم بثا مباشرا بعد ان كان يتم تسجيلها وهذا كله تم اعتماده باستعمال نظام المؤثرات الرقمية والفنية، يستخدم هذا النظام في تكوين الصورة الحية وهي الخطوة الأولى للتحويل الى مبدأ الديجيتال العالمي الذي يعطي وضوحا في الصورة والصوت ونقاء في نقل الصورة من شريط الى اخر، ونظام المؤثرات الرقمية الذي نستخدمه افادنا في الاتصال عبر النافذة بوجود مذيع النشرة في الاستوديو الرئيسي والمندوب في موقع الحدث في بث مباشر، هذا النظام يزيد من تفاعل ومصداقية الخبر لدى المشاهد».

طموح القائمين على نشرة الاخبار والمسؤولين في التلفزيون الأردني لا تقف عند هذا الحد حيث ذكر السيد عبد الحليم عربيات ان هناك خطة مستقبلية لتكثيف المقابلات الحية المباشرة على الهواء سواء في الأردن او خارجه تنقل بواسطة الاقمار الصناعية بتوفير كادر كبير من مندوبي الاخبار المحلية والعربية والعالمية من خلال المراسلات اليومية من موقع الحدث وهذا يتاتى بتوفير الامكانيات المالية لأنها عملية مكلفة جدا.


قبل بدء بث النشرة بلحظات: بشار جرار وماريانا الفار في استوديو الاخبار

اتفقتا على بحث فرص زيادة عدد القنوات

تفاصيل الاتفاقية الجديدة بين شبكة أوربت وستار تي.في

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت كل من شبكة ستار تي في (Star TV) وشبكة اوربت في مؤتمر صحافي مشترك عقد امس عن تفاصيل جديدة حول الاتفاقية التي تمت بينهما بخصوص بث مجموعة جديدة من قنوات ستار تي في على شبكة اوربت. وياتي هذا المؤتمر الصحافي في اعقاب اعلان اصدره الطرفان الشهر الماضي اكد قيام تحالف استراتيجي ينتظر ان يكون له تاثير هام على مجال البث في العالم العربي.

وبموجب هذه الاتفاقية ستنقل اوربت تسعا من قنوات ستار تي في الجديدة على شبكتها. ومن المنتظر ان يباشر بث ست من هذه القنوات ـ Zee, NBC, Sky News Star Plus Star Sports, Star Movies, الى شبكة اوربت خلال الستة اشهر اللاحقة وستكون كل من قناتي Star ,Cinema Viva Cinema Plu مصممة خصيصا لمنطقة الشرق الاوسط وسيتم بث القنوات من مركز ارسال ستار تي في في هونج كونج وايصالها الى المنطقة عبر القمر الصناعي الذي تستخدمه اوربت Intelsat 703 والواقع باتجاه 57 درجة شرقا.

تعمل شبكة اوربت بنظام رقمي كامل يعتمد على تكنولوجيا ضغط وتشفير متقدمة وتبث برامجها بواسطة لارسال رقمي عالي القدرة على الحزمة الترددية كي يو (Ku-Band). ولا يمكن التقاط قنوات ستار الجديدة، التي تنضم الى قنوات اوربت التي تزيد عن ثلاثين قناة، الا بواسطة جهاز استقبال اوربت الرقمي الذي يحتاج الى طبق لا يزيد قطره عن 60 سنتمترا.

وبناء على هذه الاتفاقية، ستقوم ستار واوربت بشن حملة تسويقية قوية يروج كل طرف من خلالها خدمات الطرف الآخر. وسوف تسوق قنوات ستار بشكل منفصل عن قنوات اوربت، التي يمكن الاشتراك فيها، كلا على حدة، وينتظر ان تكلف المشترك ما بين 15 و20 دولارا اميركيا شهريا عن المجموعة الكاملة. وسيتم التخلي تدريجيا عن اجهزة استقبال ستار التماثلية (Analogue) وانتقال المشاهدين الى اجهزة اوربت الجديدة لكي يتمكنوا من استقبال مجموعة قنوات ستار الرقمية الخاصة بالشرق الاوسط. كما سيتم تركيب نظام رقمي في منشآت ستار تي في في جبل علي لخدمة المشتركين الحاليين والجدد.

اما قنوات ستار تي في الاخرى التي تبث عبر القمر الصناعي Asia Sat1 فستبقى مفتوحة، ولكن من المنتظر ان تستمر زيادة البرامج الهندية التي تبث عليها سواء الناطقة بالهندية اصلا او المدبلجة اليها. تعليقا على هذه التطورات الجديدة، قال الطاف علي محمد، المدير الاقليمي لشبكة ستار تي في في الشرق الاوسط: تتطلع ستار الى تقديم برامج مصممة خصيصا للمشاهدين في الشرق الاوسط. ونجاحنا سيعتمد على مقدرتنا على الجمع بين البرامج المبتكرة المتوجهة الى منطقة بذاتها واستعمال لاحدث التكنولوجيا المتوفرة. وبتحالفنا مع أوربت يمكننا الان تقديم مزيج من الخدمات العالمية والناطقة بلغة المنطقة بواسطة البث الرقمي.

اما اليكساندر بـ زيلو، الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في شبكة اوربت، فقد تحدث عن الاتفاقية قائلا: لقد كرست اوربت نفسها بشكل دائم لتقديم ارفع البرامج في العالم العربي معتمدة على اجهزة بثها التي تعمل بنظام رقمي كامل وبرامجها المتنوعة ومواردها الكبيرة. وبفضل هذه الاتفاقية، سوف تستفيد قنوات ستار من تقنية البث المتقدمة المتوفرة لدى اوربت، كما سيتم اغناء مجموعة قنوات اوربت بانضمام تلك القنوات التي اثبتت نجاحها اليها. ومن المؤكد ان تعاون الشبكتين على هذا المستوى سيكون له تاثير كبير على المنطقة.

في ما يتعلق بالمستقبل، اتفقت الشركتان على البحث عن فرص لزيادة عدد قنوات ستار اوربت وقد بدات المحادثات فعلا حول امكانية انشاء نظام مشترك يوفر للمشاهدين في الشرق الاوسط خدمة تعتمد على الدفع حسب المشاهدة (Pay - Per - View).

والمعروف ان شبكة قنوات أوربت للتلفزيونية والاذاعية تبث بنظام رقمي كامل بصوت وصورة غاية في الوضوح الى 23 بلدا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتعود ملكية الشبكة الكاملة لمجموعة الموارد السعودية.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
11.05 الرياضة للجميع
12.35 برنامج سؤال وجائزة
13.35 مسلسل اسبوعي
14.15 الفترة الرياضية
16.30 سلسلة «افتح يا سمسم»
18.25 المسلسلة المسائية
20.55 برنامج «من الذاكرة»
22.35 تمثيلية
01.00 برنامج همس النسيم
01.15 برنامج منوع

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 شريط: رحلة الطيران الاولى
10.30 منوعات جزائرية
11.00 رسوم متحركة: مانكو الصغير اهلا عنبر
12.00 برنامج للمعوقين: فسحة للامل
12.30 برنامج ثقافي: الضفاف
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة الاشرطة: السيارات الكلاسيكية
14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من الملاعب»
16.00 رسوم متحركة: مانكو الصغير يندا الحكيم
17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.20 برنامج المرأة «مجلة المرأة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية «الخيزة»
22.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.40 منوعات جزائرية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.45 برنامج أمومة وطفولة
11.00 المسلسل العربي
12.00 برنامج «اماني والغاني»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 المشربية
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان يلما كان»
21.00 فيلم عربي «عصر الحب»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»

10.00 منوعات كيف واخواتها
11.00 الرياضة في اسبوع ـ برنامج رياضي
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 سلسلة «عمي كو»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.30 برنامج الفروسية والزمن
17.00 وثائقي مدينة وتاريخ
17.30 برنامج ايماءات
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.00 سهرة الخميس ـ سهرة منوعات فنية
21.25 مسلسل مرايا 96
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
12.50 برنامج مسابقات: جولة في دقائق
13.25 برنامج مسابقات
13.45 المسلسل العربي: «الشباب يعود يوماً» الحلقة الأخيرة
14.40 برنامج ملف الشهر
16.10 سلسلة مغربية: «الهبال فيه وفيه»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية
18.50 برنامج الشبكة
19.00 برنامج زهور
19.30 أغاني مصورة
19.50 المسلسل اليوناني المدبلج «العطش»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 سهرة فنية غنائية
23.00 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الأخيرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.45 القران الكريم
11.55 العالم من حولنا
صور متحركة: المدينة العجيبة
12.30 مسلسل «سور مجرى العيون» الحلقة 15
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 الارض (اعادة)
14.45 كواليس: اعادة قناة 21
15.10 وثائقي: علماء الفلك
16.00 مسلسل: زينب والعرش
17.00 وثائقي: محلي
17.30 صور متحركة: صقور الارض
صور متحركة: البروفسور طومسون
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
19.00 اضواء على الظلال
19.30 انغام في الذاكرة
20.00 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.45 كتاب في دقائق
21.00 بلا حدود
22.00 عيون الأدب
22.30 الرياضة في العالم
23.15 آخر الانباء
23.30 شريط تلفزي: «احلام» ـ الجزء الاول
اخراج: محمد فاضل
تمثيل: فردوس عبد الحميد ـ حسن حسني ـ محمود الجندي ـ حنان ترك.
01.35 في رياض السنة

قناة اوربت
بتوقيت جرينتش

04.00 مع الأيام (ماجدة ـ عماد حمدي)
06.05 مرزوقة (بوسي ـ فريد شوقي)
07.50 ما وراء الشاشة
08.05 البيه البواب (أحمد زكي ـ فؤاد المهندس)
10.40 الهاربة (شادية ـ شكري سرحان)
12.30 الاقلام الجديدة
12.45 المواجهة (صفية العمري ـ محمود ياسين)


«افتح يا سمسم» اليوم على التلفزيون السعودي

14.40 الافلام العشرة الاولى
15.00 نهاية قصة (صبحة يسري ـ محمد فوزي)
17.00 العصفور (محسنة توفيق ـ صلاح قابيل)
18.50 برنامج وثائقي: مارلين ديتريش
19.30 عروس من دمشق (سميرة توفيق ـ محمود سعيد)
21.20 لقاءات على أوربت: سيلفيا بينال
21.30 العابقة والدريسة (ميرفت امين ـ فاروق الفيشاوي)
23.25 برنامج وثائقي: قضايا سينمائية
00.10 المفتش العام (تحية كاريوكا ـ اسماعيل يس)
02.10 الاب الشرعي (رجاء الجداوي ـ عزت العلايلي)

القناة الثانية

09.00 القران الكريم
09.30 مساء الخير أوربت
10.00 برنامج على الهواء
11.30 منوعات عربية
12.30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية
13.30 برنامج محاكمة ـ أبو الطيب المتنبي
15.30 برنامج من الليل المفتوح
16.30 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
17.30 برنامج كبسة زر
18.30 برنامج مقابلة شخصية ـ لطفي الخولي
20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي
21.00 جلسة طرب ـ محمد البلوشي
23.00 برنامج اليوم
02.00 مسلسل عربي ـ سفر ومحطات
03.00 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 فيلم عائلي
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج ولاد كبار
14.30 برنامج أطفال (كيدز)
15.00 كرتون أطفال (ديزني)
16.00 برنامج اطفال (كيدز)
16.30 مسابقة الاولون
17.30 مسلسل فرنسي
18.00 فيديو كليب
18.30 الليل المفتوح
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال

09.45 المسلسل العربي ـ قلوب دافئة
10.35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج مساء الخير يا عرب
14.00 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.15 مباراة السعودية والكويت
16.00 التعليق على المباراة
16.15 مباراة عمان والكويت
18.00 التعليق على المباراة
18.15 نشرة الأخبار المسائية والأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ وصية رجل مجنون
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.20 رسوم متحركة
08.30 المسلسل الكرتوني «سفينة المحبة»
09.00 اهم الانباء
09.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.10 البرنامج المحلي «وناسه ـ وناسه»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة»
11.45 البرنامج الديني
12.00 اهم الانباء
12.30 البرنامج الوثائقي «ايقاعات»
13.00 البرنامج المنوع «ألوان»
13.30 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.00 الفيلم الاجنبي
18.00 اهم الانباء
18.10 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
20.00 برنامج «حديث الذكريات»
20.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 السهرة مع البرنامج «ليلة خميس»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد/اطباق منوعة
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 اول مرة ـ اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 الصوت والصدى ـ اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»

16.40 صندوق الخليج
17.05 عصاميون
17.55 مسرح النجوم
19.00 Secret Service
20.00 مع حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

04.30 بنات حواء
08.00 شباب مجنون جدا
10.00 صباح الخير يا زوجتي العزيزة
14.00 لا تبك يا حبيب العمر
16.00 برامج سينمائية
17.00 الحسناء والطلبة
19.00 حتى آخر العمر
23.00 بين قلبين

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 اتيكت
06.55 حكاية كلمة
07.45 مع الموائد
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي: اين عقلي

13.15 اخبار الرياضة
13.50 من يكشف السر (مدبلج)
14.35 من ذاكرة الاسبوع
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 الصوت والصدى
17.35 درب الفنون
18.00 اخبار فنية
18.45 ليلة عربية
20.00 يا هلا 2
21.30 حفلات غنائية Art
22.20 مسرحية: ريا وسكينة 2
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة القدم من اميركا
09.00 برنامج «اكس كلتشر»
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
11.30 الملاكمات السوبر
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ـ اعادة
15.30 بوشيدو المصارعة اليابانية
16.30 برنامج «المرأة الرياضية» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الفرنسي لكرة القدم: بوردو × مونبلييه
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 مباريات كرة قدم
22.45 سباق السيارات
23.15 الملاكمة
00.45 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI ـ اعادة
01.45 برامج اولمبيات: الجمباز
03.45 مباريات كرة قدم

الكلمات المتقاطعة



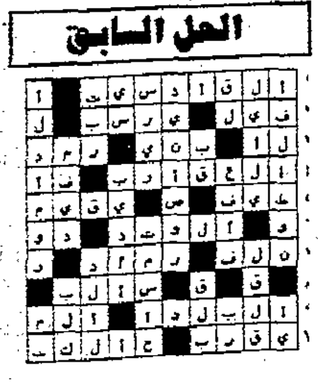
● افقياً

1 ـ دولة عربية ـ ضد الجزر
2 ـ ينام ـ حلقات
3 ـ مضيق في تركيا
4 ـ يركض ـ دوة
5 ـ والدة ـ مشى ـ قياس ارضي
6 ـ ضد عسر ـ ضد ساخنة
7 ـ حيوان مفترس ـ عطاء
8 ـ قوي ـ شهر ميلادي
9 ـ الفئة
10 ـ يسترجع ـ اتجاهات

● عمودياً

1 ـ دولة عربية ـ امسح
2 ـ احسان ـ حسناء
3 ـ تستطيع ـ باخرة
4 ـ اعلم ـ اسر
5 ـ قوام
6 ـ من الحيوانات
7 ـ معدن مشع
8 ـ من اوجه القمر «معكوسة» ـ تلال
9 ـ لمس ـ جهاز يرصد الاجسام المتحركة
10 ـ ارشد ـ تتلو ـ ضجر

الحل السابق

جدول مباريات كأس الخليج على MBC

الخميس: 10/24
14.15 مباراة السعودية والكويت
16.15 مباراة عمان والإمارات

الجمعة 10/25
14.15 مباراة البحرين وقطر

الأحد: 10/27
14.15 مباراة الإمارات والسعودية

الإثنين: 10/28
14.15 مباراة قطر والكويت
16.15 مباراة عمان والبحرين

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

قصة «المالوف» في السهرة المفتوحة

تستضيف كوثر البشراوي في حلقة اليوم من برنامج السهرة المفتوحة الفنان حسن عريبي الذي يتحدث عن فن «المالوف» في المغرب العربي وفي ليبيا بصورة خاصة. و«المالوف» تسمية اطلقت على رصيد النوبات من التراث الموسيقي ـ الغنائي ذي الجذور الاندلسية. وقد عادت معدة ومقدمة برنامج «السهرة المفتوحة» من ليبيا بتحقيقات ومقابلات تلفزيونية حول التراث والادب والموسيقى، وسيتم بثها خلال الاسابيع المقبلة. تبث الحلقة اليوم في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

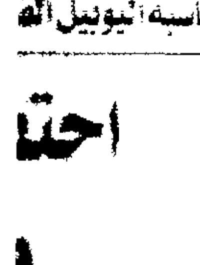
الشارقة الفضائية

صلاح ابو سيف «نجوم كل الفنون»

حلقة هذا الاسبوع من برنامج «نجوم كل الفنون» تتناول اعمال المخرج السينمائي الراحل صلاح ابوسيف الذي قدم اعمالا ناجحة على مدى ستة عقود كاملة. ويستضيف البرنامج الناقد الفني بصحيفة الخليج السيد خالد البشير والناقد المصري سمير فريد. يبث البرنامج في الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل وهو من تقديم ايمن عبد الرحمن ومن اخراج يوسف سلامي.

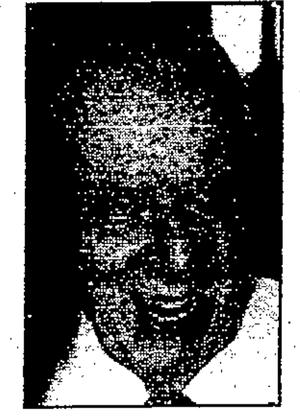
الفضائية المغربية

تبث الفضائية المغربية برنامج مسابقات: «جولة في دقائق» في الساعة 12.50 ظهر اليوم، وهو عبارة عن اسئلة حول معلومات عامة مباشرة مع المشاهدين. وفي الساعة 14.40 ظهرا تعرض القناة برنامجا جديدا «ملف الشهر» يتناول مجموعة من المواضيع الاجتماعية والثقافية والعلمية من خلال استضافة مختصين، وحلقة اليوم عن الرياضة والاشهار، وهو من اعداد وتقديم سعيد زدوق.



عرب وعجم


الأمير عبد الله الفيصل


شارل حلو

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالإنابة في دولة الامارات العربية المتحدة يرعى ورشة عمل وندوة حول تنظيم مزاولة مهنة التمريض في الدولة يوم الرابع من الشهر المقبل، وتستمر الدورة لمدة ثلاثة ايام.

● الأمير عبد الله الفيصل رئيس مجلس الامناء بمؤسسة الملك فيصل الخيرية يرأس بعد غد الجلسة التاسعة عشرة للجمعية العامة للمؤسسة، وذلك بقاعة الاحتفالات بمركز الخزامي بالرياض، ويعقب الجلسة مؤتمر صحافي للأمير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية يجيب فيه على الاسئلة المتعلقة بمشاريع وانشطة المؤسسة المختلفة.

● فرديناند مولنتشل سفير النمسا لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمنزله بمناسبة العيد الوطني لبلاده يوم الاحد 27 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● عبد العزيز العبد الله التركي الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) يفتتح يوم الاحد المقبل في القاهرة مؤتمر صناعة التكرير في الدول العربية بمشاركة 2500 خبير عربي ودولي في مجال النفط.

● سامي قرنفل سفير لبنان لدى اليونيسكو أقام وعقيلته مي حفل عشاء على شرف الرئيس شارل حلو الذي حضر الى باريس ممثلاً لبنان في تكريم الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنجور في اليونسكو، وحضر الحفل عدد كبير من اركان الجالية اللبنانية في باريس.

● الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري يرأس الوفد المصري في اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية ـ الصينية التي بدأت اعمالها امس في بكين.

● شارل هنري درلجون سفير فرنسا لدى الكويت رعى امس حفل افتتاح مركز العطور والتجميل في جمعية مشرف التعاونية.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية افتتح معرض الجدار التشكيلي الذي تنظمه جمعية الامارات للفنون التشكيلية بمشاركة تسعة فنانين من مؤسسي الحركة التشكيلية في الامارات.

● الدكتور بافل كلوتسكي القائم باعمال الجمهورية التشيكية في الرياض وجه الدعوات لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين ورجال الاعمال بالعاصمة السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام يوم الاثنين المقبل بمناسبة اليوم الوطني التشيكي وذلك بمقر السفارة بحي الموسلات في الرياض.

● اللواء عبد الله الشعفار وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن في دولة الامارات العربية المتحدة شهد امس حفل تخريج دورة أمن الحدود والموانئ التي تنظمها وزارة الداخلية بالتعاون مع المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض والتي تمت بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة.

● الدكتور هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات افتتح الندوة الاقليمية للتنمية البشرية التي تستضيفها كلية الهندسة في الجامعة بالتعاون مع منظمة الاسكوا التابعة للأمم المتحدة والتي يشارك بها خبراء من الدول العربية والولايات المتحدة الاميركية.

● ابراهيم المعلم رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام للناشرين العرب يعود اليوم الى القاهرة عقب جولة عربية افتتح خلالها معرضي دمشق الدولي للكتاب وطرابلس العالمي للكتاب وندوة القراء في مصر التي اقيمت على هامش معرض فرانكفورت الدولي للكتاب.

● الدكتور عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي يشارك في مؤتمر دولي ينظمه معهد القانون الدولي في واشنطن مع لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (اليونسترال) والاتحاد الدولي للمهندسين (فيديك) ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري والدولي في فندق الانتركونتننتال بالغريقة في مصر في الفترة من 21 الى 24 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي حول مشروع القانون النموذجي عن «عقود البناء والتشغيل والنقل».

● اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي في الامارات العربية المتحدة يشهد اليوم حفل تخريج خمس دفعات من ضباط الصف والافراد المستجدين والبالغ عددهم 185 خريجاً.

● طوني غريب، الممثل الرئيسي لـالشركة المصرفية ـ «جنيف» في المملكة المتحدة استقبل امس مع مديري الشركة المهنئين من الدبلوماسيين ورجال الاعمال وابناء الجاليات العربية بافتتاح مكتب تمثيلي للشركة في لندن، وذلك في حفل اقيم في فندق «فورسيزنز» في العاصمة البريطانية.

● جانيت ميلر مسؤولة اللغة الانجليزية الاقليمية في وكالة الاعلام الاميركية تزور حاليا الامارات لتقديم سلسلة من المحاضرات لشرح احدث التقنيات في تعليم اللغة الانجليزية.

أقدم أسواق دمشق

سوق مدحت باشا.. موطن العباءات الشامية



دمشق: من هشام عبرة

من يزور سوق مدحت باشا الشهير بدمشق، الذي يعتبر اقدم سوق معروف في دمشق، حيث كان يشكل جزءاً من الشارع المستقيم الذي يعود تاريخ بنائه لألفي عام تقريباً، فمن يزور هذا السوق الذي تخصص ببيع المنتوجات النسيجية التي اشتهرت بها دمشق منذ القديم يلاحظ عدداً من المحلات الكبيرة تعرض العباءات بمختلف أنواعها واشكالها الرجالية والنسائية وبمختلف تسمياتها، حيث يعرف لها عدة تسميات حسب كل منطقة تلبس فيها العباءة. ويلاحظ الزائر ايضاً تجمهر عدد من السياح عرباً وأجانب امام محلات بيع العباءات لمشاهدتها وشرائها، فيشاهد السائح الأجنبي يشتريها ويلبسها ليأخذ صورة بها. وقد يأخذها معه لدياره وبلاده لتبقى قطعة فولكلورية يفتخر باقتنائها وقد يعرضها في منزله، لأنها تمثل زياً تراثياً عرفته المنطقة العربية منذ القديم وما زال متوارثاً حتى الآن ولو بشكل محدود. ومنذ قديم الزمان كانت دمشق المركز الرئيسي لصناعة العباءة وتجارتها، وظلت لفترة طويلة المصدر الرئيسي لتأمين العباءة لكل مناطق بلاد الشام والجزيرة العربية وقد تخصص في صناعتها صناع مهرة توارثوا المهنة اباً عن جد وطوروها بين الفترة والأخرى، واستمرت حتى عصرنا الحاضر حيث ما زال العديد من الصناع يعملون عبر ورشاتهم المنتشرة في دمشق القديمة على تصنيعها ومن ثم عرضها في محلاتهم الخاصة في سوق مدحت باشا وتصدير قسم منها إلى دول الخليج العربية وبعض الدول الأخرى.

ومن أقدم مصنعي العباءة في دمشق والذي ما زال يعمل بهذه المهنة الحاج موفق علي دبب الذي التقيناه في محله بسوق مدحت باشا والذي تحدث عن صناعة العباءة ومراحلها وانواعها في حديث خاص لـالشرق الأوسط فقال: اعمل في هذه المهنة اليدوية منذ 66 عاماً، حيث تجاوز عمري حالياً الثمانين. وما زلت أعمل بها فهي مهنة الآباء والأجداد، كما أنني ورثتها لابني الذي يعمل معي في صناعة العباءات. ومحلي في مدحت باشا لم يتغير منذ 60 عاماً.

وسابقاً كانت كل مراحل تصنيع العباءة تتم بشكل يدوي، اما الآن فقد دخل معظمها الآلة الحديثة، فالخيط كان له أنوال عربية يدوية نسحب السدة ثم نعطيه للصانع حتى يحيكه ومن ثم تأتي مرحلة الخيط وهي مهمة وتختلف حسب لون العباءة وحالياً العباءة المخيطة بشكل يدوي قليلة ومرتفعة الثمن مقابل العباءة المصنعة بشكل آلي. والقماش المستخدم في العباءة هو الصوف والقطن والساتان ومنها الصيفي والشتوي والربيعي وكلها يدخل في صناعتها الصوف حتى الصيفي منها صوفها رقيق شفاف لا تعرق لابسها. وكنا في السابق نصنع عباءات ثقيلة الوزن يشتريها البدو والفلاحون ورعاة الأغنام حيث كانت تقيهم برد الصحراء. كما كانت العباءة اللباس الرسمي لكل الناس وكان الوجهاء يلبسونها مزركشة وغالية الثمن. حالياً، أصبحت تلبس فقط للزينة وللمنظر الجميل واغلب الشباب يعزف عن لبسها، والسبب يعود لتطور الإنسان ففي السابق كان السفر والترحال يتم لفترات طويلة وعلى الجمال وغيرها. حيث يحتاج لأن يلبس المسافر العباءات الثقيلة.

أما حالياً فأصبحت السيارات المكيفة والطائرات التي توصل الإنسان بسرعة لأي مكان، فلم يعد الإنسان بحاجة لتسميك لباسه للوقاية من برد الشتاء او لبس العباءة الخفيفة للوقاية من حر الصيف. وكنا في السابق نؤمن الخيط اللازم لصنع العباءة من وبر الجمال وصوف الغنم والمتوفر في بلادنا بكثرة وكان يتم غسيله وغزله من قبل النساء ويقوم الرجال بحياكته أما الآن فالخيط يأتي جاهزاً وتقوم ورشات متخصصة أغلب صناعها من النساء، حيث عزف الرجال عن ممارسة هذه المهنة بسبب قلة أرباحها ودخلها. فتقوم النساء بتخييطها وتجهيز القماش ونقوم كمصنعين أوائل، نحن بالإشراف على تفصيلها وتجهيزها. ولقد تطورت صناعة العباءة في دمشق تطوراً ساير تطور الإنسان لأبس العباءة، ففي مطلع الأربعينات من هذا القرن كانت صناعة العباءة تمر بثلاث مراحل: تحضير الخيط إما من وبر الجمل البلدي أو من صوف الغنم ثم غزله بالمغزل اليدوي والذي غالباً ما كانت تقوم به النساء ـ تهيئة الخيوط عند كل من المسدي والملقي (وهما مهنتان متممتان لمهنة النول اليدوي) ثم النسج على النول اليدوي والذي كان موجوداً في دمشق وريفها ويصل عددها إلى الآف الانوال ـ خياطة النسيج على شكل العباءة وحسب الطلب ورغبة الزبون وتوشيته وتطريزه بالقصب المنوع او بخيوط الحرير البلدي ويشترك في خياطة العباءة الرجال والنساء. وتعتبر مرحلة تحضير الخيط ونسجه في الماضي هي المهمة في صناعة العباءة إذ ان العباءة الواحدة قد تبقى عشرات السنين دون أن يصيبها الاهتراء وربما توارثها الابن عن أبيه. وعلى العباءة أن تكون مقيدة بوزن معين لا تتجاوزه زيادة ولا نقصاناً بحسب نمرة الخيط الداخل في التركيب وللسدة واللحمة عد محدود ونمرة محدودة بحسب نوع النسيج، وهنا تظهر الصنعة الجيدة من الرديئة. وكما للرجال عباءاتهم فإن للنساء أيضاً عباءاتهن الخاصة والتي نصنعها غالباً من الصوف أو من الحرير الطبيعي ويغلب عليها اللون الأسود، وفي السابق كانت أغلب النساء تلبس العباءة أما حالياً فمن تلبسها فهي للزينة والفولكلور فقط فلا نصنع حالياً سوى واحد في المائة من الكمية التي كنا نصنعها من عباءات النساء قبل ثلاثين او اربعين سنة. والعباءة النسائية مرت بمراحل عديدة فقد كانت سميكة وطويلة وثقيلة ثم تقلص طولها وقصرت ولم يبق منها حالياً سوى ما يسمى الشال. ولكن هناك بعض المناطق في سورية ما زالت النساء يعتبرن العباءة لباسهن التقليدي فيحضرن بها الحفلات والمناسبات كما في منطقة دير الزور والجزيرة وغيرها. وحول تسميات وأشكال العباءة يقول الحاج دبب: للعباءة العربية مسميات متعددة بحسب المناطق التي ترتديها فتسمى المشلح والهدم والبشت والمنفقة والزنارية والمحيرة والمزوية والسعدونية ومارينا. ومنها ما يلبس في الشتاء فيسمى الشتوي أو الجبر ومنها ما يلبس في الصيف فيسمى الرفيع أو الرهيف أو المزوي أو الشال، ومنها ما يلبس في رحلة الصيد فيسمى القنص ومنها ما يلبس في الربيع والخريف فيسمى أبو شهر أو أبو شهرين وبحسب المقاسات منها الاثني عشرية والإحدى عشرية والعشراوية والتسعاوية والثمناوية والولادية والجداعية وهي مسميات لها علاقة بالمقاسات والحجوم. ومنها العباءة ذات اللون الواحد الأسود أو العودي او العسلي او الأبيض او الرمادي ومنها العباءة ذات اللونين أو الثلاثة الوان او المخططة فتسمى برقة او سعدونية. وحول أسعار العباءات وتسويقها يقول السيد دبب: تتفاوت أسعارها حسب تصنيعها والخيط الداخل في تركيبها وعموماً تتراوح بين 250 ـ 10000 ليرة سورية ويتم تصديرها لدول الخليج، والعباءة الشامية مرغوبة كثيراً هناك.

والطلب اليوم على العباءة الفاخرة غالية الثمن المتناهية في خفة الوزن وبقوة الخيط او على العباءة الرخيصة التي يشتريها السائح الأجنبي كزي شرقي وفولكلوري أو التي تشترى لتصوير المسلسلات التلفزيونية والتي لا يزيد ثمنها عن 200 ليرة سورية ولا ندري ـ يقول السيد دبب ـ ما هو مصير العباءة العربية في عصر الفضاء والكومبيوتر هل يحافظ عليها لابسوها كتراث وأصالة أم سيصيبها ما أصاب الطربوش وسواه من الألبسة التقليدية من إهمال وانقراض؟!

عباءات معروضة في محلات سوق مدحت باشا في دمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

البيض والسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● جميل ان نقرأ عن هذا الاهتمام الكبير من جانب الشرطة الصربية في بريجيدور بتطبيق النظام والقانون. لقد القوا القبض على احد ضباط الأمم المتحدة لتجاوزه السرعة المحددة للسير. وهذا حق، فالمفروض في ضباط الامم المتحدة ان يلتزموا بالنظام، ولا سيما امام شرطة بريجيدور التي ساهمت قبل بضعة اشهر فقط بتشريد آلاف المواطنين وزجهم في المعتقلات والاعتداء عليهم واغتصاب نسائهم. ولكن، للتجاوزات حدود.

● طالما فكرت بهذا الموضوع، متى يبدأ الطفل بالتفكير والشعور بالالم؟ الآن لدينا تقرير عن دراسة اعدها في استراليا البروفيسور بيتر مكولانج. يقول فيها ان الطفل يبدأ بالشعور بالألم بعد ستة اسابيع من تكوينه في بطن أمه. يعتبر هذا انقلابا في عالم الطب، فقبل عشر سنوات فقط، كانوا يقولون ان الطفل لا يشعر بالالم حتى في الايام الاولى بعد ولادته.

وقد شغل الموضوع اهتمام الاطباء والخبراء طوال الاسبوع الماضي، فدعى بعضهم الى ضرورة تخدير الجنين قبل اجراء اي عملية داخل بطن أمه.

هذا كله موضوع ينطبق على الاوروبيين، ففي عالمنا العربي استطيع ان اطلهم على ملايين الرجال بلغوا الستين بل والسبعين من عمرهم، ولا سيما بالنسبة للنساء دون ان يشعروا قط بالآم ما يجري لهم في حياتهم.

● لا تتصوروني مبالغا في ما اقول. فها انا امام خبر من مصر يقول ان السلطات بدأت الآن بالتفكير، بعد ما يقرب من اربعين سنة، في وضعية الاولاد (قل الرجال) الذين ولدوا لنساء مصريات تزوجن برجال سوريين اثناء ايام الوحدة بين مصر وسورية. السلطات تفكر الآن بمنحهم الجنسية المصرية!

● يظهر ان العالم دخل في مرحلة جديدة من عمليات الخطف. ففي جمهورية ارخبيل فانواتوا خطف الموظفون رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وصرحوا بانهم لن يطلقوا سراحهما حتى تدفع الدولة لهم متأخرات رواتبهم. بيد ان الخبر لم يذكر ما اذا كان رئيس الجمهورية قد قبض رواتبه.

سمع اليمنيون بذلك فاسرعوا الى خطف وزير الزراعة وسائق سيارته لاجباره على تنفيذ مطالبهم الزراعية، واطلقوا سراحه بعد ان وعدهم بذلك، ولكنهم احتفظوا بسيارته. اما وقد حصلوا على سيارة الوزير فاعتقد ان الواجب الاخلاقي والشهامة العربية تفرض عليهم الآن ان يتنازلوا عن مطالبهم الزراعية.

● غير ان اطفائية مدينة شارلروا في بلجيكا اظهروا اسلوبا آخر في تحقيق العدالة. تعاني بلجيكا الآن من ازمة في نظامها القضائي، ولا سيما بعد ان نشرت الصحف صورة القاضي بتروا ياكل صحنا مجانيا من المعكرونة دون ان يدفع اي ثمن. جاء مستخدمو الاطفائية بسياراتهم وفتحوا خراطيم الماء على مبنى قصر العدالة. وعندما سألوهم ماذا تفعلون قالوا نريد ان نغسل العدالة من كل هذه الاوساخ.

يا ليت! يا ليت يمكن غسل العدالة بسطل ماء، مع الصابون او بدون صابون.

خبير فرنسي يؤكد

أصول الزراعة من سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد البروفيسور جاك كوفان مدير المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية، ان اصول الزراعة جاءت من شمال سورية في الألف التاسع قبل الميلاد، وان الانتشار حمل الزراعة الى الغرب كما هو التمثيل وبداية الفن الى قبرص ثم الى اليونان الى اوروبا.

وقال البروفيسور كوفان في محاضرة القاها في المركز الثقافي الفرنسي في دمشق، اننا نقف الآن في مركز العالم وفي مركز الاحداث. وتطرق الى الاكتشافات المهمة للبعثات الاثرية العاملة في مواقع اثرية سورية تعود الى الالفين العاشر والتاسع قبل الميلاد.

واضاف البروفيسور كوفان في محاضرته ان هذه الاكتشافات لم تكن لترى النور لولا دعم الحكومة السورية، مشيرا الى ان سورية معروفة في الخارج باهتمامها حكومة وشعبا بالكشف عن الآثار وابراز تاريخ الحضارات المتعاقبة على ارضها. وركز البروفيسور كوفان على الثورة التي شهدت سيطرة الانسان على وسطه البيئي والطبيعي وانتقاله من مرحلة الصيد الى مرحلة الزراعة الاولى والى وضع الحضارة، وقال ان هذه المرحلة بدأت في الشرق الادنى من فلسطين حتى الاناضول وان المراحل المتعاقبة من مرحلة النيوليتك الى مرحلة النطوفيين والغياميين حصل فيها التجديد الاساسي في الفنون والمرحلة الرابعة وهي المرحلة السابقة لمرحلة انفجار التي تعود الى الألف الثامن قبل الميلاد، وظهرت على ضفاف الفرات وتميزت بظهور البيوت المستطيلة وتطور الزراعة وظهور القمح المدجن وبداية سيطرة الانسان على الحيوان.

بمناسبة اليوبيل الفضي لقيام الدولة والذكرى الثلاثين لتولي الشيخ زايد

احتفالات برية وبحرية في دولة الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبدالحق

اكتملت استعدادات الامارات لتنظيم مسيرات برية وبحرية تراثية احتفالاً باليوبيل الفضي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة، والذكرى الثلاثين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في امارة ابوظبي.

واعدت جمعية تراث الامارات لهذا الغرض برنامجاً حافلاً تتم تغطيته اعلامياً على نطاق عالمي، ففيما يتعلق بالمسيرة البرية، ستنطلق مجموعات من الفرسان والهجانة من مناطق مختلفة في دولة الامارات تتجمع في قرية التراث في ابوظبي وقرية التراث بدبي، ويرتدي الفرسان والهجانة الملابس التقليدية التي كان يرتديها الاجداد قبيل النفط وسينطلق هؤلاء من المناطق الصحراوية الداخلية مثل ليوا، وغياثي والعين في امارة ابوظبي والمناطق الجبلية في الامارات الشمالية حيث يتجمع هؤلاء في قرية التراث بدبي.

والمنتظر ان تنطلق المسيرة البرية قبل ايام من موعد الاحتفال الرئيسي بالعيد الوطني يوم 2 ديسمبر المقبل ويتم تغطيتها اعلامياً بشكل يومي حسب المراحل التي تقطعها المسيرة.

اما في ما يتعلق بالمسيرة البحرية فإنها ستأخذ اكثر من شكل، اذ سينظم عرض للقوارب البحرية على كورنيش ابوظبي في الثاني من ديسمبر المقبل ويستمر طوال النهار.

اما الشق الثاني من المسيرة البحرية والمقرر أن ينطلق في نهاية الشهر الجاري او اول الشهر المقبل فيتضمن رحلة بقارب تقليدي ينطلق من ميناء الرمس في رأس الخيمة ويمر على مختلف الامارات حتى يصل ابوظبي يوم العيد الوطني، وسيقام في كل محطة من محطات القارب احتفال جماهيري كبير يحضر كل حفل منه حاكم الامارة التي يصلها القارب.

اما الشق الثالث من المسيرة البحرية فيتضمن رحلة صيد وغوص بحرية يشارك فيها 30 من الغواصين الاماراتيين، وتستغرق هذه الرحلة 25 يوماً يقوم خلالها المشاركون بالبحث عن اللؤلؤ في المغاصات التي كان الاجداد يبحثون فيها عن اللؤلؤ، وسيتم تغطية ذلك بالصوت والصورة، كما ترافق الغواصين فرقة شعبية غنائية تردد نفس الاغاني التي كان يرددها الغواصون خلال رحلات الصيد التي كانت تستمر شهورا عديدة.

والشق الاخير من المسيرة البحرية ستكون على شكل سفينة ابحاث علمية تحمل مجموعة من الباحثين في التراث والبحر والحياة الطبيعية بدول مجلس التعاون.

ومدة هذه الرحلة بين ثلاثة الى اربعة اسابيع. وستقوم السفينة خلال ذلك بزيارة الجزر التابعة للامارات للتعرف على طبيعة الحياة في هذه الجزر والسمات التي ميزتها تاريخياً وتسجيل مقابلات مع اشخاص ما زالوا يعيشون فيها.

وتشمل زيارة هذه السفينة جزر غشا والياسات ودلما وصير بني ياس وابو الابيض وغيرها من الجزر.

ولا يتوقع ان تشمل زيارة هذه السفينة جزر ابوموسى وطنب الكبرى والصغرى التي تحتلها ايران بسبب القيود التي تفرضها الامارات على الدخول والخروج لهذه الجزر.

وتجري هذه السفينة ابحاثا عن الحياة البرية وعن الطيور في الجزر وعن الحياة البحرية المحيطة بهذه الجزر وستتم زراعة بعض الاشجار فيها مثل اشجار القرم والنخيل واللوز.

وقد ابدت محطات تلفزيونية عربية وعالمية رغبة في المشاركة بتغطية الفعاليات التراثية الاماراتية حيث وفرت السلطات المختصة تسهيلات في هذا المجال.

أصيلة تشارك بتكريم سنجور في باريس

الرباط: «الشرق الأوسط»

اشاد محمد بن عيسى الامين العام للمنتدى الثقافي العربي الافريقي الذي يوجد مقره في مدينة أصيلة (شمال المغرب) بالرئيس السنغالي الأسبق ليوبولد سيدار سنجور، المواطن الشرفي للمدينة التي تنظم كل عام موسمها الثقافي وتحمل احدى ساحاتها اسم هذا الشاعر اعترافاً بمساهمته في انجاح « منتدى أصيلة » الذي يرأسه بالمشاركة مع الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن.

وقال بن عيسى خلال الاحتفالات التي نظمت اخيرا في مقر منظمة اليونسكو في باريس بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الرئيس سنجور ، إن هذا الاخير تراس ثلاث مرات اعمال المنتدى الثقافي العربي الافريقي الذي يجمع كل سنتين عدة مثقفين وفنانين لانعاش التبادل والمعرفة بين هذين المجالين الثقافيين.

واضاف: « إن رعاية سنجور للمنتدى تعد بالنسبة لنا حافزا كبيرا لانجاح هذه التجربة الفريدة للتعاون الثقافي والفني غير الحكومي بين افريقيا والعالم العربي ».

وذكر بن عيسى انه توجد في مدينة أصيلة ساحة اطلق عليها اسم سنجور تم تدشينها عام 1990 من طرف الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحضور الرئيس سنجور وعدة شخصيات بارزة من بينها فريديريكومايور المدير العام لليونيسكو.

اجتماع لمناقشة مستقبل المؤسسات الإعلامية الخليجية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم التحضيري الذي سيعقد صباح اليوم في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض، عدداً من الموضوعات الاعلامية ومن ضمنها تقرير المتابعة الذي اعدته الامانة حول ابرز ما تم بشأن قرارات الاجتماع السابع لوزراء الاعلام الذي عقد في دولة البحرين في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، ومذكرات العمل المتعلقة بمرئيات ومقترحات الامانة العامة والدول الاعضاء حول مستقبل المؤسسات الاعلامية المشتركة لدول المجلس.

كما يناقش الوكلاء برنامج العمل الاعلامي لتنفيذ قرار القمة السادسة عشرة لقادة دول المجلس بشأن تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية، وتوصيات مديري وكالات الانباء ومسؤولي التلفزيون في دول المجلس، ومذكرة الامانة العامة بشأن تكريم الاعلاميين الخليجيين، اضافة الى عدد من المواضيع المتعلقة بالاعلام الخارجي.

رياض الأطفال في لبنان.. ضرورة بتكاليف باهظة

بيروت: من سناء الجاك

مع مطلع كل عام دراسي يتكرر مشهد تبلله الدموع وتدور فصوله في جناح الروضات من المدارس في لبنان. عناصر المشهد اطفال بين الثالثة والخامسة، يتمسكون بأيدي ذويهم ويمعنون بكاءً وصراخاً، يتوسلون للعودة الى المنزل وعدم البقاء بمفردهم مع الحاضنات اللواتي يستنفدن جهودهن لاقناع تلاميذهن الخائفين بالابتعاد عن اهلهم والدخول الى الغرف المجهزة بالالعاب والرسوم الجذابة الالوان.

تصف نجوى بستاني المسؤولة عن قسم الحضانة في احدى المدارس دخول الاطفال الى صفوف الحضانة بعملية انسلاخ عن حضن الام، وغالباً ما يكون هذا الانسلاخ مؤلماً للطفل والام على حد سواء. وهو كالفطام الثاني الذي يتعرض له، لانه يشكل الابتعاد الفعلي الاول عن امان المنزل للالتزام بغرفة الصف بطاولاتها ومقاعدها، والامتثال لتعليمات الحاضنة كالبقاء في المكان ذاته لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين على اقل تقدير، والاصغاء والتحدث والغناء عند اصدار الاوامر، والتعود على علاقة شبه جدية مع القلم والاوراق، والخروج عند السماح له بذلك وضمن صف منتظم الى الملعب وما الى تلك من الوسائل التحضيرية للتأقلم في اطار المؤسسة التعليمية.

وتضيف بستاني: «ان التأقلم ضمن هذا الاطار يستغرق حوالي الاسبوع، لذا نتبع لمساعدة الاطفال اسلوباً يعتمد زيادة تدريجية لساعات الدوام، لتقتصر في اليوم الاول على ساعتين، وتزيد في اليوم الثاني الى ثلاث ساعات الى ان تصل الى ست ساعات مع مطلع الاسبوع الدراسي الثاني». واوضحت الحاضنة منى شامي أن بكاء الاطفال اشبه بالعدوى، ينتقل الى الجميع، لا سيما ان بين الاطفال من لا تنفع معه كل محاولات التهدئة، فيصيب بالذعر من بقي متماسكاً. والاطفال الذين يغادرون كل صباح الى دور الحضانة يتأقلمون بسرعة اكثر ممن لم يغادروا منزلهم بطريقة منتظمة قبل الدخول الى المدرسة. والانتساب الى صفوف الروضات في المدارس اللبنانية، لا سيما ذات السمعة الرفيعة، يبدو اصعب من الانتساب الى الجامعات، ويتطلب في بعض الاحيان وساطات من نواب ووزراء، للتمكن من الحصول على الطلب فقط، ومن ثم اخضاع الطفل الذي بالكاد يبلغ الثالثة من عمره لنوع من الامتحان (Teste Pe-dagogique) وضعه اختصاصيون في علم التربية الطفولي، اضافة الى ملء استمارات للاهل بغية الوقوف على مستواهم العلمي والمهني والاجتماعي ومعرفة المدارس التي تابعوا فيها دروسهم. وفيما تبقى الافضلية لأخوة التلاميذ الحاليين في تلك المدارس، يبقى حظ من لا اخوة له من قدامى التلاميذ مرتبطاً بعوامل عدة قد تستدعي تزكية من قبل احد كبار المسؤولين. وتتراوح الاقساط المدرسية لصفوف الروضة بين المليونين والخمسة ملايين ليرة لبنانية، اضافة الى دفع مبلغ قد يتجاوز الالف دولار لفتح ملف للتلميذ الجديد ومصاريف نثرية للوازم والقرطاسية والمرايل واجرة سيارات النقل. لكن هذه التكاليف لا تحول دون ضرورة الحاق الاطفال بصفوف الروضة حيث يتعلمون رسم بعض الاشكال الهندسية وتمييز الالوان والتعرف الى الاعياد والمواسم والفصول في اطار حكايات واغان واناشيد، اضافة الى تعويد الاطفال على التكلم باحدى اللغتين الاجنبيتين المتبعتين في المدارس اللبنانية اي الفرنسية والانجليزية.

وقالت احدى الامهات لـالشرق الاوسط ان الهدف من الحاق طفلها بصف الروضة، بالرغم من قدرتها على تلقينه بنفسها ما يمكن ان يكتسبه في المدرسة، هو تامين حجز مقعد له في مدرسة لائقة، لأن ادارات المدارس لا تقبل تسجيل طفل ما لم ينجز سنتي الحضانة قبل الترفع الى الصف التمهيدي ليباشر بتعلم قراءة الاحرف الابجدية وكتابتها، اضافة الى الكلمات البسيطة.

وتعتبر معظم الامهات ان صفوف الحضانة تساهم في راحة الام وتنظم اوقاتها للعمل سواء في المنزل او خارجه، لتشكل العطل الطارئة هماً يستوجب اجراءات خاصة، لا سيما متى كانت الام تقوم بعمل ما خارج المنزل. ويبقى ان صفوف الروضات هي الاماكن المثالية لامراض الاطفال، حيث انتقال العدوى من الامور البديهية، وغالباً ما يصاب اطفال الصف الواحد بمرض موجد يكفي ان يحمله احدهم، ليعمم على الجميع.

طبيب الاطفال يوضح ترافق الامراض مع مرحلة الحضانة، فالطفل المعزول في منزله عن جراثيم العالم الخارجي، ترتبك جهازه المناعي ما ان يختلط برفاق الصف وتشكل سن الثالثة اول مرحلة لتكامل جهاز المناعة لدى الطفل من خلال اصابته ببعض الامراض التي لا تهدد صحته وان اربكت استقرارها، وتحديداً في فصل الشتاء. وينصح الطبيب الامهات بعدم ارسال الاطفال المرضى الى المدرسة، لأن المراقبة لا تتأمن فيها بصورة دقيقة، لأن مواصفات النظافة اللازمة لا يمكن ان تكون مثالية، ذلك ان الطفل يلتقط كل ما تقع عليه يده ليضعه في فمه، ويساهم بالتالي بانتشار الجراثيم. كذلك يضيف الاطباء ان الطفل المريض ينقل الى رفاقه مرضه بوسائل متعددة وسريعة. وتنتقد الحاضنة ليلى مقلد الامهات اللواتي يرسلن اطفالهن المرضى الى المدرسة مع قوارير الدواء، فالطفل المريض يحتاج الى رعاية معنوية، اضافة الى الرعاية الطبية، وابتعاده عن عناية امه يؤثر تأثيراً سلبياً على توازنه العاطفي متى كان مريضاً ومتألماً.

اخبارهم في كل مكان

● إدارة تنمية المجتمع التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت تقيم بعد غد سوقاً خيرياً لصالح الاسر المنتجة بمركز تنمية المجتمع في القرين.

● البنك الاهلي التجاري ينظم بعد غد ندوة خاصة بمبنى الادارة العامة في جدة تحت عنوان «التمويل والاستثمار للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية»، وتشرف على فعاليات الندوة المجموعة البريطانية «برتش انفزلز» بالتعاون مع القنصلية البريطانية العامة بجدة.

● الدكتور خالد عبد الغفار كلنتن استشاري طب الاسرة والمحاضر في قسم طب الاسرة والمجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض يرأس في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الدورة المكثفة لامتحانات الزمالة في طب الاسرة والتي ينظمها مركز «روناء» للتدريب برعاية مستشفى دلة بالرياض وتستمر الدورة ستة ايام.

● اسماعيل ابراهيم سجيني مدير عام مركز السجيني للاستشارات والدراسات الاقتصادية يلقي مساء يوم الثلاثاء الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل محاضرة بعنوان «الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية ـ مع اشارة خاصة لمنطقة المدينة المنورة»، وذلك بقاعة المحاضرات بالغرفة التجارية ـ الصناعية بالمدينة المنورة.

● الدكتور عوض بن خزيم الاسمري من قسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود تم تكليفه بتولي تنظيم وتنسيق الدورة التي ستعقد بالرياض في الفترة من 21 ـ 25 ديسمبر (كانون الاول) المقبل عن «التطورات الحديثة في انظمة الهاتف النقال الرقمي»، ويشارك بها عدد من المختصين في القطاعين الخاص والعام المهتمين بنواحي الهاتف النقال الرقمي.

● المهندس هشام عبد الغفار ابو العينين الاستاذ المساعد في كلية الهندسة بجامعة اسيوط يزور حاليا بريطانيا لانهاء الاجراءات الخاصة بحصوله على درجة الدكتوراه من جامعة كمبردج.

افراح

● عماد عبد الغفار ابو العينين من منسوبي مؤسسة حدائد التجارية ببريدة (وسط السعودية) احتفل بزفافه في القاهرة من الآنسة هالة مصطفى.

مواليد

● كمال السيد عبد المبدي من منسوبي مؤسسة حدائد التجارية في بريده رزق وحرمه مولودا سمياه «محمد».

اختتام معرض الكومبيوتر والاتصالات في الظهران

الظهران: من ميرزا الخويلدي

تشهد مدينة الظهران السعودية اليوم اختتام المعرض السنوي للكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب (CCE 96) والذي تشترك فيه نحو 80 شركة عارضة لاحدث المنتجات من الاجهزة والبرامج في مجال الحاسب الآلي والاتصالات. ويضم المعرض أجهزة الكومبيوتر الشخصية ومعدات المكاتب والطابعات ومعدات الاتصالات والاقراص المدمجة، كما احتوى على برامج حديثة لرسم الخرائط وتصميم الرسومات بالاضافة الى عدد كبير من البرامج العربية.

وطغت على المعرض البرامج المخزنة على اسطوانات الليزر CD ROM سواء البرامج التعليمية والتثقيفية أو برامج المعلومات والتسلية مما يعكس الصورة المستقبلية لتقنية المعلومات وتخزينها، والتي تعتمد بصفة أساسية على اقراص الليزر، التي تستطيع استيعاب كميات هائلة من المعلومات والبرامج وحتى الصور ومواد العرض بالفيديو. وكان للبرامج العاملة تحت بيئة (Windows 95) المساحة الاكبر في سوق البرامج داخل المعرض فقد حرصت معظم الشركات العارضة على تسويق برامج عربية تهتم بالموسوعات والتعليم والتسلية تعمل تحت بيئة (Windows 95) وتعالج المشكلات الطارئة في الاستخدام بالنسبة للبرامج المصممة للعمل على نظام الميكروسوفت الاقل من (Windows 95) سيما مشكلات العرض والطباعة، كما حرصت الشركات على تسويق برامج أخرى تعمل تحت النظام الجديد.

وبالرغم من وفرة البرامج العربية داخل معرض الظهران والتي تعكس حجم سوق البرامج العربية وحجم الشركات المتصدية للتصميم والتعريب في المنطقة العربية فإن قليلاً من تلك البرامج كان جديداً، فمعظم تلك البرامج صممت منذ نحو اربع سنوات وعرضت في الكثير من المعارض السابقة، كما ألف المشاهدون رؤيتها في محلات الكومبيوتر في الاسواق المحلية، ويلجأ الكثير من العارضين الى تفريغ مخزونهم من البرامج عبر قذفه في المعارض وإدخال تعديلات طفيفة في اسعارها، ومعظم البرامج المشاركة تهتم بتثقيف وتعليم الاطفال وتسليتهم.

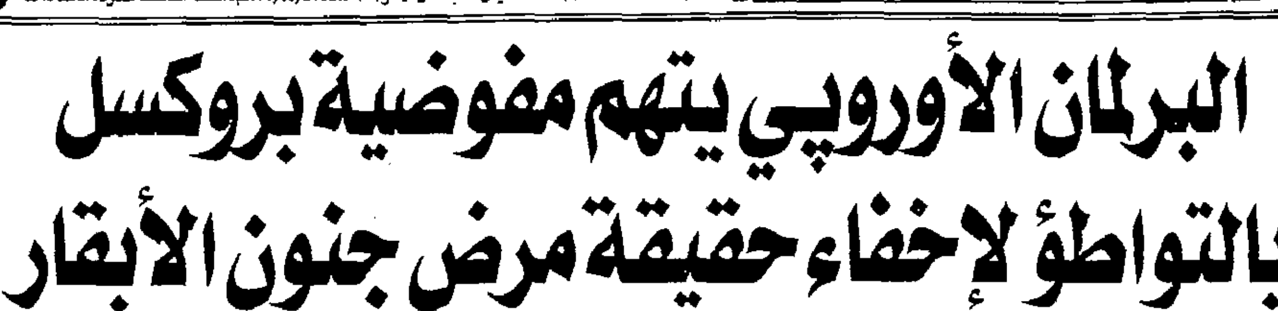
وفي مجال الأجهزة لوحظ انخفاض ملموس في اسعار اجهزة الكومبيوتر الشخصية وكذلك انخفاض اكثر في اسعار وحدات الكومبيوتر الاضافية كالملتي ميديا وغيرها.

وانخفضت اسعار الطابعات مع طرح نماذج جديدة منها، فقد طرحت المؤسسة الاليكترونية الجديدة عدداً من الطابعات الاميركية الملونة ذات المواصفات العالية باسعار متوسطة.

مناوش افندي

ARMS DEALER

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 12 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6540
London - Thursday - 24 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6540



البرلمان الأوروبي يتهم مفوضية بروكسل بالتواطؤ لإخفاء حقيقة مرض جنون الأبقار

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

وجه البرلمان الاوروبي المنعقد حاليا في دورته العادية في ستراسبورج بعد اطلاعه على النتائج الاولية للتحقيق الذي اعدته لجنته البرلمانية المكلفة بمعرفة الوضع الحقيقي لمرض جنون الابقار داخل القطعان الاوروبية الصالحة للاستهلاك وكذلك مدى انتقال الفيروس الى الانسان، اتهامات خطيرة الى مفوضية بروكسل وبعض الحكومات الاوروبية في مقدمتها المملكة المتحدة التي اتهمتها علانية بانتهاج سياسة عدم الاكتراث واللامبالاة الى جانب لاخفاء الحقائق العلمية المؤكدة عن تطور الفيروس فضلا عن التغاضي عن انتهاكات للصحة العامة التي اقدمت عليها صناعة اللحوم. وشدد برمان ستراسبورج في هذا السياق على انه «قد اكتشف عالما مرعبا من التواطؤ ضد الصحة العامة».

وفي خطوة هي الاولى من نوعها يستعد البرلمان الاوروبي الى توجيه استدعاءات رسمية الى المفوضين الاوروبيين السابقين الذين تولوا حقائب قطاع الزراعة والصحة العامة للامتثال امامه للاستماع الى شهاداتهم والتدقيق معهم في التهم التي توجهها بعض الاطراف في تورطهم في لخفاء الحقائق العلمية عن خطورة المرض على المستهلكين لحماية مصالح صناعات اللحوم. وذكرت المصادر المطلعة ان الاستدعاءات ستوجه في المرحلة الاولى الى المفوض الاوروبي الاسبق ماك شيري (الايرلندي) والى روني ستشن اللوكسمبورجي كما يجري ايضا استدعاء جاك ديلور الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية والمفوض البلجيكي الحالي كارل فان ميرت الذي كان يتولى في عام 1993 حقيبة المفوض الاوروبي للسياسة الاستهلاكية، وكذلك نظيره الايرلندي بيدريج فلين الذي كان مكلفا بالصحة.

ويوجه البرلمان الاوروبي اتهامه القوي الى كارل فان ميرت الذي اطلعه معاونوه - حسب شهاداتهم - في تلك الوقت عن حقيقة خطورة مرض جنون البقر وامر باتلاف الوثائق الخاصة بالمرض، اضافة الى اتهام المفوض الايرلندي السابق بالفساد المالي وتستره على حقيقة الفيروس خاصة انه قد دعا وزراء الزراعة الاوروبيين في اجتماعهم ليوم 14 مايو (ايار) الماضي بعدم الانعان الى نواقيس الخطر التي دقتها بعض الجهات العلمية الاوروبية.

واكدت مصادر نيابية اوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا وحدها التي ما زالت ترفض تقديم احد وزرائها لاستماع لاقواله امام لجنة البرلمان الاوروبي في محاولة منها لوضع كل المسؤولية على عاتق مفوضية بروكسل وحدها. وذهبت تلك المصادر الى القول: ان تمديد مهمة التحقيق للجنة البرلمانية يهدف من ورائه التأكد من حقيقة اتهامات موجهة الى بعض المسؤولين السامين في الجهاز التنفيذي في الاتحاد الاوروبي بالتواطؤ مع الحكومة البريطانية وان تلك الاتهامات ستقود بدون شك، اذا ما تم الحصول على اثباتات بشأنها، الى سلسلة من الاستقالات في جهاز مفوضية بروكسل.

واكد رئيس اللجنة البرلمانية للتحقيق حول مرض جنون البقر الالماني ريمر بوج «ان باب الشك في حسن ادارة ازمة جنون البقر قد فتح عندما تأكدنا من ان المفوضية لم تقم ولو بعملية تفقدية واحدة في المملكة المتحدة ما بين اعوام 1990 و1994 التي عرفت اوج الاعلانات العلمية عن وجود هذا الفيروس في الاعلاف الحيوانية وخاصة في طريقة خلط الدقيق مع احشاء الحيوانات».

كما اكد رئيس اللجنة ان المفوضية الاوروبية لم تراجع ولو مرة واحدة الحكومة البريطانية في عام 1990 بشأن ظهور فيروس جنون الابقار الذي انتشر داخل قطعانها وسمحت وقتها المفوضية برفع حصص صادرات الاعلاف البريطانية الفاسدة الى الاسواق الاوروبية والدولية.

جرائم العنف تنخفض في الولايات المتحدة

عدد الضحايا
1,121,272
1,110,171
1,099,179
استفزازات عدوانية
104,800
102,337
97,464
الاغتصاب
25,470
23,730
21,597
جرائم القتل
12.2
12.1 مليون
مليون
جرائم الممتلكات
93
94
1995
«الشرق الأوسط» - أ ف ب

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أربكان وغيره!

كاتبنا اللامع «عبد الرحمن الراشد» كتب في زاويته بـ«الشرق الأوسط» منذ أسابيع عن «نجم الدين اربكان» رئيس وزراء تركيا وكيف ان الرجل الذي عندما كان في المعارضة طالب بخروج القوات الاميركية من بلاده.. فلما تربع على كرسي الوزارة طالب ببقاء القوات الاميركية في بلاده.

وقد وجد كاتبنا «الراشد» ان ثمة تناقضاً واضحاً في موقف زعيم حزب الرفاه الاسلامي الذي انتقل من «ضده» الى «مع» بمجرد الانتقال من مقر حزب الرفاه الاسلامي، الى مقر رئاسة الوزراء.

ولعلني لجد ان «اربكان» كان منسجماً مع مبادئ وتكتيكات عامة يرتكز عليها ويستخدمها اكثر اذا لم يكن كل الساعين الى السلطة خاصة من يرتكن منهم على اثارة مشاعر الجماهير دينياً وقومياً.

ان «اربكان» لم يشذ كثيراً عما فعلته «ايران» في فضيحة «ايران كونترا»، ففي العلن كانت البيانات الايرانية كلها ضد اسرائيل، وفي السر كانت المساعدات والدولارات... وفي افغانستان رفعوا راية الاسلام علناً، وفي الخفاء كانت تدبر المؤامرات للوثوب الى السلطة.. وفي السودان وضعوا الاقنعة فانخدعت الجماهير حتى اذا ما تسلموا الكراسي رفعوا الاقنعة فاذا بحكم الارهاب والمشانق والاعدام والتجويع!!

لقد اراد الله للاسلام ان يكون ديناً، ولكن هؤلاء ارادوا له ان يكون وسيلة للوثوب الى السلطة.. تتعدد الاقنعة وتختلف المواقف.. وتتغير الالوان ولكن يبقى الهدف ثابتاً!!

«اربكان» ليس الاول ولن يكون الاخير.. والمدهش انه ما زال هناك من ينخدع في هؤلاء رغم تكرار التجربة، ورغم ان التاريخ متخم بالسوابق مكتظ بالامثلة.

ان هؤلاء الذين يعدون الناس بالجنة على الارض يعرفون قبل غيرهم ان الجنة في الآخرة، وان دخولها خص الله تعالى بها نفسه.. اما على الارض فالجنة يراها هؤلاء تحت كرسي السلطة يتساوى في هذا افغانستان او ايران او السودان.. او «اربكان» الذي اربك نفسه بعد زيارته الاخيرة لصاحب الكتاب الاخضر.. ومؤسس النظرية الثالثة، التي تتعارض مع كل مقومات الدولة في تركيا..

ونقي يا مزيكا!

صباح الخير

سمير عطا الله

ايفيتا، ايزابيليتا، مادونا.. الخ (2)

كنا امس عند الحوار الدائر بين الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وبين المغنية الاميركية «مادونا» التي تتهمه بان قلبه هف لها منذ النظرة الاولى وانه اغار عليها بعينيه كمثل صقر على طريدة، اما للمواطن البيروني الاصل، فقد نفى ذلك بشدة. وتأكيدا لمواقفه وصلابة مشاعره لجأ الى تراث الاهل والاجداد. وقد صدر بيان عن «القصر الوردي» في بوينس ايرس يقول:

عن جدنا الوزير الراحل ابن حزم الاندلسي عالم العرب والاسبان الذين يشكلون وجه هذه البلاد الارجنتينية واصلها، قال رحمه الله في «حب النظرة الواحدة» ما يفند كل اكاذيب المدعوة «مادونا»، قال: «واني لأطيل العجب من كل من يدعي انه يحب من نظرة واحدة. وما لصق باحشائي حب قط الا مع الزمن الطويل (..) وفي ذلك اقول شعرا:

يؤكد ذا انّا نرى كل نشأة
تتم سريعا عن قريب نفادها
ولكنني ارض عزاز صليبة
منيع الى كل الغروس انقيادها»

فلما رأت «مادونا» ان منعم يستعين على كلامها بشيء من فصاحة الاندلس قامت هي فورا الى الموشحات ووزعت على الصحافيين موشحا «لعبادة بن ماء السماء» مطلعه:

مَنْ وَلِيَ في امة امرا ولم يعدلِ
يعزلِ الا لحاظ الرشأ الاكحل
جُرتَ في حكمك في قتلي يا مسرفُ
فانصف فواجب انْ ينصف المنصف
وارأف فإن هذا الشوق لا يرأف

فاستشاط الرئيس منعم غضبا واكمل عنها قول عبادة:

انما تبرز كي توقد نار الفتن
صنما مصورة في كل شيء حسن!

فبلغ ذلك الست «مادونا» فانشدت مع ابن زيدون:

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة
وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
كأننا لم نبت والوصل ثالثنا
والسعد قد غض من اجفان واشينا

فرق قلب الرئيس منعم قليلا لما رأى من عتاب المغنية الزائرة وحاول ان يخفف من معركة النظرات وحرب البصر، فانشد:

اقنع منك بلحظ البصر
وارضى بتسليمك المختصر
ولا اتخطى التماس المنى
ولا اتعدى اختلاس النظر
واحذر من لحظات الرقيب
وقد يستدام الهوى بالحذر!

ثم اراد ان يختم هذا الجدل ختاما حاسما فاستعار من ابن ابي ربيعة النجدي:

اراك يا هند، في مباعدتي
معتلة لي لتقطعي سببي
هند اطاعت بي الوشاة فقد
امست تراني كعرة الجرب
(...) واقتصدي في الملام واتركي
بعض التجني علي والغضب
واجلينا لوعدكم اجلا،
ثم اصدقينا لا خير في الكذب

الإخصاء الكيماوي لمرتكبي جرائم الاغتصاب في الدانمارك

كوبنهاجن - اف ب: علم من مصدر برلماني في كوبنهاجن ان غالبية البرلمان الدانماركي تؤيد الاخصاء الكيماوي لمرتكبي جرائم الاغتصاب لمنعهم من معاودة الكرة.

وقد ايدت غالبية الاحزاب باستثناء الاحزاب اليسارية المتطرفة، في قراءة اولى، مشروع القانون الذي عرضه وزير العدل بيورن فيستث القاضي بتشديد العقوبات على مرتكبي جرائم الاغتصاب.

وقد سجلت 440 شكوى عن عمليات اغتصاب خلال العام 1995 في الدانمارك.

لكن عدد النساء اللواتي يتعرضن للاغتصاب اكبر لان بعض الضحايا يخشين من الفضيحة او من عمليات الثأر فلا يرفعن شكاوى الى الشرطة. وقد اقترحت حكومة يسار الوسط الدانماركية مجموعة من الاجراءات من بينها الاخصاء الكيماوي.

لكن الخصي سيكون اجباريا بطريقة غير مباشرة اذ ان المحكوم عليهم بجرائم اغتصاب يمكنهم معارضة هذا الاجراء لكنهم سيضطرون عندها الى قضاء عقوبتهم بالكامل في السجن من دون الحصول على تخفيض لمدتها او على اطلاق سراحهم بشروط وينص مشروع القانون ايضا على اللجوء اكثر الى عقوبات بالسجن المؤبد لمرتكبي جرائم الاغتصاب. ومن المفترض اقرار مشروع القانون هذا قريبا بعد القراءة الثالثة.

يقدمون 10% من مجموع دخلهم الصافي

ربع مجموع تجار إيطاليا يدفعون الأتاوات المنظمة للمافيا

ميلانو: من مدحت شفيق

يتعرض اكثر من 250 الف تاجر في وضح النهار ووسط المدن الكبرى والصغرى في مختلف انحاء ايطاليا الى ابتزاز منتظم للحصول سنويا على متوسط لا يقل عن 10 في المائة من مجموع دخلهم الصافي، والا تحملوا العواقب الوخيمة.

اما المسؤول عن هذه الظاهرة التي لا يبلغ عنها الا في الحالات النادرة فهي المؤسسات الاجرامية المنظمة ذات الاقطاعيات المحددة بدقة بين مختلف اقاليم ايطاليا، ويعود معظمها الى عصابات المافيا ذات الاصل في جزيرة صقلية ونابولي واقليم كالابريا.

وحسب ما كشفت عنه دراسة عن المركز الوطني لمراقبة التجارة (كونف سيرجنتي) باتت المشكلة تطرح ازمة فعلية خطيرة حيث يرضخ اكثر من ربع العاملين في التجارة بايطاليا على اختلاف مستويات دخلهم وباعتراف منهم لا بتزاز العمولة الشهرية، بينما تقف السلطات عاجزة عن حمايتهم او التدخل نظرا لعرف الانتقام السائد والمتكرر في مثل هذه الحالات. وتشير الدراسة التي حصلت عليها «الشرق الاوسط» الى ان جميع المدن الايطالية الكبرى ومنها روما ونابولي وميلانو وتورينو وبادوا وفلورنسا وباري وباليرو على اختلاف ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والحياتية انما ترضخ لهذه الممارسات على مستويات متفاوتة من الحدة. وفي تقدير الامين العام للمركز الوطني لمراقبة التجارة ماركو فينتوري، فان اي اجراءات قانونية للتصدي للظاهرة الاجرامية لن تجدي الا باسلوب واحد غير اعتيادي هو الاستعانة باعضاء المافيا انفسهم من النادمين والمعترفين باسرار رفاقهم السابقين.

وقدر التقرير اموال الابتزاز التي تصب شهريا بصورة مبدئية على هيئة نقد سائل في جيوب المبتزين بما لا يقل عن 480 مليون دولار، وذلك بناء على بيانات المسح التي شمل 30 في المائة من مجموع التجار في ايطاليا واذا لم ينصع اصحاب المتاجر للابتزاز فعادة ما تتعرض محلاتهم للحرق او التدمير (44 في المائة) او يتعرضون لتهديدات بقتل اعضاء الاسرة او خطفهم (26 في المائة) او يتعرضون شخصيا لعمليات ضرب مبرح (13 في المائة) او تحرشات فاضحة في حالة النساء.

وبينما تبرز مدينة نابولي كمسرح عمليات الابتزاز الاول بنسبة 31 في المائة من مجموع اموال الحماية التي تجبيها الجريمة المنظمة، تنخفض النسبة الى 11 في المائة في العاصمة روما، وعلى الارجح لارتفاع مستويات الحماية الامنية. وفي مدن الشمال الايطالية يسبب تنامي الظاهرة مصدر قلق خاص للسلطات بعدما كانت تقتصر على مواطن المافيا التقليدية في نصف ايطاليا الجنوبي.

صاحب «راحلة» و«قصة الأشواق»

وفاة المطرب المغربي محمد الحياني

الرباط «الشرق الأوسط»

توفي مساء امس في مستشفى إبن سيناء بمدينة الرباط المطرب المغربي المعروف محمد الحياني (50 سنة)، بعد معاناة طويلة مع المرض حيث كان يتلقى علاجه باحد المصحات المتخصصة في أمراض السرطان بفرنسا، على نفقة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، قبل أن يتم نقله الأسبوع الماضي الى مستشفى إبن سيناء بالرباط حيث لفظ انفاسه الأخيرة بين ذويه.

ويعتبر محمد الحياني، أحد رواد الأغنية المغربية، حيث بدأ مسيرته الفنية في اواخر الستينات، وقدم خلالها مجموعة من القطع الغنائية الرائعة منها (راحلة) و(قصة الأشواق) من الحان المغربي الراحل عبد السلام عامر، إضافة الى عدد من القطع الزجلية المشهورة من بينها اغنية (بارد وسخون يا هوى) التي لقيت نجاحا كبيرا. وقد تعامل الحياني مع كبار الشعراء والملحنين المغاربة أمثال عبد القادر الراشدي، حسن القدميري، عبد الرفيع الجواهري، عبد الرحيم الشنقيطي، محمد بلخياط الذي يقول عنه: «كان رجلا طيبا له طموح كبير في أن يصل الى مستوى ما وصل اليه الراحل عبد الحليم حافظ الذي كان متأثرا به كثيرا، كما كان يعرف عنه دقته في اختيار الألحان والكلمات الجيدة، ولم يتنازل أبدا عن مبادئه الفنية، وهو السر الذي جعله مقلا في أعماله في السنوات الأخيرة».

يعاني من عقدة حب فاشل

سفاح يقطع رأس امرأة ثم ينتزع قلبها ويتركه قرب جثتها بألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

عثر احد سائقي السيارات على جثة بشرية بين حقول الشمندر الواقعة على الطريق التي تربط بين مدينتي فيليش وفيرزن بعد ان سقطت اضواء سيارته عليها بغتة اثناء مروره السريع في الساعة الخامسة من فجر الأمس. واكتشف رجال الشرطة الذين حضروا لاحقا بعد ان اتصل السائق بهم ان الجثة العارية تعود لامرأة يتراوح عمرها بين العشرين والثلاثين قام القاتل بفصل راسها (لم يعثر عليه بالقرب من مكان الحادث) بهدف واضح هو اخفاء شخصية القتيلة في حين تم العثور على قلب الضحية بالقرب من الجثة بعد ان قام القاتل بانتزاعه من صدرها.

واعتبر متحدث رسمي باسم شرطة مونشن جلادباخ ان رجال التحقيق في منطقته يحققون في ابشع جريمة قتل شهدتها ولاية شمال الراين ويستفاليا خلال تاريخها الحديث. واضاف بأن التحقيق الأولي يثبت ان القاتل نفذ جريمته وفق طقوس معينة تدل ربما على مسلسل قادم من الجرائم المتشابهة، خصوصا انه اكتشفت في العام الماضي جثة فتاة اخرى من مدينة روموند كانت ملقاة في المدخل القريب من الطريق السريع، وقام القاتل ايضا بفصل راسها عن جسدها، ولم يتم التعرف على شخصية القتيلة حتى الآن. ويحاول رجال الشرطة المقارنة مع قائمة باسماء الفتيات المختفيات في الفترة الأخيرة في المنطقة وفي المناطق الهولندية المحاذية.

واعتبر البروفسور ديتليف كابانتيس، الاخصائي في القضايا النفسية والخبير في محكمة مونشن جلادباخ، ان القاتل مضطرب عقليا بالضرورة بالنظر للبشاعة التي استخدمها في الجريمة. واضاف بأن التمثيل بجسد المرأة يدل على ارادة وأصرار كبيرين على القتل «ويعبر قلب الضحية المنزوع عن الجسد عن حب فاشل»، ولا بد للتحقيق ان يسير بهذا الاتجاه. واتفق مفوض الشرطة المحقق في الجريمة مع رأي المحلل النفسي المذكور وقال ان الجريمة تذكره بالجريمة التي ارتكبتها مارتينا زمرمان في الثمانينات بسبب مفارقة حبيبها لها، إذ قامت المرأة بتقطيع جسد حبيبها وانتزاع قلبه بالأسلوب نفسه.

بعد إطلاق سراح مضيفة الطيران

ملف الدعارة والمخدرات اللبناني يحال إلى النيابة العامة للمطالعة

بيروت: من يوسف دياب

بعد ثلاثة ايام على توقيف مضيفة الطيران «س. ع» بتهمة الدعارة السرية وممارستها، بعدما سلمت نفسها الى القضاء اللبناني إنفاذاً لمذكرة التوقيف النيابية الصادرة بحقها، قرر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس اطلاق سراح المضيفة المذكورة بموجب كفالة مالية قدرها (800) الف ليرة لبنانية.

ومع قرار قاضي التحقيق باطلاق سراح المضيفة فإن الملف المتعلق بشبكة الدعارة والمخدرات، والذي احدث ضجة في الاوساط الاجتماعية والفنية والنقابية وبات حديث الصالونات، قد اقفل على عشرة اشخاص اوقفوا ثم تركوا، بينما بقي ما يقارب (27) شخصاً متوارين، ولم يتمكن التحقيق من إظهار كامل هوياتهم الامر الذي يعني ان العشرة الذين سبق واوقفوا واخرهم كانت المضيفة لم يعترفوا لا من قريب ولا من بعيد بما نسب اليهم من اتهامات. وراحت اوساط المتهمين العشرة تؤكد انهم كانوا اداة او مطية وتم تمرير فضائح الاشخاص الكبار على حسابهم كي لا تتحول الفضيحة الاخلاقية الى فضائح اشمل واعم. وفي هذا الصدد قرر المتهم الاساسي، وهو نجل سياسي راحل معروف في الشمال، عقد مؤتمر صحافي للادلاء بمعلومات وتفاصيل عن مكيدة كبرى احاطت بعملية توقيفه كان من نتائجها نقل مسؤول امني من مركزه ووضعه في الاحتياط. وكان قاضي التحقيق الاول قد ختم امس التحقيق في هذا الملف واحاله الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لإبداء رايها القانوني بالاساس، قبل إصدار القرار الظني الذي على اساسه يبنى الاتهام وتتوضح مسؤولية كل فرد من أفراد المجموعة التي أوقفت.

نظام «كيسي» يزيل تجاعيد وجه ديانا وكليف ريتشارد

الكومبيوتر يحل محل مشرط الجراحين في عمليات التجميل

لندن: «الشرق الأوسط»

تغزو لندن حاليا صرعة جديدة هي اللجوء الى عمليات تجميل دون جراحة، وهو النظام المعروف باسم «كيسي» او «جهاز التجميل الكومبيوتري». والواضح من اسم هذا النظام انه يقوم بالدرجة الاولى على استعمال الكومبيوتر والاستغناء كليا عن مقص الجراحة.

وابرز الوجوه المعروفة التي جربت اسلوب «كيسي» اميرة ويلز ديانا. وحسب احد المقربين منها فإنها «خرجت من العلاج مندهشة وشعرت كأنها امرأة جديدة». وجرب الاسلوب ايضا المغني كليف ريتشارد وخرج بدوره منهولا بعد 12 جلسة علاج دفع ثمنها حوالي 800 جنيه استرليني.

وتقول مارشا الحاج التي تشرف على عيادة «ايجرتون» التجميلية في حي نايتسبردج بلندن ان الاقبال على الاسلوب الجديد فاق اي توقع بسبب نتائجه المدهشة. واشارت الى ثلاثة اسباب رئيسية تدفع المرأة الى ان تجرب «كيسي» هي:

1 - نتائجه الفورية على الوجه مما يجعله اكثر شبابا وحيوية.

2 - اهميته كبديل للمرأة التي تتخوف من العمليات الجراحية.

3 - اهمية اخرى لمن لا تريد ان تدفع آلاف الجنيهات الاسترلينية لعملية جراحية قد يكون لها مضاعفات معينة.

وتقول صوفي ثورب المشرفة على العلاج في عيادة «ايجرتون» أن العلاج يبدأ باستعمال القطب الكهربائي على الوجه لتدليك العضلات الموجودة تحت الجلد مما يؤدي بالتالي الى شد الوجه.

ويذكر ان «كيسي» ابتكره الطبيبان جورج جودهارت وتوماس وينج للاستعمال كعلاج طبي ثم تطور الى ان اصبح شائعا وسهلا بعد الاستعانة بالنظم الحديثة للكومبيوتر.

وان هذا الاسلوب بدأ اولا كعلاج لاصابات الرياضيين ثم تحول بعد ذلك الى وسيلة تجميل.

14 جريحا وتدمير 80 منزلا في حرائق لوس انجليس

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - اف ب: يشارك الاف من رجال الاطفاء في مكافحة حرائق اندلعت جنوب وشمال لوس انجليس واوقعت حتى الآن 14 جريحا ودمرت اكثر من ثمانين منزلا. وتهدد هذه الحرائق حاليا منطقة ماليبو التي يقيم فيها الكثير من نجوم السينما على شواطئ المحيط الهادئ.

واتت الحرائق على 11500 هكتار من الاحراش. واصيب بعد ظهر اول امس خمسة من رجال الاطفاء بجراح بينهم اثنان في حالة خطرة في ماليبو شمال لوس انجليس حيث وصل ارتفاع لهب النيران الى نحو ستين مترا. كما نقل اطفائي اخر مصاب بجراح خطرة الى المركز الطبي في جامعة سان دييجو جنوب كاليفورنيا. ووقع الجرحى الآخرون في مناطق اخرى مجاورة للوس انجليس.

واضطر نحو الف شخص من سكان ماليبو بينهم المغنية والممثلة باربرا سترايسند على مغادرة منازلهم خوفا من وصول النيران اليها.

واعلن حاكم كاليفورنيا بيتي ويلسون حالة الطوارئ في منطقة سان دييجو بعد قيامه بجولة على المناطق التي اجتاحتها النيران. ويسمح هذا الاجراء بتقديم مساعدة من ولاية كاليفورنيا الى السلطات المحلية. وفي ليمون هايتس جنوب لوس انجليس تمت محاصرة النيران بعد وقوع خسائر بقيمة 3.5 مليون دولار وتدمير عشرة منازل واصابة عشرين منزلا اخر باضرار.

ساهما في إدخال مئات السيارات الأجنبية

طالبا طب يؤسسان هيئة جمارك «خاصة» في تتارستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

يبدو ان سعة الخيال والقدرة على الابتكار لدى المحتالين في روسيا ليس لهما حدود. لكن ما حدث في مدينة قازان يفوق حدود التصور، اذ اسس طالب من معهد الطب مع زميل له هيئة جمارك خاصة عملت بكفاءة اكثر من دائرة الجمارك الحكومية. ولدى القاء القبض على المحتال عثر في بيته على حقيبة تضم ورشة كاملة لصنع الوثائق المزيفة. فهناك كليشيهات الاختام واصناف الطلاء ووثائق الوكالات القانونية وكراريس مزيفة للفحص الفني للسيارات واختام عدة هيئات جمارك روسية وجواز سفر فيه اختام مزيفة لحرس الحدود ووثائق ولدوات اخرى عديدة.

وقد عمل الطالب مع زميله الموظف في احدى الشركات طوال عامين دون ان يكتشف احد احتيالاتهما. وفي تلك الفترة ازداد تدفق السيارات الاجنبية على تتارستان من الخارج. وبعد ان عرف الصديقان بالصعوبات الكثيرة التي تواجه اصحاب سيارات «الفولفو» و«المرسيدس» لدى اخراج سياراتهم من دائرة الجمارك في قازان، قررا اجراء هذه العملية بنفسيهما.

وقد استعد المحتالان للعملية باتقان. فحفظا عن ظهر قلب قواعد الجمارك واسس اعداد التصريحات والوثائق. ولجأ الطالب الى اصدقاء له في مكتب للاستنساخ حيث تم طبع وثائق الجمارك اللازمة. اما زميله فاتهمك في اعداد اختام الجمارك في مقاطعات سمولينسك وبطرسبورج وبريست وغيرها. علاوة على ذلك حصل المحتالان على ختم مزيف يوضع عادة لدى عبور الحدود الروسية - البولندية. وجدير بالذكر ان الوثائق والاختام صنعت بمهارة فائقة لا يمكن كشف زيفها. لكن عصابات المافيا في قازان سرعان ما اكتشفت وجود المحتالين وبعد مفاوضات قصيرة معهما تم الحاقهما باحدى العصابات كافراد عاديين. وتولى الوسطاء في العصابة مهمة البحث عن الزبائن. ونشرت حتى الاعلانات في الصحف. وعادة تبلغ اجور هذه الخدمات حوالي 1.5 - 3 آلاف دولار، ويحصل المحتالان منها على 300 - 500 دولار عن كل سيارة. علما ان عدد الزبائن كان كبيرا جدا. لان رسوم الجمارك الروسية كانت تعادل ثمن سيارة اجنبية مسروقة. اما اجور خدمات العصابة فارخص كثيرا.

وذكر الكسندر ماركوف نائب مدير دائرة الجمارك في قازان ان تجارة السيارات في المدينة اصبحت رائجة ومربحة الى درجة ان العصابات هناك لم تفكر حتى في تقاسم مناطق النفوذ، بل انها توحدت في مجال هذه التجارة من اجل جني الارباح بصورة مشتركة. ومنذ فترة وجيزة وردت توجيهات من موسكو باجراء عملية جرد لوثائق السيارات الاجنبية. وقد لوحظ ان السيارات الاجنبية التي تحمل ارقام تتارستان كثيرة، بينما عددها المسجل في وثائق الدائرة محدود، وعندئذ كشف امر الاحتيال.

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة مدينة ليبتسك قرارها في قضية الأم القاتلة التي خنقت ابنتيها التوأمين (10 اشهر من العمر) في فورة غضب. وكانت يوم، وهي طاهية (26 عاما) من ابناء قرية بافلوفسكويا، قد خنقت احدى الطفلتين في الفراش بينما وضعت الوسادة فوق رأس الاخرى ولم تتركها سوى بعد التأكد من انها فارقت الحياة. وبعد ذلك واصلت مشاهدة الفيلم الاميركي «الفك - 3» الذي كان يجري عرضه في التلفزيون في تلك الليلة، ثم غفت ونامت بهدوء. وفي الصباح استدعت رجال الاسعاف، ثم اعترفت بجريمتها الى الشرطة.

علما ان الشاهدة الوحيدة على الجريمة كانت ابنتها الكبرى اولجا (6 اعوام) التي شاهدت عبر شق الباب وقائع الجريمة البشعة، وأعطت الابنة افادة كاملة عن فعلة الأم.

وروى معارف الطاهية بانها عموما لا تحب عائلتها ولا سيما التوأمين. فبعد ولادة الطفلتين هربت من دار الولادة تاركة اياهما هناك. وفي ما بعد جاء اقارب الام لتسلمها. وفي المحكمة اشتكت الام القاتلة من قساوة الحياة وطلبت الرحمة بها، لكن الحكم صدر عليها بالحبس لمدة 12 عاما.

نكتة اليوم

الأم: من أين تعلمت هذا الكلام يا ولدي؟
الابن: من شكسبير يا أمي
الأم: إذن، إياك أن تلعب معه مرة أخرى!